

BOBST LIBRARY



3 1142 01706 5510



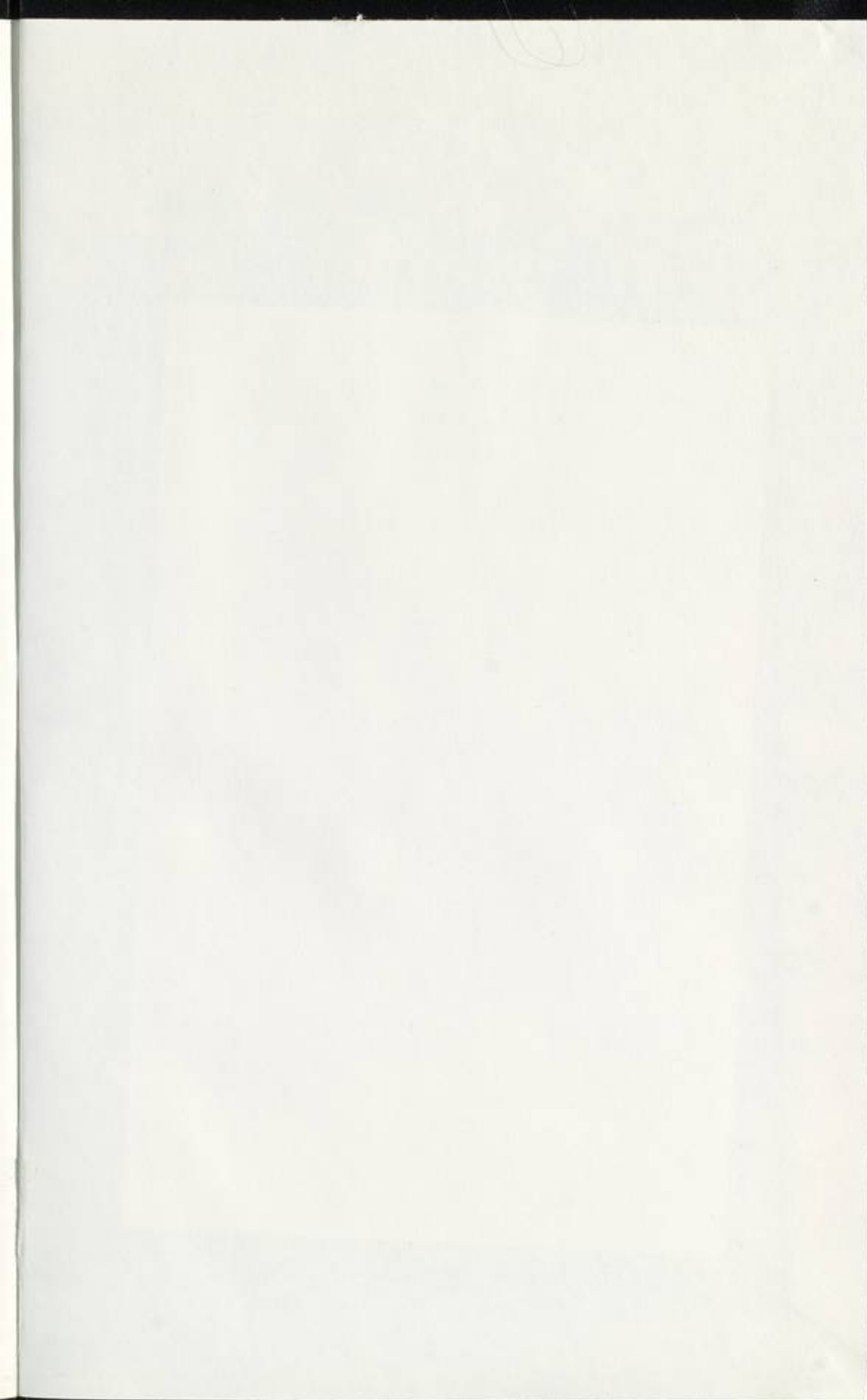
Elmer Holmes  
Bobst Library

New York  
University

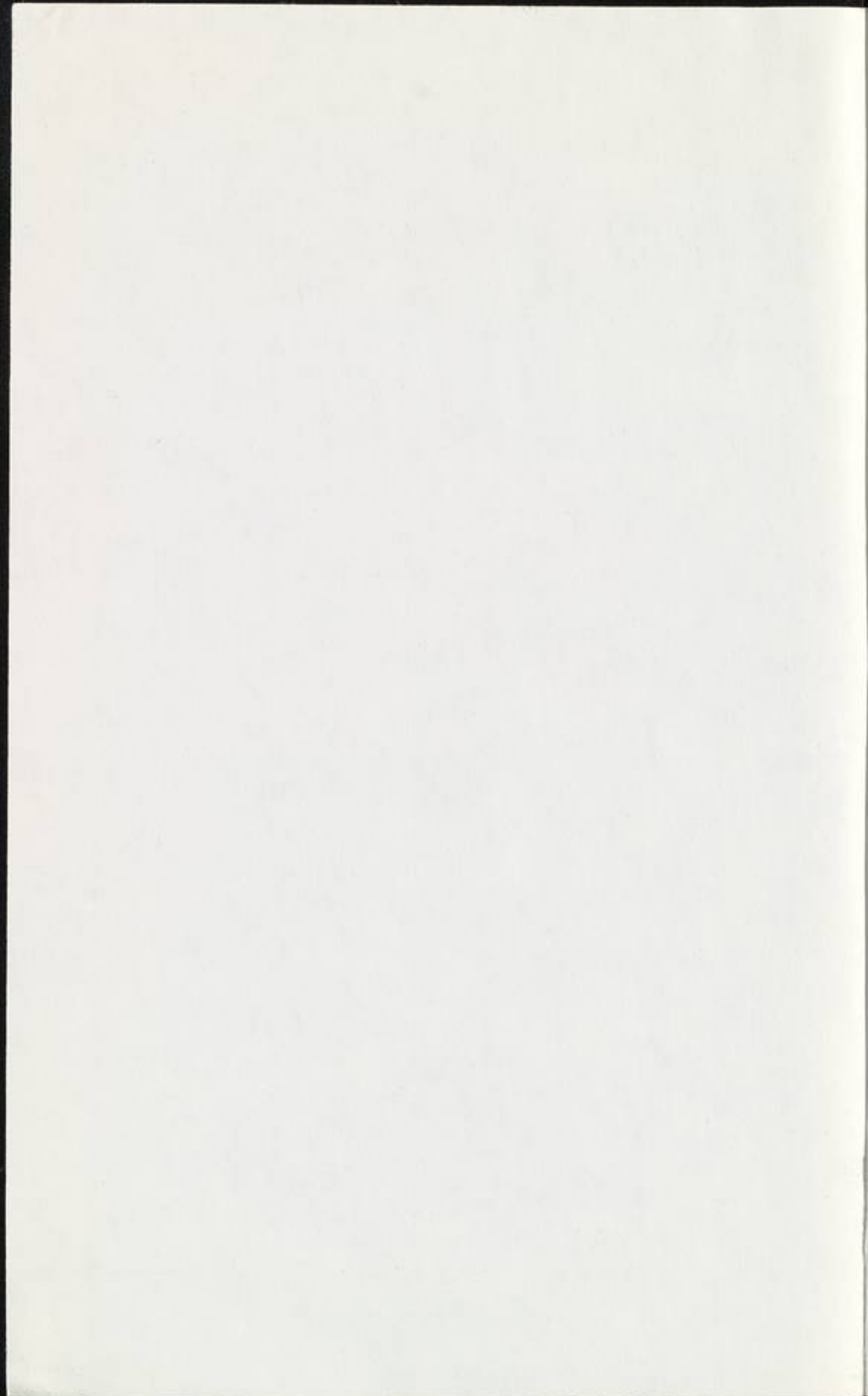


New York University  
Bobst Library  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE







22  
6  
-

1853

10

Mārghinī, Ibrāhīm Ibn Aḥmad  
"al-Nujūm al-tawālīc 'alā  
al-Durr al-lawāmi' fī as-  
sā'ira al-Imām Nāfi'

## النجوم الطوالع

على الدرر اللوامع \* في أصل مقرا الامام نافع

﴿ شرح ﴾

العلامة التحرير . المحقق الشهير العمدة الامام . الطود الهمام التنزيه  
الورع المقدس الشيخ سيدي ابراهيم المارغني المفتي المالكي بالديار  
التونسية . وحامي الشريعة المحمدية وشيخ القراء والمقرئين  
بالجامع الاعظم دام عمرانه المتوفى عام ١٣٤٩ م منظومة  
الشيخ ابي الحسن سيدي علي الرباطي .  
المعروف بابن بري . تعمدتها  
الله برحمته . واسكنهما

فردوس جنته

ءامين

مكتبة الفباغ بالرباط



وإهامشه رسالة راثقة لطيفه \* في احد مباحث البسملة الشريفه تسمى  
القول الاجلى \* في كون البسملة من القرآن او لا مؤلف الشرع اذكوا  
ورسالة متضمنة للمقدم اداء في اوجه الخلاف ورسالة مختصرة في هاء  
الكناية ورسالة تحرير الكلام \* في وقف حنرة وهشام كلها للعالم العامل \*  
الركبي الغاضل المحقق العفيف \* المنعم الشيخ سيدي محمد بن يالوشه  
الشريف المتوفى عام ١٣١٤ المدرس وشيخ الاقراء قبل الشارح بجامع الزيتونة  
المعمور \* ضاعف الله له الحسنات والاجور \* وبه ايضا الاوقاف القرآنية  
للعالم الصالح الشيخ سيدي ابي عبد الله محمد الهبطي رضي الله عنه وارضاه  
واسكنه من الفردوس احظاه \* وامطر علينا ببركاتهم سحائب فضله ورضاه

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

وكل نسخة من هذا الكتاب لم يكن بها طابع مصححه ابن الشارح وحفيد  
صاحب الرسائل فقير ربه عبد الواحد المارغني او طابع صاحبي المكتبة  
العتيقة فقيري ربهما احد العسلي وشقيقه علي فهي مسروقة ويحاكم صاحبها





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
 \* باسمك اللهم ابتداءي \*  
 \* ولك حمدي وثنائي \*  
 \* وازكى صلاتك والتحية \*  
 \* على الحضرة المحمدية \*  
 \* والعترة الاحمدية \*  
 \* وكل من فاز بالصحبة \*  
 \* والتبعية (اما بعد) فان \*  
 \* البسملة الشريفة تتعلق \*  
 \* بها علوم غزيرة \*  
 \* ومباحث ذات مسائل \*  
 \* كثيرة \* ولهذا افردها \*  
 \* بالتأليف من لا يحصى \*  
 \* من المحققين \* وابدى \*  
 \* فيها وابدع من لا يستصحب \*  
 \* من المدققين ومع ذلك \*  
 \* ما بلغوا معشار ما \*  
 \* انطوت عليه من لطائف \*  
 \* الاسرار ونكات التفسير \*  
 \* اذ لا يحيط بتفصيله \*  
 \* واجماله الا العليم الخبير \*  
 \* كيف وقد قال سيدنا \*  
 \* علي كرم الله وجهه لو \*  
 \* طويت لي وسادة لقلت \*  
 \* في الباء من بسم الله \*  
 \* الرحمن الرحيم وقر \*  
 \* سبعين بغيرا \* ومن \*  
 \* المباحث المتعلقة بها كونها \*  
 \* من القراءات اولا \*  
 \* (وهذا) المبحث هو \*  
 \* الذي قصدنا الكلام فيه

الحمد لله الذي اصطفى حملة كتابه من عباده \* وجعلهم اهله وخاصته ومن \*  
 \* ذوي قربه ووداده \* وجعلهم بمحاسن تجويد حروف ذلك الكتاب وآياته \*  
 \* واتحفهم بمعرفة قراءاته ورواياته \* فحازوا بذلك من الشرف اعلا \* ومن \*  
 \* الفخر اعظمه واسنله \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من \*  
 \* فهم القرآن وفهمه \* القائل خبركم من تعلم القرآن وعلمه \* وعلى آله \*  
 \* وصحبه الحائزين قصبات السبق في تلاوته حق تلاوته \* وضبط قراءاته \*  
 \* مع التدبر في معانيه ورعاية حرمة وجلالته \* (اما بعد) فيقول العبد \*  
 \* الفقير الى مولاه الغني المغني \* ابراهيم بن احمد بن سليمان المارغني \* لا ريب \*  
 \* لدى اولي الالباب \* ان في التجويد والقراءات من اشرف العلوم النافعة \*  
 \* للطلاب \* اذ بمعرفة فن التجويد يتلى القرآن كما انزل \* وتاليه بغير \*  
 \* تجويد للآثم العظيم متحمل \* فقد نص غير واحد من عظماء الائمة \* على ان \*  
 \* العمل بالتجويد فرض عين على الامة \* وقارئ القرآن الذي لا يوجد \*  
 \* ولا يحسنه \* من الداخلين في خبر رب قارئ القرآن والقرآن بلغنه \*



وبمعرفة فن القراءات \* يعلم اختلاف الفاظ الوحي المنزلات وبه يسان  
كتاب الله من التحريف والتغيير \* ويعرف ما يقرأ به كل واحد من الائمة  
النحارير \* مع فوائد اخرى كثيرة \* وثمرات غزيرة \* ولذلك اعتنى  
بتحرير الفنين السلف والخلف \* وشغفوا بهما اعظم شغف \* فالفوا فيهما  
الثاليف العديدة \* واتوا فيهما بالمسائل المحررة المقيدة \* وان من القراءات  
المتواترة المحررة \* قراءة الامام نافع التي هي سنة اهل المدينة المنورة \*  
وبها قرأ امام الائمة مالك بن انس عن امامها المذكور \* وقال قراءة نافع  
سنة كما رواه عنه ابن وهب وسعيد بن منصور \* ولذلك عظم ميل اهل  
المغرب المالكين اليها \* وعولوا في التلاوة عليها \* واكثر عليها وهم فيها من  
التصانيف \* والفوا قواعدها واحكامها اي تاليف \* فمن اجل ما الف فيها  
من المختصرات \* التي اغنت عن كثير من المطولات \* اوجوزة الامام  
الفاضل \* العالم الكامل \* القارئ المحقق \* والمقرئ المدقق \* ذي العلوم  
الرائقة \* والمصنفات الفائقة \* ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن  
الحسين الرباطي المشهور بابن بري وهي المسماة بالدرر اللوامع \* في اصل  
مقرا الامام نافع \* فقد ضمنها قراءة نافع من روايتي قالون وورش \* وبين  
الخلاف بينهما في الاصول والفرش \* واورد فيها ما يمكنه من الحجج  
والتوجيهات \* مع الاختصار وقلة التعقيد في العبارات ولذلك اعتنى كثير  
من الناس بحفظها \* واشتغلوا بقراءتها وفهم لفظها \* وقد شرحها جماعة من  
العلماء الفحول \* فمنهم من اطال في بيان التعاليل والاعراب وجلب الضعيف  
من النقول \* ومنهم من اختصر وعقد العبارة \* واكتفى عن التصريح  
بالاشارة \* فدعاني رجاء ثواب من سعى في نفع المسلمين عند الله في الاخرة \*  
وخدمة القراءان واهله ذوي المناقب الفاخرة مع الشفقة والحنو على المشتغلين  
بقراءة تلك الارجوزة وحفظها \* المتشوقين الى فهم معانيها من لفظها \* الى  
ان شرحتها شرحا لا مطولا مملا \* ولا مختصرا محلا \* اوردت فيه ما  
تحتاجه من حل الفاظها ومعانيها \* مع بيان ما به العمل والقراءة عندنا من  
المذكور فيها \* ذاكرا للوجه المقدم في الاداء من وحيي او وجوه الخلاف

هنا باختصار وتحريرو \*  
ملخصا مما ذكره فيه  
محققوا الائمة النحارير \*  
وقد كان في تاليفهم مفرق  
الاصول والقواعد \*  
وربما اشكل ما ذكره  
بعضهم فيه على من لم  
يحط من كلامهم  
بالمجموع \* فجمعتهم في  
رسالة لطيفة ينضح بها  
ان شاء الله ذلك المبحث  
غاية الاتضاح \* وتفصح  
عن الجواب عما عسى  
ان يستشكل منه غاية  
الافصاح \* ومن ثم  
(سميتها القول الاجلي \*  
في كون البسملة من  
القراءان اولا) ورتبتها  
على مقدمة \* وختمته  
مطالب وخاتمه  
(المقدمة) في ان  
البسملة من كلام الله  
تعالى قطعا وانها من  
المنزل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي  
بيان البسملة المختلف  
في قراءتها والبسملة  
الغير المختلف في  
قراءتها (اعلم) ان  
البسملة من كلام الله

تعلی قطعاً فمن انكرها كفر كما صرح بذلك العلامة الشيخ احمد الصاوي في حاشيته على تفسير ذي الجلالين وهي ايضاً من المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من كونها من كلام الله ولا من كونها من المنزل على الرسول ان تكون من القرءان اذ كلام الله تعالى ليس منحصرًا في القرءان وليس كل منزل قرءاً انا ولذلك لم يختلف العلماء في كونها من كلام الله ولا في كونها من المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اختلفوا في كونها من القرءان او ليست منه ومحل الخلاف بينهم انما هو في البسملة التي في اوائل السور (واما) البسملة التي في وسط سورة النمل فلا خلاف في قرءانيتها ولا في انها بعض آية منها وكذا لا خلاف في ان بعض البسملة وهو الرحمن

المعول عليه \* اتيًا بتبسيهات تشتمل على ما تتأكد حاجة الطالبين اليه \* معرضاً عن النقول الضعيفة وكثرة التعاليل \* تاركاً للاعراب البين اذ الاشتغال به من التطويل \* محرراً لمسائل لم ار من تعرض لتحريرها على نحو ما ذكرته \* راداً لما ذكرناه في بعضها مما هو مخالف لما حررته \* ولا يستغرب صدور ذلك من امثالي \* ممن كان حاله في القصور كحالي \* لما قاله الامام ابن مالك في التسهيل \* رحمه الملك الجليل \* واذا كانت العلوم منحاً اليه \* ومواهب اختصاصيه فلا غرابة ان يدخر لبعض المتأخرين \* ما صعب فهمه على كثير من المتقدمين \* وقد قال امامنا مالك رضي الله عنه كل كلام يؤخذ منه ويرد \* الا ما صح لنا عن سيدنا محمد \* وكلام الائمة في ذلك كثير \* وردهم على من استغرب صدور الحكمة ممن لا تظن به شهير \* فجاء بحمد الله شرحاً تقر به عين الودود \* وتكمد به نفس الجاهل الحسود \* ضمنته لب الالباب \* وميزت فيه القشر عن اللباب \* ولم اال جهداً في تنقيحه وتهذيبه \* وتحريره وتقريره

ومع ذا اقر بالتقصير لكل ثبت فاضل نحير

ولألمي حصول الاهتداء به لاهل كل عصر \* كما يهتدى بالنجوم في ظلمات البر والبحر \* سميتها بالنجوم الطوالع على الدرر اللوامع في اصل مقراً الامام نافع والله تعالى اسأل \* وبجاء نبيه اتوسل ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم \* وان ينفع به كل من تلقاه بقلب سليم انه جواد كريم \* رءوف رحيم \* وها انا اذا اشرف في المقصود \* بعون الصمد المعبود \* فاقول قال الناظم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْزَنَنَا كِتَابَهُ وَعَلَّمَهُ عَلْمَنَا

ابتدا تاليقه بالبسملة ثم بالحمدلة اقتداء بالقرءان العظيم وعملاً بخير كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع مع خبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع ويروى ابتر في الخبرين ويروى اجزم فيهما والمقصود من الثلاثة انه ناقص وقليل البركة فهو وان تم



حسا لا يتم معنى والمراد بالامر ما يعم القول كالقراءة والفعل كالتأليف ومعنى  
ذي بال صاحب حال يهتم به شرعا \* فان قلت \* بين الخبرين  
المذكورين تعارض فكيف يمكن العمل بهما \* قلت \* احبب عن  
ذلك باجوبة اشهرها ان الابتداء نوعان حقيقي وهو الابتداء بما تقدم امام  
المقصود ولم يسبقه شيء وازا في وهو الابتداء بما تقدم امام المقصود وان  
سبقه شيء فحمل خبر البسملة على الابتداء الحقيقي وخبر الحمدلة على  
الابتداء الازا في وانما لم يعكس للكتاب والاجماع والحمد لغة هو الثناء  
بالكلام على الجميل الاختياري على جهة التمجيد والتعظيم سواء كان في مقابلة  
نعمة ام لا واركانه خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة فاذا  
اكرمك زيد فقلت زيد عالم فانت حامد وزيد محمود والاکرام محمود عليه  
اي محمود لاجله وثوب العلم الذي هو مدلول قولك زيد عالم محمود به  
وقولك زيد عالم هو الصيغة واصطلاحا فعل ينسب عن تعظيم المنعم من  
حيث كونه منعماً على الحامد او غيره سواء كان ذلك قولاً باللسان او اعتقاداً  
بالجنان او عملاً بالاركان التي هي الاعضاء والشكر لغة هو الحمد اصطلاحاً  
لكن بابدال الحامد بالشاكر واصطلاحاً صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه  
فيما خلق لاجله والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع  
المحامد وهو الاسم الاعظم عند الجمهور وقوله اورثنا كتابه معناه اعطانا  
كتابه اي القرءان فالتورث بمعنى الاعطاء واثار بهذا الى قوله تعالى ثم  
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والمراد بهم امة محمد صلى الله عليه  
وسلم وهم ثلاثة اقسام كما صرحت به الآية بعد ظالم لنفسه اي بالتقصير في  
العمل به ومقتصد اي يعمل به في غالب الاوقات وسابق بالخيرات اي يضم  
التعليم والارشاد الى العمل وقيل في تفسيرهم غير ذلك قال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وتلى هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وروى ابو امامة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم تلى هذه الآية وقال كلهم في الجنة والضمير في قوله وعلمه  
يحمل عودة على الكتاب وهو الاظهر اي وعلمنا علم كتابه اي كل علم

الرحيم من الفاتحة  
(المطلب الاول) في  
بيان الاقوال التي في  
بسملة اوائل السور  
(اعلم) ان جملة  
الاقوال التي اطلعت  
عليها في ذلك احد عشر  
قولاً \* القول الاول \*  
انها ليست بثابة ولا بعض  
اية لا من الفاتحة ولا  
من غيرها من السور  
وانما كتبت في المصاحف  
للتيمن والتبرك وهو  
مذهب مالك وابي حنيفة  
والثوري والاوزاعي  
وحكي عن احمد وغيره  
وانتصر له ابو محمد مكي  
في كشفه وقال انه الذي  
اجمع عليه الصحابة  
والتابعون والقول بغيره  
محدث بعد اجماعهم وشنع  
القاضي ابو بكر بن  
الطيب الباقلاني المالكي  
البصري نزيل بغداد  
على من خالفه وكان  
اعرف الناس بالمناظرة  
وادقهم فيها نظراً حتى  
قيل من سمع مناظرة  
القاضي ابي بكر لم  
يستلذ بعدها بسملاً

يتعلق بالقرءان كعلم قراءته وعلم تفسيره وعلم رسمه ويحتمل عودة على الله فيشمل العلم كل علم نافع سواء تعلق بالقرآن ام بغيره وفي هذا البيت اشارة الى ان هذا التاليف في علم القرءان فيه براعة استهلال وهي ان ياتي المتكلم في طاعة كلامه بما يشعر بمقصوده ثم قال

حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ الْأَبَدِ      ثُمَّ صَلَّانُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
أَكْرَمِ مَنْ بُعِثَ لِلنَّاسِ      وَخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ بِالْمَقَامِ

حمدا مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بالحمد السابق او باحمد محذوفاً وهو مبين للتنوع لوصفه بالجملة بعده ويدوم مضارع دام بمعنى بقي والابد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له اي الحمد لله او احمده حمدا دائما لا انقطاع له والضمير في قوله ثم صلواته على محمد عائذ على الله ومعنى صلواته تعلق عليه صلى الله عليه وسلم رحمته المقرونة بالتعظيم وحمد علم منقول من اسم مفعول حمد المضعف العين اي المكرر العين يفيد المبالغة في المحمودية وهو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم والذي سماه به جده عبد المطلب على الصحيح بالهام من الله تعلق رجاء ان يحمده في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه وقوله اكرم من بعث للانام اي اشرف واعظم كل من ارسل للخلق و اشار به الى قوله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر وروي انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر والاحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة وقوله وخير من قد قام بالمقام اي واشرف كل من قد قام في المقام مصليا والمراد بالمقام مقام سيدنا ابراهيم الخليل وهو الحجر الذي قام عليه لرفع بناء الكعبة او لدعاء الناس الى الحج وكان اذا وطئه يلين ويصير كالطين معجزة له ويطلق على المحل الذي فيه الحجر وهو موضع الركوع بعد الطواف والمراد هنا الثاني روي انه صلى الله عليه وسلم استلم الحجر ورمل ثلاثة اشواط ومشى اربعة فلما فرغ عمد الى المقام فصلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقيل المراد بالمقام الحرم كله وهذا المعنى الذي استفيد من الشطر الثاني يفهم من الشطر الاول بالاحرى لانه اذا

كلام احد من المتكلمين والفقهاء والخطباء ورد ابن الحاجب في مختصره الاصولي على من قال بخلافه \* القول الثاني \* نها في اول الفاتحة لا ابتداء الكتاب على عادة الله عز وجل في ابتداء كتبه وفي غير الفاتحة للفصل بين السور وليست من القرءان وهذا القول قريب من الاول \* القول الثالث \* انها آية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة سوى براءة وهو الاصح من مذهب الشافعي وروي عن احمد ونسب الى ابي حنيفة وقد اكثر ائمة الشافعية كالغزالي وسليم السرازي وابي شامة وغيرهم من الاستدلال على انها من القرءان \* القول الرابع \* انها آية من اول الفاتحة وبعض آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي \* القول الخامس \* عكسه اي انها بعض آية من الفاتحة



كان صلى الله عليه وسلم اشرف المرسلين فهو اشرف من غيرهم بالاولى لكنه صرح به لكون المقام مقام تلذذ بمدحه صلى الله عليه وسلم وقوله اكرم روي بالحفض على انه نعت تابع لمحمد وبالرفع على القطع اي هو افضل ويجوز نصبه على المدح اي امدح اكرم وقوله وخير معطوف على اكرم فيجري فيه ما جرى في اكرم ثم قال

جَاءَ بِخَتَمِ الرَّحْمٰنِ وَالنَّبُوَّةِ  
صَلَّىٰ عَلَيْهِ رَبَّنَا وَسَلَّمَا  
يُخَيِّرُ أُمَّةً مِّنَ الْبَرِيَّةِ  
وَهُوَ إِلَهُ الْوَصَّيْبِ تَكْرِمًا

الضمير الفاعل بجاء يعود على محمد صلى الله عليه وسلم والختم مصدر ختم يطلق بمعنى الاتمام والفراغ تقول ختمت القراءة اي اتممته وفرغت منه وبمعنى الطبع تقول ختمت الكتاب بمعنى طبعته اي جعلت عليه الطابع لئلا يفتح ويطلع على ما فيه والوحي اسم مصدر لاوحي والمراد به في النظم البعث والارسال ويصح ارادة كل من معني الختم هنا لانه تعالى اتم الرسالة والنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطبع عليهما به فلا يفتح باهما لاحد بعده ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبيء الحديث رواه الترمذي عن انس بن مالك والنبوة فعولة بالهمز من النبا وهو الخبر وبترك الهمز مع تشديد الواو اما من النبا ايضا فابدلت همزتها واوا وادغمت الواو في الواو او من النبوة بفتح النون وهي الرفع والنبوة شرعا خصيصة من الله تعالى غير مكتسبة باجماع المسلمين وهي اختصاص العبد بسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي تكليفي سواء امر بتبليغه ام لا وهكذا الرسالة لكن بشرط ان يؤمر بالتبليغ وقوله خير امة من البرية اي لافضل جماعة من الخلق والبرية بالهمز من برأ الله الخلق اوجدهم فهي فعلية بمعنى مفعولة وبترك الهمز مع تشديد الياء اما من برأ ايضا فابدلت الهمزة ياء وادغمت الياء في الياء او من بريت القلم اذا سويته على صورة لم يكن عليها قبل وخير امة من البرية هي امة محمد صلى الله عليه وسلم واثار بهذا الى قوله تعالى كنتم

وآية من غيرها \* القول السادس \* انها بعض آية من اوائل جميع السور \* القول السابع \* انها آية من اول الفاتحة فقط وليست في سائر السور قرآنا اصلا وهو مذهب جماعة وروي قولاً للشافعي \* القول الثامن \* انها بعض آية من الفاتحة فقط وليست بقراءان في غيرها \* القول التاسع \* انها آية من الفاتحة وانها بين السور قرآن مستقل كسورة قصيرة لا آية من السورة ولا بعض آية منها \* القول العاشر \* انها آية من القراءان مستقلة انزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو المشهور عن احمد وقول داوود واصحابه وحكاية ابوبكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كبار اصحاب الامام ابي حنيفة وهذا

خير امة اخرجت للناس وانما خصها الناظم بذكر الارسال اليها دون غيرها لانها هي التي صدقته وظهرت عليها بركاته وخيراته فكانه انما ارسل اليها وحدها والا فهو صلى الله عليه وسلم مرسل لكافة الثقيلين الانس والجن ارسال تكليف اجماعا والى الملائكة ارسال تشریف على الاصح وقوله صلى عليه ربنا وسلمنا لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء اي صل يا رب عليه وسلم وتقدم له ذكر الصلاة واعادها تبركا وتلذذا بها ومعنى سلام الله على نبيه تحيته اللائمة به صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام واجبان وجوب الفرائض مرة في العمر مع القدرة على ذلك ويستحبان بعدها ويتأكد الاستحباب عند سماع ذكره وقيل بالوجوب عند سماع ذكره والاحاديث الواردة في فضلها كثيرة وقوله وءاله وصحبه معطوفان على الضمير في عليه ففيه الصلاة على غير الانبياء والملائكة تبعاً وهي جائزة اتفاقاً بل مطلوبة والخلاف انما هو في الصلاة على غيرهم استقلالاً واصل ال اول كجمل لتصغيره على اويل وقيل اهل التصغيره على اهيل والمراد به هناك مؤمن ولو عاصيا لان المقام مقام دعاء والعاصي اشد احتياجا الى الدعاء من غيره والصحب اسم جمع على الصحيح لصاحب وهو لغة من طالت عشرتك به والمراد به هنا الصحابي وهو من اجتمع بنينا صلى الله عليه وسلم مؤمنا به بعد البعثة في محل التعارف بان يكون على وجه الارض وان لم يره او لم يرو عنه شيئا او لم يميز على الصحيح وخض الصحب بالذكر مع دخولهم في الال بالمعنى المذكور لمزيد الاهتمام بهم وقوله تكريما مصدر منصوب على الحال من ربنا اي متكرما ومفضلا عليهم بذلك اذ لا يجب عايه سبحانه شيء ويتعين قراءة النبوءة والبريئة في النظم بالهمز لان تركه يؤدي الى اختلاف القافية بالواو والياء وان كان يجوز في النبوءة والبريئة في حد ذاتهما الهمز وتركه كما تقدم ثم قال

وَبَعْدُ فَأَعْلَمُ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ      أَجْمَلُ مَا يَدَّ تَحَلَّى الْإِنْسَانِ  
وَخَيْرُ مَا عَلَّمَهُ وَعَلَّمَهُ      وَاسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ لَهُ وَفَهِمَهُ

القول هو الذي اختاره المتأخرون من العلماء الحنفية كما ذكره السعد وغيره قال اعني السعد انها آية واحدة من القرآن انزلت للفصل بين السور والتبرك بها في ابتداء كل امر لا محل لها بخصوصها حتى ان القرآن مائة واربع عشرة سورة و آية واحدة انتهى \* القول الحادي عشر \* يجوز جعلها آية من كل سورة وجعلها ليست آية منها بناء على انها انزلت بعضها منها مرة ولم تنزل مرة اخرى لتكرر نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم او لمدارسة جبريل له صلى الله عليه وسلم في كل عام واختار هذا القول جماعة من المتأخرين (المطلب الثاني) في سبب اختلاف العلماء في البسملة قال الحافظ ابو شامة سبب الاختلاف في البسملة انه قد وقع الاجماع على استحباب



الأكثر في بعد ان تستعمل ظرف زمان وقد تستعمل ظرف مكان وهي هنا اما مبنية على الضم على نية معنى المضاف اليه وهو الجاري على اللسنة او بالنصب من غير تنوين على نية لفظه وكلمة وبعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر اي من نوع من الكلام الى نوع آخر والنوع المنتقل منه هنا البسمة وما بعدها والمنتقل اليه هو ما ولي وبعد والواو فيها نأية عن اما واما قائمة مقام مهما يكن من شيء بدليل لزوم الفاء بعدها والمذكور بعد الفاء جزاء الشرط وبعد من متعلقاته على الاصح ثم ان بعضهم يقول اما بعد وهو السنة فقد صح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد وكان يأتي بها في مراسلاته وبعضهم يأتي بالواو بدل اما اختصارا كما فعل الناظم وقوله فاعلم ان علم القراء ان اي اجزم وتيقن ان كل علم متعلق بالقراءة ان كعلم القراءة المؤلف فيه هذا النظم وعلم التفسير وعلم الرسم وغيرها من علومه اجمل ما به تحلى الانسان اي احسن ما اتصف به الانسان والقراء ان يطلق على اللفظ المقروء المتعبد بتلاوته وهو الأكثر ويطلق على كلامه تعالى اي الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى والمراد به هنا المعنى الاول واما كلام الله فيطلق ايضا على كل من المعنيين والأكثر اطلاقه على المعنى الثاني وخير من قوله وخير ما عليه وعليه معطوف على قوله اجمل وعليه الاول بتشديد اللام من التعليم وعليه الثاني بكسر اللام مخففة من العلم والعلم وان كان قبل التعليم الا ان الناظم عطف بالواو وهي لا تقتضي ترتيبا ويصح ان يقرأ بالعكس فلا يحتاج الى جواب والسين والتاء في استعمال من قوله واستعمل الفكر له وفهمه زائدتان والمراد بالفكر هنا التأمل والسلام من له بمعنى في وقوله وفهمه معطوف على قوله استعمال الفكر عطف المنسب على السبب اي وان علم القراء خير وافضل ما اتصف الانسان بعلمه وتعليمه وخير ما اعلم الفكر والتأمل فيه ففهمه وانما كان علم القراء اجمل ما به تحلى الانسان وخير ما عليه وعليه الخ لان شرف كل علم بشرف متعلقه بفتح اللام والمتعلق هنا القراء ولا يخفى شرفه وجماله وفضله على غيره ثم قال

ذكر الله تعالى عند ابتداء كل امر له بال حين الشروع فيه وقد ورد فيه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت العرب في الجاهلية تفعل ذلك فيقولون باسمك اللهم ويدل عليه ما في قصة هدنة الحديبية ثم انه شرع للذي صلى الله عليه وسلم في ذلك لفظ البسمة وذكر الله تعالى في كتابه حكاية عن كتاب سليمان عليه السلام انها كانت في اوله ثم اثبت الصحابة في المصاحف خطأ في اول كل سورة سوى براءة (فاختلف) العلماء هل كان ذلك لانها انزلت حيث كتبت او فعل ذلك للتبرك كما في غيره ولم يكتف بها في اول الفاتحة بل اعطيت كل سورة حكم الاستقلال ارشادا لمن اراد افتتاح اي سورة منها الى البسمة في اولها ولما فقد هذا المعنى حين التلاوة بوصل السورة اختلف القراء فيه

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَهْرَةَ فِي عِلْمِهِ مَعَ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ

ضمن في هذا البيت معنى قوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقراءة مع الكرام البررة وفي رواية اخرى الماهر بالقراءة مع السفارة الكرام البررة والمهرة جمع ماهر من المهارة وهي الحدق في الشيء ويقال مهر الشيء وفيه وبه فعدي في الحديث الماهر بالباء وعداء الناظم بني لنقله الحديث بالمعنى والكرام جمع كريم بمعنى مكرم معظم والبررة الاقبياء والظاهر ان المراد بالكرام البررة في الرواية التي اشار اليها الناظم هم السفارة في الرواية الثانية واختلف في معنى السفارة في الحديث وفي قوله تعالى يا ايدي سفرة فليل الكتبة من الملائكة ينسخون الكتب من اللوح جمع سافر اي كاتب وقيل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الرسل من الملائكة بناء على ان السفارة جمع سافر بمعنى سفير اي رسول وواسطة وال في الماهر الواقع في الحديث للاستغراق اي كل ماهر وبهذا الاعتبار جمع الناظم فقال المهرة لانه المراد وكان الناظم يرى الماهر الواقع في الحديث يصدق بالماهر في حفظه والماهر في علمه اذ الكمال مهارة بالقراءة فلذلك قال في علمه ولم يقل في حفظه لان كلامه لازال في اثناء على علم القراءة وقوله مع الكرام متعلق بمحذوف تقديره مستقرون خبر ان المفتوحة والمصدر الماخوذ من الخبر بواسطة ان فاعل بجاء والتقدير جاء في الحديث استقرار المهرة في علم القراءة مع الكرام البررة ثم قال

وَجَاءَ عَنْ نَبِيِّنَا الْأَوَّاهِ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ أُخِلُّ اللَّهُ

لِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُرْفَعُ وَجَاءَ فِيهِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ

لما قدم الثناء على علم القراءة وذكر فضله على غيره تعرض هنا الى بعض ماورد في فضل القراءة وفضل حملته فاليست الاوول فيما ورد في فضل حملته والثاني فيما ورد في فضله وقوله عن نبينا بالهمز وتركه كما تقدم في النبوة والنبي انسان اوحى اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه ويمتنع في الشرع اطلاق اسم النبي على غير من ذكر ويعرف الرسول بما

(فمنهم) من اتبع

المصحف فبسم الله  
مستمرا على ذلك اذ  
للقرآن في اتباع الرسم  
شأن يخالف لاجله  
قياس اللغة على ما قد  
عرف في علم القراءة  
فما الظن بهذا وقد كان  
تقرر عندهم ان  
المصحف لم يكتبه  
الصحاب الا يرجع اليه  
فيما كانوا اختلفوا فيه  
(ومنهم) من فهم المعنى  
فلم يسمم الا في اول  
سورة يتدوها وقد صح  
ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما انزلت الكوثر  
وتلاها على الناس بسم الله  
في اولها وكذا لما قرا  
سورة حم السجدة على  
عقبة ابن ربيعة ولما تلا  
سورة المجادلة على امرأة  
اويس بن الصامت ولما  
قرا سورة الروم على  
المشركين ولا يلاف  
قريش اخراج البيهقي  
حديثهما في الخلافات  
ولما قرا سورة الحجر  
اخرجه ابن ابي هاشم  
بسندة وصح انه صلى الله



عليه وسلم لما تلا الآيات التي نزلت في شأن براءة عائشة لم يسئل ففهم من ذلك امرزائد على ما مضى وهو ان البسملة من خواص اوائل السور وان هذا ليس من باب ذكرها للتبرك عند ابتداء امر ذي بال والا فكانت قضية عائشة رضي الله عنها من ابلغ مقتض لذلك اه كلام ابي شامة (قلت) وهو كلام ظاهر الاقوله وهو ان البسملة من خواص اوائل السور وان هذا ليس من باب ذكرها للتبرك الخ فانه غير ظاهر لجواز ان يقال ان البسملة ليست من خواص اوائل السور وان ذكرها في اوائل السور للتبرك اذ قد ورد في الحديث ما يتضمن طلب البسملة عند الابتداء بكل امر ذي بال وعدم اتيانه صلى الله عليه وسلم بها في قضية عائشة يحتمل

ذكر لكن مع التقييد بقولنا وامر بتبليغه والاواكثير التاوه من شدة الخوف والتاوه قول اء ونحوه مما يقوله الحزين ولا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم اخوف خلق الله من الله فلذا وصفه بالاواك والحلمة بتخفيف الميم كسفرة جمع حامل والمراد بحملة القراء ان الحاملون لحفظه العاملون بما فيه وقد نقل الناظم هذا الحديث الوارد فيهم بالمعنى ولفظه اهل القراء اهل الله وفي لفظ اء اخر زيادة وخاصته وفي لفظ اء اخر ان الله اهلين من الناس قيل ومن هم يا رسول الله قال اهل القراء ان هم اهل الله وخاصته وقوله لانه كلامه المرفع اي وانما قيل فيهم اهل الله لان القراء ان الذي حملوه كلام الله المرفع اي المعظم المشرف على جميع الكلام فعظمهم الله وشرفهم بسببه وقربهم من رحمته حتى صاروا بمنزلة الاهل والا فالله تعالى منزلة عن الاهل والصاحبة والولد وقوله وجاء فيه شافع مشفع اي جاء وورد عنه صلى الله عليه وسلم في حق القراء ان انه شافع اي لصاحبه مشفع اي مقبول الشفاعة فلا ترد بخلاف شفاعة غيره فانها قد لا تقبل واثار بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم القراء ان شافع مشفع وما حل مصدق من شفيع له القراء ان يوم القيامة نجا ومن محل به القراء ان يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه يقال محل به بفتح الحاء كقطع اذا سعى به الى السلطان وبلغ افعاله القبيحة نسئل الله الكريم من فضله العظيم ان يجعلنا ممن نجا بشفاعة القراء ان بجلاء سيد ولد عدنان وقوله حمله القراء ان اهل الله جملة مقصود لفظها فاعل بجاء وقوله لانه متعلق بمحذوف كما اشرنا اليه في الشرح وشافع مشفع خبر اول وثان عن مبتدا محذوف تقديره القراء ان والجملة فاعل جاء الثاني مقصود لفظها ايضا ثم قال

وَقَدْ اَنْتَ فِي فَضْلِهِ اَنْسَارُ      لَيْسَتْ تَفِي بِحَمَلِهَا اَسْفَارُ  
فَلَنْكَتَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَا      وَلَنْصَرِفَ الْقَوْلَ لِمَا قَصَدْنَا  
مَنْ نَظَّمَ مَقَرُّ الْاِمَامِ الْكَاشِعِ      اَبِي رُوَيْمِ الْمَدْنِيِّ نَافِعِ  
اهل النار بالف بعد الهمزة جمع اثر وهو في اصطلاح المحذنين ما اضيف الى

النبي صلى الله عليه وسلم او الى من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة  
ويرادفه الخبر وكذا الحديث على الاصح وقيل يختص الحديث بما اضيف  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقط وتفي من وفيت بالشيء اذا قمت به فاصل  
مضارعه ان يكون بواو بعد حرف المضارعة لكن حذفوها لوقوعها بين ياء  
وكسرة في يوفي وحملوا تفي ونفي وافي على يني والاسفار الكتب العظام  
واحد هاسفر اي وقد وردت في فضل القرءان اخبار واحاديث لا تقوم  
بجمعها الكتب العظام لكثرتها وهذا على سبيل المبالغة والا فالاسفار تحملها  
ولو كثرت جدا وقوله فلذكي اي نستغني بما ذكرناه من الاحاديث عمالم  
نذكره ولنصرف اي نرد القول لما قصدناه من نظم اي جمع مقرا اي قراءة  
الامام الخاشع اي المتواضع وابورؤيم بالتصغير كنية لنافع والمدني نسبة لمدينة  
النبي صلى الله عليه وسلم ونافع هو احد الائمة القراء السبعة الذين اشتهر  
ذكرهم في جميع الآفاق ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق وهو نافع ابن  
عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جعونة بفتح الحميم وسكون العين وفتح  
الواو ابن شعوب بفتح الشين الليثي وجعونة حليف حمزة بن عبد المطلب  
وقيل غير ذلك واصل نافع من اصهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة  
وكان اسود شديد السواد ويكنى بابي رؤيم وابي نعيم وابي عبد الله وابي  
عبد الرحمن وابي الحسن والاولى اشهر كناه ولذا اقتصر عليها الناظم وكان  
رضي الله عنه عالما صالحا خاشعا محبابا في دعائه اماما في علم القرءان وعلم  
العربية أمَّ الناس في الصلاة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة قرا  
على سبعين من التابعين وقرا على مالك رضي الله عنه الموطأ وقرا عليه مالك  
القرءان اتمت اليه رياسة الاقراء بالمدينة المشرفة واجمع الناس عليه بعد شيخه  
ابي جعفر وقرا عليه مائتان وخمسون رجلا وكان اذا تكلم تشم من فيه  
رائحة المسك فقيل له يا ابا عبد الرحمان اتطيب كلها قعدت تقرئ الناس  
فقال ما امس طيبا ولا اقرب طيبا ولكني رايت فيما يرى النائم النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يقرأ في في وفي رواية يتفل في في فمن ذلك الوقت  
تشم من في هذه الرائحة ولد رضي الله عنه سنة سبعين وتوفي بالمدينة سنة

ان يكون لبيان انها غير  
واجبة عند الابتداء  
بالامور ذوات البال وقد  
وردت عدة احاديث  
بتسرك البسملة عند  
الافتتاح بالسورة ذكرها  
الحفاظ والله اعلم  
(المطلب الثالث) في  
ان القائلين بقرءانية  
البسملة اختلفوا في انها  
قرءان قطعا او قرءان  
حكما (اعلم) ان  
القائلين بقرءانية البسملة  
اختلفوا فذهب بعضهم الى  
انها قرءان قطعا وذهب  
بعضهم الى انها قرءان  
حكما لا قطعا وعلى  
الثاني المحققون من  
الشافعية كالغزالي وعزلة  
الماوردي للجمهور وقال  
النووي والصحيح انها  
قرءان على سبيل الحكم  
ولو كانت قرءانا على  
سبيل القطع لكفرنا فيها  
وهو خلاف الاجماع اه  
وقال المحلي عند قول  
منهاج فقهمم والبسملة  
منها اي من الفاتحة عملا  
اه ومعنى كونها قرءانا  
حكما وعملا ان لها



تسع وستين ومائة في خلافة الهادي على الاصح وروي انه لما حضرته الوفاة قال له ابناؤه اوصنا فقال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين واللام في قول الناظم فلنكتفي لام الامر واثبت الياء معها على لغة قليلة لضرورة الوزن لانها في محل النون من مستغلق وحذف تنوين ميم رؤيم من قوله ابي رؤيم المدني لالتقاء الساكنين على لغة قرئى بها شاذا قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد بحذف التنوين من احد ثم قال

اِذْ كَانَ مَقْرَأَ اِمَامِ الْحَرَمِ      التَّهْتِ فِيْمَا قَدَّرُوْى الْمَقْدَمِ  
وَالَّذِي وَرَدَ فِيْهِ اَنَّهٗ      دُونَ الْمَقَارِئِ سِوَاهُ سَنَهٗ

اذ تعليل لمحذوف يفهم مما تقدم والتقدير وانما صرفنا القول لمقرا نافع واحترنا نظمه دون مقرا غيره من الائمة لامرين الامر الاول ان مقرا اي قراءته كان مقرا اي قراءة امام الحرم يعني حرم المدينة ومرادة بامام الحرم مالك بن انس رضي الله عنه والثبت هو المثبت فيما قد رواه والمقدم من قدم على غيره وهما نعتان لامام الحرم ولا يصح ان يراد بامام الحرم نافع لان الضمير المستتر في كان من قوله اذ كان يعود على مقرا نافع في البيت قبله فيصير المعنى عليه اذ كان مقرا نافع مقرا نافع وهو فاسد وانما كان مقرا نافع هو مقرا مالك لان مالكا قرا على نافع واخذ بقراءته الامر الثاني انه ورد في مقرا نافع دون المقارئى سواه انه سنة واثار بهذا الى ما رواه سعيد بن منصور قال سمعت مالك بن انس يقول قراءة نافع سنة وروي ايضا عن ابن وهب مثله ومراد مالك بالسنة سنة اهل المدينة ولا يلزم من ورود ذلك عن مالك في مقرا نافع دون غيره ان يكون مقرا غيره ليس بسنة بل القراءات السبع بل والعشر كلها سنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر فلان مدفع لاحد فيها وقوله دون المقارئى ظرف يتعلق بورد وسنة خبر انه والمصدر الماخوذ بواسطة ان بدل من الذي ورد ولا يصح تعلق دون المقارئى بسنة لما يلزم عليه ان مقرا نافع سنة دون ما سواه

حكم القراءان القطعي من الكتابة بين الدفتين ووجوب القراءة وعدم صحة صلاة من لم يات بها في اول الفاتحة وهو نظير كون الحجر من البيت حكما اي انه له حكم البيت من صحة الطواف خارجه وعدم صحته فيه وغير ذلك من الاحكام العملية لا انه من البيت قطعاً اذ لم يثبت ذلك بقاطع (المطلب الرابع) في بيان الخلاف في ان مسألة كون البسمة من القراءان او لا قطعية او ظنية (اعلم) ان العلماء اختلفوا هل مسألة كون البسمة من القراءان او لا قطعية اي مما يطالب فيه القطع واليقين ولا يكتفى فيها بالظن او هي اجتهادية ظنية اي مما يكتفى فيه بالظن فمنهم من ذهب الى انها قطعية وبه قال القاضي ابوبكر الباقلاني وشنع على من اکتفى فيها بالظن ومنهم من ذهب

فليس بسنة وهو غير صحيح لما تقدم ثم قال

فَجِئْتُ مِنْهُ بِالَّذِي يَطْرُدُ      ثُمَّ فَرَشْتُ بَعْدَ مَا يَنْفَرِدُ  
فِي رَجَزٍ مُقَرَّبٍ مَشْطُورٍ      لِأَنَّهُ أَحْطَى مِنَ الْمُنْشُورِ  
يَحْتَرُونَ لِلْمُبْتَدئينَ بَصْرَةَ      وَالشَّبِيحَ الْمُقَرَّبِينَ نَذْرَةَ

جعل الناظم تاليفه على قسمين تعالمن تقدمه من المؤلفين في علم القراءات قسم ذكر فيه الاحكام المطردة وقسم ذكر فيه الاحكام المنفردة والحكم المطرد هو الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمذ والقصر والانظار والادغام والفتح والامالة ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بالاصول والحكم المنفرد هو غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة الى صاحبها كتسكين راء قربة في التوبة لقالون وضمها لورش ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بفرش الحروف وسماء بعضهم بالفروع مقابلة للاصول فاخبر الناظم انه اتى في نظمه بالقسم المطرد من مقرا نافع ثم فرش اي بسط بعد ذكر القسم المطرد القسم المنفرد والرجز احد البحور الخمسة عشر المشهورة واجزأوه مستفعلن ست مرات وقد اتى الناظم بابيات كثيرة من بحر السريع واجزأوه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين كقوله وبعد فاعلم ان علم القراءان البيت فاما انه غلب الرجز لان ابياته الواقعة في النظم اكثر من ابيات السريع او اراد بالرجز معناه اللغوي وهو كل ما قصرت اجزأوه فيشمل السريع وقوله مقرب اي مسهل للحفظ والفهم والمشطور ما ذهب نصفه وقوله لانه اي النظم احظى من الخطوة بثلاث الحاء وهي المكانة والرفعة والفعل حظي بكسر الظاء يحظى بفتحها وانما كان النظم احظى وارفع من النثر لانه اوفق للطبع وانشط للنفس واسرع للحفظ وقوله يكون للمبتدئين بصرة البيت اي ان هذا الرجز يبصر المبتدئين في هذا العلم ولو كبارا في السن ويذكر الشيوخ المقرئين اي المنتهين في العلم ولو صغارا في السن وقوله لانه متعلق بمحذوف والتقدير وانما اخترت

الى انها ظنية وهو الاصح عند الشافعية وبه قال القرطبي من المالكية وجهل من قال انها قطعية (ويان) كون المسئلة ظنية ان من قال بقراءة البسمة استدل باحاديث متعاضدة محصلة للظن بكونها من القراءان ومن قال بعدم قرآنتها استدل باحاديث متعاضدة محصلة للظن بكونها ليست من القراءان (فان قلت) من المعلوم ان التواتر شرط في ثبوت القراءان على الصحيح والتواتر يفيد القطع واليقين فكيف يصح قول من اكتفى بالظن في قرآنية البسمة (فالجواب) ان القائمين ان البسمة قرآن حكما يقولون ان التواتر انما يشترط فيما يثبت قرآنا على سبيل القطع كغير البسمة من القراءان واما ما يثبت قرآنا على سبيل الحكم كالبسمة فلا



النظم لانه احظى من المنشور وللمبتدئين متعلق بتبصره وللشيوخ متعلق بتذكره ثم قال

سَمِيَتْهُ بِالذَّرْرِ اللِّوَامِعِ فِي اَصْلِ مَقْرَأِ الْاِمَامِ نَافِعِ  
نَظْمَتْهُ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلَا مُبَاهٍ

اخبر انه سمي رجزه بالدرر اللوامع والدرر جمع درة بضم الدال وهي اللؤلؤة العظيمة واللوامع جمع لامعة وهي المضيئة الساطعة ووجه المناسبة بين الاسم والمسمى الانتفاع في كل فان الدرر اللوامع مال ينتفع به وهذا الرجز في علم لا تخفى منفعتة بل منفعتة اعظم لانه يتوصل به الى سعادة الدارين وقوله في اصل مقرا الامام نافع يعني في الراجح من قراءته وهو ما نقل متواترا ثم اخبر انه نظم هذا الرجز محتسبا لله اي مخلصا لله غير قاصد به فخرًا على غيره ولا مباهاة في عين الناس ولذا تلقاه الناس بالقبول وهكذا كل تاليف يراد به وجه الله تعالى والهاء في قوله سميت مفعول اول لسمى وبالدرر مفعوله الثاني عدي اليه بالباء وفي اصل متعلق بمحذوف حال من المفعول الاول لسميته اي سميته بالدرر اللوامع في حالة كونه كائنا في اصل مقرا الخ ومحتسبا وغير مفاخر حالان من التاء في نظمته ثم قال

عَلَى الَّذِي رَوَى أَبُو سَعِيدٍ عُمَانُ وَرَشٌ عَالِمُ التَّجْوِيدِ  
رئيس أهل مصر في الدرر الأندلسية والصنعة والإتقان في الرواية

لما قدم انه نظم رجزه في مقرا الامام نافع وكان لنافع رواية كثيرة بين في هذين البيتين والذين بعدهما انه نظمه على رواية ورش وقالون عن نافع لا على رواية غيرهما عنه وقد ذكر في هذين البيتين كنية الراوي الاول واسمه ولقبه وبعض صفاته فكنته على ما ذكره الناظم وهو الأشهر ابو سعيد وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم واسمه عثمان واسم ابيه سعيد بن عدي بن غزوان بن داوود بن سابق المصري مولى الزبير بن العوام ولقبه ورش لقب به لشدة بياضه لان الورش شيء يصنع من اللبن يقال له الاقط فشبّه به وقيل لقله اكله يقال ورشت شيئا من الطعام اذا تناولت منه شيئا قليلا رحل

يشترط فيه التواتر بل يكفي فيه الظن والى هذا ذهب المحققون من الشافعية وصححه كثير منهم وذهب اكثر العلماء الى ان كل ما يسمى قرءانا لا بد فيه من القطع والتواتر في نفسه ومحلّه كما في البسملة التي في وسط سورة النمل وغيرها من سائر القراءات والبسملة التي في اوائل السور ليست كذلك والالام يسمع الاختلاف فيها فحيث اتقى ذلك انتفت القراءانية ( فان قلت ) من ائت قرءانية البسملة او نفاها هل يكفر لكونه زاد في القراءان ما ليس منه او نقص ما هو منه او لا يكفر ( قلت ) احيب عن ذلك بان قوة الشبهات منعت التكفير من الجانبين ( المطلب الخامس ) في ان جميع الاقوال التي في البسملة ترجع الى الابدان والنفي وكلاهما قطعي متواتر

ورش الى المدينة ليقرأ على نافع فقرا عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع الى مصر فانتبت اليه رياسة الاقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان جيد القراءة حسن الصوت يهمز ويشدد ويبين الاعراب لا يمله سامعه قيل كان اذا قرأ على نافع غشي على كثير من الجلساء ومولده سنة عشر ومائة وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في ايام المأمون ودفن بالقرافة وقوله عالم التجويد صفة لعثمان اي العارف بتجويد القراءان والتجويد لغة التحسين واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه واعطاؤه صفاته وما ينشأ عنها من غير تكلف ولا افراط وقوله رئيس اهل مصر صفة ثانية لعثمان ورئيس القوم المقدم فيهم والدراية المعرفة وعطف الاتقان على الضبط من عطف المرادف وكان ورش ضابطا ومثقنا لما يرويه قيل انه لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقراء يسمى مقرا ورش وستكلم على ذلك ان شاء الله في باب باءات الاضافة وقوله على الذي متعلق بنظمته وعثمان بدل من فاعل روى وهو ابو سعيد وتجب اضافة عثمان الى ورش لان الاسم واللقب اذا كانا مفردين وجب عند جمهور البصريين اضافة الاسم الى اللقب ويجوز عند غيرهم رفع ورش على الاتباع ثم قال

وَالْعَالِمُ الصِّدْرُ الْمُعَلِّمُ الْعَلَمُ عَيْسَى بْنُ مِينَا وَهُوَ قَالُونَ الْأَصَمُّ  
أُنْبِتَ مَنْ قَرَأَ بِالْمَدِينَةِ وَدَانَ بِالتَّقْوَى فَرَانَ دِينَهُ

ذكر في هذين البيتين بعض صفات الراوي الثاني عن نافع واسمه واسم ابيه ولقبه فمن صفاته ما اشار اليه بقوله والعالم الصدر اي المقدم على غيره المعلم اي للقراءان والعربية العلم بفتح العين واللام اي الشهير وقوله عيسى هو اسمه وابن مينا صفة لعيسى ومينا بالمد والقصر هو اسم ابيه ويتعين قصرة في النظم للوزن واسم جده وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني مولى الزهريين وقيل مولى الانصار وكنيته ابو موسى قرا على نافع سنة خمسين ومائة واحتص به كثيرا ويقال انه كان ربيبه ولقبه قالون قيل ان شيخه نافعا هو الذي لقبه به لجودة قراءته فان معنى قالون

(اعلم) ان نصف القراء السبعة قرءوا باثبات البسمة ونصفهم قرءوا بحذفها وجميع الاقوال التي في البسمة ترجع الى الاثبات والنفي وكلاهما قطعي متواتر اذ قد قرئ بهما في السبع وهي متواترة بلا نزاع فيكون الاختلاف في البسمة اثباتا ونفيا كاختلاف القراءات على ما ذكره جماعة من عظماء الائمة كالامام الحافظ شمس الدين ابن الجزري قال بعد ان حكى في المسئلة خمسة اقوال في كتابه « النشر في القراءات العشر » وهذه الاقوال ترجع الى النفي والاثبات والذي نعتده ان كليهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات انتهى وقد ذكر بعضهم انه سمع الحافظ ابن حجر يقرر في درسه ان حكم البسمة حكم الحروف المختلف فيها



بلغت الروم جيد وقيل لقبه به مالك رضي الله عنه وقيل ان عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما كانت له جارية رومية تقول له انت قالون اي رجل  
صالح وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة قال بعضهم قيل لقالون كم  
قرات على نافع قال ما لا احصيه كثرة غير اني جالسته بعد الفراغ عشرين  
سنة وقال قرات على نافع قراءته غير مرة وكتبها عنه وقال لي كم تقرأ علي  
اجلس الى اسطوانة حتى ارسل لك من يقرأ عليك وكان قالون قارئ  
المدينة ونحوها وكان اصم لا يسمع البوق فاذا قرئ عليه القراء ان سمعه  
وقيل اصم مطلقا ولكن كان يفهم خطا القارئين ولحهم بتحريك الشفة وقيل  
اصابه الصمم في آخر عمره بعد ان اخذت القراءة عنه وقيل كانت ثقيل  
السمع فاطلق عليه اصم ومولده سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبد  
الملك وتوفي سنة عشرين ومائتين على الصواب في زمن المأمون وقوله الاصم  
صفة لقالون وليس في وصفه به نقص بل كمال لانه اذا اتصف بهذه الصفات  
وتصدر للاقراء والتعليم مع ما هو عليه من الدين المتين وهو مع ذلك اصم  
دل ذلك على كمال درايته وتفطنه ونباهته وقوله اثبت من قرا بالمدينة اي  
هو زائد على غيره ممن قرا على نافع بالمدينة المشرفة في الثبوت والتحقيق  
لما رواه وقوله ودان بالتقوى اي اعتاد التقوى واخذ بها والتقوى امثال  
الاوامر واجتباب النواهي ظاهرا وباطنا وقوله فزان دينه اي حسن اسلامه  
بالتقوى فالمراد بالدين هنا الاسلام \* وأعلم \* ان ورشا وقلونا قرأ  
على نافع واخذا عنه مشافهة وقرا نافع على سبعين من التابعين كما تقدم  
والذين سمي منهم خمسة ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري وابو داود  
عبد الرحمان بن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله  
مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو روح يزيد بن رومان واخذ هؤلاء  
القراءة على ثلاثة من الصحابة ابي هريرة وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله عنهم وقرا هؤلاء  
الثلاثة على ابي بن كعب رضي الله عنه وقرا ابي بن كعب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن

بين القراء السبعة  
فتكون قطعية الاثبات  
والنفي معا ولهذا قرا  
بعض السبعة باثباتها  
وبعضهم باسقاطها وكان  
اعني الحافظ ابن حجر  
يدفع بهذا اشكالا قويا  
كالجبل وهو ان القراء ان  
لا يثبت بالظن ولا يفتي  
بالظن فيقول اثباتها  
حيث ونفيها متواتران  
كسائر القراءات وحكي  
ذلك عنه تليذة برهان  
الدين البقاعي في ترجمته  
من معجمه وقد سبق  
الحافظ ابن الجزري  
والحافظ ابن حجر الى  
ذلك ابوامامة بن النقاش  
وذكره ايضا الحافظ ابو  
شامة وقال لا بأس به  
واستحسنه الحافظ  
السيوطي وذكره في  
حواشي الموطأ موضحا  
بما نصه « وقد كثرت  
الاحاديث الواردة في  
السمة اثباتا ونفيا وكلا  
الامر من صحيح لانه  
صلى الله عليه وسلم قرا  
بها وتركها وجهر بها  
واخفاها والذي يوضح

اللسوح عن القلم عن رب العزة جل جلاله \* تنسيبهم \* كان الاولى  
لناظم ان يقدم قالونا في الذكر على ورش لان الداني الذي سلك الناظم  
طريقه كما يأتي قدمه في التيسير وتبعه الشاطبي وغيره ولذا جرى عملنا  
بتونس بتقديمه على ورش في الافراد والجمع وقوله عيسى بدل من العالم  
ثم قال

بَيَّنْتُ مَا جَاءَ مِنْ اِخْتِلَافٍ      بَيْنَهُمَا عَنْهُ أَوْ اِئْتِلَافٍ  
وَرَبَّمَا أَطْلَقْتُ فِي الْأَحْكَامِ      مَا اتَّفَقْنَا فِيهِ عَنِ الْأِمَامِ

تعرض في هذين البيتين الى اصطلاحه في هذا الرجز وحاصله انه يبين في  
الغالب ما بين ورش وقالون من الاختلاف عن نافع والائتلاف اي الاتفاق  
في الحكم وذلك بان يسند الحكم لورش وحده فيعلم ان قالونا روى خلافه  
كقوله ( ابدل ورش كل فاء سكنت ) ونحوه او يسند الحكم لقالون وحده  
فيعلم ان ورشا روى خلافه كقوله ( واقصر لقالون يؤده معا ) ونحوه او  
يسند الحكم اليهما مختلفين كقوله ( وزاد عيسى الظاء والضاد معا \* وورش  
الادغام فيهما وعى ) او يسند الحكم اليهما متفقين كقوله ( واتفقا بعد عن  
الامام \* في سين سيء سيئت بالاشمام ) ونحوه او يسند الحكم لنافع فيعلم  
ان ورشا وقالونا متفقان عليه كقوله ( فنافع بقصر يرضه قضى ) ونحوه او  
يسند الحكم الى جميع القراء كقوله ( وكلهم رقفها ان سكنت ) البيت ونحوه  
\* فهذه \* ستة اوجه الثلاثة الاولى منها في الاختلاف والثلاثة الاخيرة  
في الاتفاق وجميعها يتضمنه البيت الاول وكلها من باب التقييد المقابل للاطلاق  
الآتي ومن غير الغالب ان يطلق الحكم ولا يقيد بالاسناد الى واحد ممن  
ذكرنا فيعلم ان ذلك الحكم المطلق اتفق عليه ورش وقالون كقوله  
( واختارها بعض اولي الاداء ) البيت ونحوه وهذا الوجه السابع هو الذي  
اشار اليه بالبيت الثاني وهو قليل بالنسبة للاوجه المستفاد من البيت الاول  
والى قلته اشار برهما ويجوز في ربما تشديد الباء وتخفيفها ثم قال

سَلَّكْتُ فِي ذَلِكَ طَرِيقَ الدَّانِي      إِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَذَا اِئْتِلافِ

صحة الامرين ويزيل  
اشكال من شكك على  
الفريقين اعني من اثبت  
انها آية من اول الفاتحة  
وكل سورة ومن نفي  
ذلك قائلا ان القراء ان  
لا يثبت بالظن ولا ينفى  
بالظن ما اشار اليه طائفة  
من المتأخرين ان اثباتها  
ونفيها كلاهما قطعي ولا  
يستعرب ذلك فان  
القراء ان نزل على سبعة  
احرف ونزل مرات  
متكررة فنزل في بعضها  
بزيادة وفي بعضها بحذف  
كقراءة ملك ومالك  
وتجري تحتها ومن  
تحته في براءة وان الله  
هو الغني وان الله الغني  
في سورة الحديد فلا  
يشك احد ولا يرتاب  
في ان القراءة باثبات  
الالف ومن وهو ونحو  
ذلك متواترة قطعية  
الاثبات وان القراءة  
بحذف ذلك ايضا  
متواترة قطعية الحذف  
وان ميزان الاثبات  
والحذف في ذلك سواء  
وكذلك القول في البسمة



لما ذكر انه نظم رجزه على روايتي ورش وقالون عن نافع بين هنا انه سلك  
فيما نظمه من روايتيهما طريق الداني دون طريق غيره كطريق ابي محمد  
مكي القيرواني وطريق ابي عبد الله محمد بن شريح والطريق احد الفاظ  
ثلاثة تدور عند علماء هذا الفن بكثرة وهي القراءة والرواية والطريق  
والفرق بينها عندهم ان كل ما ينسب للامام فهو قراءة وما ينسب للاخذين  
عنه ولو بواسطة فهو رواية وما ينسب لمن اخذ عن الرواة وان سفل فهو  
طريق وقوله اذ كان ذا حفظ وذا اتمان لتعليل لقوله سلكت اي انما سلكت  
طريقه دون غيره لشدة حفظه واتقانه والداني هو عثمان بن سعيد بن  
عثمان بن عمر الاموي مولاهم المعروف في زمانه بابن الصيرفي وبعد ذلك  
بالداني ولد بقرطبة ثم انتقل منها الى دانية فنسب اليها ويكنى ابا عمرو وكان  
رحمه الله ديناً ورعاً كثير البركة محاب الدعوة مالكي المذهب اخذ عنه اناس  
كثيرون بالاندلس وغيرها وكان يقال ابو عمرو الداني قارئ الاندلس  
وابو الوليد الباجي فقيها وابو عمرو بن عبد البر محدثها \* قال \*  
الليث في شرح العقيلة رايت لابن عمرو الداني مائة وعشرين تاليفاً منها احد  
عشر في الرسم اصغرها جبر ما كتب المقنع قال وسمعت من يوثق به من  
صحابنا ان له مائة ونيفا وثلاثين تاليفاً في علم القراءات من قراءة ورسم  
وضبط وتفسير وغير ذلك وقال ابن بشكوال كان احد الائمة في علم  
القراءات بروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه وجمع في ذلك كله تاليف  
حساناً يطول تعدادها وله معرفة بالحديث وطرقه واسماء رجاله ونقلته  
وكان حسن الخط جيد الضبط من اهل الحفظ والذكاء والتقنن وقال غيره  
لم يكن في عصره اخر يضاهيه في حفظه وتحقيقه وكان يقول ما رايت  
شيئاً قط الا كتبه ولا كتبه الا حفظته ولا حفظته فنيسته وكان يسئل عن  
المسئلة مما يتعلق بالاثار وكلام العلماء فيوردها بجميع ما فيها مسندة من  
شيوخه الى قائمها ومولده سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وابتدا طلب العلم  
وهو ابن اربع عشرة سنة وتوفي بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال  
سنة اربع واربعين واربعمائه ودفن بعد صلاة العصر وخرج لجنازته كل من

انها نزلت في بعض  
الاحرف ولم تنزل في  
بعضها فاثباتها قطعي  
وحذفها قطعي وكل  
متواتر وكل في السبع  
فان نصف القراء السبعة  
قرءوا باثباتها ونصفهم  
قرءوا بحذفها وقرءات  
السبعة كلها متواترة فمن  
قرا بها فهي ثابتة في  
حرفه متواترة اليه ثم  
منه الينا ومن قرا بحذفها  
فحذفها في حرفه متواتر  
اليه ثم منه الينا والطف  
من ذلك ان نافع له  
راويان قرا احدهما عنه  
بها والاخر بحذفها فدل  
على ان الامرين تواترا  
عنده بان قرا بالحرفين  
معاً كل باسانيد متواترة  
(فهذا) التقرير  
اجتمعت الاحاديث  
المختلفة على كثرة كل  
جانب منها وانجلي  
الاشكال وزال  
التشكيك ولا يستغرب  
الاثبات ممن اثبت ولا  
النفي ممن نفي انتهى  
كلام السيوطي  
(الخاتمة) في اسئلة

بدانية ولم يبلغ نعشه الى قبره الى قرب المغرب لكثرة ازدحام الناس عليه مع قرب المسافة بين داره وقبره جدا ولو كانت بعيدة ما دفن تلك الليلة ومشى السلطان ابن مجاهد على رجليه امام النعش وهو يقول لا طاعة الا طاعة الله لما شاهد من كثرة الخلق وازدحام الناس وختم الناس عليه القراء ان تلك الليلة واليوم الذي يليها اكثر من ثلاثين ختمة وبات الناس على قبره اكثر من شهرين فنعنا الله به \* تنسب \* قد ذكر الناظم انه سلك في رجزه طريق السدائي ولم يذكر طريق قالون وطريق ورش اللذين سلكهما الداني مع انه لا بد من معرفتهما لان من قرا بمضمن كتاب يلزمه ان يعرف طريقه ليسلم من التركيب اي تخليط الطرق فرواية قالون من طريق ابي نشيط محمد ابن هارون ورواية ورش من طريق ابي يعقوب يوسف الازرق المصري ونظمتها في بيت من الرجز فقلت

طريق قالون ابو نشيط      وازرق طريق ورش فانقلا

ثم قال

حَسَبًا قَرَأْتُ بِالْجَمِيعِ      عَنِ ابْنِ حَمْدُونَ أَبِي الرَّبِيعِ

الْمُقَرَّرِي الْمُحَقِّقِ الْفَصِيحِ      ذِي السَّنَدِ الْمَقْدَمِ الصَّحِيحِ

حسبما بفتح السين نعت لمصدر محذوف وما المتصلة بها مصدرية اي سلوكا مثل قراءتي اي مماثلا لقراءتي بالجميع يعني رواية ورش ورواية قالون عن شيخي ابي الربيع بن حمدون وابن حمدون شيخ الناظم هو الحاج ابو الربيع سليمان بن محمد بن علي بن حمدون الشريشي توفي بمدينة تازة في يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان عام تسع وسبعمائة وقد وصفه الناظم بالمقرئ اي للقراء والعربية وبالمدقق اي لما رواه ونقله وبالفصيح اي فصيح اللسان والقلم وقوله ذي السند المقدم الصحيح اي صاحب السند المقدم على غيره من الاسانيد لعلوه الصحيح الذي لا خلل فيه ولا وهم وقوله ابي الربيع بدل من ابن حمدون وحمدون منصرف اذ ليس فيه الا العلمية ثم قال

واجوبة تتعلق بما في المطلب الخامس (السؤال الاول ان قلت) كيف يكون اثبات البسمة وحذفها من باب الاختلاف في القراءات مع ان المصاحف اجمعت على كتابتها (فالجواب) ما ذكره الحافظ ابو شامة ونصه ان من القراءات ما جاء على خلاف خط المصحف كالصراط ويصطو ومصيطر اتفقت المصاحف على كتابتها بالصاد وفيها قراءة اخرى ثابتة بالسين وقوله تعالى وما هو على الغيب بضنين يقرأ بالضاد وبالطاء ولم يكتب في مصاحف الائمة الا بالضاد وقراءة القراءان تكون في بعض الاحرف السبعة اتم حروفها وكلمات من بعض ولا مانع من ذلك يخشى بالبسمة في قراءة صحيحة آية من ام القراءان وفي قراءة صحيحة ليست آية من ام القراءان والقراءان



أوردت ما أمكنني من الحجج مما يُقام في طلبه حجج  
ومع ذلك أقر بالتفسير لكل ثبت فاضل تحرير  
وأستل الله تعالى العصمة في القول والفعل فتلك النعمة

اخبر انه اورد في هذا الرجز ما امكنه ويسر له من حجج احكام القراءة  
وعلمها التي يقيم الانسان ويبقى في طلبها وتحصيلها من غير هذا النظم سنين  
فالحجج الاولى بضم الحاء جمع حجة وهي الدليل والعلة والحجج الثانية  
بكسر الحاء جمع حجة وهي السنة قال تعالى على ان تاجرني ثماني حجج  
اي سنين والطلاب بكسر الطاء مصدر اطلب وقوله ومع ذا اي مع ايرادي  
من الحجج ما يقام في طلبه سنين اقر واعترف بالتقصير اي التفريط لكل ثبت  
اي مثبت في العلوم والفاضل من الفضل وهو ضد النقص والتحرير بكسر  
النون العالم المتقن كما في المختار وهذا على جهة التواضع منه نفعا الله به ثم  
سال من الله تعالى العصمة اي الحفظ في كل قول وفي كل فعل من كل ما يخاف  
وقوله فتلك النعمة اي العصمة المذكورة هي النعمة اي الكاملة في النعم  
وقوله في طلابه نائب فاعل يقام وحجج الثاني منصوب على الظرفية متعلق  
بيقام ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويصح ان يكون حجج نائب  
فاعل يقام وفي طلابه يتعلق بيقام وذا في قوله ومع ذا اشارة الى الايراد  
المفهوم من اوردت \* متقدستا \* علم القراءات علم يعرف به كيفية اداء  
كلمات القراءان واختلافها معزوا لناقله وموضوعه الكلمات القراءانية من  
حيث احوالها التي يبحث عنها فيه كالمند والقصر وغيرهما وله فوائد كثيرة  
منها صيانة كتاب الله تعالى عن التحريف والتغيير ومنها معرفة ما يقرا به كل  
واحد من الائمة القراء ومنها تمييز ما يقرا به وما لا يقرا به والمقرئ بضم  
الميم وكسر الراء من علم القراءة اداء ورواها مشافهة والقارئ مبتدئي  
ومتوسط ومنته فلمبتدئي من افراد الى ثلاث روايات والمتوسط الى اربع  
او خمس والمنتهي من عرف من القراءات اكثرها واشهرها وحفظ القراءان  
فرض كفاية على الامة لثلاثا ينقطع عدد التواتر فلا يتطرق اليه التبديل

انزل على سبعة احرف  
كلها حق وهذا كله من  
تلك الاحرف لصحته  
اه (السؤال الثاني ان  
قلت) من ائمة الفروع  
من يقول بعدم صحة  
من لم يسئل كالامام  
الشافعي ومنهم من يقول  
بصحة صلاته وكراهة  
الايان بالبسمة فيها  
كالامام مالك فهل يرتفع  
الخلاف بينهم بما تقرر  
في المطلب الخامس  
وتكون صحة الصلاة  
وعدمها منوطين بالقراءة  
التي قرئ بها في الصلاة  
فاذا تواترت بالبسمة  
في تلك القراءة وجبت  
على المصلي بها البسمة  
وتبطل الصلاة بتركها  
والا فلا (فالجواب)  
ما افاده العلامة الشيخ  
محمد البناني في حاشيته  
على شرح المختصر  
الحلي للشيخ عبد الباقي  
الزرقاني ونصه فائدة  
قال في عنوان الزمان  
بتراجم الشيوخ  
والاقران للبقاعي في  
ترجمة شيخه الحافظ ابن

والتغيير وكذا تعليمه ايضا فرض كفاية وكذا تعلم القراءات وتعليمها ويجوز عند مالك اخذ الاجرة على تعليم القراءان للمؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كلام الله ولان عمل اهل المدينة جرى عليه ولثلا يضيع كتاب الله وقال ابو حيفة واصحابه بالمنع \* واعلم \* ان الخلاف عند القراء قسما خلاف واجب وخلاف جائز فالخلاف الواجب هو خلاف القراءات والروايات والطرق وقد تقدم الفرق بين الثلاثة عند قول الناظم سلكت في ذلك طريق الداني فلو اخذ القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية والخلاف الجائز هو خلاف الواجهة المخير فيها القارئ كواجه الاستعاذة ووجه البسملة بين السورتين والوقف بالسكون والسرور والاشمام وبالطوبى والتوسط والقصر نحو متاب والعلين ونستعين فبأي وجه اتى القارئ اجزا ولا يكون ذلك نقصا في الرواية والله اعلم ثم قال

التَّوَلُّ فِي التَّعْوِذِ الْمُخْتَارِ وَحُكْمِهِ فِي التَّجْهِرِ وَالْإِسْرَارِ

ذكر في هذا الباب امرين ترجم لهما بهذا البيت الاول لفظ التعوذ المختار عند القراء الثاني حكمه اي ما يحكم به عليه ويثبت له من الجهر والاسرار والتعوذ مصدر تعوذ بمعنى فعل العوذ ويقال ايضا الاستعاذة وهي مصدر استعاذ اي طلب العوذ والعياذ في اللغة اللجاء والاعتصام فاذا قال القارئ اعوذ بالله فكانه قال الجأ واعتصم واتحصن بالله ولفظه لفظ الجهر ومعناه الدعاء اي اللهم اعذني من الشيطان الرجيم ثم صار كل من التعوذ والاستعاذة حقيقة عرفية عند القراء في قول القارئ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او غيره من الالفاظ الواردة فاذا قيل لك تعوذ او استعد فالمراد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتعوذ ليس من القراءات باجماع والجهر رفع الصوت والاسرار اخفاؤه وقدم التعوذ في الذكر لتقدمه في التلاوة وقوله القول خبر مبتدا محذوف تقديره هذا وفي التعوذ متعلق بالقول او القول مبتدا وفي التعوذ متعلق بمحذوف خبره وفي الكلام مضاف محذوف قبل التعوذ اي في لفظ التعوذ المختار يدل عليه قوله بعد وقد اتت في لفظه اخبار

حجر ما نصه ومنها بحثه المرتص المطرب في اثبات البسملة آية من الفاتحة ومحصله النظر اليها باعتبار طرق القراء فمن تواترت عنده في حرفه آية من اول السورة لم تصح صلاة احد بروايتها الا بقرائها على انها آية لم تتصل به الا كذلك ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله لكون قراءته قراءه ابن كثير وهذا من نفائس الانظار التي ادخرها الله اه. قال بعض العلماء وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين ائمة الفروع ويرجع النظر الى كل قارئ من القراء بانفراده فمن تواترت في حرفه تجب على كل قارئ بذلك الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وبطل بتركها ايا كان والا فلا ولا ينظر الى كونه شافعي او مالكي او غيرهما قاله بعضهم اه اه كلام الباني وسليه العلامة الشيخ



وما ذكرناه في اعراب صدر هذه الترجمة من الوجهين يجري في سائر التراجم الآتية وقوله في الجهر متعلق بحكمه وفي بمعنى من ثم قال  
وَقَدْ آتَتْ فِي لَفْظِهِ أُخْبَارٌ وَعَبَّرَ مَا فِي النَّحْلِ لَا يُخَارُ

اخبر انه اتت ووردت في لفظ التعود وصيغته اخبار واءثار مختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من العلماء وقد ذكر الداني منها في بعض تآليفه اربعة الفاظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم استعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وزاد غيره عليها الفاظا اخر قال الداني في التيسير اعلم ان المستعمل عند الحدائق من اهل الاداء في لفظ الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة فاما الكتاب فقولوه عز وجل لنبيه عليه السلام فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي عليه السلام انه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه وبذلك قرأت وبه اخذاه فلهذا قال الناظم وغير ما في النحل لا يختار اي على في النحل فمفهومه ان المختار هو ما في النحل وهذا هو الامر الاول من الامرين المترجم لهما فغير ما في سورة النحل من الفاظ التعود جائز غير مختار وما في النحل جائز مختار وحكم التعود الندب عند الجمهور وهو المشهور ومحل قبل القراءة على ما عليه جمهور العلماء وقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ الآية ليس على ظاهرها بل على حذف الارادة اي فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ ونظيره اذا اكلت فسم الله اي اذا اردت الاكل \* فان قلت \* حيث ورد في الكتاب والسنة لفظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما تقدم فلم جوزوا غيره \* قلت \* الآية لا تقتضي الا طلب ان يستعذ القارئ بالله من الشيطان لان الامر فيها وهو استعذ مطلق وجميع الفاظ الاستعاذة بالنسبة اليه سواء فباي لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممثلا والحديث ضعيف كما ذكره الائمة ومع ذلك فالمختار ان

الرهوني والشيخ ثنون  
(السؤال الثالث ان قلت) ما تقدم من ان نصف القراء السبعة قرءوا باثبات البسمة ونصفهم قرءوا بحذفها انما يظهر فيما بين السور واما عند الابتداء باي سورة من السور سوى براءة فان القراء كلهم اتفقوا على اثبات البسمة كما نص عليه الداني والشاطبي وابن الجزري وابن بري وغيرهم من ائمة القراءة وحينئذ كيف يقال من تواترت البسمة في حرفه من اول السورة تجب على كل قارئ بذلك الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها ايا كان والا فلامع ان القراء متفقون على اثبات البسمة في اوائل السور (الجواب) ان من بسمل من القراء بين السورتين يعتقد ان البسمة اية من اول كل سورة لتواترها

يقال اعود بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية وان كان الامر فيها مطلقا ولورود الحديث به وان لم يصح لاحتمال الصحة وانما اختاروا اعود مع ان الآية تقتضي استبعاد لوروده في مواضع كثيرة من القراءات كقوله تعالى وقل رب اعود بك من همزات الشياطين الآية قل اعود برب الفلق قل اعود برب الناس ولوروده ايضا في عدة احاديث ثم قال

وَأَجْهَرُ ذَا عِندَنَا فِي الْمَذْهَبِ بِهِ وَالْإِحْفَاءُ رَوَى الْمُسَيَّبِ

ذكر في هذا البيت الامر الثاني من الامرين المترجم لهما وهو حكم التعود فاخبر ان الجهر بالتعود ذاع وشاع عند اهل الاداء في مذهب قالون وورش وروايتهما عن نافع وروى اسحاق المسيبي عن نافع اخفاء اي الاسرار به في جميع القراءات قال الداني في التيسير ولا اعلم خلافا بين اهل الاداء في الجهر بالاستعادة عند افتتاح القراءات وعند الابتداء براءوس الاجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة ثم قال وروى اسحاق المسيبي عن نافع انه كان يخفيها في جميع القراءات فوجه الجهر بالتعود لينصت السامع للقراءة من اولها فلا يفوته منها شيء لما علم وتقرر في النفوس ان التعود شعار القراءة وعلامتها وليس بقراءة ووجه الاسرار به ليحصل الفرق بين ما هو قراءة وما ليس بقراءة لان التعود ليس بقراءة باجماع كما تقدم والجهر به هو المشهور المعمول به لجميع القراء وقيد الامام ابو شامة اطلاقهم الجهر وتبعه كثيرون بماذا كان القارئ بحضرة من يسمع قراءته قال لان السامع ينصت للقراءة من اولها فلا يفوته شيء منها لان التعود شعار القراءة واذا اخفى التعود لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد ان يفوته منها شيء وقيد ايضا الامام ابن الجزري بما اذا جهر القارئ بالقراءة فان اسرها اسر الاستعادة قال وكذلك اذا قرا في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئا فانه يسر التعود لتصل القراءة ولا يتخللها اجنبي فان المعنى الذي من اجله استحب الجهر وهو الانصات فقد في هذه المواضع اه ويعني بالمواضع ما ذكره ابو شامة ومسئلة من قرا سرا ومسئلة من قرا في الدور \* واعلم \* انه

كذلك في قراءته فاتى بها وصلا وابتداء ومن تركها من القراء بين السورتين يعتقد انها ليست بآية لتواتر حذفها في قراءته وانما اتى بها في فواتح السور لانها عنده انما كتبت في المصحف لا وائل السور تبركا فاتى بها ابتداء لئلا يخالف المصحف وصلا وابتداء ولولا ذلك لحذفها في الابتداء كالوصل فهي عنده كهزمة الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداء (السؤال الرابع ان قلت) كيف يعقل تواتر كل من اثبات البسمة وحذفها مع ان تواتر احدهما يقضي على جميع القراء بالقراءة به (فالجواب) انه لا يلزم من تواتر احدهما عند قوم ان يتواتر عند غيرهم اذ اختلاف القراء في البسمة كاختلافهم في القراءات كما تقدم وقد تتواتر القراءة عند قوم دون



يجوز في التعوذ اذا كان مع البسملة اربعة اوجه لجميع القراء الاول الوقف  
عليهما الثاني الوقف على التعوذ ووصل البسملة باول القراءة الثالث وصله  
بالبسملة والوقف على البسملة الرابع وصله بالبسملة ووصل البسملة  
باول القراءة وسواء كانت القراءة اول سورة ام لا الا انه اذا كانت القراءة  
اول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء وان لم تكن اول سورة  
فيجوز ترك البسملة وعليه فيجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة الا  
ان يكون في اول القراءة اسم جلالة نحو الله لا اله الا هو فالاولى ان لا  
يوصل لما في ذلك من البشاعة فان عرض للقارئ ما قطع قراءته فان كان  
امرا ضروريا كسعال وكلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ وان كان اجنبيا  
ولورد السلام اعاده وكذا لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد اليها  
\* تنبيه \* قد جرى الناظم في هذا البيت والذي قبله على احد اوجه  
اصطلاحه المتقدم وهو الوجه القليل في كلامه المشار اليه بقوله وربما اطلقت  
في الاحكام البيت لانه اطلق الحكم في البيتين فعلنا ان قالونا وورشا اتفقا  
عليه وقوله والاختفاء مفعول به لروى مقدم عليه والمسبب فاعل روى  
واصله المسيبي بياء النسب وحذفها منه ضرورة لاتفاق القافية ثم قال

قوم فكل من القراء  
انما لم يقرأ بقراءة غيره  
لأنها لم تبلغه على وجه  
التواتر ولذا لم يعب  
احد منهم على قراءة  
غيره لثبوت شرط  
صحتها عنده وان كان  
هو لم يقرأ بها لفقد  
الشرط عنده ولهذا لم  
يقدح اختلاف القراء  
في تواتر ما تواتر من  
القراءات والله اعلم  
(وهذا) ما  
يسره الله تعالى في هذه  
الرسالة من الكلام على  
هذا المبحث الجليل \*  
وهو مبحث منتشر  
طويل وما ذكرناه  
هو لب كلامهم فيه \*  
وخلاصة ما تفرق من  
مؤلفيه جعلها الله  
خالصة لوجه الكريم \*  
ونفع بها كل من تلقاها  
بقلب سليم قال  
مؤلفها فقير ربه  
ابراهيم بن احمد  
المارغني غفر الله له  
ولو لوالديه ومشائخه  
واقاربه وجميع المؤمنين  
كان الفراغ من تأليفها

القول في استعمال لفظ البسملة والسكت والمختار عند النقلة

ذكر في هذا الباب خمسة اشياء استعمال لفظ البسملة وترك استعمالها  
والسكت والوصل والمختار عند النقلة وترجم بالبيت لثلاثة منها فقط وحذف  
ترك استعمال البسملة والوصل استغناء بذكر مقابليهما وهما استعمال البسملة  
والسكت في الترجمة اكتفاء على حد قوله تعالى سراويل تقيكم الحراري  
والبرد والبسملة مصدر بسم الله او اذا قال بسم الله او اذا كتبها فبي بمعنى القول  
او الكتابة ثم صارت حقيقة عرفية في نفس بسم الله الرحمن الرحيم وهو  
المراد هنا وبسمل من باب النحت وهو ان يختصر من كلمتين فاكثر كلمة  
واحدة والنحت مع كثرته عن العرب غير قياسي ومن المسموع سمع اذا  
قال السلام عليكم وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وهيل اذا

قال لا اله الا الله والبسملة ليست من القرآن عندنا معاشر المالكية وءاية من كل سورة عند الشافعية اتفاقا عندهم في اول الفاتحة وعلى الاصح في غيرها وءاية من القرآن انزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة على المرتضى عند الحنفية وهو المشهور عن الامام احمد والخلاف في غير البسملة اتى في وسط سورة النمل اما هي فبعض ءاية منها بلا خلاف والسكت عند القراء قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس والوقف قطع الصوت عن ءاخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراءة فلا بد من التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت فيهما والنقلة جمع ناقل ويعني بهم الائمة المتقدمين الناقلين للقراءة كالداني ومن تقدمه كابن مجاهد وابن غلبون وغيرهما وذكر البسملة بعد التعود لوقوعها بعدها في التلاوة وقوله في استعمال على حذف مضاف والسين والتاء فيه زائدتان اي في مواضع اعمال لفظ البسملة اي اثباتها وعند النقلة متعلق بالمختار ثم قال

قَالُونَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمَلًا      وَوَرَّشَ الْجَوَّهَانَ عَنْهُ نُقْلًا  
وَأَسْكَتْ يَسِيرًا تُحْطُ بِالصَّوَابِ      أَوْصَلَ لَهُ مُبَيِّنَ الْأَعْرَابِ

اخبر ان قالونا بسمل بين كل سورتين سواء كاتتا مرتبتين او غير مرتبتين من غير خلاف وان ورشا نقل عنه وجهان اثباتها كقالون وتركها وقوله بين السورتين يقيد بغير سورة براءة اذ لا خلاف في ترك البسملة من اولها سواء ابتدئ بها او وصلت بالانفال كما سيصرح به فوجه الخلاف بين القراء في اثبات البسملة وحذفها ان القراء ان نزل على سبعة احرف ونزل مرات متكررة فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك ومالك وتجري من تحتها وتحتها في براءة وان الله هو الغني وان الله الغني في سورة الحديد فلا يشك احد ولا يرتاب في ان القراءة باثبات الالف ومن وهو ونحو ذلك متواترة قطعية الاثبات وان القراءة بحذف ذلك ايضا متواترة قطعية الحذف اذ كل منهما في السبع وكذلك القول في البسملة انها نزلت

في واسط ذي الحجة الحرام من عام واحد وعشرين وثلاثمائة والف وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين \* وامام المرسلين \* وعلى ءاله وصحبه والتابعين \* وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله يقول مصححها فقير ربه العلي \* عبد الواحد بن ابراهيم المارغني اخذ الله بيده من اللائق ان نذكر كلمة تنادي بفضيلة من فضائل البسملة فاقول فضها لا ينحصر عددا \* ولا ينفد مددا كما يرشد اليه كلام سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه المضمن في دباجة هذه الرسالة ذات الفرائد \* التي ابرزها شيخنا الوالد رحمه الله \* ومنحه رضاه وكيف يمكن حصر فضها العظيم \* وسرها الكريم



في بعض الاحرف ولم تنزل في بعضها فاثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل  
منهما متواتر وفي السبع فمن قرا بها فهي ثابتة في حرفه متواترة اليه ثم منه  
الينا ومن قرا بحذفها فحذفها في حرفه متواتر اليه ثم منه الينا ومن روي  
عنه اثباتها وحذفها فالامران تواترا عنده كل باسانيد متواترة \* وبهذا \*  
يجمع بين الاحاديث الواردة في اثباتها والاحاديث الواردة في حذفها وبه كما  
قال بعض العلماء يرتفع الخلاف بين ائمة الفروع ويرجع النظر الى كل قارئ  
من القراء بانفراده فمن تواترت في حرفه تجب على كل قارئ بذلك  
الحرف وتلك القراءة في الصلاة بها وتبطل بتركها ايا كان والا فلا ولا ينظر  
الى كونه شافعيًا او مالكيًا او غيرهما اه ثم ذكر الناظم وحيين مفرعين على  
ترك البسملة لورش بين السورتين الاول السكت واليه اشار بقوله واسكت  
يسيرا اي سكتا يسيرا من غير تنفس كما قدمناه وهذا الوجه قال الداني عليه  
اكثر شيوخنا والحلة من المتصدرين قال وقد روي لنا عن ابن مجاهد وهو  
الذي اختار اه الوجه الثاني الوصل واليه اشار بقوله اوصل له اي صل  
اخر السورة المختومة باول السورة المتبداة لورش قال الداني وهذا الوجه  
روي لنا عن ابن مجاهد وغيره فوافي قوله اوصل له لتنويع الخلاف  
والخلاف مفرع على ترك البسملة لورش كما علمت فوجه السكت الاعلام  
باتهاء السورة الاولى والشروع في الثانية ووجه الوصل كون القراء ان كسورة  
واحدة وقصد تبين الاعراب والى هذا الوجه الاخير اشار بقوله مبين  
الاعراب يعني حركات الاعراب وغيرها من احكام الوصل وانما اقتصر  
كغيره على الاعراب لشرفه فتلخص من كلامه ثلاثة اوجه لورش بين كل  
سورتين عدى براءة الاول السكت الثاني الوصل وكلاهما على ترك البسملة  
الثالث البسملة وكل من الثلاثة مقروء به والعمل عندنا على تقديم السكت في  
الاداء لارجحيته ثم الوصل ثم البسملة ويؤخذ من تقديم الناظم السكت في  
الذكر ارجحيته على الوصل لان للمقدم مزية على المؤخر في الغالب ولا  
يؤخذ ترجيح السكت من قوله تحظ بالصواب لانه لو اخذ منه لا فهم  
ان الوصل غير صواب وهو غير صحيح اذ كل من الوجهين صواب

وقد اشتملت على اسم  
الله الاعظم الذي اذا  
دعي به اجاب واذا سئل  
به اعطى سبحانه ان  
توفرت الشروط  
المعتبرة \* وانتفتت  
الموانع المقررة وقد  
جمعت علوم الاولين  
والآخرين لما قد  
ورد ان المنزل على  
الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام من السماء  
مائة واربعة منها الكتب  
الاربعة والباقي صحف  
ومعاني تلك الكتب  
والصحف عدى  
القراءان المجيد  
مجموعة في القراءان  
العظيم ومعانيه مجموعة  
في الفاتحة ومعانيها  
مجموعة في البسملة  
ومعانيها مجموعة في بائها  
(قلت) ومن ثم كتبت  
طويلة وفي ذلك معنى  
اشاري دقيق \* يدركه  
اهل المعرفة والتحقيق  
وهوان الملك لله الواحد  
القهار المجيد \* وانه  
الفعال لما يريد ويفهم ذلك  
من وحدة الباء الدالة

فقوله تحظ بالصواب مرتبط بالوجهين الا انه حذفه من الثاني لدلالة الاول عليه فكانه قال واسكت يسيرا اوصل له تحظ بالصواب في الوجهين اي تكن لك حظوة اي مكانة ورفعة والالف في قوله بسملا الف الاطلاق واما الف قلا فهي الف الاثني عشرة عائدة على الوجهين ويسيرا صفة مصدر محذوف اي سكتا يسيرا وتحظ مجزوم في جواب الامر وهو اسكت ومبين الاعراب حال من الضمير المستتر في صل ثم قال

وَبَعْضُهُمْ بِسَمَلٍ عَنْ ضَرُورَةٍ فِي الْأَرْبَعِ الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ  
لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّفِيِّ وَالْإِثْبَاتِ وَالصَّبْرِ وَاسْمِ اللَّهِ وَالْوَيْلَاتِ

اخبر ان بعضهم يعني بعض الشيوخ المتقدمين المصنفين في القراءات كابن غلبون وغيره بسمل لورش على وجه ترك البسملة له بين السورتين في السور الاربع المعلومه المشهورة عند القراء ويعبر عنها بالاربع الزهر وبالاربع الغر لشهرتها وهي لا اقسام بيوم القيمة ولا اقسام بهذا البلد وويل للطفقين وويل لكل همزة عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها قال الداني في التيسير وليس في ذلك اثر يروى عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ اه وعن في قوله عن ضرورة للتعليل كما في قوله تعلى وما نحن بتركي اهلتنا عن قولك والمراد بالضرورة قبح اللفظ وقوله للفصل بين النبي والاثبات البيت علة لبسمل وقوله عن ضرورة علة للفصل مقدمة على معلوها والمعنى انما بسمل بعض الشيوخ في هذه السور الاربع ليفصلوا بين النبي والاثبات الخ وانما فصلوا بين ما ذكر لقبح اللفظ في الوصل من دون بسملة ووجه القبح كما قالوا ان التالي اذا وصل المغفرة بلا فكانه نفي المغفرة الثابتة لله بلا لاتصالها بالمغفرة في لفظه واذا قال وادخلي جنتي لا فكانه نفي ما ثبت من دخول الجنة واذا قال والامر يومئذ لله وويل وتوصوا بالصبر وويل قرن الويل المذموم باسم الله وبالصبر الممدوحين والويل واد في جهنم وقيل كلمة تقال لمن يستحق العذاب وقد تدخل عليه الهاء فيقال ويله قال الشاعر (لامك ويلة وعليك اخرى) فكان الناظم قدر دخول الهاء

على ان الله جل وعلا به كان ما كان \* وبه يكون ما يكون اذ هو تعلى اصل الكائنات \* ورب كل شيء من المخلوقات كما ان معاني الباء مجموعة في تقطعها فتدل بطريق الاشارة ايضا ان الله عز وجل هو الواحد الاحد \* الخلاق الصمد القدير الحق \* المعبود بحق رب العزة والجلوت \* الحي الذي لا يموت سبحانه خلق الخلق اظهارا لربوبيته \* وقدرته ووحدانيته وليعبوده حق عبادته \* ويقوموا بواجب شكره وطاعته لان ذلك هو المقصود والحكمة في خلقه تعلى الثقيلين والدارين قال الله جل جلاله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الآية ومما يشهد لفضلها الاتم \* قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا



قال العبد بسم الله  
الرحمن الرحيم  
قالت الجنة ليبيك اللهم  
وسعديك الاهي ان  
عبدك فلان قال  
بسم الله الرحمن  
الرحيم اللهم زحزحه  
عن النار وأدخله الجنة

نَسَلُ اللهُ تَعَلَى مِنْ  
فَضْلِهِ وَالْمَنَّةُ \* ان  
يَسْتَجِيبُ لَنَا دَعَاءَ الْجَنَّةِ  
حَتَّى يَشْمَلَنَا هَذَا الْحَدِيثِ  
الشَّرِيفِ \* وَقَوْلِ  
مَوْلَانَا الْكَرِيمِ اللَّطِيفِ  
فَمَنْ زَحَزَحَ عَنِ  
النَّارِ وَادْخَلَ الْجَنَّةَ  
قَدَّ فَازٌ \* جَل  
ذِكْرُهُ وَتَنَاوَاهُ \*  
وَتَقَدَّسَتْ ذَاتُهُ  
وَاسْمَاؤُهُ



عليه ثم جمعه بالالف والتاء بناء على ان اقل الجمع اثنان والافحقه ان يثنى  
لان المراد لفظا الويل اللذان في اول السورتين المذكورتين وقوله في الاربع  
والفصل متعلقان ببسمل وعن ضرورة وبين النفي متعلقان بالفصل ثم قال  
وَالسَّكْتُ أَوْلَى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرٍ لِأَنَّ وَصْفَهُ الرَّحِيمَ مُعْتَبَرٌ  
اراد ان يبين في هذا البيت ما هو الاولى في دفع القبح على تسليمه وان  
يضعف قول من بسمل في السور الاربع المتقدمة فقوله والسكت اولى  
البيت اي السكت اليسير بين هذه السور اولى في دفع القبح من الفصل  
بالبسمة عند كل ذي نظر سديد لان وصف الله تعالى وهو الرحيم من  
بسم الله الرحمن الرحيم معتبر فيه عند وصله بهذه السور الاربع ما اعتبروه  
في وصل ما قبلهن بهن من القبح لان التالي اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم  
لا فكانه نفي الرحمة الثابتة لله تعالى بلا واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ويل  
قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك قبيح في اللفظ فالقبح الذي  
فر منه من فصل بالبسمة قد وقع في مثله فالمصير الى السكت اولى لزوال  
قبح اللفظ به مع كونه منقولا عن ورش وتخصيص البسمة له بالسور  
الاربع غير منقول عنه على ان ما ذكروه من القبح غير مسلم اذ قد وقع  
في القراءان العظيم كثير من ذلك كقوله تعالى القيوم لا تاخذه - العظيم لا  
اكره - المحسنين ويل يومئذ وليس في ذلك قبح اذا استوفى القارئ الكلام  
الثاني وتممه \* فان قلت \* تقدم في باب التعود انه اذا كان في اول  
القراءة اسم جلاله نحو الله لا اله الا هو فالاولى ان لا يوصل التعود بالجلالة  
لما فيه من البشاعة وهذا منه \* فاجواب \* ان التعود ليس من القراءان  
كما تقدم فلا ياتى فيه ما ياتى في القراءان بعضه مع بعض لانه كشيء واحد  
والحاصل ان التفرقة بين هذه السور وغيرها بما ذكروه ضعيفة ومذهب  
الاكثرين عدم التفرقة لكن الذي استقر عليه امرنا في الاقراء اعتبار قبح  
اللفظ في السور الاربع تبعا للقائلين به الا انا لا تفصل بالبسمة بل الساكت  
يجري على اصله والواصل له السكت فقط والبسمل يسقط له من اوجه

البسملة وصلها باول السورة وهذا هو الذي يقتضيه كلام الناظم وهو الماخوذ به كما يعلم من غيث النفع والضمير في قول الناظم وصفه يعود على الله والرحيم بدل من وصفه ويروى بالحذف على الحكاية وبالنصب على الاعراب ومعتبر خبر ان ثم قال

وَلَا خِلَافَ عِنْدَ ذِي قِرَاءَةٍ فِي تَرْكِهَا فِي حَالَتِي بَرَاءَةٍ  
وَذِكْرِهَا فِي أَوَّلِ الْفَوَاتِحِ وَأَحْمَدُ لِلَّهِ لِأَمْرٍ وَاصِحِّ

لما تكلم على استعمال البسملة وترك استعمالها بين السورتين وكان قوله فيما تقدم قالون بين السورتين بسملا البيت شاملا لبراءة مع انه لا بسملة في اولها مطلقا اراد ان يقيد ما تقدم بما هنا فاخبر انه لا خلاف عند كل ذي قراءة في ترك البسملة في حالي براءة وهما حالة وصلها بالانفال وحالة الابتداء بها ومثل القراءة الكتابة في المصاحف واما الالواح فقد نص ابن رشد في البيان على جواز كتابة البسملة فيها اول براءة كغيرها من السور وقوله وذكرها بالجر عطف على تركها اي ولا خلاف ايضا في ذكر البسملة في اول الفواتح يعني في اوائل فواتح السور عدى براءة لذكرها اياها قبل وقوله في اول الفواتح يدخل فيه الحمد لله رب العالمين وانما خصها بالذكر لانه لا بد من البسملة في اولها ولو وصلت بغيرها من السور لانها وان وصلت لفظا فهي مبتدا بها حكما \* فالحاصل \* ان القارئ اذا ابتدا باول سورة من السور غير براءة فلا خلاف بين القراء انه يسمل وسواء كان ابتداءه عن قطع او وقف والمراد بالقطع هنا ترك القراءة راسا بان تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لامر اخر وبالوقف ما قدمناه في شرح الترجمة فوجه اتفاقهم على ترك البسملة في حالي براءة انها لم تكتب اولها في جميع المصاحف العثمانية وفي وجه عدم كتابتها فيها اقوال ترجع الى ثلاثة معان اما لنزول براءة بالسيف كما روي عن ابن عباس انه سال عليا رضي الله عنهم لم لم تكتب البسملة في اول براءة فقال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبرائة نزلت بالسيف ليس فيها امان يعني انها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للاسلام والايمان \* وشرفنا بتلاوة كلامه العزيز القراءان والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد اهل الارض والسماء والجنان \* وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين بايمان واحسان ( اما بعد ) فيقول العبد الفقير الى رحمة مولاه اللطيف \* محمد بن علي بن يالوشه الشريف وفقه الله \* ومنحه رؤية وجهه الكريم ورضاه امين اعلم انه ينبغي للقارئ ان يعرف الفرق بين القراءات والروايات والطرق والفرق بينها ان ما ينسب لامام من الائمة فهو قراءة وما



نزلت بتقص العهود التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين  
وبان يند لكل ذي عهد عهده وان لا يقربوا المسجد الحرام بعد ذلك العام  
وفيها الآية التي يسميها المفسرون آية السيف واما لاحتمال انها من الانفال  
كما روي عن عثمان رضي الله عنه واما لنسخ اولها كما روي عن جماعة  
منهم مالك قال ترك من اولها بسم الله الرحمن الرحيم لانه سقط اولها يعني  
نسخ قيل كان اولها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله  
وقيل كان اولها لو ان لابن ادم واديا من ذهب وواديا من فضة لابتغى  
ثالثا لينفق منه ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب  
وعن ابن عجلان انه قال بلغني ان براءة كانت تعدل سورة البقرة او قريبا  
منها فلذلك لم يكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم يريد انه نسخ من  
اولها ما تقص والمعنى الاول وهو لتزولها بالسيف اقوى لان عليه الجمهور  
من اهل العلم ولان المعنيين الاخيرين يقتضيان ان القارئ اذا ابتدا بها  
تخير في البسملة كسائر الاجزاء ولان تسميتها بالتوبة والبحوت والمخزية  
والفاضحة والمنكلة وغير ذلك من الاسماء يقتضي انها سورة مستقلة لا بعض  
سورة كما يقتضيه المعنى الثاني ووجه اتفاقهم على ذكر البسملة في اول الفواتح  
ان من بسمل بين السورتين يعتقد انها آية من اول كل سورة لتواترها  
كذلك في قراءته فاتى بها وصلا وابتداء ومن تركها بين السورتين يعتقد انها  
ليست بآية لتواتر حذفها في قراءته وانما اتى بها في فواتح السور لانها عنده  
انما كتبت في المصحف لاوائل السور تبركا فاتى بها ابتداء لثلا يخالف  
المصحف وصلا وابتداء ولولا ذلك لحذفها في الابتداء كالوصل فهي عنده  
كهمزة الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداء والى ما ذكرنا من وجه ترك  
استعمال البسملة في حالتي براءة ووجه ذكرها في اول الفواتح اشار الناظم  
بقوله لامر واضح اي عند العلماء \* تنبيه \* قد علمت ان براءة لا  
بسملة في اولها فاذا ابتدأت بها فالامر واضح واذا وصلت بسورة اخرى  
كالانفال او غيرها فيجوز لجميع القراء ثلاثة اوجه الاول الوقف واختاره  
ابن الجزري الثاني السكت الثالث الوصل وتقرأ في الاداء على هذا الترتيب

ينسب لآخذ عنه ولو  
بواسطة فهو رواية وما  
ينسب لمن اخذ عن  
الرواة وان سفل فهو  
طريق فنقول مثلا قصر  
مد اللين كشيء وسوءة  
قراءة المكبي ورواية  
قالون عن نافع وطريق  
الاصهباني عن ورش  
وهذا اعني القراءات  
والروايات والطرق  
هو الخلاف الواجب  
فلا بد ان ياتي القارئ  
بجميع ذلك ولو اخل  
بشيء منه كان نقصا في  
روايته واما الخلاف  
الحائز فهو خلاف  
الوجه التي على سبيل  
التخير فباي وجه اتى  
القارئ اجزاء ولا  
يكون ذلك نقصا في  
روايته كوجه البسملة  
والوقف بالسكون  
والسروم والاشمام  
وبالطويل والتوسط  
والقصر في نحو متاب  
ونستعين والعلمين والميت  
والخوف واما الآخذ بها  
في كل موضع فهو اما  
جاهل بالفرق بين

والسكت منصوص عليه خلافا لمن منعه وقوله والحمد لله معطوف على الفواتح والحمد بالرفع على الحكاية والامر واضح تنازعه كل من ترك وذكر ثم قال

وَإِخْتَارَهَا بَعْضُ أَوْلِي الْأَدَاءِ لِفَضْلِهَا فِي أَوَّلِ الْأَجْزَاءِ

لما تكلم على البسمة بين السورتين وفي أوائل السور انتقل يتكلم عليها في ابتداء الاجزاء والمرء بالاجزاء او اسط السور وهي ما كان بعد اول السورة ولو بكلمة ولا خلاف بينهم في جواز الاتيان بالبسمة وعدم الاتيان بها في الابتداء باواسط السور وانما اختلفوا في المختار فاختارها جمهور العراقيين والى اختيارهم ووجهه اشار بقوله واختارها بعض اولي الاداء البيت يعني اختار البسمة جمهور العراقيين في اوائل الاجزاء واواسط السور لفضلها اي لاجل فضلها وثوابها المرتب على الاتيان بها ومفهومه ان غير هذا البعض لم يخترها في ذلك وهو محتمل لاختيار تركها وهو مذهب جمهور المغاربة ومحتمل للتفصيل وهو ان يؤتى بها لمن يسمل بين السورتين كقالون وترك لمن لم يسمل بينهما واليه ذهب بعض اهل الاداء ومحتمل للتخيير في الاتيان بها وتركها وهو الذي صرح به الشاطبي حيث قال ( وفي الاجزاء خير من تلا ) تبع للداني في التيسير وتبعهما كثيرون لكن يشكل على التخيير ان البسمة ذكر وادنى مراتبه الندب فكيف يكون مخيرا فيها \* **وأجواب** \* ان المراد بالتخيير في عبارة من عبر به عدم تاكد الطلب ونفي الكراهة فلا ينافي ان اصل الندب ثابت اذا اتى بها فالتخيير حقيقة في الاتيان بها مع حصول ثواب المندوب وفي تركها مع عدم الكراهة لافي الاتيان بها وتركها على السواء وعلى ما للداني وللشاطبي جرى عملنا ولو قال الناظم ( وخيرن فيها لى الاداء \* اذا ابتدأت اول الاجزاء ) لوافق مسلكه الذي هو طريق الداني وظاهر اطلاق الناظم والشاطبي الاجزاء كالداني في التيسير يتناول اجزاء براءة وللمتاخرين فيها خلاف فمنهم من قال انها كاجزاء غيرها ومنهم من منع البسمة في اوائل اجزائها والعمل عندنا على التخيير فيها كغيرها من

الخلاف الواجب والجائز او متكلف لشيء لا يجب عليه واوجه وقف حمزة من هذا الباب وانما ياتي بها الناس في كل موضع لتدريب المبتدي عليها لعسرها علها ونطقا ولذا لا يكلف المنتهي العارف بها بجمعها في كل موضع بل على حسب ما تقدم ومن جملة الخلاف الواجب خلاف الرواة فيما رووه عن الائمة كالنسيب والتحقيق والفتح والامالة والغيب والخطاب ونحو ذلك والغالب ان يكون احد الوجهين او الوجوه اشهر عند الراوي فينبغي الاعتناء بتقديمه في الاداء عند الجمع والاقتصار عليه عند التلاوة ولكن الشيخ سيدي علي النوري رحمه الله في كتابه المسمى بغيث النفع لم ينص على الوجه المقدم في الاداء في كثير من المواضع ولهذا سألني بعض



اجزاء السور \* تنبيه \* اذ تركت البسمة في اوائل الاجزاء وكان في اول الجزء اسم من اسمائه تعالى او ضميره نحو الله لا اله الا هو فاطر السموات والارض وهو الذي انشا جنات معروشات اليه يرد فالاولى ان تقف على الاستعاذة وتبتدئ بالجزء ولا تصالها لما في ذلك من البشاعة عند وصل الرحيم باسم الله او ضميره وبعض من لم ييسم يرى استعمال البسمة فيما ذكر لدفع البشاعة المذكورة واختار بعضهم ان يرجع القارئ الى ما قبل ذلك فيبتدئ به ولا يبتدئ بالجزء والاولى في ذلك كله ما ذكرناه اولا وقوله بعض اولي الاداء فاعل باختيار واولي بمعنى اصحاب وهو من الملحقات بجمع المذكر السالم في الاعراب ولفضلها وفي اول متعلقان باختيار ثم قال

وَلَا تَقِفْ فِيهَا إِذَا صَلَّى بِهَا بِالسُّورَةِ أَوَّلَى النَّبِيِّ خَتَمَتْهَا

ذكر في هذا البيت اوجه البسمة التي تصور عند من ييسم بين السورتين وجلتها اربعة ثلاثة جائزة في القراءة وواحد ممنوع فالاول من الواجه الجائزة الوقف على اواخر السورة وعلى البسمة لان الوقف على كل منهما تام الثاني الوقف على اواخر السورة الاولى ووصل البسمة باول السورة الثانية واختاره الداني واستحسنه الجعبري لاشعاره بالمراد وهو انها للتبرك او انها من السورة الثالث وصلها باخر السورة الاولى وباول السورة الثانية لان وصل مواضع الوقف جائز وهذه الواجه على سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف فباي وجه منها قرئى جاز ولا يحتاج الى الجمع بينها الا اذا قصد القارئ اخذها من المقرئ لتصح له الرواية بجمعها فيقرأ بها على هذا الترتيب الذي ذكرناه ويقرأ بعد ذلك بابها شاء والوجه الرابع ممنوع هو وصل البسمة باخر السورة والوقف على البسمة وانما منع لان البسمة لاوائل السور لا لاواخرها ولكون هذا الوجه ممنوعا نهى عنه الناظم بقوله ولا تقف فيها البيت يعني انك اذا وصلت البسمة باخر السورة الاولى التي ختمتها فلا تقف على البسمة بل صلها ايضا بالسورة الثانية فيؤخذ منه وجهان

الاخوان \* حتم الله لي ولهم بالسعادة والغفران ان اجمع لهم مسائل خلاف الرواية وانص على المقدم في الاداء تاركا لما نص عليه الشيخ في كتابه المذكور راجيا من الله تعالى الثواب \* انه سميع قريب وهاب **سورة البقرة** (وانذرتهم) قرا قالون والبصري بتسهيل الهزرة الثانية ويدخلان بينهما الفاوورش والمكي بالتسهيل من غير ادخال ولورش ايضا ابدالها الفامع المد الطويل والابدال مقدم في الاداء وهشام بالتسهيل والتحقيق كلاهما مع الادخال والاول مقدم والباقون بالتحقيق وهكذا حيثما وقع الا مواضع منصوصا عليها في مواضعها (بالهدى) قراورش بالفتح والامالة والاول مقدم وحزرة والكسائي بالامالة فقط والباقون بالفتح. واعلم ان ورشاله فيما رسم

احدهما بالمنطوق وهو الوجه الرابع الممنوع والثاني بالمفهوم وهو الوجه الثالث من الاوجه الجائزة ومفهومه ايضا انك اذا لم تصلها بالسورة الاولى فلك الوقف عليها ولك وصلها بالسورة الثانية وهما الوجه الاول والثاني من الاوجه الجائزة فالوجه الاربعة تؤخذ من البيت منطوقا ومفهوما \* تنبيذ \* لو وصل القارئ اخر السورة باولها كاصحاب الاوراد في تكرير سورة الاخلاص او غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين ام لا قال ابن الجزري لم اجد فيه نضا والذي يظهر البسمة قطعاً فان السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة اه . وقوله فيها متعلق بتقف وفي بمعنى على واذا من قوله اذا وصلتها شرطية وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير اذا وصلتها فلا تقف عليها ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعِ مُقَرَّبُ الْمَعْنَى مُهَذَّبٌ بَدِيعٌ

ذكر في هذا الباب الخلاف والاتفاق بين قالون وورش في ميم الجميع وترجم بهذا البيت للخلاف فقط اكتفاء بذكره عن ذكر الاتفاق على حد ما تقدم في ترجمة البسمة وميم الجميع وتسمى ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين حقيقة او تنزيلا فخرج بالزائدة الميم الاصلية كميم نكلم ويعلم وبالذالة على جمع المذكورين الميم في نحو واءتيناها ودخل بقولنا حقيقة او تنزيلا الميم في نحو وانتم الاعلون فانها دالة على الجمع حقيقة والميم في نحو حفظكم الله خطابا لواحد نزلته منزلة جماعة مذكرين تعظيما له ومنه قوله تعالى على خوف من فرعون وملايهم ان يفتنهم فان الضمير في ملايهم يعود على فرعون وجمع على ما هو المعتاد في ضمير العظمة \* واعلم \* انه لا بد ان يقع قبل ميم الجمع واحد من حروف اربعة يجمعها لفظ \* اهنتك \* فالكاف نحو انفسكم ويسيركم ومنكم والياء نحو اتم واعلنتم والهاء نحو امرهم وقم والهمزة كهائهم من قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه وليس في القرءان غيره ولا يجوز في كل من الكاف والياء والهمزة مع هذه الميم الا الضم كما تقدم في امثلتها واما الهاء فان تقدمتها كسرة او ياء ساكنة

بالياء كما هنا ولم يكن اخره راء وجهان والفتح مقدم وليس له فيما اخره راء الا الامالة واملته حيثما اطلقت بين بين ابي امالة صغرى وحمزة والكسائي املتها مكبرى وكذلك ابو عمرو البصري في ذوات الراء واما ذوات الياء فاملته فيها بين بين ومن خرج منهم عن هذا الاصل فقد بينه الشيخ في موضعه ( شيء ) لفظ شيء حيثما وقع وكذا كل ياء ساكنة او واو ساكنة متوسطة بين فتحة وهمز بكلمة واحدة قرأه ورش بالتوسط والطويل والاول مقدم والباقون بالقصر ( حتى نرى الله ) ان وقف على نرى فالقراء على اصولهم وان وصل فامال السوسى الراء بخلف عنه والفتح مقدم وكذا كل ما مائله نحو القرى التي لكن يتفرع على الامالة هنا في اسم



الجلالة وكذا في وسيري  
الله عملكم في التوبة  
تغليظ السلام وترقيقها  
والتغليظ مقدم (نغفر  
لكم) قرأ البصري  
بخلف عن الدوري  
بادغام الراء في اللام  
والاظهار عن الدوري  
مقدم وهكذا حيثما  
وقعت راء ساكنة بعدها  
لام نحو فاصبر لحكم  
ربك والباقون بالاظهار  
(يامركم) حيثما وقع  
قراه البصري باسكان  
ضمة الراء وزاد عنه  
الدوري اختلاسها وهو  
الايان باكثر الحركة  
المعبر عنه باختطاف  
الحركة بسرعة  
والاختلاس مقدم عن  
الدوري وكذا كل راء  
مضمومة متصلة بضمير  
جمع مخاطب او غائب  
وذلك نحو ينصركم  
ويشعركم ويامرهم  
وتامرهم (فلم) ان  
وقف عليه فالجمهور  
يقفون بغير هاء سكت  
والبزي يقف بالهاء  
وحذفها والحذف مقدم

فتكسر لمجانستها نحو قلوبهم وبهم واليهم وفيهم وتضم فيما عدى ذلك  
زجو عندهم ولهم وعنهم لاصالة الضم في الهاء بدليل انها اذا افردت ضمت  
كهم مع اطراد الضم فيها دون الكسر اذ كل موضع تكسر فيه الهاء يجوز  
ضمها فيه نحو عليهم وفيهم ولا عكس وقوله مقرب المعنى يعني به انه  
يقرب المعاني البعيدة للفهم وقوله مهذب اي مخلص اللفظ محرر ولذلك  
قرب المعاني البعيدة والمراد بالبديع هنا المحدث المخترع النظم الذي لم يسبق  
له مثال واثار بذلك الى حسن نظمه ويجوز في مقرب المعنى ومهذب  
وبديع الرفع على انها اخبار لمبتدا محذوف تقديره هو ويجوز نصبها على  
الحال ويكون وقف بالسكون على بديع حالة النصب على لغة ربيعة ثم قال  
وَصَلَّ وَرَشَّ صَمِّمِ الْجَمْعِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ  
وَكُلُّهَا سَكَّنَهَا قَالُونَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سَكُونٌ

لميم الجمع حالتان احدهما ان تقع قبل متحرك والثانية ان تقع قبل ساكن  
وسيتكلم على الحالة الثانية بعد وتكلم هنا على الحالة الاولى فاخبر ان  
ورشا يضم ميم الجمع ويصلها بواو اذا اتت من قبل همز القطع نحو  
سواء عليهم وانذرتهم ام لم وان قالونا يسكن هذه الميم مطلقا وقعت  
قبل همز القطع او غيره ما لم يقع بعدها سكون ومفهوم قوله اذا  
اتت من قبل همز القطع ان ورشا لا يصلها اذا اتت قبل همز الوصل  
بان وقعت قبل ساكن نحو كتب عليكم الصيام وسيصرح بهذا  
المفهوم بعد ومفهومه ايضا انها اذا لم تات قبل همزة اصلا لا قطعية ولا  
وصلية نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فلا يصلها ورش ايضا ولم  
يصرح بهذا المفهوم لكون حكمه معلوما وهو الاسكان ما لم تتصل بالضمير  
فان اتصلت به ضمت ووصلت بواو باتفاق القراء كلهم نحو فاسقيناكموه  
انزكمموها فاتخذتموهم ومفهوم قوله ما لم يكن من بعدها سكون ان  
قالونا لا يسكنها اذا وقع بعدها سكون بل يضمها كما سيصرح به في البيت  
بعد وما اقتصر عليه الناظم لقولون من الاسكان مطلقا هو احد طرق له في

ميم الجمع الطريق الثاني الضم مطلقا الطريق الثالث التخخير في الوجيهين  
للخلاف فيهما عن قالون وبالحلاف عنه صرح الداني في التيسير وقال الشاطبي  
« وقالون بتخخير جلا » والذي جرى به عملنا القراءة بالوجيهين لقالون مع  
تقديم السكون في الاداء لكونه الاشهر عنه ووجه القراءة بالوجيهين الجمع بين  
لغة الاسكان ولغة الضم الآيتين وقد جاءت رواية ورش موافقة لاحدى  
لغات للعرب في ميم الجمع الواقعة قبل متحرك وهي ثلاث لغات احداها  
الضم والصلة بو او مطلقا الثانية الاسكان وحذف الصلة مطلقا الثالثة الضم  
والصلة بو او مع الهمزة واسكانها مع غيرها والاصل من هذه اللغات اللغة  
الاولى بدليل اتفاهم على الضم والصلة بو او مع الضمير نحو انزل مكموها  
كما تقدم وانما خصت اللغة الثالثة الآتية عليها رواية ورش الضم والصلة  
مع همزة القطع لان الهمزة حرف شديد بعيد المخرج فضمت الميم قبلها  
ووصلت بو او ليستعان بذلك على النطق بها \* تنبيه \* قد علمت ان في  
ميم الجمع وجهين لقالون السكون والضم على ما جرى به عملنا وسياتي له في  
المد المنفصل وجهان القصر والمد فاذا اجتمعت الميم والمد المنفصل في آية  
واحدة ففيهما اربعة اوجه قصر المنفصل مع سكون الميم ثم مع ضمها ومد  
المنفصل مع سكون الميم ثم مع ضمها هذا اذا تقدم المنفصل على الميم كقوله  
تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك الى قوله هم يوقنون فان تاخر المنفصل  
وتقدمت الميم كقوله تعالى ختم الله على قلوبهم الى غشوة ففيهما الواجه  
الاربعة ايضا الا انك تاتي بسكون الميم مع قصر المنفصل ثم مع مدله ثم تاتي  
بضم الميم مع قصر المنفصل ثم مع مدله وقول الناظم ما لم يكن ما فيه مصدرية  
ظرفية وسكون اسم يكن ومن بعد متعلق بمحذوف خبرها وفي نسخة  
ما لم يجئ وعليها فسكون فاعل يجئ ومن بعدها متعلق به ثم قال

وَاتَّفَقًا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ

تكلم في هذا البيت على ميم الجمع اذ وقعت قبل ساكن وهي الحالة الثانية لها  
فاخبر ان قالونا وورش اتفقا في حالة الوصل على ضم ميم الجمع يعني من

وكذا كل ما مائله وهو ما الاستفهامية المجرورة في خمس كلمات وهي عم وفيم وبم ولم ومم (الزكوة ثم) قرا السوسي بالادغام بخلف عنه وهو المقدم في الاداء والباقون بالاظهار (الم تعلم ان الله على كل شيء قدير) خلف في مثل الم تعلم ان في حالة الوصل السكت وعدمه وعدم السكت مقدم وفي حالة الوقف ثلاثة اوجه النقل والتحقيق والسكت والنقل مقدم وبعده التحقيق والحلا في حالة الوصل التحقيق لا غير وفي حالة الوقف وجهان النقل والتحقيق والنقل مقدم وخلف في شيء ونحو الارض حالة الوصل السكت لا غير ويفصل بينهما في حالة الوقف فاما شيء فيغير فيه الهمز واما نحو الارض ففيه النقل والسكت والنقل مقدم والحلاء حالة الوصل



وجبات التحقيق  
والسكت والسكت  
مقدم وفي حالة الوقف  
ففي شيء كخلف وفي  
نحو الارض النقل لا  
غير (ابراهيم) جميع  
ما في هذه السورة قرا  
هشام بالف بعد الهاء  
واختلف عن ابن  
ذكوان فقرا بالالف  
كهشام وقرا بالياء وهي  
قراءة الباقي ووجه الياء  
مقدم لابن ذكوان في  
الاداء (يشاء الى)  
قرا الحرميان والبصري  
بتحقيق الاولى وتسهيل  
الثانية بينها وبين الياء  
وعنهم ابدالها ايضا واوا  
محضة مكسورة  
والابدال مقدم وكذا  
الحكم في كل همزتين  
واقعتين في كلتين الاولى  
مضمومة والثانية  
مكسورة نحو ولاياب  
الشهداء اذا (الداع اذا  
دعان) قرا ورش  
والبصري باثبات الياء  
في الداع ودعان في  
الوصل دون الوقف  
وقالون باثباتها وحذفها

غير صلة اذا اتت من قبل همزة الوصل يعني من قبل ذي همز الوصل اي  
لفظ في اوله همز وصل بان وقعت قبل ساكن نحو عليكم الصيام وانتم  
الاعلون انهم اتخذوا فقوله من قبل همز الوصل على حذف مضاف يدل  
عليه السياق تقديره ذي وبدونه لا يستقيم الكلام لان همزة الوصل لا ينطق  
بها في الوصل فكيف تقع ميم الجمع قبلها والحواب بان المراد اذا اتت  
برسومة من قبل همز الوصل بعيد لان الكلام في اللفظ لا في الرسم فوجه  
ضمها من غير صلة قبل الساكن اما عند من وصلها بواو قبل المتحرك فهو  
انه حذف الواو مع الساكن وابقى الضمة على الاصل واما عند من سكنها قبل  
المتحرك فهو انه حركها لالتقاء الساكنين واختار الضم لانه حركتها الاصلية  
كما تقدم فهي اولى من حركة عارضة وفي من قوله في ضمها بمعنى على  
والوصل في الشطر الاول بمعنى الاتصال وفي الشطر الثاني بمعنى التوصل  
وسميت الهمزة التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج همزة وصل لانها  
يتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ثم قال

وَكَلَّمَهُمْ بِقِفْ بِالْإِسْكَانِ وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ  
وَتَرَكِبَهَا أَظْهَرَ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جَلُّ النَّاسِ

لما بين حكم ميم الجمع في حالة الوصل شرع في بيان حكمها في حالة الوقف  
فاخبر ان كل القراء نافع وغيره اتفقوا على جواز الوقف على ميم الجمع  
بالاسكان لانه اصل الوقف وقوله وفي الاشارة لهم قولان اي وفي جواز  
الاشارة للقراء عند الوقف على ميم الجمع ومنعها قولان الجواز لابي محمد  
مكي والمنع لابي عمرو والداني والمراد بالاشارة الروم والاشمام وسياتي يانها  
في باب الوقف ان شاء الله ومحل القولين انما هو على قراءة من ضمها قبل  
متحرك في الوصل واما على قراءة من اسكنها وصلا فلا خلاف في منع الاشارة  
لعدم حركة في الوصل يشار اليها في الوقف وكذلك تمنع الاشارة اتفاقا في ميم  
الجمع الوقعة قبل ساكن نحو وانتم الاعلون ان وقف علي انتم لعروض  
الحركة لالتقاء الساكنين وانما اختلف الشيخان في ذلك لعدم وجود نص ممن

تقدمها في المسئلة فقاسها مكبي على هاء الضمير في نحو قدرة وانشرة  
لاشتراكهما في زيادة الصلة بالواو في الوصل وسقوطها في الوقف وقاسها  
الداني على ذال يومئذ ونحوه لاشتراكهما في عروض الحركة فان حركة ميم  
الجمع انما حجيء بها للتوصل الى الصلة بالواو زيادة في الجمع كما زيدت  
الالف في التثنية نحو عليكما وعليهما وحركة ذال يومئذ ونحوه حجيء بها  
للتوصل الى زوال التقاء الساكنين سكون الذال وسكون التثوين فكما لا  
يشار الى حركة الذال من يومئذ ونحوه لا يشار الى حركة ميم الجمع لعروض  
كل منهما ورد الداني على مكبي وبالغ في انكار قوله وفرق بين هاء الضمير  
وميم الجمع بان هاء الضمير حركتها اصلية لم يثوت بها لاجل شيء يتوصل  
اليه فلما ذهبت صلته في الوقف عوملت حركتها معاملة سائر الحركات الاصلية  
فدخلتها الاشارة بخلاف ميم الجمع فانما حركت لاجل واو الصلة كما تقدم  
فلما ذهبت صلته في الوقف عادت الى السكون فامتعت الاشارة فيها كما  
امتعت في سائر السواكن ومذهب الداني هو الارجح وعليه اقتصر الشاطبي  
وبه جرى عملنا والى ارجحيته اشار الناظم بقوله وتركها اظهر في القياس  
يعني ان ترك الاشارة ومنعها اظهر في القياس من جوازها لعدم وجود الفرق  
بين المقيس والمقيس عليه على القول بالمنع ولو جوده على القول بالجواز كما  
تقدم وقوله وهو الذي ارتضاه جل الناس اي ترك الاشارة هو الذي اختاره  
اكثر الناس والمراد بهم الناقلون لمذهب الداني الآخذون به ثم قال

الْقَوْلُ فِي هَاءِ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي قَصْرِ وَمَدِّ زَائِدِ

ذكر في هذا الباب احكام هاء ضمير الواحد المتفق عليها بين قالون وورش  
والمختلف فيها فقولوه في الترجمة القول في هاء ضمير الواحد على حذف  
مضاف وصفة والاصل هكذا القول في احكام هاء ضمير الواحد المتفق عليها  
والمختلف الخ فحذف المضاف وهو احكام وصرح في الشطر الثاني بما يدل  
عليه ويبين المراد منه وهو قوله في قصر ومد زائد لان المراد باحكام هاء  
الضمير في هذا الباب قصر الحرف الزائد على هاء الضمير ومدته وسياتي بيانها

وصلا والحذف مقدم  
في الاداء والباقون  
بالحذف مطلقا  
(ويسط) قرا نافع  
والبزي وشعبة وعلي  
بالصاد وقنبل والبصري  
وهشام وحفص وخلف  
بالسين وابن ذكوان  
وخلاد بهما بتقديم وجه  
السين على الصاد لابن  
ذكوان وعكسه لخلاد  
(وزاده) قرا حمزة  
وابن ذكوان بخلف  
عنه بالامالة والفتح وهو  
المقدم في الاداء والباقون  
بالفتح وهكذا حيثما  
وقع (حمارك)  
قرا ورش بالتقليد  
والبصري ودوري علي  
وابن ذكوان بخلف عنه  
بالامالة وهو المقدم  
والباقون بالفتح  
ومثله الحمار بالجمعة  
(نعما) مع اعني في  
هذه السورة والنساء  
قرا ورش والمكي  
بكسر النون والعين معا  
والشامي والاخوان  
بفتح النون وكسر العين  
وقالون والبصري



وحذف قوله المتفق عليها الذي هو صفة احكام لدلالة الحذف عليه وهاء  
الضمير في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور وتسمى  
هاء الكناية فخرج بالزائدة الهاء الاصلية كالهاء في نفقه ولئن لم ينته وبالذالة  
على الواحد المذكور الهاء في نحو عليها وعليهما وعليهم فقول الناظم ضمير  
الواحد اخرج الهاء الاصلية وضمير الواحدة والاثنين والجماعة وتتصل هاء  
الضمير بالاسم نحو اهله ورسوله وبالفعل نحو جاءه وينصره وبالحرف نحو  
له ومنه وللعرب فيها اربع لغات احداها الضم والصلة بو او مطلقا الثانية الضم  
من غير صلة مطلقا الثالثة الكسر والصلة بياء اذا وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة  
الرابعة الكسر من غير صلة اذا وقعت بعد كسرة او ياء ساكنة ايضا والاصل  
من هذه اللغات الضم والصلة بو او مطلقا بدليل اطراد ذلك فيها اذ كل هاء  
مكسورة يجوز ضمها فقد قرئ في المتواتر عليه الله لاهله امكثوا بضم  
الهاء من عليه ومن لاهله وقرئ شادا فيه هدى للميتين فحسبنا به وبادارة  
الارض بضم الهاء من فيه ومن به وبادارة وقوله في قصر يقرأ بكسرة واحدة  
من غير تنوين لانه مضاف في التقدير الى مثل ما اضيف اليه مد والتقدير  
في قصر زائد ومد زائد اي حرف زائد ومراده بالقصر في هذا الباب حذف  
الصلة وبالمد اثباتها وهو اصطلاح للمتقدمين من القراء والنحويين كما ذكره  
الداني ومراده بالحرف الزائد على هاء الضمير صلتها من واو او ياء وانما  
كانت الصلة حرفا زائدا لانها حرف اشباع وحرف الاشباع زائد ثم قال  
وَاعْلَمْ بِأَنَّ صَلَةَ الضَّمِيرِ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ لِلتَّكْثِيرِ  
ذكر في هذا البيت ان وجه صلة هاء الضمير بالواو اذا كانت مضمومة وبالياء  
اذا كانت مكسورة هو تكثير حروف ذلك الضمير لكونه اسما على حرف  
واحد خفي ضعيف وهو الهاء فتقووه بالصلة الا ان الاصل في تلك الهاء ان  
تكون مضمومة موصولة بو او كما تقدم فان كان قبلها كسرة او ياء ساكنة فانها  
تكسر طلبا للتخفيف والمشكلة واذا وصلت المكسورة انقلبت الواو التي  
كانت مع الضمة ياء لانهم يقرءون في كلامهم من الواو الساكنة بعد الكسر طلبا

وشعبة بكسر النون  
واحتلاس العين وروي  
عنهم اسكانها وهو المقدم  
في الاداء وتفقوا على  
تشديد الميم ﴿سورة  
ال عمران﴾  
﴿التورية﴾ جميع ما في  
القراءات قراة حمزة  
ونافع بخلف عن قالون  
بالتقليل والفتح مقدم  
لقالون والبصري وابن  
ذكوان وعلي بالاضجاع  
والباقون بالفتح ﴿قل  
او نيكيم﴾ قرا الحرميان  
والبصري بتسهيل الهمزة  
الثانية وحققهما الباقون  
وادخل بين الهمزتين  
الفا قالون بلا خلف  
والبصري وهشام  
بخلف عنهما بتقديم  
الف الوصل لهما اداء  
والباقون بلا ادخال  
﴿عمران﴾ معا وكذلك  
موضع التحريم قرا  
ابن ذكوان بخلف عنه  
بالامالة وهو المقدم في  
الاداء ولباقون بالفتح  
﴿المحراب﴾ جميع ما  
في القراءات يعمله ابن  
ذكوان الا انه ان كان

للتخفيف فاصل به وعليه هو وعليه بضم الهاء مع الصلة بواو ففعل بهما ما ذكرنا وهذا التوجيه الذي اشار اليه الناظم لابي محمد مكّي وقال سيويه زيدت الواو على الهاء في المذكر كما زيدت الالف عليها في المؤنث ليستويا في باب الزيادة وقيل انما زيدت عليها لتخرجها من الحفاء الى الابانة لان الهاء من الصدر والواو من الشفتين فاذا زيدت عليها بيئتها وقوله بالواو متعلق بقوله صلة وللتكثير متعلق بمحذوف خبر ان ولامه للتعليل ثم قال

قَالَهَا إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنِ فَنَافِعُ يَصِلُهَا بِالصَّلْتَيْنِ

هاء الضمير خمس حالات احداها ان تقع بين حركتين حقيقة نحو انه هو له صاحبه في ربه ان الثانية ان تقع بين ساكنين نحو ائتنا الانجيل فيه القراء ان الثالثة ان تقع بين متحرك قبلها وساكن بعدها نحو له الملك على عبده الكتاب الرابعة عكس الثالثة نحو عقلوه وهم فيه هدى الخامسة ان تقع بين حركتين في الحال وهي في الاصل بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها وسيذكر الناظم حكم الحالة الخامسة بعد و اشار في هذا البيت الى حكم الحالات الاربعة الباقية فاخبر ان نافعاً من روايتي قولون وورش يصل هاء الضمير المتقدم ذكرها بالصلتين وهما الواو ان كانت مضمومة والياء ان كانت مكسورة بشرط ان تتوسط بين حركتين حقيقة كما في الامثلة المتقدمة ومفهوم قوله ان توسطت حركتين انها ان لم تتوسطهما بان توسطت ساكنين او ساكنا ومتحركا تقدم الساكن او تاخر فنافع لا يصلها بل يحذف صلتها وهو كذلك في صور المفهوم الثلاث وقد تقدمت امثلتها فالحالات الاربع تؤخذ مع احكامها من البيت منطوقا ومفهوما فوجه الصلة ان توسطت هاء الضمير حركتين كون الصلة هي الاصل مع عدم المانع منها ووجه حذف الصلة ان توسطت ساكنين او متحركا فساكنا هو التقاء الساكنين صلة الهاء والحرف الذي بعدها وانما حذف صلتها اذا وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها كراهة اجتماع حرفين ساكنين بينهما حرف خفي وهو الهاء فحذفت الصلة لسكونها وسكون ما قبل الهاء ولم يعتد بالهاء لانها ليست بحاجة حصين لحفاءها وشدّة ضعفها ثم قال

مجرورا بلا خلف وان كان غير مجرور بخلف عنه ويقدم له في الاداء الامالة والباقون يفتحونه (يؤده اليك) معا قرا البصري وشعبة وحزمة بسكون الهاء وقالون وهشام بخلف عنه بكسرة من غير صلة وهو المقدم لهشام والباقون بالكسر مع الصلة وهو الطريق الثاني لهشام (بتبع غير) قرا السوسي بخلف عنه بالادغام وهو المقدم والباقون بالظهار (كتم تمنون) قرا البزي بخلف عنه بتشديد تاء تمنون وصلوا والباقون بالتخفيف وهو المقدم للبزي (نوته) معا كيؤده وقدم قريبا (تحسبن) قرا هشام بخلف عنه بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو المقدم لهشام ﴿سورة النساء﴾ (السفهاء اموالكم) وهكذا حيث اجتمع همزتان مفتوحتان في



وَهَاءُ هَذِهِ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فَوَصَلَهَا قَبْلَ مُحْرَكِ حَرِي

كلمتين قرا قالون

والبزي والبصري  
باسقاط الهمزة الاولى  
وتحقيق الثانية مع  
القصر والمد والقصر  
مقدم وورش وقنبل  
بتحقيق الاولى وتسهيل  
الثانية وعنها ايضا بدلها  
الفا والابدال مقدم عن  
ورش الا موضعين يقدم  
فيهما التسهيل وهما جاء  
ع ال لوط بالحجر وجاء  
ع ال فرعون بالقمر  
والتسهيل مقدم عن قنبل  
في الجميع والباقون  
بالتحقيق (ولتات  
طائفة) قرا السوسي  
بخلف عنه بادغام التاء  
في الطاء وهو المقدم  
والباقون بالاظهار  
(نوله ونصله) كيوده  
بال عمران (يصالحا)  
قرا ورش بتعليظ اللام  
وترقيقها والتغلف مقدم  
والباقون بالترقيق  
(لا تعدوا) قرا  
قالون باختلاس  
فتحة العين وروي عنه  
سكونها وهو المقدم  
وورش بالفتحة الكاملة

ذكر في هذا البيت حكم الهاء من لفظ هذه حيشما وقع في القرءان وقد تبرع  
بذكرها في هذا الباب لانها غير داخلة في الترجمة لكونها ليست بهاء ضمير وانما  
هي مبذلة من ياء والاصل هذي كما قاله الداني وانما ذكرها هنا لمشاركتها  
لهاء الضمير في الحكم ولهذا قال وهاء هذه كهاء المضمير يعني انها اجريت مجرى  
هاء الضمير الواقعة بعد كسرة لشبهها بها في كونها متطرفة بعد كسرة فاعطيت  
حكمها من اثبات الصلة وحذفها فتوصل بياء ان وقعت قبل متحرك نحو هذه  
ناقة الله والى هذا اشار بقوله فوصلها قبل محرك حري اي حقيق وتحذف  
صلتها لالتقاء الساكنين ان وقعت قبل ساكن نحو هذه الانهار وهذا يستفاد  
من مفهوم قوله قبل محرك وانما قال قبل محرك ولم يقل بين محركين كما  
قال في هاء الضمير لان ما قبلها وهو الذال لا يكون الا مكسورا بخلاف  
ما بعدها فقد يكون ساكنا وقد يكون متحركا كما علم ثم قال

وَأَقْسَرُ لِقَالُونَ يُؤَدِّهِ مَعَا وَنَوْتِهِ مِنْهَا الثَّلَاثُ جُمُعَا  
نَوْلِهِ وَنُضْلِهِ يَنْتَقِيهِ وَأَرْجِيهِ الْكُرْفَيْنِ مَعَ فَالْقِيهِ  
رِغَابِيَةَ لِأَصْلِهِ فِي أَصْلِهَا قَبْلَ دُخُولِ جَارِمٍ لِفِعْلِهَا

ذكر في هذه الابيات وما بعدها الى اخر الباب حكم الحالة الخامسة من  
حالات هاء الضمير وهي ان تقع بين حركتين في الحال وهي في الاصل بين  
ساكن قبلها ومتحرك بعدها والهاء في هذه الحالة لا تكون الا متصلة بالمضارع  
المجزوم او بامر المخاطب وقد وردت في القرءان العظيم في ستة عشر موضعا  
وهي في روايتي قالون وورش عن نافع على ثلاثة اقسام قسم اتفقا فيه على  
وصل هائه وهو ثلاثة مواضع ايحسب ان لم يره احد بسورة البلد وخيرا  
يره وشرا يره بسورة الزلزال وقسم اتفقا فيه على قصر هائه وهو يرضه لكم  
بسورة الزمر لا غير وقسم اختلفا فيه وهو اثنا عشر موضعا وصلها كلها وورش  
وقصرها كلها قالون بخلف عنه في قوله تعالى ومن ياته مؤمنا بظه وابدأ الناظم  
بالقسم الثالث المختلف فيه فذكر منه في البيت الاول والثاني احد عشر موضعا

امر بقصر الهاء فيها يعني حذف صلتها لقالون وهي يؤده اليك ولا يؤده اليك  
الموضعان بآل عمران ولذلك قال معا وتؤته منها في ثلاثة مواضع اثنان بآل  
عمران وهما ومن يرد ثواب الدنيا تؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة تؤته  
منها والثالث في الشورى وهو ومن كان يريد حرث الدنيا تؤته منها ولذلك  
قال وتؤته منها اثلاث جمعا ونوله ما تولى ونصله جهنم كلاهما بالنساء ويتقه  
بالنور وارجحه موضعان احدهما بالاعراف في قوله تعالى قالوا ارجه واخاه  
وارسل والثاني بالشعراء في قوله تعالى قالوا ارجه واخاه وابعث واليهما اشار  
بقوله وارجه الحرفين يعني الكلمتين وقاله اليهم بسورة النمل وسيذكر الموضع  
الثاني عشر المختلف فيه عن قالون وفهم من قوله واقتصر لقالون الخ ان  
ورشلا لا يقصر هذه المواضع بل يصلها كلها وهو كذلك كما تقدم وانما وصلها  
ورش مراعاة للحال لان الهاء واقعة بين حركتين في الحال وانما حذف قالون  
صلتها لما ذكره الناظم بقوله رعاية لاصله في اصلها البيت اي لاجل كونه راعي  
اصله يعني قاعدته في اصل هذه الهاء الواقعة في هذه المواضع واصل قالون  
وقاعدته ان هاء الضمير مهمما وقعت بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها فانه لا  
يصلها كما علم من مفهوم قوله قبل فالهاء ان توسطت حركتين واصل الهاء في  
هذه المواضع واقعة بين ساكن فمتحرك والاصل يؤديه وتؤيته ونوليه ونصليه  
ويتقيه وارجيه وقالقيه فحذف منها حرف العلة وهو الياء للجازم في الفعل  
المضارع والبناء في فعل الامر وانما قال قبل دخول جازم لفعلها مع ان  
ارجيه وقالقيه فعلا امر مبنيان لا محزومان نظرا للاكثر او انه مشى على قول  
الكوفيين ان فعل الامر محزوم بلام امر مقدره وقوله جمعا توكيد للثلاث  
والفه للاطلاق ورعاية مفعول لاجله علة لا قصر ثم قال

وَصَلَّ بِطَرَةِ الْهَاءِ لَمْ يَنْ يَأْتِهِ عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَنِ رَوَاتِهِ

ذكر في هذا البيت الموضع الثاني عشر المختلف فيه عن قالون وهو ياتيه من  
قوله تعالى ومن ياتيه مؤمنا بطه فامر بوصل هائه لقالون على خلاف في الوصل  
عن رواته فبعضهم روى عنه قصرة كسائر المواضع المتقدمة وبعضهم روى

فقط مع تشديد الدال  
لهما والباقون باسكان  
العين وتخفيف الدال  
(بل طبع) قراهشام  
وعلي وحزمة بخلف  
عن خلاد بادغام اللام في  
الطاء والباقون بالاظهار  
وهو المقدم لخلاد  
سورة المائدة  
جبارين معا اعني هنا  
وفي الشعراء قرا دوري  
علي بالامالة وورش  
بالتقليل بخلف عنه  
والباقون بالفتح  
والامالة مقدمة لورش  
سورة الانعام  
(ايكم) قرا الحرميان  
والبصري بتسهيل  
الهمزة الثانية والباقون  
بالتحقيق وادخل بينهما  
الفا قالون والبصري  
وهشام بخلف عنه وهو  
المقدم له والباقون بلا  
ادخال وهكذا حيث  
اجتمع همتان بكلمة  
الاولى مفتوحة والثانية  
مكسورة الا سبعة  
مواضع لهشام فيها  
الادخال لا غير كما  
نص عليها الشيخ في



عنه وصله كورش وهذا الخلاف الذي ذكره انما هو من طريق ابي نسيط كما نص عليه الداني في بعض كتبه وذكر عن الحلواني الصلة لا غير وذكر الشاطبي الوجهين وبهما مع تقديم القصر في الاداء افرادا وجمعا قررات على شيخنا العالم العامل الزكي الفاضل العلامة المحقق المؤلف المدقق ذي الاخلاق الزكية والقدر المنيف المرحوم المنعم الابن سيدي الحاج محمد بن علي بن يالوشه الشريف شيخ القراء في وقته بالجامع الاعظم بالديار التونسية \* اسكنه الله اعلى اعالي القصور الفردوسيه وحيثما قلت في هذا الشرح شيخنا فهو المراد به وانما قدم القصر في الاداء لكونه هو مذهب قالون في يؤده واخواته وكثرة رواياته عنه وللقاعدة المرعية للقراء وهي انه مهمى كان الخلف في هاء الضمير لاحد من القراء بين القصر والصلة او بين القصر والاسكان فالمقدم القصر ومهمى كان الخلف بين الصلة والاسكان فالمقدم الصلة وانما قدم الناظم الوصل في الذكر لثبوتها في الطريقتين طريق ابي نسيط وطريق الحلواني لا لكونه ارجح من القصر في طريق ابي نسيط بل لارجح في طريقه القصر لما مر فوجه الوصل لقالون في هذا الموضوع الجمع بين اللغتين ولا وجه لتخصيصه بالخلاف الا اتباع الاثر والرواية وقوله الها يقرأ بالقصر للوزن ويتعين ابدال همزة ياته الفاليطابق قوله عن روايته والضمير من قوله فيه يعود على الوصل المفهوم من صل ثم قال

وَنَافِعٌ بِقَصْرِ بَرَضَةٍ قَضَى لِيثْقُلِ الضَّمِّ وَالَّذِي مَضَى

تكلم في هذا البيت على القسم الثاني من اقسام الفاظ الحالة الخامسة هاء الضمير وهو ما اتفق فيه قالون وورش على قصر هاءه فاخبر ان نافعاً قضى اي حكم وامر بالقصر في هاء يرضه لكم الواقع في سورة الزمر وعلم من نسبة القصر الى نافع ان راويه قالونا وورشاً اتفقا في روايتهما عنه على قصر يرضه فقالون جرى فيه على اصله المتقدم في يؤده واخواته وورش خالف فيه اصله المتقدم و اشار الى وجه مخالفة اصله فيه بقوله لثقل الضم يعني ان وجه قصر الهاء من يرضه في رواية وورش هو ثقل الضم فلم يحتاج معه الى التكرير بالصلة لثقله

مواضعها ( اتحاجوني )  
 قر نافع والشامي بخلف  
 عن هشام بتخفيف  
 النون وهو المقدم له  
 والباقون بالتشديد  
 ( انها اذا ) قر المكي  
 والبصري وشعبة بخلف  
 عنه بكسر همزة انها  
 والباقون بالفتح وهو  
 المقدم لشعبة ( ومحيي )  
 قر نافع بخلف عن  
 ورش باسكان الياء  
 الاخيرة وهو المقدم له  
 والباقون بالفتح وهو  
 الوجه الثاني لورش  
 سورة الاعراف  
 ( برحمة ادخلوا ) قر  
 البصري وعاصم وحزمة  
 وابن ذكوان بخلف  
 عنه بكسر التثوين  
 وهو المقدم له والباقون  
 بالضم وهو الوجه الثاني  
 لابن ذكوان ( بسطة )  
 قر نافع وابن ذكوان  
 وشعبة وعلي وخلاص  
 بخلف عنه بالصاد وهو  
 المقدم له والباقون بالسين  
 وهو الوجه الثاني  
 لخلاص ( يلهث ذلك )  
 في الوصل قر وورش

بخلاف الكسر فانه خفيف بالنسبة الى الضم فاحتيج معه الى الصلة لحقته وقوله وللذي مضى يعني ما تقدم من قوله رعاية لاصله في اصلها البيت فراعى ورش في يرضه مع ثقل الضم ما رعاه قالون في قصر يؤده واخواته وهو وقوع الهاء بين ساكن فمتحرك وانما لم يراع ورش هذا الوجه في يؤده واخواته كما رعاه قالون لضعفه عنده بانفرادها فيها ورعاه في يرضه لتقويه بانضمامه الى ثقل الضم ثم قال

وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فِي هَاءِ يِرْءَ مَعَ صَتْمِهَا وَجَزْمِهَا إِذْ غَيَّرَهُ  
لِفَقْدِ عَيْنِهِ وَوَلَامِهِ فَقَدَّ نَابَ لَهُ الْوَصْلُ مَنَابَ مَا فَقَدَّ

ذكر هنا القسم الثالث من اقسام الفاظ الحالة الخامسة هاء الضمير وهو ما اتفق فيه قالون وورش على وصل هائه فاخبر ان ناعما لم ير القصر في هاء يرة من خيرا يرة وشرا يرة بسورة الزلزال وايحسب ان لم يرة احد بسورة البلد وانما راء فيها الصلة مع انها كهاء يرضه في كونها مضمومة محزوما فعلها وهو ير اذ قد غيرت الحزم واثار الى الفرق بين يرضه وييرة في المواضع الثلاثة بقوله لفقده عينه ولامه البيت يعني ان وجه وصل نافع هاء يرة مع وجود علة قصر يرضه فيه لكون يرة فقدت اي حذفت منه عينه ولامه بخلاف يرضه فانما حذفت لامه فقط ويان ذلك ان اصل يرة قبل الاعلال والحزم ير أي على وزن يفعل بفتح العين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرة ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فصار يرا ثم دخل الحجازم فحذف الالف فصار ير ثم اتصل به الضمير فصار يرة واصل يرضه يرضي على وزن يفعل ايضا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرضي ثم دخل الحجازم فحذف الالف فصار يرض ثم اتصل به الضمير فصار يرضه فانت ترى يرضه لم يحذف منه الا لامه فقط وهي الالف بخلاف يرة فانه حذفت منه عينه وهي الهمزة ولامه وهي الالف ولم يبق من اصوله الا فاؤه وهي الراء فلما كثر اعلاله وصله نافع ليكون وصله قائما مقام ما فقد وحذف منه وهو عينه التي زاد بحذفها على

والمكي وهشام باظهار التاء واختلف عن قالون فروي عنه الادغام والاقوم والاول مقدم والباقون بالادغام (ان انا الانذير وبشير) ومثله ان انا الانذير ميين بالشعراء وكذا وما انا الانذير بالاحقاف قرا قالون بخلف عنه باثبات الف انا واصلوا وهو المقدم له في الاداء والباقون بالحذف وهو الطريق الثاني لقالون ﴿سورة الانفال﴾ (اراكمهم) قرا ورش بخلف عنه والبصري وحزرة والكسائي بالامالة والباقون بالفتح ووجه الامالة هو المقدم لورش ﴿سورة التوبة﴾ (ايمه) حيثما وقع قرا نافع والمكي والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وادخل هشام بينهما الفا بخلف عنه وهو المقدم والباقون بلا ادخال (هار) قرا نافع والبصري وشعبة وعلي



يرضه واما اللام فقد حذفت منهما معا \* تنبيير \* ما تقدم في هاء الكناية  
وهاء هذه من اثبات صلتهما تارة وحذفها اخرى انما هو في الوصل واما في  
الوقف فلا خلاف في حذف الصلة تخفيفا وهذا بخلاف الالف في ضمير  
المؤنث نحو ضحيتها وزكيتها ولها فتبت في الحالين الا اذا كان بعدها ساكن  
فحذف للالتقاء الساكنين نحو فاجاءها المخاض وذلك لان الصلة اشبهت  
التوين في كونها زيادة في الاخر للتميم والتكميل فحذفت مع الضم  
والكسر كما حذف التوين معهما واثبت مع الفتح كما يبدل من التوين الف  
في النصب وقوله فقد الاول حرف تحقيق دخلت عليه الفاء وفقد الثاني  
فعل ماض من الفقد وهو العدم بعد الوجود اي مناب الحرف الذي فقده  
لفظ يره وبين فقد الاول والثاني جناس ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْمَدِّ وَالْمَقْصُورِ وَالْمَتَوَسِّطِ عَلَى الْمَشْهُورِ

ذكر في هذا الباب ما يمد وما يقصر وما يوسط من الحروف وذلك احرف  
المد واللين وحرفا اللين فقط فاحرف المد واللين الالف مطلقا والواو الساكنة  
المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وقد اجتمعت في نوحيا  
وحرفا اللين الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما وقد تضمنت هذه الترجمة  
ان للاحرف المذكورة ثلاثة احكام المد والقصر والتوسط فللد لغة الزيادة  
ومنه يمددكم ربكم اي يزدكم واصطلاحا اطالة الصوت بحرف من حروف  
المد واللين او من حرفي اللين فقط والقصر لغة الحبس ومنه حور مقصورات  
في الحيام اي محبوسات فيها واصطلاحا اثبات حرف المد واللين او حرف اللين  
فقط من غير زيادة عليهما والتوسط ما بين المد والقصر والاصل هو القصر  
لعدم احتياجه الى سبب والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما الى سبب كما  
سيوضح وال في قوله الممدود والمقصور والمتوسط موصولة صادقة على  
الحرف وقوله على المشهور مرتبط بالتوسط فقط اي وما يوسط على المشهور  
المختار فيما اقتصر فيه الناظم على التوسط فيما سيأتي ثم قال

وَالْمَدُّ وَاللِّينُ مَعًا وَصَفَانِ لِلْأَلِفِ الضَّعِيفِ لِأَرْمَانِ

وابن ذكوان بخلف  
عنه بالامالة والباقون  
بالفتح وهو المقدم لابن  
ذكوان ﴿سورة  
يونس عليه السلام﴾  
﴿ولا ادريكم﴾ قرا  
المكي بخلف عن البزي  
بحذف الف ولا وهو  
المقدم له والباقون باثباتها  
وهو الوجه الثاني للبزي  
وقرا ورش والبصري  
وشعبة وحزرة والكسائي  
وابن ذكوان بخلف  
عنه بالامالة والباقون  
بالفتح وهو المقدم لابن  
ذكوان ﴿يهدي﴾ قرا  
ورش والمكي والشامي  
بفتح الياء والهاء وتشديد  
الداو والون والبصري  
بفتح الياء واختلاس  
فتحة الهاء مع تشديد  
الداو والون ايضا  
اسكان الهاء مع تشديد  
الداو وهو المقدم راجع  
قراءة الباين ﴿الله﴾  
معا في هذه السورة  
وفي سورة النمل فيه  
لكل القراء وجهان  
ابدال همزة الوصل الفا  
ممدودة وتسهيلها بين

ثُمَّ هُمَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى عَنْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ نَشَأَانَا

تقدم معنى المد لغة واصطلاحاً واما الين فهو في اللغة ضد الحشونة وفي الاصطلاح خروج الحرف من غير كلفة على اللسان وذكر الناظم في هذين البيتين ان المد واللين وصفان لازمان للالف من غير شرط وانهما يكونان في الواو والياء بشرط ان تكونا ناشئتين اي متولدتين عن حركة تجانسهما بان يكون قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة فقوله عن ضمة يرجع للواو وقوله عن كسرة يرجع للياء على اللف والنشر المرتب ولم يصرح باشتراط السكون في الواو والياء لان الواو اذا نشأت عن ضمة والياء عن كسرة لزم ان تكونا ساكنتين فاستغنى بذكر ذلك عن التصريح بشرط السكون وتسمى هذه الاحرف الثلاثة عند القراء بحروف المد واللين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي فلذلك قبلت الزيادة وامكن فيها التطويل والتوسط والقصر بخلاف غيرها من الحروف وانما قبل حرفا اللين فقط الزيادة وامكن فيهما التطويل والتوسط لشبههما للواو والياء المديتين في السكون وفي شيء من المد واللين ووصف الناظم الالف بقوله الضعيف احترازا عن الهمزة فان الالف لفظ مشترك يطلق على الالف المدية وعلى الهمزة فبقوله الضعيف خرجت الهمزة وانما كانت الالف المدية ضعيفة لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولا مخرج لها محقق دائما وانما هي هواء اي صوت ينتشر في الفم تنتهي بانتهائه ولذلك جعلت اصلا في المد واللين بخلاف الواو والياء فقد يوجد فيهما ما تقدم من الشرطين فيكونان حرفي مد ولين وليس لهما حينئذ مخرج محقق كالالف وقد ينتهي الشرطان فيصير لهما مخرج محقق ولذلك كان لهما مخرجان كما سيأتي في مخرج الحروف اآخر النظم ان شاء الله تعالى ثم قال

وَصِغَةُ الْجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ تَمَدُّ قَدْرٌ مَدَّهَا الطَّبِيعِي

بين والاول مقدم ومثله هنا به السحر في قراءة البصري ﴿سورة هود عليه السلام﴾ ﴿اركب معنا﴾ قرا قبل والبصري وعاصم والكسائي بادغام الباء في الميم وقالون والبيزي وخلاد بخلف عنهم ويقدم في الاداء الادغام لقالون وخلاد وعكسه للبيزي والباقون بالاظهار ﴿ارهطي اعز﴾ قرا الحرميان والبصري والشامي بخلف عن هشام بفتح الياء وهو المقدم له والباقون بالاسكان وهو الوجه الثاني لهشام ﴿سورة يوسف عليه السلام﴾ ﴿لا تاتمنا﴾ فيه لكل القراء وجهان الاول الاخفاء والثاني الادغام مع الاشمام والاختفاء مقدم في الاداء ﴿يخل لكم﴾ قرا السوسي بخلف عنه بالادغام وهو المقدم له والباقون بالاظهار ﴿يا بشراي﴾ للبصري فيه ثلاثة اوجه



وَفِي الْمَزِيدِيِّ الْخَلَّافُ وَقَعَا وَهُوَ يَكُونُ وَسْطًا وَمُشْبَعًا

الفتح والامالة والتقليل  
مع اثبات الياء والاول  
مقدم ويليه الثاني وراجع  
قراءة الباقيين ( مصر )  
ان وقف عليه جاز  
لكل الفراء فيه  
وجهان التفخيم  
والترقيق والاول مقدم  
( بالسوء الا ) قرا قالون  
والبزي بابدال الهمزة  
الاولى واوا مع ادغامها  
في الواو الساكنة وعنها  
ايضا تسهيلها بين بين مع  
المد والتصر والابدال  
مقدم لهما ويليه التسهيل  
مع المد وورش وقبيل  
بابدال الثانية حرف مد  
وروي عنهما تسهيلها  
والابدال مقدم لورش  
وعكسه لقبيل  
والبصري باسقاط الاولى  
مع القصر والمد والاول  
مقدم والباقيون  
بتحقيقهما \* قاعدة \*  
مهما يجتمعان همزتان  
من كلمتين سواء كانتا  
مكسورتين كما هنا او  
مفتوحتين كجاء امرنا او  
مضمومتين كاولياء اوليك  
فلورش وقبيل وجهان

اشار في البيت الاول الى قدر المد المتفق عليه بين القراء في حروف المد  
الثلاثة فاخبر ان صيغة الجميع اي بنية جميع حروف المد تمد لجميع القراء  
الذين منهم نافع قدر مدتها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها الا به ولا توجد  
بعده لا بتناها عليه وذلك مقدار الف وصلا ووقفا وهو ان تمد صوتك  
بقدر النطق بحركتين ويحرم شرعا تقصه عن الالف والمد الطبيعي هو احد  
قسمين لمطلق المد اذ المد مطلقا عند القراء قسمان اصلي وفرعي فالاصلي هو  
المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب  
ويسمى بالمد الذاتي وبمد الصيغة ويعبرون عنه بالقصر ويريدون به ترك  
الزيادة على المد الطبيعي لا ترك المد بالكافية لانه يؤدي الى حذف حرف من  
القراء وهو لا يجوز والفرعي هو الزائد على المد الاصلي لسبب من الاسباب  
الآتية ويسمى بالمزيدي واذا اطلق المد ينصرف اليه وينقسم المد الفرعي الى  
قسمين مشبع ومتوسط فالمشبع هو ما يبلغ به غاية المد ويسمى بالطويل  
والمتوسط هو ما بين المشبع والمقصور و اشار الناظم في البيت الثاني الى المد  
الفرعي بقسميه معبرا عنه بالمزيدي والى انه وقع الخلاف بين القراء في قدره  
سواء كان متوسطا او مشبعا ولم يبين هذا الخلاف اتكالا على شهرته عند  
اهل الفن وسياتي لنا بيانه ان شاء الله مفصلا في مواضعه وقوله الطبيعي نعت  
لمد واسقط منه ياء النسب للقافية وفي المزيدي متعلق بوقعا والالف في وقعا  
للاطلاق والخلاف مبتدا وجملة وقعا خبره وجملة وهو يكون وسطا ومشبعا  
في محل نصب على الحال من المزيدي والواو واو الحال ثم قال

فَنَافِعُ يُشْبَعُ مَدُّهُنَّ لِلْسَّاكِنِ اللَّازِمِ بَعْدَ حُنَّةٍ  
كَيْمَثَلِ مَحْيَايَ مُسَكِّنًا وَمَا جَاءَ كَحَادِّ الدَّوَابِّ مُدْغَمًا

لما ذكر ان المد المزيدي يكون وسطا ومشبعا بين هنا سبب الاشباع فاخبر  
ان نافعا من روايتي قالون وورش يشبع مد الاحرف الثلاثة المتقدمة اذا وقع  
بعدهن ساكن لازم وهو ما كان ساكنا في الحالين بان لا يتحرك لا وصلا ولا

وقفا وسياتي قريبا مقدار الاشباع \* وأعلم \* انه لا بد للهد الفرعي المسمى بالمزيدي من شرط وسبب ولا تجوز الزيادة في حرف المد من غير سبب فشرطه وجود حرف من حروف المد الثلاثة وسببه ويسمى موجه اما لفظي او معنوي واللفظي اما همز او سكون فالهمز سياتي الكلام عليه والسكون قسمان لازم وهو ما تقدم بيانه وعارض وعنه احترز الناظم بقوله اللازم وسياتي بيانه واللازم قسمان كلي وحرفي وكل منهما مخفف ومثقل وقد تضمن كلام الناظم هنا وفيما سياتي اقسام السبب اللفظي كلها كما سيتضح فاشار هنا الى الساكن اللازم الكلي بقسميه المخفف والمثقل ومثل للمخفف بمحيبي في قراءة اسكان الياء ونحوه وانذرتهم وء الان بموضعي يونس وجاء امرنا عند من ابدل الهمزة الثانية الفا في الجميع وهؤلاء ان كتتم صديقين عند من ابدل الهمزة الثانية ياء ساكنة ومثل للمثقل بحاد والدواب ومثلها ولا الضالين وء امين البيت الحرام وء اذكرين في وجه ابدال الثانية الفا ومن النساء الا ما ملكت في رواية ابدال الثانية ياء وما اشبه ذلك كله فالكلي المخفف ما كان فيه حرف المدع ساكن مظهر في كلمة واحدة والكلي المثقل ما كان فيه حرف المدع ساكن مدغم في كلمة واحدة ويسمى المد للسكون اللازم باقسامه كلها مدا لازما اما للزوم سببه في الحالين او للالتزام جميع القراء مدة مقدارا واحدا من غير تفاوت فيه على ما عليه جمهور اهل الاداء بل حكي كثير الاتفاق عليه وهو ثلاث الفات الف لهمد الاصلي والقان زيادة للتخلص من التقاء الساكنين في الوصل وذلك ان تمد صوتك بمقدار ست حركات ولا يضبط الا بالمشافة والاحذ من افواه المشائخ العارفين ثم الادمان عليه ولا فرق في ذلك بين المظهر والمدغم على الاصح المعمول به وهو الذي قرأت به على شيخنا رحمه الله وبه اقرئى وهو مقتضى كلام الناظم حيث لم يفرق بين القسمين في الكلي هنا وفي الحرفي فيما سياتي \* تنبيه \* اذا وقع حرف المد في كلمة والساكن في كلمة اخرى نحو عليها الماء وقالوا اطيرنا بك ويؤتي الحكمة حذف حرف المد في الوصل لالتقاء الساكنين وجاء اثباته في لغة قليلة كقولهم له ثلثا المال باثبات الالف وصلا وعليها جاءت رواية البري

ابدال الثانية ياء وتسهيلها بين بين والابدال مقدم لورش وعكسه لقبيل ما عدا جاء ال في الموضوعين فالمقدم التسهيل لهما لشهرته ( فلها استيشوا ) ومثله ولا تايثوا وكذا انه لا يايث وكذلك افلم يايث بالرعدر البري بخلف عنه في الكلي بالالف بعد التاء في الاول والثاني وبعد الياء في الثالث والرابع وياء مفتوحة بعد الالف من غير همز والباقون ياء ساكنة مكاتب الالف وبعدها همزة مفتوحة والاول مقدم للبري في الاداء ( يا اسنى ) قرا ورش وحمزة والكسائي والدوري بخلف عنه بالامالة والباقون بالفتح وهو المقدم للدوري ﴿ سورة ابراهيم عليه السلام ﴾ ( خبيثة اجثت ) قرا البصري وعاصم وحمزة وابن ذكوان بخلف عنه بكسر التوين



عن ابن كثير ولا تيمموا وعنه تلهى باثبات حرف المد وتشديد التاء والهاء الواقعة بعد الزن في قول الناظم مدهنه وبعده هاء السكت وقوله مسكنا حال من محياي ومدغما حال من ضمير جاء العائد على ما الموصولة وقوله كعناد والدواب يقرأ في النظم بتخفيف الدال والباء للضرورة لان التشديد يؤدي الى اجتماع ساكنين في حشو الرجز وهو ممنوع وقد وقع لابن الجزري في مقدمته ما هو اشد من هذا وهو قطع لفظ الضالين والايان ببعضه في قوله وليلطف وعلى الله ولا الض واجيب عنه بمثل ما ذكرنا على انه يمكن ان يقال ان الناظم لم يقصد التلاوة والله اعلم ثم قال

أَوْ هَمْزَةٌ لِبُعْدِهَا وَالثَّقِيلِ وَأَخْلَفَ عَنِ الْقَوْلِ فِي الْمُنْفَصِلِ  
نَحْوُ بِمَا أَنْزَلَ أَوْ مَا أَخْفَى لِعَدَمِ الْهَمْزَةِ حَالَ الرَّقْفِ

تعرض هنا الى القسم الثاني من قسمي السبب اللفظي للهد وهو الهمز وينقسم الى قسمين متقدم على حرف المد ومتاخر عنه فالتقدم سيذكره والمتاخر قسمان متصل مع حرف المد في كلمة واحدة ويسمى المد لاجله متصلا وواجبا نحو اولئك وءاباؤهم وجاء وسوء والسواى ورضيء وسيئت ومنفصل عنه في كلمة اخرى ويسمى المد لاجله مدا منفصلا وجائزا نحو بما انزل اليك وما اخفي لهم وقد مثل بهما الناظم ونحوهما قالوا ءامنا وفي انفسكم وسواء كان الانفصال حقيقيا بان كان حرف المد ثابتا لفظا ورسميا كما في الامثلة المتقدمة او حكما بان كان حرف المد ثابتا في اللفظ ساقطا من الرسم نحو ياها امره الى الله به الا وعليكم انفسكم عند من ضم الميم وخشي ربه اذا زلزلت عند من ترك البسمة بين السورتين ووصل فاشار في هذين البيتين الى ان نافعاً يشبع المد في احرف المد لاجل الهمزة المحققة الواقعة بعدهن كما يشبع لاجل الساكن اللازم بعدهن وان ورشا لا فرق عنده في الاشباع بين المتصل والمنفصل وقالون فرق بينهما فاشبع المتصل واختلف عنه في المنفصل فروي عنه انه كالتصل وروي عنه قصره والذي استقر عليه عملنا القراءة بالوجهين لقالون في المنفصل القصر والمد مع تقديم القصر افرادا وجمعا وبذلك قرأت على

وهو المقدم له والباقون بالضم (افئدة) قرا هشام بخلف عنه بياء ساكنة بعد الهمزة والباقون بغير ياء والاول مقدم لهشام في الاداء ﴿سورة النحل﴾

(وليجزين) قرا المكى وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والباقون بالياء وهو المقدم لابن ذكوان ﴿سورة الاسراء﴾

(وءات ذا القربى) قرا السوسي بخلف عنه بالادغام وهو المقدم والباقون بالاظهار ﴿سورة الكهف﴾

(فلا تسألني) اتفق القراء على اثبات يائه وصلا ووقفا الا ابن ذكوان فروي عنه اثباتها كالجماعة وروي عنه حذفها وصلا ووقفا والاثبات مقدم (لديني) قرا نافع بضم الدال وتخفيف النون وقرا شعبة بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فروي عنه اشماما

شيخنا رحمه الله وبه اقرئى وسمي القسم الاول متصلا لاتصال شرط المد  
وسببه في كلمة واحدة ولذا يقال في تعريفه ما كان شرطه وسببه في كلمة  
واحدة وسمي واجبا لان جميع القراء اوجبوا مده لكونهم اتفقوا على اعتبار  
اثر الهمزة وهو زيادة المد لكن اختلف اهل الاداء في مقدار تلك الزيادة  
لاختلاف نصوص النقلة فيها فذهب كثير من اهل الاداء الى ان المتصل كذي  
السكون اللازم لا تفاوت فيه وهذا صريح الناظم حيث عطف قوله او همزة  
على قوله للساكن اللازم فصار المعنى ان نافعا يشبع مدهن للساكن اللازم  
بعدهن او همزة بعدهن وذهب آخرون الى تفاوت مراتبه ثم اختلفوا  
فذهب الداني وجماعة الى انه اربع مراتب وذهب اكثر المحققين الى انه  
مراتبان اشباع لورش وهمزة مقدار ثلاث الفات وتوسط للباقيين مقدار الفين  
وبهذا كان الشاطبي ياخذ وبقارئى وهو المختار وعليه عملنا الآن وسمي القسم  
الثاني منفصلا لانفصال الهمزة عن كلمة حرف المد ولذا يقال في تعريفه ما  
كان شرطه وسببه في كلمتين وسمي جائزا لاختلاف القراء فيه فمنهم من  
مده بلا خلاف كورش ومنهم من قصره بلا خلاف كالمكي ومنهم من له  
الوجهان كقالون وهم فيه على التفاوت في المراتب والمرتبين كالممتصل لكن  
الذي استقر عليه عملنا وبه قرأت على شيخنا رحمه الله وبه اقرئى مرتبتان  
مقدار ثلاث الفات لورش وهمزة مقدار الفين لمن مده كقالون في احد  
وجهيه واما من قصره كقالون في وجهه الآخر فيقتصر له على مقدار الف  
وقوله بعدها والنقل اشار به الى وجه اشباع حروف المد في المتصل والمنفصل  
وهو ان الهمزة لما كانت بعيدة المخرج ثقيلة في النطق لكونها حرفا شديدا  
جبرويا زيد في المد ليتمكن من النطق بالهمزة على حقها من شدتها وجهرها  
وقيل لان حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية  
للضعيف عند مجاورة القوي وتظهر ثمرة الخلاف في تقدم الهمزة نحو ءامن  
واوحي وايمان فعلى توجيه الناظم ينبغي ان لا يمد لانه امن خفاء الهمزة  
بتقدمها على حرف المد وعلى التوجيه الثاني ينبغي ان يمد لان مجاورة حرف  
المد للهمز موجودة مع تقدم الهمز عليه ايضا واثار بقوله لعدم الهمزة حال

وروي عنه اختلاسها  
والاشمام مقدم والباقون  
بضم الدال وتشديد  
النون (قال اتوني)  
قرا حمزة وشعبة بخلف  
عنه همزة ساكنة بعد  
اللام وصلأ وهو المقدم  
له والباقون همزة قطع  
مفتوحة بعدها الف في  
الوصل والوقف وهو  
الطريق الثاني لشعبة  
سورة مريم عليها  
السلام (كيعص)  
لكل القراء في عين  
كيعص وحم عسق  
وجهان الاشباع  
والتوسط والاول مقدم  
(الراس شيئا) قرا  
السوسي بخلف عنه  
بادغام السين في الشين  
والادغام مقدم (لاهب)  
قرا البصري ونافع  
بخلف عن قالون بياء  
مفتوحة بعد السلام  
والباقون همزة قطع  
مفتوحة موضع الياء وهو  
الوجه المقدم لقالون  
(حيث شيئا) قرا  
السوسي بخلف عنه  
بادغام التاء في الشين



والادغام مقدم ( اءذا  
مامت ) قرا ابن ذكوان  
بخلف عنه همزة واحدة  
مكسورة والباقون  
بهمزتين الاولى مفتوحة  
والثانية مكسورة وهو  
المقدم لابن ذكوان  
﴿سورة طه صلى الله  
وسلم عليه وعلى آله  
(ومن ياته موثنا) قرا  
السوسي باسكان الهاء  
وقالون وهشام بحذف  
صلة الهاء ولهما ايضا  
الصلة وهي قراءة الباقيين  
والاختلاس مقدم عن  
قالون والصلة مقدمة  
لهشام هنا فقط لان ذكر  
الحذف هنا مما انفرد  
به الشاطبي ( افضال )  
قرا ورش وصلا ووقفا  
بتغليظ اللام وترقيقها  
والتغليظ مقدم والباقون  
بالترقيق ومثله حتى طال  
عليهم العمر بالانبياء  
وفطال عليهم الامد  
بالحديد ﴿سورة  
الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام﴾ (راءك)  
قرا ورش بتقليل الراء  
والهمزة وشعبة

الوقف الى وجه الخلاف عن قالون في المنفصل وهو ان الهمزة التي هي سبب  
المد تنعدم اذا وقف على الكلمة التي قبلها فالقصر نظرا الى عدمها في الوقف  
والمد نظرا الى اتصالها لفظا في الوصل \* تنبيه \* يؤخذ من قول الناظم  
لعدم الهمزة حال الوقف ان مد المنفصل لمن مدة انما يكون في الوصل واما في  
الوقف فليس الا القصر للجمع وهو كذلك لنصوص الائمة عليه ولانه اذا كان  
تعدم الهمزة في الوقف موجبا للقصر في الوصل مع وجود الهمزة فيه فاحرى  
ان يوجب في الوقف فمن اجاز مع القصر المد في ذلك وقفا فقد اخطأ ثم قال  
وَالتَّخْلُفُ فِي الْمَدِّ لَمَّا تَغَيَّرَا وَلِلسُّكُونِ الْوَقْفُ وَالْمَدُّ أَرَى

تعرض في هذا البيت الى حكمين حكم المد اذا تغير سببه وحكم المد اذا  
كان السكون عارضا للوقف فاشار الى الحكم الاول بقوله والخلف في المد  
لما تغير يعني انه اختلف اهل الاداء في المد اذا تغير سببه وهو الهمز المتأخر  
المتصل فمنهم من اخذ بالمد اي الاشباع مراعاة للاصل والغاء لما عرض من  
التفسير وهو الذي اختاره الناظم بقوله والمد ارى اذ هو مرتبط بهذه المسئلة  
وبالتي بعدها ومنهم من اخذ بالقصر اعتدادا بالعارض والخلاف المذكور  
سواء تغير الهمز بتسهيل بين بين نحو هؤلاء ان كنتم صدقين عند من سهل  
الاولى كقالون او باسقاط نحو جاء امرنا عند من اسقط الاولى كقالون ايضا  
او بابدال نحو اللائي عند من اخذ لورش فيه بابدال الهمزة ياء والمذهبان  
صحيحان مرويان ومقروء بهما والمد ارجح عند غير واحد كالشاطبي ولذا  
يقدم في الاداء على القصر لكن التحقيق الذي عليه المتأخرون كابن الجزري  
هو التفصيل فيقدم القصر فيما ذهب اثره نحو جا امرنا عند من اسقط  
الهمزة الاولى ويقدم المد فيما بقي له اثر يدل عليه ترجيحنا للوجود على  
المعوم كهؤلاء ان عند من سهل الاولى وبهذا التفصيل جرى عملنا وبه قرأت  
على شيخنا واما تغيير الهمز بالنقل نحو الآخرة في رواية ورش فلا يعتد به  
على ما جرى به العمل ولو اعتدنا به لم يجز الا القصر وامتنع التوسط  
والطويل مع ان المقروء به لورش الثلاثة كما سيأتي واشار الى الحكم الثاني

بقوله ولسكون الوقف يعني انه اختلف ايضا في المد اذا كان السبب سكونا  
عارضاً للوقف بان كان الحرف الذي بعد حرف المد متحركاً في الوصل  
وسكن للوقف نحو الحساب ويعلمون وخير قليل يوقف بالاشباع حملاً  
على اللازم بجامع السكون وقيل يوقف بالتوسط لاجتماع الساكنين مع  
ملاحظة عروضه وقيل يوقف بالقصر لعروض السكون فلا يعتد به لان  
الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً واختار كل واحد جماعة والناظم ممن  
اختار الاشباع ولذا قال والمدارى اذ هو مرتبط بالمسئلتين كما قدمنا والصحيح  
جواز كل من الثلاثة لجميع القراء والمختار الوقف بالتوسط على ما عليه  
الاكثرون وبه العمل ويسمى المد للسكون العارض للوقف مدداً عارضاً  
لعروض سببه وهو السكون ولا فرق بين ان يكون السكون محضاً او مع  
اشباع فيما يدخله الاشباع واما الوقف بالروم فكالموصل ولا يدخل في  
كلام الناظم لان مراده بسكون الوقف السكون الخالص من الحركة والروم  
بعض حركة وما ذكره هو احد قسمين للسكون العارض وبقي قسم ثان وهو  
السكون العارض للادغام نحو قال لهم ويقول ربنا في قراءة ادغام اللام في  
مثها وفي الراء فيجوز في حرف المد قبله الاوجه الثلاثة كالتقسيم الاول على  
ما عليه الجمهور وبه العمل \* تنبيه \* يتعين المد الطويل في الوقف على  
اللائى لورش على مذهب من اخذ له بتسهيل الهمزة بين في الوصل  
وابدائها في الوقف ويتعين المد الطويل ايضا لجميع القراء في الوقف على  
كل ما آخره في الوصل تاء قبلها الف واذا وقف عليه ابدلت تاء هاء نحو  
الصلوة والزكوة والحياة وتقية ولا يجوز في ذلك كله توسط ولا قصر كما  
نص عليه في اللائى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابيه التلخيص والمفردة  
وخاتمة المحققين سيدي علي النوري في غيث النفع وقرات به على شيخنا  
رحمه الله في اللائى وفي نحو الصلاة ونهنا عليه غير مرة واقتصر عليه في  
المسئلتين بعض شراح المتن ووجه لزوم السكون للحرف الموقوف عليه  
وهو الياء في اللائى والهاء في نحو الصلاة اذ يصدق عليهما انهما لا يتحركان  
لا وصلاً ولا وقفاً اما عدم تحركهما وصلاً فلعدم وجودهما فيه واما عدم

والاخوان وابن ذكوان  
بخلف عنه بامالتهما  
والبصري بامالة الهمزة  
دون الراء والباقون  
بالفتح ويقدم لابن  
ذكوان في الاداء الامالة  
على الفتح وهكذا  
حيث اتصل براء  
ضمير مونث غائب  
نحو راءها او ضمير  
مذكر غائب نحو راءه  
- سورة النور -  
(اكرهين) اماله ابن  
ذكوان بخلف عنه  
والباقون بالفتح وهو  
المقدم لابن ذكوان  
(ويتقه) قرا قالون  
وحقص وهشام بخلف  
عنه باختلاس الهاء اي  
حذف صلتها وهو  
المقدم لهشام والبصري  
وشعبة وخلاد بخلف  
عنه بالاسكان والباقون  
بالصلة وهو المقدم لخلاد  
والوجه الثاني لهشام  
- سورة الشعراء -  
(فرق) لكل القراء في  
رائه وجهان الترقيق  
والتفخيم والاولى تقديم  
الترقيق لاقتصار غير



تحر كهما وقفا فظاهر وحيثئذ يندرجان فيما سكونه لازم فيمد الالف قبلهما  
في الوقف مدا طويلا لازما لاجلها \* فان قلت \* الياء في اللائي والهاء  
في نحو الصلاة عارضان في انفسهما لانهما لا يوجدان الا في الوقف فيكون  
سكونهما عارضا بعروضهما \* قلت \* المعتبر لزوم السكون لهما وان  
كانا في انفسهما عارضين اذ لو اعتبر عروض سكونهما لعروضهما لجاز  
الروم والاشمام في كل ما رسم بالهاء من رحمة ونعمة والصلوة والزكوة لان  
الروم والاشمام انما يكونان فيما سكونه عارض مع انهم اتفقوا على منع  
الروم والاشمام في ذلك كما سيأتي في باب الوقف وذكر العلامة الشيخ سيدي  
احمد الشقاصي في كتابه الشهب الثواقب انه قرأ في ذلك بالوجه الثلاثة في  
الوقف وهو مخالف لما قدمناه وكل يقرأ بما اخذ لكن ينبغي لمن اخذ بالوجه  
الثلاثة في الوقف ان يقف في ذلك بالطويل احتياطا وخروجا من الخلاف  
والمدمن قول الناظم والمدارى منصوب على انه مفعول اول لارى لانها قلبية  
ومفعولها الثاني محذوف والتقدير وارى المدارجح من القصر ثم قال  
وَبَعْدَهَا ثَبَّتَتْ أَوْ تَغَيَّرَتْ فَاقْصُرْ وَعَنْ وَرْشٍ تَوْسُطُ ثَبَّتْ  
لما قدم حكم حروف المد اذا وقع الهمز بعدها ذكر هنا حكمها اذا وقعت  
بعد الهمز فقال وبعدها البيت يعني ان حروف المد اذا وقعت بعد الهمزة  
واتصلت الهمزة بحرف المد فالحكم لقالون وورش قصر حروف المد سواء  
ثبتت الهمزة اي كانت محققة كآدم واوتوا وايمان او تغيرت بتسهيل بين بين  
كآلهتنا بالزخرف او بابدال كهؤلاء الهة او بنقل لورش كالآخرة من اامن  
ابني اادم ويسمى حرف المد الواقع بعد الهمزة عند القراء بمد البدل وقد  
اجمع القراء كلهم فيه على القصر الا ورسا من طريق الازرق فانه اختص  
بمدة على اختلاف بين اهل الاداء فيه فذهب جماعة منهم الى قصره ووجهه انه  
انما مد في العكس وهو تاخر الهمزة عن حرف المد ليتمكن من النطق  
بالهمزة على حقها كما قدمنا وهنا قد لفظ بها قبل حرف المد فاستغني عن المد  
وبالقصر قال الامام طاهر ابن غلبون وانكر غيره وذهب آخرون منهم الى

واحد عليه وتصريح  
الحافظ ابن الجزري  
في نشره بمشهوريته  
﴿سورة النمل﴾  
(فالفه) قرا قالون  
وهشام بخلف عنه  
باختلاس الهاء وهو  
المقدم له والبصري  
وعاصم وحزمة بالاسكان  
والباقون بالصلة وهو  
الوجه الثاني لهشام (فما  
ءاتيني) قرا قالون  
والبصري وحفص  
بائبات ياء مفتوحة بعد  
النون وصلا واختلف  
عنهم في الوقف فروي  
عنهم اثباتها ساكنة وحذفها  
والاثبات مقدم وورش  
بائباتها وصلا مفتوحة  
وحذفها في الوقف  
والباقون يحذفها مطلقا  
﴿سورة القصص﴾  
(عندي اولم) قرا نافع  
والبصري بفتح ياء عندي  
واختلف عن ابن كثير  
من روايته لكن الاشهر  
عن البزري الاسكان  
وهو المقدم له وعن  
قنبل الفتح وهو المقدم  
له والباقون بالاسكان

سورة الروم

(وكذلك تخرجون)

قرا حمزة والكسائي

وابن ذكوان بخلف

عنه بفتح التاء وضم

الراء وهو المقدم له

والباقون بضم التاء

وفتح الراء وهو الوجه

الثاني لابن ذكوان

(فأت ذا القرنى) قرا

السوسي بخاف عنه

بالادغام وهو المقدم له

(كسفا) قرا الشامي

بخلف عن هشام

باسكان السين والباقون

بالفتح وهو المقدم لهشام

(ضعف) الثلاثة قرا

حمزة وعاصم بخلف عن

حفص بفتح الصاد

والباقون بالضم والفتح

مقدم لحفص سورة

الاحزاب (اللائى)

جميعه قرا قالون وقبل

بهمزة مكسورة من غير

ياء بعدها وصلا وورش

والبزى والبصري

بتسهيل الهمزة بين بين

مع المد والقصر وصلا

والمد مقدم وعن

البصري والبزى ايضا

التوسط لان الهمز المتقدم دون المتأخر عن حرف المد في ايجاب المد فاعطي

حكما وسطا وعلى هذا اقتصر الداني في التيسير واليه اشار الناظم بقوله

وعن ورش توسط ثبت وذهب كثيرون منهم الى التسوية بينه وبين ما تأخر

فيه الهمز فيمد مدا مشبعا قياسا على ما اذا تقدم حرف المد على الهمز لان

مجاورة حرف المد للهمز حاصلة في القسمين وقد استفيد من كلام الناظم ان

لورش في هذا النوع وحين القصر والتوسط ولقالون القصر فقط ولم

يذكر الطويل لورش لان الداني انكره والاوجه الثلاثة في الشاطبية وعلى ما

فيها جرى عملنا وبالثلاثة قرأت على شيخنا رحمه الله مع تقديم القصر ثم

التوسط ثم الطويل وخرج بقولنا واتصلت الهمزة بحرف المد نحو جاء اجلهم

اولياء اولئك في السماء اله حال ابدال الثانية حرف مد فيتعين القصر ولا

يجوز توسط ولا طويل لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمة اخرى

\* تنبيه \* قد علمت مما تقدم ان لمد اسبابا واعلم انها متفاوتة في القوة

فاقواها السكون اللازم ويليه الهمز المتصل ويليه السكون العارض ويليه

الهمز المنفصل ويليه الهمز المتقدم على حرف المد وقد نظمها فقلت

للمد اسباب فللزم السكون اقوى فبهمز مثل جاءه يكون

ثم سكون عارض للوقوف ثم انفصال الهمز فيما اخفى

يليه ما الهمزة فيه قدمت عن حرف مد وبذا قد ختمت

فمهما اجتمع سببان من هذه قوي وضعيف اعمل القوي والغني الضعيف

اجمعا ونظمت هذه القاعدة في بيت يضم للابيات المتقدمة فقلت

فان اتاك سببان اجتمعا فاعمل الاقوى على ذا اجبعا

فيجب المد المشبع وجها واحدا في نحو آمين البيت الحرام وصلا ووقفا

وفي نحو راء ايديهم وجاءوا اباهم وصلا عملا باقوى السبين وهو السكون

اللازم في المثال الاول والهمز المتأخر عن حرف المد في المثالين الاخيرين

والغاء للسبب الضعيف وهو الهمز المتقدم عن حرف المد فان وقفت على راء

وجاءوا ونحوهما جازت الاوجه الثلاثة وان وقفت على نحو يشاق تعين المد

فان اتاك سببان اجتمعا فاعمل الاقوى على ذا اجبعا

فيجب المد المشبع وجها واحدا في نحو آمين البيت الحرام وصلا ووقفا

وفي نحو راء ايديهم وجاءوا اباهم وصلا عملا باقوى السبين وهو السكون

اللازم في المثال الاول والهمز المتأخر عن حرف المد في المثالين الاخيرين

والغاء للسبب الضعيف وهو الهمز المتقدم عن حرف المد فان وقفت على راء

وجاءوا ونحوهما جازت الاوجه الثلاثة وان وقفت على نحو يشاق تعين المد



المشبع ولا يجوز توسط ولا قصر لما ذكرنا وان وقفت على نحو السماء  
والسوء وتقيء بالسكون لم يجز فيه القصر عن احد ممن همز وان كان ساكنا  
لوقوف وكذا لا يجوز التوسط في ذلك لمن مذهبه الاشباع وصلا كورش  
بل يجوز عكسه وهو الاشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا كقالون لتقوي  
سبب المد وهو الهمز بسكون الوقف وان وقفت لورش من طريق الازرق  
على مستهزون ومتكئين ومثاب ونحوها من كل ما وقع فيه حرف المد بين  
همزة وسكون عارض للوقف فمن روى عنه المد فيه وصلا وقف به اعتد  
بالعارض وهو سكون الوقف اولا ومن روى التوسط فيه وصلا وقف به  
ان لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به ومن روى القصر فيه وقف به ان لم  
يعتد بالعارض وبالتوسط او الاشباع ان اعتد به والذي جرى به عملنا القراءة  
بالوجه الثلاثة في ذلك وقفا مع تقديم الطويل لتقوي جانبه بسكون الوقف  
ثم التوسط لقربه منه ثم القصر على عكس الوصل ويسمى المد في ذلك  
بالمد العارض المختص بورش وقوله بعدها ظرف يتعلق بفعل محذوف مع  
اداة شرط يدل عليهما سياق الكلام والتقدير واذا وقعت اي حروف  
المد بعدها اي الهمزة وقوله فاقصر هو جواب الشرط المحذوف ثم قال  
مَا لَمْ نَكُ الْهَمْزَةُ ذَاتَ التَّنْقِيلِ      بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ مُتَّصِلِ  
فَاتَّسَتْ يَتَمَضَّرُهُ كَالْقُرَّةِ اِنْ      وَنَحْوِ مُسْتَوْلاً فَنَفْسٍ وَالصَّنْبَانِ  
وَيَاكُ إِسْرَاهِيلَ ذَاتَ قَصْرِ      هَذَا الصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ بَصْرَ  
وَأَلْفِ النَّوْبِينَ أَغْنَى الْمُبْدَلَةَ      مِنْهُ لَدَى الْوَقْفِ لَا تُمَدُّ لَهْ  
وَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الرَّصْلِ      كَأَيِّ لِأَنْعَادِهِ فِي الرَّصْلِ

لما ذكر حكم حروف المد اذا وقعت بعد الهمزة تعرض في هذه الابيات  
والييت بعدها الى مستثنيات لورش من ذلك الحكم وجملتها وفاقا وخلافا  
سبعة قصر حرف المد فيها لورش الآخذون له بالتوسط والاشباع في غيرها  
\* المشتكى الاول \* ما كانت الهمزة واقعة فيه بعد حرف ساكن  
صحيح متصل واليه اشار بالبيت الاولى وذكر حكمه في قوله فانه يقصره اي

ابدالها ياء ساكنة مع  
المد الطويل والتسهيل  
مقدم لهما في الاداء  
والباقون بهمزة  
مكسورة بعدها ياء  
﴿سورة سبأ﴾  
﴿القطر﴾ ان وقف  
عليه ففيه لكل القراء  
وجانب التريق  
والتخيم والاول مقدم  
﴿سورة يس عليه﴾  
الصلاة والسلام  
﴿يخضمون﴾ قرا  
البصري وقالون بخلف  
عنه باختلاس فتحة الحاء  
وتشديد الصاد وقالون  
ايضا سكون الحاء مع  
تشديد الصاد والسكون  
مقدم له في الاداء راجع  
قراءة الباقيين ﴿سورة﴾  
والصفات ﴿وان﴾  
اليس ﴿قرا ابن﴾  
ذكوان بخلف عنه  
بوصل همزة ويقدم له  
هذا الوجه في الاداء  
والباقون بهمزة قطع  
مكسورة وهو الوجه  
الثاني لابن ذكوان  
﴿سورة ص﴾  
﴿انزل﴾ قرا قالون

فان ورشا يقصر حرف المد في ذلك اتفاقا لحذف صورة الهمزة رسما مع  
الجمع بين اللغتين ثم مثل لذلك بالقرءان ومسئولا والضمئان وامر بان يقاس  
عليها ما اشبهها كمنهوما ومسئولون واحترز بقوله صحيح عن الحرف المعتل  
نحو فاءوا وبقوله ساكن عن الصحيح المتحرك نحو مئارب وبقوله متصل عن  
الصحيح الساكن المنفصل نحو من ءامن فتجري في هذه المحترزات ونحوها  
الاجوه الثلاثة على ما تقدم \* المستثنى الثاني \* كلمة اسرايل حيث  
وقعت استثناءها صاحب التيسير ومن تبعه كالشاطبي وقالوا بقصر يائها لاستئصال  
مدينتي في كلمة اعجمية كثيرة الحروف وكثيرة الدور يضاف اليها في الغالب كلمة  
ممدودة الآخر وهي بنو او بني فترك مدها تخفيفا وهذا هو الصحيح عند  
اهل مصر كما قاله الداني ونص على مدها جماعة من اهل الاداء ونقلوه عن  
المصريين والى هذه الامة والخلاف المذكور فيها اشار الناظم بقوله ويساء  
اسرايل البيت وهذا كله في الوصل واما اذا وقفت على كلمة اسرايل وعلى  
القرءان وقرءان والضمئان فيجوز الوقف بالقصر والتوسط والطويل لورش  
كغيره من القراء لان مدها حينئذ عارض \* المستثنى الثالث \*  
الالف المبدلة من التنوين ووقفا في نحو هزوا وملجئا ودعاء ونداء واليه اشار  
بقوله والفاء التنوين اعني المبدلة منه اي من التنوين وذكر حكمه بقوله لا  
تمد له اي لورش يعني اجماعا لانها عارضة اذ لا توجد الا في الوقف وهذا  
بخلاف الالف في نحو رءا من رءا القمر ورءا الشمس وتراء الجمعان فانها  
تجري فيها الاجوه الثلاثة لورش عند الوقف عليها لانها اصلية وذهاها في  
الوصل عارض \* المستثنى الرابع \* كل حرف مد وقع بعد همز  
الوصل في الابتداء نحو ايت بقرءان ايذن لي او تمن فاستثناء الداني في جميع  
كتبه وتبعه الشاطبي واليه اشار الناظم بقوله وما اتى من بعد همز الوصل كاي  
وحقق همزة ايت اشارة الى ان استثناء ذلك انما يتاقي حالة الابتداء وذكر  
وجه استثناءه بقوله لانعدامه في الوصل اي لانعدام همز الوصل عند وصل  
الكلمة بما قبلها فامتعت زيادة المد لعروض همز الوصل ولان حرف المد في  
جميع ذلك بدل من الهمزة فهو عارض ايضا ولهذا اذا وصلت الكلمة بما

بسهيل الهمزة الثانية  
مع الادخال وورش  
والمكي بالتسهيل من  
غير ادخال والبصري  
بالتسهيل مع الادخال  
وعدمه والادخال  
مقدم وهشام بالتسهيل  
مع الادخال والتحقيق  
مع الادخال وعدمه  
فهي ثلاثة اوجه مرتبة  
في الاداء كترتيبها  
في الذكر هنا والباقون  
بالتحقيق من غير ادخال  
(والاشراق) فيه  
لورش وجهان التفخيم  
والترقيق والاول مقدم  
(بالسوق) قرا قبل  
بهمزة ساكنة بعد السين  
مكان الواو وعنه ايضا  
بهمزة مضمومة قبل  
الواو والاول مقدم  
سورة الزمر  
(يرضه) قرا نافع  
وعاصم وحمزة بضم الهاء  
والقصر والسوسي  
بالاسكان والدوري  
بالصلة والاسكان والاول  
مقدم وهشام بالقصر  
والسكون والاول مقدم  
والباقون بالصلة



قبلها ذهبت همزة الوصل ونطقت بهمزة في موضع حرف المد وبعضهم لم يستثن ذلك نظرا الى صورة الكلمة الآن وما في قوله ما لم تك مصدرية ظرفية وتك مضارع مجزوم بلم وحذف نونه على مذهب يونس القائل بجواز حذفها اذا لقيها ساكن ومنعه الجمهور وجملة قوله فانه يقصره جواب شرط محذوف والتقدير فان كانت اي الهمزة بعد صحيح الخ فانه يقصره وما من قوله وما اتى موصولة في محل رفع مبتدا والخبر محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديره لا تمد له ولا تعدهما متعلق بلا تمد المحذوف وفي الوصل متعلق بانعدام والوصل في الشطر الاول بمعنى التوصل وفي الثاني بمعنى الاتصال وتقدم نظيره في باب ميم الجمع ثم قال

وَفِي يُوَاخِذُ الْخُلَافَ وَقَعَا وَعَادَا الْاُولَىٰ وَءِ الْاَن مَعَا

ذكر في هذا البيت بقية المستثنيات السبعة وهي المستثنى الخامس والسادس والسابع فالمستثنى الخامس كلمة يواخذ كيفما وقعت وهي مستثناة من الهمز المغير بالبدل نحو لا تواخذنا لا يواخذكم الله فتقصر بلا خلاف وقول الناظم وفي يواخذ الخلاف وقما تبع فيه الشاطبي وهو معترض لان اهل الاداء يجمعون على استثنائه قال الداني في كتاب الايجاز اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكن للثلاث في قوله لا يواخذكم الله ولا تواخذنا ولو يواخذ الله حيث وقع وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموزاه (واجب) عنه بان ظاهر كلام الداني في التيسير المد لانه لم يستثنه فاعتمد الشاطبي على ظاهر التيسير واعتمد الناظم على كلام الشاطبي فحكى فيه الخلاف \* والمستثنى السادس \* عادا الاولى بالنجم وهي من المغير بالنقل فاستثناها جماعة منهم الداني في جامعه وذلك لان رواية ورش فيها كما سيأتي بادغام تنوين عادا في اللام من الاولى بعد نقل حركة الهمزة الى اللام فلم يمد الواو من الاولى اعتدادا بحركة اللام المنقولة من الهمزة في الاولى لانها صارت كاللازمة من اجل ادغام التنوين فيها فكانه لا همز في الكلمة لا ظاهرا ولا مقدرًا ومنهم من لم يستثنها كالداني في التيسير جريا على اصل ورش في ترك الاعتداد

﴿سورة غافر﴾

(التلاق والتناد) ذكر

الخلاف لقالون في اثبات

الياء وحذفها مما انفرد

به الداني كما صرح به

ابن الجزري فلا يقرأ

له الا بالحذف (فان يك

كاذبا) قرا السوسي

بخلف عنه بالادغام وهو

المقدم والباقون بالاطهار

﴿سورة فصلت﴾

(ربي ان) قرا ورش

والبصري وقالون

بخلف عنه بفتح ياء ربي

وصلا وهو المقدم له

والباقون بالسكون

وهو الوجه الثاني لقالون

﴿سورة الشورى﴾

(نوته منها) تقدم

نظيره في آل عمران

﴿سورة الزخرف﴾

(ءشهدوا) قرا نافع

بهمزتين الاولى محققة

مفتوحة والثانية مسهلة

مضمومة واسكان الشين

وادخل بينهما الفا قالون

بخلف عنه والادخال

مقدم والباقون بهمزة

واحدة مفتوحة وفتح

الشين (لما متاع) قرا

بالحركة المنقولة \* والمستثنى السابع \* ءالان المستفهم بها في موضعي يونس  
وهما قوله تعالى ءالان وقد كنتم وءالان وقد عصيت قبل وفيه مدتان احدهما  
بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي المرادة هنا وهي من المغير بالنقل  
ايضا فاستثناها جماعة منهم الداني في كتابه الجامع ووجه استثنائها استئصال الجمع  
بين مدتين من هذا النوع المختص بورش في كلمة واحدة ولا نظير لذلك  
فمد بعد الهمزة الاولى وترك المد بعد الثانية المغيرة بالنقل اعتدادا بالحركة  
المنقولة ومنهم من لم يستثن ذلك كالداني في التيسير لعدم الاعتداد بحركة  
النقل والى الخلاف في عاذا الاولى وءالان بموضعي يونس اشار بقوله وعادا  
الاولى وءالان معا لانه عطفهما على ما فيه الخلاف وهو يواخذ واتى بلفظ  
ءالان ممدودا على الاستفهام احترازا عن نحو الآن جئت بالحق و اشار  
بقوله معا الى موضعي يونس المذكورين وسياتي بسط الكلام على عاذا الاولى  
وءالان بالموضعين في باب النقل ان شاء الله ( والحاصل ) ان المستثنيات سبعة  
اتفقوا على قصر ثلاثة منها وهي اعلان مطردان وكلمة فاحد الاصلين كل  
حرف مد وقع قبله همز وقبل الهمز ساكن صحيح متصل الثاني كل الف  
مبدلة من التنوين وقفا واقعة بعد همز واما الكلمة فهي يواخذ كيث وقعت  
واختلفوا في الباقي وهو اصل مطرد وثلاث كلمات فالاصل المطرد كل حرف  
مد وقع بعد همز الوصل في الابتداء والكلمات الثلاث اسرايل وعادا الاولى  
وءالان بموضعي يونس والمعمول به فيما عدا ءالان القصر واما ءالان فسياتي  
في باب النقل وجوها وبيان المقروء به منها والمعمل عليه في جميع ما استثنى  
هو النقل لان القراءة سنة متبعة مرجعها النقل والتعليل تابع له ثم قال

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَى سَكَنْتَا مَا بَيْنَ فَتْحَةٍ وَهَمْزٍ مُدَّتَا

لَهُ تَوْسُطًا

لما ذكر الاحكام المتعلقة باحرف المد واللين شرع يذكر الاحكام المتعلقة بحرفي  
اللين فقط وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما كما قدمنا فاخبر انهما  
متى سكتتا بين فتحة وهمزة بان يكون قبلها فتحة وبعدهما همزة نحو سَوْء

عاصم وحزمة وهشام  
بخلف عنه بتشديد  
ميم لما والباقون  
بالتخفيف وهو المقدم  
لهشام ﴿ سورة  
الاحقاف ﴾ ﴿ اولياء  
اوليك ﴾ قرا قالون  
والبزي بتسهيل الهمزة  
الاولى مع المد والقصر  
والمد مقدم لهما وورش  
وقبل بتسهيل الثانية  
وعنهما ايضا ابدالها  
حرف مد والابدال  
مقدم لورش والتسهيل  
مقدم لقبيل والبصري  
باسقاط الاولى مع  
القصر والمد والقصر  
مقدم له والباقون  
بتحقيق الهمزتين  
﴿ سورة الفتح ﴾ ﴿  
على سوجه ﴾ قرا قبل  
بهمزة ساكنة بعد السين  
بدل الواو وعنه ايضا  
ضم الهمزة بعد السين  
بعدها واو ساكنة  
والاول مقدم فهو نظير  
بالسوق بص ﴿ سورة  
الحجرات ﴾ ﴿ يتب  
فاوليك ﴾ قرا البصري  
وعلي وخالد بخلف عنه



بالادغام وهو المقدم له  
والباقون بالاظهار وهو  
الوجه الثاني لخلاص  
﴿سورة والطور﴾  
(المصيطرون) قرا  
قنبل وهشام وحفص  
بخلف عنه بالسين  
وحمزة بخلف عن  
خلاد باشمام الصاد زايا  
والباقون بالصاد الخالصة  
ويقدم لحفص في الاداء  
وجه الصاد على وجه  
السين واخلاد وجه  
الاشمام على وجه الصاد  
﴿سورة والنجم﴾  
(عادا الاولى) حكمها  
في الوصل جلي وان  
وقف على عادا وليس  
بمحل وقف وابتدئي  
بالاولى وليس محل  
ابتداء الا اختبارا  
فلقالون ثلاثة اوجه  
ولورش وجهان  
وللبصري ثلاثة اوجه  
وبيانها في كتاب غيث  
الفتح وترتيبها اداء  
كترتيبها في الذكر هنالك  
﴿سورة القمر﴾  
(القي) كاه نزل في  
سورة ص ﴿سورة

وشيء كيف وقع وسوءة وهيئة ولا تائسوا واستائسوا مدتاله اي لورش  
توسط اي مدا متوسطا يعني وصلا ووقفا ويسمى مدهما عند القراء بمد اللين  
ومفهومه انهما لا يمدان اذا كان بعدهما حرف غير الهمزة نحو سوف  
وريب وهو كذلك لكل القراء في الوصل واما في الوقف فسيتركلم عليهما  
وفهم من نسبة التوسط لورش وحده ان قالونا لا يمدهما وهو كذلك وبقي  
على الناظم شرط آخر في مدهما لورش ذكره غير كالشاطبي وهو ان يكون  
الهمز متصلا بهما في كلمة واحدة كما مثلنا فلو كان منفصلا عنهما نحو خلوا  
الى وابني اادم فلا مد \* واجواب \* عن الناظم انه لما اشترط في حرف  
اللين السكون استغنى به عن ذكر هذا الشرط لان حرف اللين مع الهمز  
المنفصل لا يكون الامتحركا في رواية ورش لانه ينقل حركة الهمز اليه  
وايضا ذكره الخلاف بعد في سوات والقصر في موثلا وفي الموءودة يشعر  
باشترط ذلك لان الهمز في الثلاثة متصل بحرف اللين وما اقتصر عليه الناظم  
من التوسط في حرفي اللين هو احد وجهين لورش من طريق الازرق وهو  
الارجح ولذا اقتصر عليه والوجه الثاني الاشباع وقد اخذ به جماعة من اهل  
الاداء والوجهان في الشاطبية وعلى ما فيها جرى عملنا وبهما قرأت على شيخنا  
رحمه الله تعالى مع تقديم التوسط فوجه الاشباع فيهما شبههما بالواو والياء المديتين  
في السكون وفي شيء من المد واللين ووجه التوسط تقصانهما في المد واللين  
عن الواو والياء المديتين بكثير فيجب ان يكون مدهما اتقص وهو التوسط  
ووجه القصر الغاء الشبه المذكور لمفارقتهما للواو والياء المديتين في عدم مجانسة  
الحركة لهما وفي كثير من الاحكام ووجه مدهما مع الهمز المتصل دون المنفصل  
انهما اضعف من حرفي المد واللين فمدتا مع السبب القوي وهو الهمز المتصل  
دون السبب الضعيف وهو الهمز المنفصل \* تنبيه \* اذا اجتمع لورش مد  
البدل مع مد اللين سواء تقدم البدل على اللين كقوله تعالى اولو كان اباؤهم لا  
يعقلون شيئا ام تاخر كقوله تعالى لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم  
حظا في الآخرة فالصحيح المقروء به اربعة اوجه الثلاثة في البدل مع التوسط  
في اللين والرابع الطويل فيهما ونظمها الشيخ سيدي علي النوري في بيتين فقال

إذا جاء شيء مع كُنْثِ فاربِعُ      توسطُ شيء مع ثلاثٍ به أجز  
وتطويلُ شيء مع طوِيلٍ بد فقط      كذا عكسه فاعمل بتحريره تفز  
وإذا اجتمع لورش مد البدل كئامنوا مع المد العارض المختص بورش نحو  
مستهزءون كقوله تلى وإذا لقوا الذين آمنوا إلى قوله مستهزءون فالمحرر  
المقروء به ستة أوجه قصر البدل مع الطويل ثم التوسط ثم القصر في العارض  
وتوسط البدل مع الطويل ثم التوسط في العارض والطويل فيهما وإنما لم يجز  
غير هذه الستة لأن الثاني أقوى فلا يكون أحط رتبة من الأول وأما اجتماع  
اللين مع العارض واجتماعهما مع البدل فلا يوجدان في القرآن إذا روعي  
الوقف وما من قول الناظم ما بين زائدة وبين متعلق بسكتنا وقوله توسط  
نعت لمصدر محذوف تقديره ماذا توسط أي متوسطا أو ذا توسط ثم قال

الرحمن عز وجل ﴿المنشآت﴾ قرا حمزة  
وشعبة بخلف عنه بكسر  
الشين والباقون بفتحها  
والكسر مقدم لشعبة على  
الفتح (والاكرام) قرا  
ابن ذكوان بخلف عنه  
بالامالة وهو المقدم له  
والباقون بالفتح  
﴿سورة الواقعة﴾  
﴿فظلمت تفكهون﴾ ككتم  
تمنون بآل عمران  
﴿سورة المجادلة﴾  
﴿اللائمي﴾ تقدم حكمها  
في الاحزاب (انشزوا  
فانشزوا) قرا نافع  
والشامي وحفص وشعبة  
بخلف عنه بضم الشين  
والباقون بالكسر وهو  
المقدم لشعبة على الضم  
﴿سورة الحشر﴾  
﴿يكون دولة﴾ قرا  
هشام بالتانيث والتذكير  
ودولة بالرفع فقط  
والتانيث مقدم والباقون  
بالتذكير والنصب  
﴿سورة الجمعة﴾  
﴿التورية ثم﴾ قرا  
السوسي بخلف عنه  
بالادغام وهو المقدم له

وَيِ سَوَاءٍ      خَلْفَ لِمَا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَعْلَاتٍ  
وَقَصْرُ مُرْتَبًا مَعَ الْمَوْفُودَةِ      لِكَوْنِهَا فِي حَالِهِ مَفْقُودَةٌ  
ذكر هنا كلمات استثنيت لورش من مد حرف اللين المتقدم وجلتها وفاقا  
وخلافا لثلاثة (الكلمة الاولى) سوءات من سوءاتهما وسوءاتكم اختلف  
في واوها فاستثنائها الجمهور ولم يستثنها بعضهم كالداني في جميع كتبه والى  
الخلاف في استثنائها اثار بقوله وفي سوءات خلف والخلاف المذكور دائر  
بين القصر والتوسط فمن استثنائها يقول فيها بالقصر فقط ومن لم يستثنها  
يقول فيها بالتوسط فقط فيكون في سوءات اربعة اوجه لا غير قصر الواو  
مع الثلاثة في الهمزة والرابع التوسط فيهما لان كل من له في حرف اللين  
الاشباع يستثنى سوءات وكل من وسطه مذهبه في مد البدل التوسط فقط  
ونظمها العلامة المحقق ابن الجزري في بيت فقال

وسوءاتُ قصر الواو والهمزُ ثَلَاثُ      ووسطهما فالكل اربعة فادر  
هذا هو الصواب الماخوذ به عند المحققين وبه قرأت على شيخنا رحمه الله وبه  
اقرئني خلافا لمن جعل في الواو ثلاثة اوجه وقال اذا ضربت في ثلاثة الهمزة  
صارت تسعة فوجه الخلاف في واو سوءات ما اشار اليه الناظم بقوله لما في



العين من فعلات وبيانه ان سوءات جمع سوءة على وزن فعله وحق باب فعلة ان يجمع اذا كان اسما صحيح العين ثلاثيا مؤثنا على فعلات بفتح العين نحو صحفة وصحفات فان كان معتل العين نحو بيضات ولوزات وسوءات فاكثر العرب يسكنون الياء والواو استثقلا للحركة على حرف العلة وبنوهذيلا يفتحونها كالصحيح فمن استثنى واو سوءات نظر الى ان حق الواو في الاصل الحركة لولا استثقالها عليها فلم يمددها ومن لم يستثنها نظر الى ان الواو ساكنة في الحال ولم ينظر الى ذلك الاصل فمددها فقوله لما في العين من فعلات اي لما في عين سوءات وهي الواو من ملاحظة فعلات والنظر الى الاصل او الحال ( الالكية الثانية والثالثة ) من المستثنيات مؤثلا بالكهف والموءودة بالتكوير اتفقوا على قصر الواو فيهما والى ذلك اشار بقوله وقصر مؤثلا مع الموءودة يعني قصر واو مؤثلا مع واو الموءودة الواقعة قبل الهمزة لورش في كلامه حذف مضاف قبل مؤثلا والموءودة وهو واو وقوله وقصر مبتدا خبره محذوف تقديره لورش و اشار الى وجه قصر واوها بقوله لكونها في حالة مفقودة اي لكون الواو فيهما تفقد وتحذف في بعض تصارييف الالكية بطراد وذلك في المضارع يقال **وَأَلَّ يَثَلُ** اذا رجع **وَأَدَّ** بنته يثدها اذا دفنها حية وكانت العرب تبد البنات مخافة الاملاق او لحوق العار بهم من اجلهن واصل يثل ويثد **يَثَلُ وَيُثَدُّ كَيْدُ** اصله **يُرْعِدُ** فوقعت الواو في ذلك بين عدوتها الياء والكسرة فحذفت فلما سقطت الواو في يثل ويثد ضعفت المد فيها لعدم لزومها في جميع تصارييف الالكية فقصرت وقيل انما قصر لان اصل واوها الحركة لانهما من **وَأَلَّ** و**وَأَدَّ** وانما سكنا لدخول الميم عليهما فلم يعتد بالسكون العارض وقيل في توجيه استثناء الكلمات الثلاث غير ما تقدم فلا تظيل به والمرجع في ذلك كله تواتر النقل والتوجيه تبع له \* تنبيه \* اذا جمعت اوجه سوءات الاربعة المتقدمة مع مد البدل المنفصل عن سوءات كآدم ومع ما فيه الفتح والامالة لورش كالتقوى في قوله تعالى **يَبْنِي** آدم قد اترلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى فالمقروء به لورش من طرق الشاطبية خمسة اوجه فقط وهي القصر في مدي البدل وفي حرف

(حمارك) تقدم بالبقرة

سورة الطلاق

(ولائى معا)

تقدم نظيرهما

بالاحزاب والمجادلة

سورة التحريم

(طلقكن) للسوسي

فيه وجهان الادغام

والاظهار والادغام مقدم

تقدم (عمران)

نظيره بال عمران

سورة الملك

(ولقد زينا) قرا

البصري والاشوان

والشامي بخلف عن

ابن ذكوان بالادغام

والباقون بالظهار وهو

المقدم لابن ذكوان

سورة الحاقة

(ادريك) تقدم نظيره

بيونس (يومنون) قرا

المكي والشامي بخلف

عن ابن ذكوان بياء

الغيب وهو المقدم له

والباقون بياء الخطاب

وهو الوجه الثاني لابن

ذكوان (تذكرون)

قرا نافع والبصري

وشعبة وابن ذكوان

بخلف عنه بياء الخطاب

اللين مع الفتح في التقوى ثم التوسط في مدي البدل مع القصر في حرف اللين  
والتقليل في التقوى ثم التوسط في مدي البدل وفي حرف اللين مع التقليل في  
التقوى ثم الطويل في مدي البدل مع القصر في حرف اللين ومع الفتح والتقليل  
في التقوى وقدم في غيث النفع الوجه الثالث فجعله ثانيا والثاني ثالثا وما ذكرناه  
نص عليه غيره وهو الاظهر \* وأذا \* ركبت سوءات مع مد البدل المنفصل  
عنها كآدم في قوله تعالى يا بني ءادم لا يفتنك الشيطان الى سوءاتهما فتاتي  
لورش باوجه سوءات الاربعة المتقدمة لكن لا على ترتيبها السابق بل تاتي  
بالقصر في مدي البدل وفي حرف اللين ثم بالتوسط في مدي البدل مع  
القصر في حرف اللين ثم بالتوسط في مدي البدل وفي حرف اللين ثم  
بالطويل في مدي البدل مع القصر في اللين والله اعلم ثم قال

وَمَدَّ لِلسَّاكِنِ فِي الْفَوَاحِجِ وَمَدَّ عَيْنَ عِنْدَ كُلِّ رَاجِحٍ

قد علمت ان للساكن اللازم قسمان كليي وحرفي وكلا منهما مخفف ومثقل  
ولما قدم الناظم اللازم الكليي بقسميه المخفف والمثقل تكلم هنا على اللازم  
الحرفي بقسميه ايضا وهو واقع في حروف فواتح السور وهي على اربعة  
اقسام ( الاول ) ما كان على ثلاثة احرف اوسطها حرف مد و لين وذلك  
سبعة احرف لام . كاف . صاد . قاف . سين . ميم . نون . ( الثاني ) ما كان على  
ثلاثة احرف اوسطها حرف لين فقط وذلك عين من فاتحة مريم والشورى  
( الثالث ) ما كان على ثلاثة احرف اوسطها متحرك وهو الف من نحو الم  
( الرابع ) ما كان على حرفين وذلك خمسة احرف ( طا ) ( ها ) ( را ) ( با ) ( حا )  
فقوله ومد للساكن في الفواتح يتناول القسم الاول والثاني فقط لان لفظ مد  
يقتضي ممدودا والممدود اما حرف مد كما في القسم الاول او حرف لين فقط  
كما في القسم الثاني ويخرج عنه القسم الثالث لعدم وجود حرف ممدود فيه  
والقسم الرابع لعدم وجود السبب الذي يمد لاجله والمراد بالمد في قوله  
ومد الاشباع لان المد اذا اطلق ينصرف اليه وهذا الحكم متفق عليه بين  
قالون وورش كما يعلم من اطلاقه وقوله للساكن يتناول الساكن المخفف

وتشديد الذال وحفص  
والاخوان بقاء الخطاب  
وتخفيف السذال  
والباقون بقاء الغيب مع  
التشديد وهو المقدم  
لابن ذكوان  
سورة الجن  
لبدا قرأ هشام يخاف  
عنه بضم اللام والباقون  
بالكسر والاول مقدم  
سورة القيامة  
لا اقسام اول السورة  
قرا المكي بخلف عن  
البيزي بحذف الالف  
والباقون بالانبات  
والاول مقدم للبيزي  
سورة الانسان  
سلاسل قرأ نافع  
وهشام وشعبة وعلي  
بالتنوين وصلوا الابدال  
وقفا والباقون بغير  
تنوين وصلوا واختلفوا  
في الوقف فالبيصري  
بالالف وحزرة وقبل  
بسكون اللام وابن ذكوان  
وحفص لهما الوجهان  
ويقدم وجه الاسكان  
لابن ذكوان والالف  
لحفص  
والمرسلات



نحو (ق) (ن) والمثقل نحو الآم واللام في قوله للساكن للتعليل اي مد  
 حرف المد وحرف اللين في الفواتح لاجل الساكن المتصل بهما وكل من  
 حرف المد وحرف اللين ساكن فكانه قال مد لالتقاء الساكنين وقوله ومد  
 عين عند كل راجح نبه به على الخلاف الواقع في عين من كيعص وحم عسق  
 فاخبر ان مدها يعني مدا مشبعا على ما تقدم راجح عند كل القراء نافع وغيره  
 ومفهومه ان غير المد مرجوح وغير المد صادق بالتوسط والقصر لكن يتعين  
 حمله على التوسط لان القصر ليس من طريق الداني الذي سلكه الناظم ولان  
 القصر ممتنع من طريق الازرق لمنافاته لاصله لانه يرى مد حرف اللين  
 قبل الهمز في نحو سوء وشيء فهذا احرى لان سبب السكون اقوى من  
 سبب الهمز فيستفاد من كلام الناظم وجهان فقط في عين لجميع القراء احدهما  
 راجح وهو الاشباع والاخر مرجوح وهو التوسط واختار كلا منهما جماعة  
 وعليهما حمل اكثر الشراح قول الشاطبي (وفي عين الوجهان والطول فضلا)  
 وبالوجهين القراءة عند من يقرأ بما في الشاطبية وبهما قرأت على شيخنا رحمه  
 الله تعالى مع تقديم الاشباع وكذلك اقرئى وما شرحتنا عليه من قول الناظم ومد  
 عين عند كل راجح هو احدى روايتين عنه وعليها شرح بعضهم والرواية  
 الاخرى ومد عين عند ورش راجح وهي الموجودة في اكثر النسخ وهي  
 معترضة لانها تقتضي عدم رجحان المد لقالون ورجحان غير المد له وهو  
 التوسط مع ان الراجح لجميع القراء هو المد كما علمت ولذا نقل عن الناظم  
 انه ابدله بالشرط الذي شرحتنا عليه وهو الصواب \* تنبيه \* اذا تحرك  
 الساكن اللازم الذي يمد لاجله بحركة عارضة كحركة التخلص من التقاء  
 الساكنين في الم الله لجميع القراء وفي نحو من النساء ان اتقيتن على وجه البديل  
 لورش وكحركة النقل لورش في الم احسب الناس وفي نحو على البغاء ان  
 اردن على وجه البديل له ايضا جاز وجهان المد الطويل والقصر فلمد لعدم  
 الاعتداد بالحركة العارضة قال ابو شامة والاقيس عندهم المد وترك الاعتداد  
 بالعارض وقال ابن البادش وهو القياس وعليه اكثر الشيوخ للجميع من  
 القراء اه. والقصر للاعتداد بها قال الداني وعلى هذا عامة من لقيناه من

(فالمليقات ذكرا) قرا  
 السوسي وخلاد بخلف  
 عنه بالادغام والباقون  
 بالاظهار وهو المقدم  
 لخلاد (الم نخلقكم)  
 فيه لجميع القراء وجهان  
 الاول الادغام الكامل  
 من غير ابقاء صفة  
 الاستعلاء والثاني الادغام  
 الناقص مع ابقاء الصفة  
 والاول مقدم في الاداء  
 سورة العاشية  
 (بمصيطر) قرا هشام  
 بالسين مكان الصاد  
 وحزمة بخلف عن خلاد  
 باشمام الصاد زايا وهو  
 المقدم له والباقون  
 بالصاد الخاصة وهو  
 الوجه الثاني لخلاد  
 سورة الفجر  
 (بالواد) فيه لقبيل حالة  
 الوقف وجهان اثبات الياء  
 وحذفها والاثبات مقدم  
 سورة العلق  
 (ان رءالا) قرا قبيل  
 بخلف عنه بحذف  
 الالف بعد الهمزة  
 والباقون بالاثبات وهو  
 المقدم لقبيل سورة  
 والعاديات

الشيخواه، والوجهان جيدان منصوص عليهما ومقروء بهما وبهما قرأت على شيخنا مع تقديم الطويل وكذلك أقرئ ونص في غيث النفع على تقديم القصر في الم الله والم احسب الناس وهذا كله في الوصل واما اذا وقف على الم وابتدئى بما بعده فليس الا المد الطويل كما هو ظاهر ويمكن ان تؤخذ هذه المسئلة اعني مسالة تحرك الساكن اللازم بحركة عارضة من قول الناظم المتقدم والحلف في المد لما تغير بان يحمل على السبب المتغير مطلقا سواء كان همزا او سكونا وعليه جملة بعضهم والله تعالى اعلم ثم قال

وَقَفَّ بِنَحْوِ سَوَفٍ رَيْبٍ ضَمِيمًا بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَمَا بَيْنَهُمَا

لما تكلم على حرف اللين اذا وقع بعده همز نحو شيء وسوء او وقع بعده سكون لازم وذلك في عين من فاتحة مريم والشوري تعرض هنا الى حكم حرف اللين اذا وقع بعده سكون عارض للوقف فامر بان يوقف على سوف وريب ونحوهما كالخوف والطول والليل والعين وشبهها بثلاثة اوجه المد المشبع والقصر وما بينهما وهو التوسط وهي جائزة لقالون وورش ولذا قال عنهما ومثلهما سائر القراء الا ان المختار منها عند الداني التوسط وبه كان الشاطبي يقرئى وهذا اذا كان ما بعد حرف المد غير همز كما يؤخذ من قول الناظم بنحو سوف ريب فان كان همزا كشيء وسوء عند الوقف فلا يجوز لورش الا التوسط والطويل ويمتنع له القصر من طريق الازرق لان سبب المد عنده في ذلك هو الهمزة وهي موجودة مع سكون الوقف مع كونها اقوى منه فاعمل القوي والغني الضعيف واما غير ورش كقالون فسبب المد عنده هو سكون الوقف فاذا اعتبره مد او وسط واذا الغلا قصر والهمز غير موجب عنده لمد حرف اللين كسائر الحروف ولذا قصره في الوصل وجازت له الاوجه الثلاثة في الوقف كالذي لم يقع بعده همز ومحل جواز الاوجه الثلاثة اذا وقف بالسكون المحض او مع الاشمام فيما يجوز فيه واما اذا وقف بالروم فليس الا القصر لان الوقف بالروم كالوصل كما سياتي \* فوجه \* جواز الاوجه الثلاثة في حرف اللين الواقع بعدهما سكون

(فالمغيرات صباحا) قرا السوسي وخلا بخلف عنه بالادغام والباقون بالاظهار وهو المقدم لخلا بخلف سورة الكافرون (ولي دين) قرا نافع وهشام وحفص والبيزي بخلف عنه بفتح ياء ولي والباقون بالسكون وهو المقدم للبيزي والله تعالى اعلم وهذا آخر جمع مسائل خلاف الرواة ثبتا الله على كلمة التوحيد عند الممات \* بجاه سيدنا محمد شفيع المخلوقات وكان الفراغ منه صبيحة يوم الجمعة سادس ذي القعدة الحرام من عام ثلاثة وثلاثمائة والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وذريته واتباعه والحمد لله رب العلمين \*

\*\*\*

الحمد لله - يقول مصحح هذه الرسالة الجليله \* اللطيفة الجميله العبد الذليل الفقير الى رحمة



مولاة الكريّم المغني \*  
 عبد الواحد بن ابراهيم  
 المارغني وثقه الله واخذ  
 بيده \* ونظر له ولوالديه  
 ومعليه بعين رضاه  
 ووداده ما من لقد جاءت  
 هاته الرسالة مستنيرة  
 الكواكب \* غادات  
 الكواعب وحيدة في  
 بابها \* غنيمة لطلابها \*  
 لم يسبق اليها في مثل  
 هذا التحرير العجيب \*  
 ولا عتق احد قبل مؤلفها  
 بمثل نفيسها الاريب \*  
 ولاننا نحو هذا السيل  
 والاسلوب \* وكل من  
 حرر بعده من تلك  
 المسائل فهو عيال عليه \*  
 واخذ بقواعدها فيها  
 ومداركه المنسوبة اليه  
 فرحم الله تعالى مؤلفها  
 الامام \* والله دره من جبهذ  
 همام اعني به جدنا  
 المرحوم \* ذا الفضائل  
 ونافع العلوم شريف  
 العلم والنسب \* صاحب  
 المنجد والقرب انه لقد  
 جاد فيها من بحره  
 الزاخر \* ما لم يجد به  
 ويلهم اليه الاوائل

عارض للوقف انهما اشبهتا حروف المد في السكون وفي شيء من المد واللين  
 كما تقدم فحملا على حروف المد فجاز فيهما ما جاز في حروف المد الواقع  
 بعدها ذلك \* تنبيه \* قد ذكرنا فيما تقدم ان سبب المد قسمان لفظي  
 ومعنوي اما اللفظي فقد تكلم عليه الناظم باقسامه واما المعنوي فلم يعترض  
 له لكونه ضعيفا عند القراء وهو قوي مقصود عند العرب ومنه المد للتعظيم وبه  
 قال بعضهم لاصحاب قصر المنفصل في نحو لا اله الا الله لا اله الا انت ويسمى  
 مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الالوهية عن سوى الله تعالى وهو مقصد  
 جليل وغرض جميل ويؤيده ما روي مرفوعا عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله ومد بها صوته  
 اسكنه الله دار الجلال دارا سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاکرام ورزقه  
 النظر الى وجهه الكريم وما روي عن انس رضي الله عنه مرفوعا ايضا من قال  
 لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب وقد استحب العلماء المحققون  
 مد الصوت بلا اله الا الله وقول الناظم بنحو الباء فيه بمعنى على ثم قال

الْقَوْلُ فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ لِلْهَمْزِ وَالْإِسْقَاطِ وَالتَّبْدِيلِ

تكلم في هذا الباب على احكام الهمز وهي كما في الترجمة اربعة التحقيق والتسهيل  
 بين يمين والاسقاط والابدال وعبر عنه الناظم بالتبديل والتحقيق هو الاصل  
 في الهمز ويقابله التغيير باحد الانواع الثلاثة ولفظ التسهيل في اللغة يطلق  
 على الانواع الثلاثة وفي اصطلاح القراء مختص عند الاطلاق بالتسهيل بين يمين  
 وسياتي معنى كل منها والهمز في اللغة الدفع بسرعة تقول همرت الفرس  
 همزا اذا دفعته بسرعة وسمي الحرف المعروف همزة لان الصوت يدفع  
 عند النطق به لكلفته على اللسان والبرء مرداف عند الجمهور للهمز تقول  
 نبرت الحرف نبرا اذا همزته وقوله للهمز تنازعه كل من التحقيق وما عطف  
 عليه والتحقيق والتسهيل والتبديل مصادر لحقق وسهل وبدل كالتعليم مصدر  
 لعلم والاسقاط مصدر لاسقط كالاكرم مصدر لاكرم ثم قال

وَالْهَمْزُ فِي النَّطْقِ بِهٖ تَكَلَّفٌ فَسَهَّلُوهُ تَارَةً وَحَذَقُوا

وَأَبْدَلُوهُ حُرْفَ مِدِّ مَحْضًا وَنَقَلُوهُ لِلسُّكُونِ رَفِضًا

تعرض هنا لسبب تغيير الهمز فاخبر ان الهمز في النطق به تكلف اي مشقة وصعوبة لكونه حرفا قويا بعيد المخرج حتى شبهه بعضهم لاجل ذلك بالتهوع اي التقيء وبعضهم بالسعل فلم يبقوه على اصله وهو التحقيق بل سهلوه اي غيروه قصدا الى تخفيفه كما تسهل الطرق الصعبة والعقبة المتكلف صعودها وتغييرهم له على ثلاثة انواع كما تقدم تسهيله بين يمين وهو المراد بقوله فسهلوه تارة اي مرة وابداله من جنس حركة ما قبله وهو المراد بقوله وابدلوه حرف مد محضا اي خالصا من شائبة الهمز وحذفه وهو نوعان حذفه مع حركته ويعبر عنه بالاسقاط وهو المراد بقوله وحذفوا وحذفه بعد ثقل حركته وهو المراد بقوله ونقلوه اي نقلوا حركته للسكون رفضا اي تركا فتصير الانواع اربعة وستاتي كلها في مواضعها ان شاء الله تعالى والاصل في تغييره ان يكون بالتسهيل بين يمين لان فيه بقاء اثر الهمزة ثم بالابدال لانه وان لم يبق له اثر فقد عوض عنه حرف آخر ثم بالحذف بعد النقل لان فيه بقاء حركته ثم بالحذف مع الحركة لانه عدم محض وقوله محضا صفة لحرف او حال منه ورفضا مفعول لاجله اي نقلوا حركته الى الساكن قبله لاجل رفضه وتركه اي حذفه ويحتمل ان يكون حالا من الواو في نقلوه اي رافضين له او حالا من مفعول نقلوه اي مرفوضا ثم قال

فَنَافِعُ سَهْلٍ أُخْرَى الهمزَيْنِ بِكَلِمَةٍ فَهِيَ بِذَلِكَ بَيْنَ بَيْنٍ

لَكِنَّ فِي الْمُتَوَحِّشَيْنِ أَبْدَلْتُ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ الْفَا وَمَكْنَتُ

من هنا شرع في احكام الهمز وما تقدم في البيتين قبل توطئة وتمهيد لها وبدأ بحكم همز القطع الملاصق لثله ويسمى بالهمز المزدوج وسيتكلم على مقابله وهو الهمز المفرد والهمز المزدوج قسمان في كلمة وفي كلمتين فالذي في كلمتين سيذكر حكمه والذي في كلمة ذكر حكمه هنا فاخبر ان نافعا من روايتي قالون وورش سهل اخرى الهمزتين في كلمة اي الآخرة منهما وهي الثانية وظاهرة سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة وهو كذلك واما الاولى

والاواخر ولم اقل هذا من باب مدح الاقارب \* بل من الشكر والتحدث بنعمة الله ذي المواهب وصدعا بالحق \* وتعريفا بالعلماء وما صنفته من الصدق \* وقد اهمت بتوفيق الله عز وجل وله المنة والحمد \* لتوضيح بعض عبارات الشيخ الجيد وربما اكملت ما لم ينص عليه لوضوحه عنده او حالته على ما في كتاب غيث النفع الذي هو الاصل وعليه المعول \* او اتكالا على ما اشتهرت القراءة به عندنا وجري به العمل اقول معتمدا على ربنا الجليل \* وهو حسبي ونعم الوكيل (قول الشيخ) في ما ندرتهم من سورة البقرة ويدخلان بينهما الفا يعني بالادخال كغيره من اهل الفن المد الطبيعي الذي يؤتى به بين الهمزتين للاعتماد عليه والتوصل به الى النطق بالهمزة الثانية بسهولة



وتمكن من المخرج والصفة ولذا سماه الشيخ في بعض المواطن كالذي بال عمران وهو قول او نيكم بالف الوصل اي التوصل ولنا ان نسميه الف الاعتماد والله تعالى اعلم وقوله والابدال مقدم في الاداء يريد ان ورشا يقدم ابدال الهمزة الثانية الفا مع المد الطويل لاجتماع الساكنين على تسهيلها ووجه ان الابدال اقوى من جهة الرواية وابلغ في تخفيف الهمز من التسهيل وانما وجب المد الطويل في ذلك ليكون النطق بالهمزة معتدلا وليكون مسوغا لاجتماع الساكنين على غير حدة ومن ثم سماه بعضهم مد العدل فلمد فيه قائم مقام الحركة فيكون الساكن الاول في حكم المتحرك على ان منع اجتماع الساكنين على غير حدة ليس متفقا عليه اذ من النحويين من جوزة كما

فلا تكون الا مفتوحة فصور اجتماع الهمزتين في كلمة ثلاثة مفتوحتان نحو ما نذرتهن واولد ومضمومة بعد مفتوحة وذلك في اربعة مواضع لا غير وهي قل او نبئكم بال عمران واولد عليه الذكر بص واولدوا بالزخرف واولد عليه الذكر بالقمر ومكسورة بعد مفتوحة وذلك في تسعة الفاظ وهي اء اذا اءله ائكم ائك ائنا ائن لنا لاجرا ائن ذكرتم ائمة ائفكا ومفهوم قوله سهل اخرى الهمزتين ان نافع لا يسهل اولاهما بل يحققها على الاصل وهو كذلك الا ان يكون قبلها ساكن فان ورشا ينقل حركتها اليه نحو قل اءتم قل او نبئكم قل ائكم على ما سيأتي في باب النقل وقوله بكلمة هو جار على اصطلاح القراء في عددهم الهمزتين في نحو ما نذرتهن من كلمة واحدة لان الاولى لما كانت لا تتفصل عن الثانية بالوقف عليها صارت الهمزتان كأنهما من كلمة واحدة وان كانتا من جهة المعنى من كلمتين وقوله فبي بذلك بين بين قصد به ايضاح قوله سهل والا فالتسهيل في اصطلاح القراء اذا اطلق اختص بالتسهيل بين بين كما تقدم اي فالهمزة الثانية بسبب ذلك التسهيل تكون بين بين اي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فتكون المفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء هذا هو الماخوذ به عندنا في كيفية التسهيل بين بين قال ابو شامة وكان بعض اهل الاداء يقرب الهمزة المسهلة من مخرج الهاء قال وسمعت انا منهم من ينطق بذلك وليس بشيء اه لكن جوز الداني وجماعة ابدالها هاء خالصة في الانواع الثلاثة قال العلامة سيدي عبد الرحمن بن القاضي في بعض تآليفه جرى الاخذ عندنا بفاس والمغرب في المسهل بالهاء خالصة مطلقا وبه قال الداني اه . وجوزة بعضهم في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة والاكثرون على المنع مطلقا وعليه جرى عملنا بتونس وقول الناظم لكن في المفتوحتين البيت استدراك على قوله فنافع سهل اخرى الهمزتين وانما استدرك عليه لانه يقتضي ان ورشا يسهل الثانية من المفتوحتين وغيرهما في جميع الروايات عنه مع ان تسهيل الثانية من المفتوحتين له انما هو من رواية البغداديين عنه واما المصريون فانما رووا عن ابي يعقوب الازرق عن ورش ابدالها

الفا لافتتاح ما قبلها فلذا قال لكن في المفتوحتين ابدلت عن اهل مصر الفا  
فتحصل في كل من المضمومة والمكسورة بعد المفتوحة وجه واحد وهو  
التسهيل بين بين لقالون وورش وفي المفتوحتين التسهيل في الثانية فقط  
لقالون والتسهيل والابدال الفا لورش والوجهان مقروء بهما له والمقدم  
الابدال لانه اقوى من جهة الرواية كما سياتي وقوله ومكنت اي مدت  
الالف المبذلة من الهمزة في المفتوحتين مدا مشعيا يعني اذا وقع بعدها ساكن  
نحو اندرتهم لانها ساكنة والساكن الذي بعدها لازم فيكون مدا لازما  
فاذا وقع بعدها متحرك وذلك في موضعين ءالد بهود وءامنتم بالملك فليس  
الا القصر لعدم الساكن بعدها وليست كالف ءامنوا لعروضها بالابدال وضعف  
السبب بتقدمه على الشرط هذا هو التحقيق الذي قرانا به وبه نقرئ  
خلاف لمن جعلها كالف ءامنوا فيجوز فيها الوجة الثلاثة فوجه التسهيل في  
ذلك ان الهمزة المفردة مستثقلة حتى خففوها بجميع انواع التخفيف  
فاستقال اجتماع همزتين اولى وانما خصت الثانية بالتخفيف لانها هي التي  
قوي بها الثقل وانما خصت بالتسهيل بين بين دون غيرها لانه هو الاصل في  
انواع التغير لبقاء اثر الهمزة معه كما تقدم ووجه ابدال الثانية من المفتوحتين  
القالورش المبالغة في التخفيف فرارا من الهمزة كلها وبعضها الى ما هو خفيف  
جدا وهو الالف اللينة وانما خصت الثانية من المفتوحتين بالابدال دون  
المضمومة والمكسورة لان النطق بالالف اخف من النطق بالواو والياء والبدل  
هنا وان كان على غير قياس لان قياس الهمزة المتحركة التسهيل بين بين لكنه  
ثابت عن العرب وهو اختيار الخليل وسيبويه ونقله الاكثرون عن ورش  
وقال السدائي البدل اقوى من جهة الرواية اه . فانكار الزمخشري له لا  
يلتفت اليه وقوله بكلمة متعلق بمحذوف حال من الهمزتين والباء بمعنى في  
وكلمة بكسر الكاف وسكون اللام كما هو احدى لغات فيها وقوله فهي  
مبتدا وبين الاول متعلق بمحذوف خبره وبين الثاني معطوف على الاول  
باسقاط العاطف والاصل بين ذا وبين ذا ثم حذف الواو العاطفة والمضاف  
اليه منهما وبنيت الكلمتان على الفتح وقوله لكن بتشديد النون حرف استدراك

تقله شيخنا في شرحه  
على الدرر اللوامع \*  
افاض الله عليه وابل  
رحمته وفضله الواسع ثم  
ان الابدال مع كونه  
مائورا عن ورش في  
روايته \* متواترا في  
قراءته هو منقول عن  
العرب وفاش في كلامهم  
فمن نازع فيه او غلط  
قارئه فهو مكابر \* او  
جاهل او فاجس  
(واعلم) ان ورشا  
يقدم له الابدال على  
التسهيل في كل موضع  
ابدل فيه لما قرناه انفا  
سواء كانت الهمزتان من  
كلمة كهذا ام من كلمتين  
كهؤلاء ان كنتم صدقين  
الا مواضع اربعة فانه  
يقدم له فيها التسهيل على  
الابدال احدها هانتم  
في مواضعه الاربعة  
والثاني ارايت حيثما وقع  
وكيف وقع والثالث جاء  
اللوط بالحجر والرابع  
جاء ال فرعون بالقمر  
وقد صرح في هذه  
الرسالة الجدة \* بلغه الله  
منا في دار النعيم المؤبد



واسمها ضمير القصة والشان محذوف اي لكنها وفي المفتوحين متعلق بابدلت  
وجملة ابدلت خبر لكن ثم قال

وَمَدَّ قَالُونَ لِمَا تَسَهَّلَا بِاخْتِلافِ فِي أَشْهَدُوا لِبِفَصْلًا

لما ذكر ما اخص به ورش وهو ابدال الهمزة الثانية من المفتوحين الفا ذكر  
هنا ما اخص به قالون فاجبر انه مد لما تسهل من الهمز يعني فصل وادخل  
بين الهمزة المحققة والمسهلة الفا وظاهره في الانواع الثلاثة المتقدمة وهو  
كذلك من طريق ابي نسيط عنه وعلم من نسبة هذا الحكم لقالون وحده  
ان ورشا لا يمد ولا يفصل في ذلك كله وهو كذلك على المعروف المقروء  
به وقوله بالخلف متعلق بمد اي مد قالون بخلاف عنه في المد وعدمه في  
قوله تعلوا شهدوا خلقهم بالزخرف وهذا الخلف من طريق ابي نسيط  
والوجهان مقروء بهما والمقدم المد وهو في جميع ذلك طبيعي بمقدار الف  
على ما عليه جمهور اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع عليه وبه جرى عملنا  
ووجه عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها وضعف سببية الهمز عن

السكون وذهب جماعة الى ان المد في ذلك متصل وهو خلاف المعول عليه  
وقوله ليفصلا اشار به الى وجه مد قالون بين الهمزتين اي انما مد قالون  
بين الهمزتين ليفصل بينهما بالمد وذلك لانه راى ان الثانية وان خففت فهي  
غير خالية من الثقل لكونها في حكم المحققة المتحركة كما يدل عليه اعتبارها  
كذلك في الشعر فكان المحققة موجودة ففصل بينها وبين التي قبلها ليمنع من  
اجتماعهما وانما ترك الفصل في اءشهدوا على احد الوجهين جمعا بين لغة  
الفصل ولغة تركه ووجه ترك ورش الادخال مطلقا الاكتفاء بالتسهيل لان  
معظم النقل قد ذهب به واللام في قوله ليفصلا للتعليل متعلق بمد ثم قال

وَحَيْثُ تَلْتَقِي ثَلَاثُ تَرْكَةٍ وَفِي أُتْمَةٍ لِنَقْلِ أَحْرَكَةٍ

ذكر في هذا البيت ما لا ادخال فيه لقالون من غير خلاف وهو شيان  
\* الاول \* ما اجتمعت فيه ثلاث همزات وهو كليتان ءأمنتم بالاعراف وطه  
والشعراء وءأهتنا بالزخرف فالجملة اربعة مواضع خالف فيها قالون اصله

بتقديم التسهيل له في  
موضعي الحجر والقمر  
بسورة النساء عند ذكراه  
للسفهاء اموالكم فراجع  
ذلك \* هنالك \* ولم  
يتعرض لذكر هانتم  
ولا ارايت اعتمادا منه  
والله اعلم على ما يفهم  
من كلام صاحب غيث  
النفع من تقديم التسهيل  
على الابدال في ذلك  
ولا يخفى ان الشيخ  
اخذ على نفسه انه لا  
يذكر من ذلك الا ما  
لم يذكره محقق الفن  
الشيخ سيدي علي  
النوري في غيث النفع  
لا بصريح العبارة  
\* ولا بطريق التركيب \*  
والاشارة اذ من عادة  
وسنة صاحب غيث  
النفع المذكور انه لا  
ينص غالبا على المقدم اداء  
صريحا بل يحكي  
وجهي الخلف من غير  
مراعاة ما هو المقدم  
وربما قدم في الذكر ما  
هو مؤخر في الاداء  
نعم في كلمة ارايت من  
سورة الانعام صرح

فترك فيها الادخال بين الهمزة الاولى المحققة والثانية المسهلة بلا خلاف والى هذا اشار بقوله وحيث تلتقي ثلاث تركه اي ترك قالون المد والادخال حيث تجتمع ثلاث همزات ويبان اجتماعها في ءأمتم وءأهتنا ان اصلهما قبل الاستفهام ءأمتم وءأهتنا بهمزتين مفتوحة فساكنة فمفتوحة زائدة والساكنة فاء الكلمة فابدلت الساكنة الفاعلى القاعدة المشهورة وهي اذا اجتمع همزتان في كلمة والثانية ساكنة فانها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو ءادم واوتوا وايمان وستاتي هذه القاعدة للناظم ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمع همزتان في اللفظ الاولى للاستفهام والثانية هي الزائدة واما الثالثة فهي فاء الكلمة المبدلة الفاعلى القاعدة فخفض نافع الثانية بالتسهيل بين وبين وهذا التخفيف قد استفيد من قوله قبل فنافع سهل اخرى الهمزتين بكلمة ومقتضى ما تقدم للناظم في البيت الذي قبل هذا ان يدخل قالون بينهما الفا لكنه افاد هنا انه ترك الادخال فيما اجتمع فيه ثلاث همزات ووجهه انه لو فصل بين الهمزتين في ذلك بالف لصار اللفظ في تقدير اربع الفات الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة والثالثة الهمزة المسهلة والرابعة المبدلة من الهمزة وذلك افراط في التطويل والثقل وخروج عن كلام العرب (واعلم) انه كما لا ادخال لقالون فيما اجتمع فيه ثلاث همزات لا ابدال لورش فيه لان كل من روى الابدال في نحو ءانذرتهم ليس له في ءأمتم وءأهتنا الا التسهيل وما رواه بعضهم عن ورش من الابدال في ذلك وان ذكره الداني في ايجاز البيان وبعض شراح الشاطبية وهو مقتضى عموم قول الناظم لكن في المفتوحتين ابدلت البيت فضعيف رواية وقياسا وليس من طريق الازرق فلا يقر به . الثاني . مما لا ادخال فيه لقالون بلا خلاف كلمة ائمة وهي في خمسة مواضع بالتوبة والانبياء وموضعي القصص وموضع السجدة واليها اشار بقوله وفي ائمة اي وترك المد ايضا في ائمة وقوله لنقل الحركة اشار به الى وجه ترك قالون المد في ائمة ويبان ان اصله ءأممة على وزن افعله جمع امام كاردية جمع رداء نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ثم ادغمت الميم في الميم فصار ائمة بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة

بتقديم التسهيل لورش معللا له بكونه الاشهر وعليه الجمهور وفي كلمة هاتم الاولى بآل عمران نص على تقديمه ايضا له بصدد ذكره تركيب اوجه الآية المذكورة جمعا ومن ثم احتاج جدنا شيخ مشائخنا رحمة الله عليهم الى انشاء تلك الرسالة الحافلة \* الحافلة \* الكافلة \* ولقد زاد ذلك تحريرا وتوضيحا وتوجيها شيخنا الوالد \* رزقه الله من الحسنى والزيادة افضل المقاصد في شرحه المذكور حيث وجه تقديم التسهيل له في كليتي هاتم وارايت على الابدال بكونه مذهب جمهور اهل الاداء والاقيس حتى ان الداني اقتصر عليه في تيسيره ورجحه في ايجاز البيان وافاد هناك ان ورشا يسهل همزهما بين بين كقالون الا ان قالونا ثبتت الفا بعد الهاء من هاتم مع القصر



وميم بعدهما مشددة فاصل الهمزة الثانية السكون وحركتها عارضة لانها  
حركة نقل فاعتبر قالون اصلها وهو السكون والغي حركتها لعروضها فترك  
الفصل لانه انما يكون بين الهمزتين المتحركتين لا بين متحركة وساكنة  
\* فان قلت \* حيث كان اصل ائمة أو أممة على وزن افعللة فالتقياس  
ابدال الثانية الفالسكونها بعد فتح كما في نحو ءادم ثم اسكان اول المثليين  
وادغامه في الثاني \* فاجواب \* انهم لو فعلوا ذلك لالتبس بجمع ءام  
بمعنى قاصد واعترض توحيه الناظم بانه يقتضي ان لا تسهل الهمزة في ائمة  
لانه اذا امتنع الفصل لاجل سكون الهمزة في الاصل لزم ان لا تسهل بين  
بين مع ان ناعفا سهلها واحيب بان ترك الفصل مبني على اعتبار سكون  
الهمزة في الاصل والتسهيل مبني على اعتبار حركتها في الحال ثم قال  
فَصَلِّ وَأَسْقِطْ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنِ أَوْلَاهُمَا قَالُونَ فِي كَلِمَتَيْنِ  
كَجَاءَ أَمْرُنَا وَوَرِثَ سَهْلًا أَخْرَاهُمَا وَقِيلَ لَا بَلَّ أَبْدَلًا

لما فرغ من حكم الهمزتين في كلمة ذكر في هذا الفصل حكم الهمزتين في  
كلمتين والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلا فخرج الهمزتان في نحو  
ما شاء الله لكون الثانية همزة وصل والهمزتان في نحو السوأى ان لعدم التلاصق  
وخرج بقيد الوصل ما اذا وقف على ما فيه الهمزة الاولى فليس الا التحقيق  
والهمزتان في هذا الفصل قسمان متفتقتان في الحركة ومختلفتان فيها فالمتفتقتان  
ثلاثة انواع مفتوحتان ومكسورتان ومضمومتان والمختلفتان خمسة انواع  
ستاتي وقد ذكر الناظم في هذا الفصل احكام الكل وبدا بحكم المفتوحتين فاحبر  
ان قالونا اسقط اولاهما اي حذفها بالكلية وسكت عن الثانية فعلم انها محققة  
على الاصل ثم مثل للمفتوحتين فقال كجاء امرنا ومثله جاء اجلهم وشاء انشرة  
وقوله اولاهما هو قول الاكثر وقال بعضهم المحذوفة هي الهمزة الثانية  
وتظهر ثمرة الخلاف في المد فعلى القول الاول يجوز في حرف المد وجهان  
القصر والمد لو قرعه قبل همز مغير بالاسقاط ويدخل في قول الناظم المتقدم  
والخلف في المد لما تغيرا وعلى الثاني يتعين المد والمعول عليه القول الاول

وقوله وورش سهل اخرهما اخبر ان ورش سهل اخرى الهمزتين اي الآخرة  
 منهما وسكت عن الاولى فعلم انها محققة على الاصل وهذه رواية البغداديين  
 عن عبد الصمد عن ورش وروى المصريون عن الازرق عنه ابدال الثانية  
 الفا والى هذه الرواية الثانية اشار بقوله وقيل لا بل ابدلا اي وقيل لا يسهلا  
 بل يبدلها الفا فتحصل من كلامه وجهان لورش في الثانية من كل مفتوحتين  
 في كلمتين الابدال والتسهيل وكل منهما صحيح مقروء به والابدال مقدم في  
 الاداء واطلاق الناظم المفتوحتين يتناول ما وقع فيه بعد الثانية غير الالف  
 كالامثلة السابقة وما وقع فيه بعدها الالف وهو موضعان جاءء ال لوط بالحجر  
 وجاءء ال فرعون بالقمر ففي الثانية فيهما الوجهان على التحقيق المقرء به  
 خلافا لمن منع الابدال وعين التسهيل في الموضعين لكن يقدم فيهما التسهيل لانه  
 الاشهر والاقيس وجوز بعضهم على الابدال القصر والتوسط والطويل لوقوع  
 حرف المد بعد همز ثابت وقال بعضهم فيه مع البدل وجهان القصر والتوسط  
 والصواب انه لا يجوز مع البدل الا القصر والطويل فالقصر على حذف  
 احدى الالفين لاجتماع الساكنين والطويل على اثبات الالفين وزيادة الف  
 نالفة للفصل بين الساكنين \* **والحاصل** \* ان لورش في جاءء ال لوط  
 وجاءء ال فرعون خمسة اوجه تسهيل الهمزة الثانية مع القصر ثم التوسط ثم  
 الطويل في الالف التي بعدها لانها من باب مد البدل وابدالها الفا مع القصر  
 والطويل ويقدم القصر على الطويل والالف في قول الناظم سهلا وابدلا  
 للاطلاق ثم قال

ان بعضهم عينه فيهما  
 ومنع الابدال وحكى  
 لورش فيهما خمسة اوجه  
 ثلاثة مد البدل مع  
 التسهيل والقصر  
 والطويل مع الابدال  
 وهو الذي صوبه  
 وصححه فراجعه تفز \*  
 وتحظ وتعز وبالجملة  
 ان هذا هو التحقيق  
 المقرء به المعول  
 عليه \* وغيره لا يلتفت  
 اليه وبذلك قرأت على  
 شيخنا الوالد عن شيخه  
 جدنا المذكور \* كان  
 الله لهما يوم الجزاء  
 والنشور وبه اقرئني  
 بسندي منه اليهما المتصل  
 بسيد الوجود والكمال \*  
 وعلى الله تعالى القبول  
 وبلوغ الآمال \* وقول  
 الجذ بعد ذلك وهشام  
 بالتسهيل والتحقيق  
 كلاهما مع الادخال  
 والاول مقدم وجه  
 تقديم التسهيل لهشام على  
 التحقيق في مثل انذرتهم  
 مع انه من اهل التحقيق  
 في غالب احواله هو ان  
 التسهيل لما كان المقصود

وَسَهِّلِ الْأُخْرَى بِذَاتِ الْكُسْرِ نَحْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ لِلْمِصْرِيِّ  
 وَأَبْدَلْنَ يَاءَ خَفِيفِ الْكُسْرِ مِنْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنَّ وَهَوْلَاءِ إِنَّ  
 لما فرغ من حكم الهمزتين المفتوحتين شرع في حكم الهمزتين المكسورتين  
 وهما النوع الثاني من المتفتحتين في الحركة فامر بتسهيل الهمزة الاخرى اي  
 الآخرة وهي الثانية منهما للمصري وهو ورش وسكت عن الهمزة الاولى فعلم  
 انها محققة على الاصل ثم مثل لذلك بالسما ان من قوله تعالى فاسقط علينا كسفا



منه تخفيف صعوبة  
الهمز ودفع مشقته  
استحق التقديم ومن  
هنا سمي تسهلا ومما  
يرجح تقديم التسهيل  
له ايضا انه قراءة اهل  
المدينة ومكة والبصرة  
ولا جرم ان قراءتهم  
تقدم على قراءة اهل  
الكوفة اداء وجمعا حسبما  
يرشد لذلك صنيع  
الامام الشاطبي تبعا  
لصاحب التيسير وصنيع  
الحافظ ابن الجزري  
وصاحب غيث النفع  
رضي الله عنهم وارضاهم  
فانهم قدموا اهل سما  
في الذكر والرتبة  
على الكوفيين وانما  
وسطوا الشامي بينهما  
مع انه احق بالتقديم  
من البصري اذ مرتبة  
الشام تلي مرتبة الحرمين  
الشريفيين وذلك لما قلناه  
من احقية تقديم اهل  
التسهيل على اهل  
التحقيق وحيث ان  
الشامي شاركهما ناسب  
ذكرة وسطا بينهما لانه  
من رواية ابن ذكوان

من السماء ان كنت من الصديق ومثله هؤلاء ان كنتم صدقين ونحوه  
واطلاقه التسهيل يقتضي انه بين بين لانه اذا اطلق عند القراء اختص بالتسهيل  
بين بين كما تقدم فتسهيل الهمزة الثانية هنا بينها وبين الياء وهذا الوجه هو  
رواية البغداديين وسيذكر الناظم وجها ثانيا عند ذكر المضمومتين وهو ابدالها  
حرف مد وهذا الوجه هو رواية المصريين والوجهان مطردان لورش في  
كل مكسورتين و اشار بقوله وابدلن ياء خفيف الكسر البيت الى وجه ثالث  
لورش في خصوص موضعين وهما هؤلاء ان كنتم صدقين بالبقرة وعلى البغاء  
ان اردن بالنور وهو ابدال الثانية ياء خفيفة الكسر اي مختلصة الكسر فتحصل  
لورش في الهمزة الثانية من هذين الموضعين ثلاثة اوجه وكلها مقروء بها  
والمقدم في الاداء الابدال حرف مد ثم التسهيل في كل مكسورتين ثم ابدالها  
ياء خفيفة الكسر في خصوص الموضعين المذكورين وقول الناظم خفيف الكسر  
هو المشهور لورش في الاداء من طريق الازرق وروي عنه ابدالها ياء مشبعة  
الكسر وليس بمقروء به من طريقنا وقوله بذات الكسر متعلق بمحذوف حال  
من الاخرى وذات بمعنى صاحبة والباء الداخلة عليها بمعنى في وكان حقه ان  
يقول ذاتي الكسر بالثنية لكنه افرد لارادة الجنس وحذف ياء النسب من  
للصري ضرورة وقوله خفيف الكسر نعت لياء وذكره لان حروف التهجي  
يجوز تذكيرها وتانيها ثم قال

وَسَهِّلِ الْاَوَّلَى لِقَالُونَ وَمَا اَدَّى يَجْمَعُ السَّاكِنِيْنَ اَدْعَمَا  
فِي حَرْفِي الْاَحْزَابِ بِالتَّحْقِيقِ وَانْكَثَفَ فِي بِالسَّوْءِ فِي الصِّدِّيقِ

لما ذكر حكم الهزتين المكسورتين لورش تكلم هنا على حكمهما لقانون فامر  
بتسهيل الاولى منهما له اي بين بين على ما تقدم في نظيره فتسهيل هنا بينها  
وبين الياء وفهم من سكوته عن الثانية انها محققة له على الاصل وقوله وما ادى  
لجمع الساكنين ادغما هو في معنى الاستثناء مما قبله اي سهل الاولى من كل  
مكسورتين لقالون الا اذا ادى تسهيلها الى الجمع بين الساكنين فلا تسهيلها  
بل ابدالها مثل ما قبلها ثم ادغم ما قبلها فيها وذلك في ثلاثة مواضع موضعان

بالاحزاب واليهما اشار بقوله في حربي الاحزاب اي كليتي الاحزاب وهما قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان وقوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا وقوله بالتحقيق يعني بلا خلاف في الموضوعين عن قالون والموضع الثالث اشار اليه بقوله والخلف في بالسوء في الصديق اي اختلف عن قالون في قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا مارحم ربي في سورة الصديق وهي سورة سيدنا يوسف عليه السلام فروي عنه الابدال كموضعي الاحزاب وروي عنه التسهيل كسائر المكسورتين وكلا الوجهين صحيح مقروء به والابدال مقدم في الاداء وهذا في حالة الوصل واما في حالة الوقف فليس له الا التحقيق في ذلك كله وبيان كون التسهيل في المواضع الثلاثة يؤدي الى الجمع بين الساكنين ان التسهيل بين بين يقرب الهمزة من الساكن فيقربها هنا من الياء الساكنة وقبلها ياء ساكنة في موضعي الاحزاب فيجتمع ساكنان فيهما وقبلها واو ساكنة في موضع يوسف فيجتمع ساكنان في بالسوء فلما ادى التسهيل في ذلك الى اجتماع الساكنين عدل قالون عنه الى الابدال ثم الادغام فابدل الهمزة ياء في حربي الاحزاب وادغم فيها الياء التي قبلها بلا خلاف وابدلها واوا في بالسوء وادغم فيها الواو التي قبلها على احد الوجهين \* ان قلت \* اذا وقع قبل الهمزة الاولى من المكسورتين الف كهؤلاء ان فان قالونا يسهلها بين بين على ما علم من قاعدته المتقدمة فتقرب الهمزة من الياء الساكنة فيؤدي الى اجتماع ساكنين كالمواضع الثلاثة فلم اغتفر مع الالف دون الياء والواو \* فاجواب \* ان الالف لا يصح ادغامها فيما بعدها لاصلتها في المد واللين لانها لا تكون الا ساكنة وقبلها فتحة بخلاف الواو والياء فقد تتحركان فيذهب مدهما فلهذا اغتفر اجتماع الساكنين مع الالف دون الواو والياء \* ان قلت \* لم جاز التسهيل في بالسوء الا على احد الوجهين ولم يجز في موضعي الاحزاب \* فاجواب \* ان اجتماع الساكنين في بالسوء الا غير مستقل كاستقاله في كليتي الاحزاب لاختلاف الساكنين في الاول وهما الواو والياء وتماثلهما في الثاني وهما الياء والمعول عليه في ذلك كله صحة الرواية والتوجيه امر تابع لها وما من قوله وما ادى موصولة صادقة على

وافق اهل التحقيق ومن رواية هشام وافق اهل التحقيق تارة وهو الاكثر واهل التسهيل والتحقيق اخرى فيجمع بين اللغتين فيقرأ له بهما ومقتضاه ان يقدم له التحقيق ولكن قدم له التسهيل لما قررناه تبعا لجدنا وبذلك قرانا على شيخنا الوالد عن الجد رضوان الله عليهما وبه اقرئ متبعا للآثر \* ومتمسكا بسندنا الاغر والحق احق ان يتبع والله تعالى اعلم وقولنا قدموا اهل سما في الذكر والرتبة الخ اي وعلى ذلك بنوا تقديم القراءات والروايات بعضها على بعض جمعا فاذا اجتمعوا كلا او بعضا في كلمة واحدة من الآية المروية جمعا قدم صاحب الرتبة واولهم رتبة قالون عن نافع لكونه مدينا عن مديني ولذلك وجه وجهه \* كما لا يخفى على نحري بنبيه \* قوله



الهمز المسهل في محل رفع مبتدا وصلتها جملة ادى والسلام في قوله بجمع بمعنى الى متعلقة بادى والالف في ادغما للاطلاق واصل الكلام ادغم ما قبله في بدله محذوف الموصول وصلته اعني ما قبله وحذف المضاف وهو بدل والجار وهو في فاتصل الضمير بادغم وجملة ادغم خبر ما وفي حرفي الاحزاب متعلق بمحذوب حال من ضمير ادغم او خبر مبتدا محذوف تقديره وذلك وبالتحقيق متعلق بادغم ثم قال

وَسَهَّلَ الْأُخْرَى إِذَا مَا انْصَمَّتَا      وَرَشَّ وَعَنْ قَالُونَ عَكْسُ ذَا أَتَى  
وَقِيلَ بَلْ أَبْدَلُ الْأُخْرَى وَرَشْنَا      مَدًّا لَدَى الْمَكْسُورَتَيْنِ وَهِنَا

لما فرغ من حكم الهمزتين المفتوحتين والمكسورتين شرع في حكم المضمومتين وهما النوع الثالث من المتفتحتين في الحركة ولم يقع الا في قوله تعالى اولياء اولئك بالاحقاف فاخبر ان ورشا سهل الهمزة الاخرى اي الثانية من المضمومتين فتكون بينها وبين الواو وفهم من سكوته عن الاولى انها محققة على الاصل وهذه رواية البغداديين ثم اخبر انه اتى عن قالون في المضمومتين عكس هذا الحكم الذي ذكر لورش وعكسه هو تسهيل الاولى وتحقيق الثانية وما ذكره لقالون في هذا النوع والنوعين قبله هو رواية ابي نسيط عنه وكذا الحلواني في احدى روايته عنه وهو المشهور المقروء به و اشار في البيت الثاني الى رواية اخرى في المكسورتين والمضمومتين عن ورش وهي ابدال الهمزة الثانية ياء ساكنة في المكسورتين وواو ساكنة في المضمومتين وهذه رواية المصريين فقوله مدا على حذف مضاف اي حرف مد وقوله هنا اشارة الى المضمومتين فتحصل لورش في الهمزة الثانية من المكسورتين والمضمومتين وجبان الابدال والتسهيل وكل منهما مقروء به والابدال مقدم في الاداء كالمفتوحتين \* واعلم \* انك اذا ابدلت الثانية لورش حرف مد في الانواع الثلاثة فان وقع بعده ساكن نحو جاء امرنا وهؤلاء ان مددت مدا طويلا لاجل الساكنين وان وقع بعده متحرك نحو جاء احدهم في السماء اله اولياء اولئك اقتصرت على القصر على الاصح

في لفظ شيء) من قوله جل وعلا لم تعلم ان الله على كل شيء قدير فاما شيء فيغير فيه الهمز اي لدى الوقف اجمل في بيانه الشيخ ولعله لم يفصله اعتمادا على ما ذكره في رسالته تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام وتفصيله على يفهم من كلامه هناك ومن كلام صاحب غيث النفع وعلى ما تلقينا من شيخنا الوالد وقرانا به عليه انك اذا وقفت على نحو شيء والسوء فانظر في حال الاعراب فان كان مرفوعا ففيه لهشام وحمزة ستة اوجه ثلاثة مع ثقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وهو الياء في شيء والواو في السوء ثم حذفها فتقف اولا بالسكون المحض ثم بالاشمام ثم بالروم وثلاثة مع ابدال الهمزة ياء وادغامها في الياء قبلها من شيء او ابدالها واوا وادغامها في الواو قبلها من السوء فتقف

المقروء به ولا يجوز توسط ولا طویل لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمة اخرى ولعروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط خلافا لمن جعل ذلك من باب ما تقدمت فيه الهمزة عن حرف المد فقال فيه بالاوجه الثلاثة فوجه تغيير احدى الهمزتين في الانواع الثلاثة لنافع ثقل اجتماعهما وخص قالون الهمزة الاولى بالتغيير دون الثانية لان الاولى طرف والاطراف محل التغيير بخلاف الثانية فانها اول كلمة فكانت اولى بالتحقيق وانما اسقط قالون الاولى من المفتوحتين ولم يسهلها بين كالاولى من المكسورتين والمضمومتين لان الهمزة المفتوحة اذا سهلت قربت من الالف وقبلها الف فكانه جمع بين الفين وهما ساكنان فيكون فيه الجمع بين الفين وبين ساكنين وليس ذلك في المكسورتين والمضمومتين لاختلاف الساكنين باختلاف حركة الهمزة وخص ورش الثانية بالتسهيل لان الثقل والتكرير انما وقعها واما ابدالها حرف مد لورش فللبالغة في التخفيف وان كان على غير قياس كما تقدم في نحو انذرتهم وما من قوله اذا ما انضمتا زائدة ولدى بمعنى في ثم قال

أُولَاهُمَا فَإِنَّ الْأُخْرَى سَهَّلَتْ	ثُمَّ إِذَا اخْتَلَفْنَا وَأَنْفَسَحْتَ
مَفْتُوحَةً يَاءً وَوَاوًا ابْدَلْتَ	كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ وَمَهْمَا وَقَعْتَ
فَاخْتَلَفَ فِيهَا بَيْنَ أَحْلِ الْعِلْمِ	وَإِنْ أَنْتَ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الضَّمِّ
إِبْدَالَهَا وَوَاوًا لَدَى الْأَدَاءِ	فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْقُرَاءِ
نَسْبِيلُهَا كَالْيَاءِ وَالْبَعْضُ عَلَيْهِ	وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ثُمَّ سَيَبْوِيئِهِ

لما فرغ من حكم الهمزتين المتفتحتين في الحركة من كلمتين شرع في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة من كلمتين وهما خمسة انواع الاول مفتوحة فمكسورة نحو شهداء اذ حضر وشبهه الثاني مفتوحة مضمومة ولم يقع الا في موضع واحد وهو جاء امة بقدر الفلح الثالث مضمومة فمفتوحة نحو نشاء اصبنا وشبهه الرابع مكسورة فمفتوحة نحو من خطبة النساء او وشبهه الخامس مضمومة فمكسورة نحو يشاء الى وشبهه وليس في القراءة ان عكس

ايضا بالسكون ثم بالاشمام ثم بالروم مثل اوجه النقل مقدما اوجه النقل على اوجه الابدال وان كان مجرورا فهناك اربعة اوجه فقط وجهان مع النقل ووجهان مع الابدال ويسقط وجهها الاشمام لكونه خاصا بالمرفوع فيبقى النقل مع السكون ثم مع الروم والابدال معها وان كان منصوبا فليس فيه الا وجهان النقل والابدال كلاهما مع السكون اذ الروم والاشمام لا يدخلان منصوبا وحيث ان التوين يبدل الفا وقفا حال النصب ووجب النقل والابدال في مثل شيئا مع ابدال التوين الفسا كما هو معلوم عند القراء وعلماء العربية وقولنا اذا وقتت على نحو شيء الخ اي وليس بمحل وقف في الآية المذكورة واما ايتوقالت اليهود ليست النصرى



هذا النوع وهو مكسورة فمضمومة ومثاله في الكلام على الماء امم فاخبر ان  
الهمزتين اذا اختلفتا في الحركة وافتحت اولهما فان الاخرى وهي الثانية  
تسهل كالياء يعني بينها وبين الياء ان كانت مكسورة وكالواو يعني بينها وبين  
الواو ان كانت مضمومة فهذا حكم النوع الاول والثاني من انواع المختلفتين  
ثم اشار الى حكم النوع الثالث والرابع بقوله ومهما وقعت البيت فاخبر  
ان الهمزة الثانية وهي التي عبر عنها قبل بالاخرى مهما وقعت مفتوحة فانها  
تبدل واوا ان كانت الاولى مضمومة وتبدل ياء ان كانت الاولى مكسورة  
ثم اشار الى حكم النوع الخامس بقوله وان اتت بالكسر الى آخر الايات  
الثلاثة فاخبر ان الثانية اذا اتت مكسورة بعد مضمومة ففيها خلاف بين  
اهل العلم بالقراءة والنحو فمذهب الاخفش وهو سعيد ابن مسعدة النحوي  
ومذهب القراء يعني اكثرهم لا كلهم بدليل ما ذكره في البيت بعد ان تبدل  
واوا مكسورة ومذهب امامي النحاة الخليل وسيبويه والبعض من القراء  
انها تسهل كالياء اي بينها وبين الياء وجميع هذه الاحكام التي ذكرها في  
الانواع الخمسة مقروء بها واتفق عليها قالون وورش عن نافع كما يقتضيه  
اصطلاحه في اطلاق الحكم وفهم من سكوته عن الهمزة الاولى انها محققة  
على الاصل والمقدم من الوجهين اللذين ذكرهما في النوع الخامس هو  
الابدال لكونه مذهب اكثر اهل الاداء واقوى في الرواية من التسهيل وان  
كان التسهيل هو الوجه في القياس كما ذكره الداني فوجه تسهيل المكسورة  
والمضمومة بعد المفتوحة بين بين انه الاصل في انواع التغير لبقاء اثر الهمز  
معه كما تقدم في اول الباب ووجه ابدال المفتوحة واوا بعد المضمومة وياء  
بعد المكسورة انها لو سهلت بين بين تقربت بذلك من الالف وقبلها ضمة  
او كسرة والالف لا تقع بعدهما فكذلك ما قرب منها ووجه ابدال المكسورة  
واوا بعد المضمومة مراعاة حركة ما قبلها لانها اثقل من حركتها واما وجه  
تسهيلها بين بين فظاهر لجريانه على القياس ثم قال

فَصَلِّ وَأَبْدِلْ هَمْزَ وَصَلِّ اللَّامِ مَدًّا بُعِيدَ هَمْزِ الْإِسْتِفْهَامِ

على شيء فلا يوقف  
على شيء الاول منها  
كما لا يوقف على الثاني  
حيث ان الآية المذكورة  
مقدمة بالجملة الحالية  
بعدها ذات الواو الراجع  
ضميرها لاهل الكتاب  
من اليهود والنصارى  
فلو وقف على شيء  
الاول لافهم ان الذين  
يتلون الكتاب هم  
النصارى لا غير مع ان  
المراد من الآية والله  
اعلم كون كل من اليهود  
والنصارى يضلل الآخر  
ويجهله والحال ان كل  
فريق منهما يتلو كتابه  
ويعلم ما هو عليه من  
الضلالة او الهدى فال  
في الكتاب للجنس نعم  
تقل صاحب غيث النفع  
عن بعضهم جواز الوقف  
على شيء الاول ولعله  
رأى انه فاصلة باعتبار  
شيء الثاني والله در  
الشيخ البهطي حيث لم  
يقف عليهما بل انما  
وقف على الكتاب والله  
تعلى اعلم بالصواب  
ثم ان الشيخ بين في

وَبَعْدَهُ أَحْذِفْ هَمْزَ وَصَلِ الْفِعْلَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ بِهَمْزِ الْوَصْلِ

تكلم في هذا الفصل على حكم همزة الوصل الداخلة عليها همزة الاستفهام وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهي في هذا الفصل على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة همزة لام التعريف والمكسورة همزة غير لام التعريف الداخلة عليها همزة الاستفهام هي التي تعرض لها في البيت الاول وقد وقعت في القراءان في ثلاث كلمات في ستة مواضع الذكركين معا بالانعام وءالان معا بيونس وءالله اذن لكم بها ايضا وءالله خير بالنمل فاتفق القراء على اثبات همزة الوصل وعلى تليينها في المواضع الستة واختلفوا في كيفية ذلك فقال كثير من الحذاق تبدل الفا خالصة مع المد للساكن اللازم وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان حيدان صحيحان مقروء بهما نص عليهما غير واحد كاللداني والشاطبي والابدال مقدم في الاداء واقتصر الناظم على الابدال وكان حقه ان يذكر التسهيل ايضا لان الابدال وان كان اولى وارجح من التسهيل كما ذكره الشاطبي لكن اولويته لا تقتضي الاقتصار عليه بل تقتضي تقديمه على التسهيل اداء ولو قال

ومدا ابدل همز وصل اللام او سهلن بعيد الاستفهام

لافاد الوجهين ولا يقال وجه التسهيل يؤخذ من قوله المتقدم فنافع سهل اخرى الهمزتين لانا نقول ذلك انما هو في همزتي القطع كما تقدم \* واعلم \* انه لا يجوز عند من سهل همزة الوصل ادخال الف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها بعدم ثبوتها في الدرج ثم اشار الى همزة الوصل مع غير لام التعريف وهي همزة الفعل المكسورة الداخلة عليها همزة الاستفهام فقال وبعده احذف همز وصل الفعل اي احذف همز الوصل المصاحب للفعل بعد همز الاستفهام والواقع منه في القراءان سبعة مواضع قل اتخذتم عند الله عهدا بالبقرة اطلع الغيب بمریم افترى على الله كذبا بسبا اصطفى البنات بالصافات استكبرت ام كنت من العالين اتخذناهم سخريا كلاهما بص استغفرت لهم بالمنافقين فالهمزة المنطوق بها في ذلك كله هي

هذه الآية الشريفة احكام السكت المنفصل كالم تعلم ان وصلا ووقفا لحمزة من روايتي خلف وخلاد كما بين احكم شيء له ايضا وصلا لا وقفا وقد مر بيان حكمه وقفا له ولهشام وهو من السكت المتصل وبمناسبه ذكر حكم السكت المتصل غير كلمة شيء نحو الارض وصلا ووقفا ولم يستوعب جميع صور السكت الموقوف عليه افرادا وجمعا وهو ستة بل انما تكلم على صورتى الافراد اي اذا انفرد السكت في الآية بمحل وقف سواء كان متصلا كالآخرة ام منفصلا كمختلفا الوانه الا ان الشيخ لم يحك لخلاد في نحو الارض لدى الوقف الا النقل والذي قرانا به على شيخنا الوالد عنه زيادة السكت له كخلف وهو مقتضى كلام غيث النفع غير ما مرة حيث اطلق الحكم



همزة الاستفهام وهمزة الوصل محذوفة لجميع القراء وهذا الحكم الذي ذكره هنا وفي البيت قبل يتفق فيه قالون وورش عن نافع كما يقتضيه اصطلاحه في اطلاق الحكم ولم يقع في القراء ان همزة وصل مضمومة في فعل دخلت عليها همزة الاستفهام ومثالها في الكلام انطلق بزيد بفتح الهمزة وبناء الفعل للمفعول وحكمها الحذف كالمكسورة فوجه اثبات همزة الوصل مع لام التعريف ان حذفها يؤدي الى التباس الاستفهام بالخبر لاتفاق حركتها وحركة همزة الاستفهام الداخلة عليها ووجه ابدالها ان تحقيقها يؤدي الى اثبات همزة الوصل وصلا وهو لحن والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة فتعين البدل وكان الفا لانها مفتوحة ووجه التسهيل قياسها على سائر الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليت همزة الاستفهام كاندزتهم ووجه حذف المكسورة من الفعل عدم اللبس لاختلاف حركتها وحركة همزة الاستفهام بالكسر والفتح والى هذا التوجيه الاخير اشار الناظم بقوله لعدم اللبس اي التباس همز الاستفهام بهمز الوصل فهو علة لقوله احذف همز وصل الفعل وقوله مدا على حذف مضاف اي حرف مد وبعيد تصغير بعد ثم قال

فَصَلِّ وَالِاسْتِفْهَامُ اِنْ تَكَرَّرَا فَصَيِّرِ الثَّانِي مِنْهُ خَبْرًا  
وَاعْكُسْ فِي التَّمِيلِ وَفَوْقَ الرُّومِ لِكُتَيْبِ بَالِيَاءِ فِي الْمَرْسُومِ

ذكر في هذا الفصل حكم الاستفهام المكرر المختلف فيه بين القراء وهو في احد عشر موضعا ايذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد بالرعد ايذا كنا عظاما ور فانا انا لمبعوثون خلقا جديدا موضعان بالاسراء ايذا كنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون بقدا فلاح اذا كنا ترابا وءابؤنا اينا لمخرجون بالنمل انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اينكم لتاتون الرجال بالعنكبوت ايذا ضللتنا في الارض انا لفي خلق جديد بالسجدة ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا موضعان بالصفات ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون بالواقعة اينا لمردودون في الحافرة اذا كنا عظاما نخرة بالنازعات فالجميع على لفظ ايذا انا الا الذي بالعنكبوت فانه بلفظ متحد وهو اينكم اينكم والا

لحمزة ولعله وقع السهو عن كتب لفظ والسكت في نسختنا المنقولة من خط المؤلف او في نفس نسخة المؤلف والاصل النقل والسكت لا غير ويشير حينئذ بقوله لا غير الى امتناع القراءة بالتحقيق من غير سكت لخلاد ردا على من اخذ به ممن لا طريق له في ذلك ولا سناد النقل له حال الوقف قائم مقام تحقيقه من غير سكت لدى الوصل كما نبه عليه في غيث النفع تقلا عن الحافظ ابن الجزري فان وقع ذلك سهوا فالامر بين وان كان عن اجتهاد من الشيخ فلعله رجع عنه الى ما قلناه من القراءة له بالوجهين كخلف كما رجع في بعض مواطن من هاته الرسالة وسأنبه عليه بعد ان شاء الله تعالى فتدبر وحسن بالعلاء الظن \* عصمت من الفتن والمحن وها انا ذاكر لك صور

الذي بالنازعات فان اينا مقدمة فيه على ايذا فاختلف القراء في المواضع الاحد عشر فمنهم من قرا الجميع بالاستفهام في اول الكلام وءآخرة ومنهم من فصل كنافع فقرا في غير النمل والعنكبوت الاول بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام وقرا الثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وعكس في النمل والعنكبوت فقرا الاول فيهما بهمزة مكسورة على الخبر والثاني بهمزتين مفتوحة فمكسورة على الاستفهام وهذا معنى قوله والاستفهام اي لفظه ان تكرر يعني اتى مكررا في بعض القراءات فصير الثاني منه اي من لفظ الاستفهام خبرا اي لنافع كما يفهم من اطلاق الحكم هنا وفيما بعد ومفهومه ان الاول يبقى على الاستفهام وهو كذلك وقوله واعكسه اي الثاني الذي صيرته خبرا في النمل وفوق الروم اي سورة العنكبوت \* فان قلت \* ظاهر قول الناظم والاستفهام ان تكرر يتناول المواضع الاحد عشر وغيرها مما تكرر فيه الاستفهام وذلك في قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالين انكم لتاتون الرجال بالاعراف وقوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائتمكم لتاتون الرجال بالنمل وقوله تعالى ائتمك لمن المصدقين ائذا متنا بالصفات فيقتضي ان نافع يصير الثاني في هذه المواضع الثلاثة خبرا ايضا وهو صحيح في موضع الاعراف دون موضعي النمل والصفات لانه يقرأ فيهما بالاستفهام في الاول والثاني \* فاجواب \* ان ال في قوله والاستفهام للعهد والمعهود هو الاستفهام المصطلح عليه عند القراء وهو ما وقع فيه الخلاف في الاول والثاني معا وذلك الاحد عشر موضعا المتقدمة فقط فخرجت المواضع الثلاثة الاخرى لاتفاقهم على الاستفهام في الكلام الاول منها فوجه قراءة نافع الاول على الاستفهام والثاني على الخبر في غير النمل والعنكبوت ان الاستفهام له صدر الكلام فوقعه في الاول واستغنى بذكره فيه عن اعادته في الثاني لارتباط كل من الكلامين بالآخر ووجه العكس في موضعي النمل والعنكبوت هو كتب الثاني دون الاول فيهما بالياء في المصحف وهو دليل على كون الثاني استفهاما والاول خبرا فعكس

الاجتماع الاربعة الباقية فاقول وبالله التوفيق اذا اجتمع سكتان متصلان في الآية او منفصلان ثانيهما موقوف عليه او سكتان مختلفان اي احدهما متصل والآخر منفصل وثانيهما موقوف عليه وذلك صادق بصورتين كصورتى الوفاق قبلهما وتفصيلها على ما يؤخذ من كلام محقق الفن الشيخ النوري جازاه الله عنا خيرا . وقدس سزا \* ونعم ضريحا وقبرا وعلى ما قرانا به على شيخنا واقرانا به تلاميذنا النبلاء \* فتح عليهم رب الارض والسماء هو انه اذا اجتمع سكتان متصلان ثانيهما موقوف عليه كما في قول الله عز وجل والاشئ بالاشئ فني ذلك ثلاثة اوجه الاول السكت في الاول مع النقل في الثاني ثم مع السكت فيه ايضا وهو الوجه الثاني الثالث



التحقيق في الاول مع النقل فقط فالاول والثاني لحمزة والثالث خاص بخلاذوا اذا اجتمع سكتان منفصلان ثانيهما موقوف عليه كما في قوله تعالى فعدة من ايام اخر ففيه اربعة اوجه التحقيق في الاول مع النقل في الثاني ثم مع التحقيق ثم السكت في الاول مع النقل ثم مع السكت في الثاني فالاول والثاني لحمزة والثالث والرابع خاصان بخلاف واذا اجتمع سكت متصل مع آخر منفصل موقوف عليه كقوله جل وعلا وما ذرا لكم في الارض مختلفا لونه ففي ذلك خمسة اوجه السكت في المتصل مع النقل في المنفصل ثم مع التحقيق فيه ثم مع السكت ثم التحقيق في الاول مع النقل ثم مع التحقيق في الثاني فالاول والثاني لحمزة والثالث خاص بخلاف والرابع والخامس خاصان بخلاذ

اتباعا للرسم الدال على ذلك والى وجه العكس في الموضعين اشار الناظم بقوله لكتبه اي الثاني في الموضعين بالياء في المرسوم اي المكتوب والمراد به المصحف العثماني وقوله والاستفهام مبتدا على حذف مضاف اي ولفظ الاستفهام وجملة الشرط والجزاء بعده خبر واللام في قوله لكتبه للتعليل متعلقة باعكسه ثم قال

الْقَوْلُ فِي ابْتَدَالِ فَاءِ الْفِعْلِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ صَحِيحِ النَّقْلِ

لما فرغ من حكم همز القطع الملاصق لمثله في كلمة وفي كلمتين المسمى بالهمز المزدوج كما تقدم شرع يتكلم على حكم مقابله وهو الهمز المفرد وهو الذي لم يلاصق مثله وينقسم في قراءة نافع الى قسمين ما يبدل وما تنقل حركته وسيتكلم على القسم الثاني في الباب الذي بعد هذا وتكلم في هذا الباب على القسم الاول وهو نوعان ساكن ومتحرك وكل منهما يقع فاء وعينا ولاما للكلمة فصوره ست كلها داخلة تحت الترجمة ومراد الناظم بالفعل في قوله فاء الفعل ما توزن به اصول الكلمة من مادة فعل وهي الفاء والعين واللام فيدخل فيه الاسم كالمؤمنين والفعل كيؤمنون وليس المراد بالفعل في كلامه ما قابل الاسم والحرف كما قد يتبادر وقوله صحيح النقل يصح نضبه على الحال من القول واضافته لفظية لا تفيدة تعريفا ويصح رفعه خبرا لمبتدا محذوف تقديره هو ثم قال

أُبْدِلَ وَرَشَ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ

تكلم في هذا البيت على حكم الهمزة الساكنة الواقعة فاء للكلمة وهي قسمان واقعة بعد غير الهمزة وواقعة بعد الهمزة فاشار الى حكم القسم الاول بقوله ابدل ورش كل فاء سكنت وهي قاعدة شاملة لما وقع في كلمة واحدة بعد الفتح نحو يأتي ويأتون واستأجرة وبعد الضم نحو المؤتفكات والمؤتون ويؤمنون وليس في القرءان همزة ساكنة اثر كسرة بعد غير الهمز في كلمة واحدة وشاملة ايضا لما وقع بعد الواو والفاء نحو وأتوا وأمر وأتمروا فأتوا فأتنا فأتنا فأتنا فأتنا لان الواو والفاء مع ما دخلا عليه في حكم الكلمة الواحدة اذ لا يجوز الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما فيبدل ورش الهمزة في جميع ذلك وما اشبهه حرف مد مجانسا لحركة ما قبله وصلا ووقفا في الاسماء

والافعال فيبدلها الفائر الفتح وواوا اثر الضم وشاملة ايضا للهمزة الواقعة  
مع الحركة التي قبلها في كلمتين فيبدلها من جنس الحركة الواقعة في آخر  
الكلمة الاولى وصلا فيبدلها الفا بعد الفتح نحو الى الهدى اثتنا ولقاء نائت  
وتحذف الالف التي قبلها لالتقاء الساكنين ويبدلها واوا بعد الضم نحو ياصح  
اثتنا والا ان قالوا اثتنا وان كانت صورة الهمزة في الحط ياء في القسمين  
ويبدلها ياء بعد الكسر سواء كان الكسر لازما ام عارضا وسواء صورت في  
الحط واوا او ياء نحو الذي او تمن وان ائت وتحذف الياء من الذي لالتقاء  
الساكنين فاذا وقف القارئ على الكلمة الاولى من هذه المواضع وما اشبهها  
اتي بهمزة الوصل للابتداء بالهمزة الساكنة من الكلمة الثانية وابدلت الهمزة  
حينئذ من جنس حركة همزة الوصل لجميع القراء وتدخّل في قوله « وبعد  
همز للجميع ابدلت » وفهم من نسبة الابدال الى ورش وحده ان قالوا لا  
يبدل جميع ذلك بل يحققه على الاصل وهو كذلك ثم ذكر حكم القسم  
الثاني وهو الهمزة الواقعة فاء اذا سكنت بعد همزة اخرى فقال وبعد همز  
لجميع اي جميع القراء ابدلت واطلق في الهمز فدخّل فيه همز القطع وهمز  
الوصل فمثالها بعد همز القطع ءامن واوتي وايمان اصلها اأمن وأُوتي وإئنان  
بهمزة ساكنة بعد همزة قطع فابدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها للجميع  
ومثالها بعد همز الوصل او تمن ايذن لي ايت ايتا حالة الابتداء فتبدل الثانية  
من جنس حركة همزة الوصل للجميع ايضا فاذا وصلت او تمن وما معه  
بالكلمة التي قبله اسقطت همزة الوصل وابدلت همزة القطع لورش من جنس  
حركة ما قبلها كما مر فيختلف الابدال فيها بحسب الوصل والابتداء فوجه  
ابدال ورش الهمزة الساكنة الواقعة فاء ان حقها ان تكون اول الكلمة فتحقق  
دائما لكن قد يدخّل عليها زائد فتصير ثانية نحو يؤمنون او زائدان فتصير  
ثالثة نحو سيؤمن او ثلاث زوائد فتصير رابعة نحو استأمن فلما بعدت من  
اول الكلمة ثقلت فخففت بالابدال لانه الممكن ووجه ابدال جميع القراء الهمزة  
الساكنة الواقعة بعد همز استئصال اجتماع همزتين في كلمة واحدة ثم قال  
وَحَقِّقِ الْإِيَّوَا لِمَا تَدْرِيهِ مِنْ ثَقِيلِ الْبَدَلِ فِي تَوْوِيهِ

وإذا اجتمع سكت  
منفصل مع آخر متصل  
موقوف عليه كقوله  
سبحانه حبّطت اعمالهم  
في الدنيا والآخرة  
والعياذ بالله تعالى ففيه  
اربعة اوجه التحقيق في  
المنفصل مع النقل في  
المتصل ثم مع السكت فيه  
ثم السكت في الاول مع  
النقل في الثاني ثم مع  
السكت فيه ايضا  
فالاولان لحمزة  
والاخيران خاصان  
بخلف والله تعالى اعلم  
واحكم فتأمل وافهم \*  
وادع بخير لمن علم وتعلم  
( قوله في يشاء الى  
والابدال مقدم ) يعني  
ان ابدال الهمزة الثانية  
واوا مكسورة مقدم في  
الاداء لاهل سما على  
تسهيلها وهذا الحكم  
عام كما قال بعد في كل  
همزتين مقترنتين  
واقعتين في كلمتين  
اولهما مضمومة  
والاخرى مكسورة  
ومنه ولا ياب الشهداء  
اذا ما دعوا باواخر



ذكر في هذا البيت ما خرج فيه ورش عن قاعدته المتقدمة في قبوله ابدال  
ورش كل فاء سكنت وهو باب الايواء فامر بتحقيقه بقوله وحقق الايوا اي  
لورش والايواء بالمد مصدر ءاوى بمعنى ضم قصره الناظم ضرورة ولم يقع  
لفظ الايواء في القراءان وانما وقع فيه ما تصرف منه وهو سبعة الفاظ المأوى  
ومأويه ومأويهم ومأويكم وفأووا وتؤويه وتؤوي حققها كلها ورش من  
طريق الازرق مع ان الهمز فيها وقع فاء ساكنة فقول الناظم وحقق الايوا جار  
مجرى الاستثناء من قاعدة ورش المتقدمة وهو على حذف مضاف اي باب  
الايواء وهو ما تصرف منه وأشار الى وجه التحقيق في ذلك بقوله لما  
تدريه البيت وبيانه ان وجه ابدال الهمز هو التخفيف كما تقدم والابدال  
في تؤويه ومثله تؤوي يوجب ثقلا اشد من ثقل الهمز لانه يؤدي الى اجتماع  
واوين الاولى ساكنة وهي المبدلة من الهمزة والثانية متحركة ولا شك ان  
اجتماعهما اثقل في النطق من تحقيق الهمز فترك الابدال وحقق الهمز  
لذلك \* ان قلت \* هذا التوجيه انما يظهر في تؤوي وتؤويه دون بقية  
الالفاظ لعدم اجتماع واوين فيها اذا ابدلت فلم حققها \* فأجواب \* انه  
حققها اجراء لباب الايواء كعله على طريقة واحدة في الهمز وجمعا بين لغة  
التحقيق ولغة الابدال مع اتباع الرواية في ذلك ثم قال  
وَأَنَّ أَنْتَ مَفْتُوحَةٌ أَبْدَلَهَا وَأَوْ إِذَا مَا الضَّمَّ جَاءَ قَبْلَهَا  
لما تكلم على حكم الهمزة الواقعة فاء اذا سكنت ذكر هنا حكمها اذا كانت  
متحركة فاخبر ان الهمزة الواقعة فاء اذا اتت مفتوحة وكان قبلها ضم ابدالها  
ورش واوا نحو لا تؤاخذنا ويؤيد ويؤخر ومؤذن والمؤلفة وشبهها ومفهومه  
انها اذا اتت مضمومة بعد فتح نحو تؤزهم ويؤده او بعد كسر نحو لأمه او  
اتت مفتوحة بعد فتح نحو فأكله او بعد كسر نحو لآيه لا يبدلها بل يحققها  
وهو كذلك ولم تقع في القراءان همزة مضمومة بعد ضم في كلمة ولا مكسورة  
بعد متحرك في كلمة وفهم من اسناد الابدال الى ورش وحده ان قالونا لا  
يبدل ذلك بل يحققه على اصله وهو كذلك فوجه الابدال لورش في المفتوحة  
بعد الضم ان قياس تخفيف كل همز مفتوح بعد الضم الابدال ووجه التحقيق

البقرة ووجه تقديم  
الابدال هنا على التسهيل  
انه الاقوى رواية وعليه  
جمهور اهل الاداء وهو  
مذهب الاخفش من  
النحويين واما التسهيل  
فهو مذهب امامي النحو  
الخليل وتلميذه سيويه  
وظائفة من القراء وهو  
الوجه المقيس وعبر عنه  
في حرز الاماني بالاقيس  
وكونه مقيسا او اقيس  
لا يقتضى اولوية تقديمه  
على الابدال كما توهم  
لما علمت ان الابدال  
مذهب الجمهور وانه  
الاقوى في الرواية ولا  
ريب ان مذهب الجمهور  
مقدم على غيره ولو كان  
الغير اقيس او اوجه او  
ارجح او هو مذهب  
بعض اساطين الائمة اذ  
من البديهي ان الكثرة  
تكسب المذهب والقول  
قوة تقرب من القطع  
بخلاف قول او مذهب  
البعض وان كان عظيما  
في نفسه فانه انما يفيد  
الظن لكونه راي واحد  
او شذمة قليلة ومن كم

له في غيرها ان الغالب فيه وجود الساكن بعد الهمزة نحو تؤزهم ويؤده ومثاب  
ومثارب فلو خفف الهمز في ذلك لكان قياس تخفيفه التسهيل بين بين لا  
الابدال والتسهيل بين بين في ذلك يؤدي الى القرب من الجمع بين الساكنين  
لقرب الهمزة المسهلة من الساكن وحمل على ذلك ما لا ساكن بعده نحو  
فاكله ليكون حكم الباب واحدا وما في قوله اذا ما الضم زائدة والضم  
فاعل بفعل محذوف يفسره جاء المذكور ثم قال

وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ فَلَا تُبَدِّلُهُمَا لِنَافِعِ إِلَّا لَدَى بَيْسٍ بِمَا  
وَأَبْدَلُ الذَّئْبِ وَبِئْرٍ بَيْسٍ وَرِشٍ وَرِيًّا بِادْغَامِ عَيْسِي

لما فرغ من حكم الهمزة الواقعة فاء للكلمة ساكنة ومتحركة ذكر حكم الهمزة  
الواقعة عينا للكلمة او لاما لها بقوله والعين واللام فلا تبدلها لنافع يعني بل  
حققهما له من روايتي قالون وورش مطلقا ساكنتين كانتا نحو الرأس والرؤيا  
وبئى ونبأتكما او متحركتين بالفتح نحو فؤاد وبدأ او بالضم نحو رؤوف  
ويبدئى او بالكسر نحو كما سئل ومن نبأ ثم استثنى من ذلك الهمزة الساكنة  
الواقعة عينا بعد كسرة وهي ثلاثة اقسام قسم اتفق قالون وورش على ابدال  
الهمزة فيه واليه اشار بقوله الا لدى بئس بما يعني لا تبدل الهمزة الواقعة  
عينا لنافع الا في بئس بما من قوله تعالى في سورة الاعراف بعذاب بئس بما  
كانوا يفسقون وقسم انفرد وورش بابدال الهمزة فيه وهو اصل مطرد  
وكليتان فالاصل المطرد كل ما جاء في القراءان من لفظ بئس وبئسما والكليتان  
هما الذئب في ثلاثة مواضع بسورة يوسف وبئر في قوله تعالى وبئر معطلة  
بالحجج والى هذا اشار بقوله وابدل الذئب وبئر بئس وورش يعني مما وقع عينا  
وقسم انفرد قالون بابدال الهمزة فيه وهو ورئيا من قوله تعالى ائانا ورءيا بمريم  
واليه اشار بقوله ورءيا بادغام عيسى اي وابدل عيسى وهو قالون همزة ورءيا بء  
مع ادغامها في الياء التي بعدها فصار ورءيا بء مشددة فهذه كلها مخرجة من تحقيق  
الهمز الساكن الواقع عينا فوجه قراءة نافع بئس بالاعراف بالابدال ان اصله  
بئس بباء مفتوحة وهمزة مكسورة كحذر كما قرئى به ومعناه شديد فخفف

ترى الفقهاء يقدمون القول الأشهر والمشهور على غيرهما ومع ذلك لا يلتفت للقياس في مثل هذا العلم الجليل بل المرجع فيه مع التواتر الى صحة الرواية والائسر \* لا القياس والنظر ولقد احكم واجاد \* ونور العباد والبلاد الشيخ الشاطبي رضي الله عنه رضي الصديقين \* واسكنه مع النبيين حيث قال وما لقياس في القراءة مدخل وبهذا تعلم اصابة ما اشار اليه جدنا من تقديم الابدال هنا على التسهيل وقد تبعه شيخنا الوالد في شرحه معللا ذلك بنحو ما ذكرنا وموجها بما يساعد النقل والعقل \* ومقتصرا على ما هو القول الفصل فانظرة داعيا لهما ولنا ولسائر المسلمين بخير \* وقيت الردى وكل سوء وضير وبذلك قرانا على شيخنا وقرانا طلبة العلم ابناءنا ولازلنا نقرئى به ان



ينقل حركة الهمزة الى الباء ثم بابدال الهمزة ياء او ان اصله بئس التي هي فعل دم جعلت اسما كقيل وقال ثم ابدلت همزتها ياء تخفيفا ووصف بها العذاب اي عذاب مذموم مكروه ووجه موافقة قالون لورش على ابداله الاشارة الى كونه اسما لان جميع ما وقع في القرءان من لفظ بئس من باب الفعل الا هذا فانه اسم على ما تقدم فاجعل ترك همزة علامة على كونه اسما ليفرق بذلك بين الاسم والفعل ووجه ابدال ورش الذب وبئر وبئس التخفيف لان الذب ماخوذ من تذابت الرياح اذا اتت من كل جهة فاصله الهمز ثم ابدل تخفيفا وبئر ماخوذة من بأرت اي حفرت فابدل همزها تخفيفا وبئس اصله بئس على وزن فعل بكسر العين فعل ماض فخفف بنقل كسرة الهمزة الى الباء بعد سلب حركتها ثم ابدلت همزتها ياء مبالغة في التخفيف وحققتها كلها قالون على الاصل كما حقق ورش ورءيا على الاصل ووجه ابداله لقالون انه من الرؤية بمعنى المنظر فابدل همزة للتخفيف او لتناسب رءوس الاء لاي ووجه تخصيص الالفاظ المذكورة بالابدال دون ما مانها هو الجمع بين لغة الابدال في هذه الالفاظ ولغة التحقيق في غيرها مع اتساع النقل والاثر في جميع ما تقدم ثم قال

وَأَنبَأَ النَّسِيءُ وَرَشٌ أَبْدَلَهُ      وَلِسْكَوْنِ الْيَاءِ قَبْلَ ثَقَلَةٍ

ذكر في هذا البيت كلمة ابدل ورش همزها ياء دون قالون وهي النسيء من قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر بالتوبة وهي مستناة لورش من تحقيق الهمز المتحرك الواقع لاما للكلمة ولم يختلف قالون وورش في تحقيق الهمز الواقع لاما ساكنا كان او متحركا الا في هذه الكلمة وقوله ولسكون الياء قبل ثقله يعني ان ورشا ثقل لفظ النسيء اي شدده بالادغام لسكون الياء التي قبل الياء المبدلة من الهمز فصار النسيء ياء مشددة فوجه ابدال همزة لورش انه مصدر على فعيل كالنذير من نسا بمعنى اخر فابدل همزة تخفيفا وابداله جار على القياس لانه قبله ياء ساكنة زائدة والمراد بالنسيء في الآية تاخير حرمة الشهر الحرام الى شهر آخر وذلك ان الله حرم عليهم القتال في الاشهر الحرم

شاء الله تعالى والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وبذلك تعلم ايضا سقوط من رجح التسهيل في ذلك على الابدال مغترا بكونه الاقيس والمقدم في عبارة حرز الاماني وغيره النفع مع ان التقديم في مثل ذلك لا ينظر اليه لا سيما في ضرورة الشعر ووقع العطف بالواو وقد ارشدت لذلك كثيرا من علماء هذا الفن العزيز من معاصيرنا بحاضرة تونس ومن حولها من بعض المدن والأفاق منها لهم وناصح لا مستعليا او مباحيا فرجع منهم من بالحق اعترف \* وسلك مستقيم الصراط وانصف وعاند من حاد عن سواء السبيل وسنن الهدى \* واستعلى واتبع هووا وما اهتدى وهكذا جرت سنة الله في عباده فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد

فكانوا اذا جاءهم شهر حرام كالمحرم وهم عازمون على الحرب احلوه  
وحرموا مكانه شهرا آخر كصفر فاذا كان في السنة الآتية حرموا النسي في  
المحرم واحلوه في صفر كما قال تعالى يحلونہ عاما ويحرمونه عاما وحقق  
قالون همز النسيء على الاصل وخصه ورش بالابدال دون غيره مما وقع  
لاما محركة جمعا بين اللغتين مع اتباع النقل والاثر وقد ذكروا في هذا الباب  
توجيهات آخر لا يليق جلبها بهذا المختصر مع ما في بعضها من النظر ثم قال  
الْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ نَقْلِ الْحَرَكَةِ وَذِكْرٍ مِنْ قَوْلِ بِي وَتَرْكِهِ

ذكر في هذا الباب احكام نقل الحركة ومن قال به اي رواه وهو ورش ومن  
تركه اي لم يروه غالبا وهو قالون وهذا معنى هذه الترجمة وقد ذكرنا في  
شرح ترجمة الباب السابق ان الهمز المفرد قسمان ما يبدل وما تنقل حركته  
ولما تكلم على القسم الاول في الباب المتقدم شرع هنا في الكلام على القسم  
الثاني والنقل لغة التحويل واصطلاحا تحريك الحرف بحركة الهمز الذي  
بعده ثم حذف الهمز من اللفظ وهو لغة لبعض العرب واختص بكثرتة  
ورش والحركة ثلاثة انواع فتحة وضمة وكسرة وكلها تنقل على ما سيأتي  
وقوله وذكر معطوف على قوله احكام ثم قال

حَرَكَةُ الْهَمْزِ لَوْرَشٍ تَنْتَقِلُ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الْمُنْتَصِلِ  
أَوْ لَامٍ تَعْرِيفٍ وَفِي كَسَابِيَةٍ خَلْفَ وَيَجْرِي فِي إِدْغَامِ مَالِيَةٍ

ذكر في هذين البيتين شروط النقل عند ورش وما وقع الخلاف له في نقله  
وعدم نقله فشروط النقل عند ورش اربعة ان يكون الحرف المنقول اليه  
ساكنا وان يكون صحيحا وان يكون الساكن الصحيح قبل الهمز وان  
يكون منفصلا عن الهمز في كلمة اخرى فاشار الى الشرط الاول بقوله للساكن  
واحترز به من المتحرك نحو فتبع ايتك فلا ينقل اليه و اشار الى الشرط  
الثاني بقوله الصحيح والمراد به ما ليس حرف مدولين فيدخل فيه الواو  
والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو خلوا الى ابني ادم فينقل اليهما واحترز  
به من حرف المد واللين نحو الى انفسهم قالوا امانا في انفسكم فلا ينقل اليه

لسنة الله تحويلا كما  
اخبرنا الله في محكم  
تنزيله القديم \* القرآن  
المجيد الكريم جل  
جلاله وشانه \* وعز  
جاهه وسلطانه \* وصدق  
سبحانه ورسوله وقرآنه  
( قول الشيخ سورة  
آل عمران ) فيه انه لم  
يعترض للقدم اداء في  
ميم آلم فاتحتها اذ لكل  
القراء المد والقصر في  
ميمها لتحرك الساكن  
بحركة عارضة ولعله  
اتكل على ما في غيث النفع  
وفيه نظر ووجهه ان  
الشيخ النوري رحمه الله  
تلى اختار تقديم القصر  
على المد في ذلك مراعاة  
لترجيح ابن غلبون له  
قال وانما قدمنا القصر  
لان ابن غلبون في  
التذكرة رجحه ولم يقرأ  
بسواه من اجل ان  
الساكن ذهب بالحركة  
نص عليه بصدد ذكره  
تركيب الآية جمعا  
باعتبار وصل سورة  
البقرة بآل عمران عند  
تبيينه اوجه سيدي قالون



و اشار الى الشرط الثالث بقوله قبل اي قبل الهمز واحترز به من ان يكون  
 بعد الهمز نحو الله اعلم فلا ينقل اليه و اشار الى الشرط الرابع بقوله المنفصل  
 واحترز به من ان يكون متصلا نحو قرءان ويسئل واسئل فاذا توفرت  
 هذه الشروط الاربعة نقل ورش حركة الهمز الى ما قبله سواء كان المنقول  
 اليه تنويناً نحو بعد ارم ككفوًا احد او تاء تانيث نحو قالت اوليهم او لام  
 تعريف نحو الآخرة الايمن الاولى او حرف لين نحو تعالوا اتل ذواتي  
 اكل او غير ذلك نحو من آمن قد افلح السم احسب فحدث الم نشرح  
 وقوله او لام تعريف معطوف على قوله للساكن وانما خصها بالذكر مع  
 اندراجها في المعطوف عليه دفعا لما يتوهم من ان ورشا لا ينقل حركة الهمز  
 اليها لاتصالها بمدخوها لفظا ورسمًا وهو قد شرط الانفصال فدفع بالنص  
 عليها هذا المتوهم وافاد به ان الانفصال المعنوي كاف ولا شك ان لام  
 التعريف منفصلة عن مدخولها معنى لانها من حروف المعاني كمد وهل وبل  
 فتدخل فيما ينقل اليه ورش واما ميم الجمع نحو ومنهم اميون فهي وان  
 دخلت فيما توفرت فيه شروط النقل فيعلم عدم النقل اليها من مذهب ورش  
 المتقدم وهو انه يصلها بواو قبل همز التقطع فلم يقع الهمز الا بعد واو الصلة  
 ثم اشار الى ما وقع الخلاف لورش في نقله وعدم نقله بقوله وفي كتابيه خلف  
 اي وفي هاء كتابيه اني ظننت بالحقاقه خلاف عن ورش فروى الجمهور عنه  
 اسكان الهاء وترك نقل حركة الهمزة من اني اليها وهو الاصح المختار واقتصر  
 عليه كثير من الائمة وروى آخرون النقل اليها كسائر الباب والوجهان مقروء  
 بهما والاول هو المقدم في الاداء وسبب هذا الخلاف ان الهاء في كتابيه هاء  
 سكت وهي لا تثبت الا في الوقف لبيان حركة الحرف الموقوف عليه  
 واثباتها في الوصل لثبوتها في المصحف بنية الوقف فمن ترك النقل اليها رءا  
 ان اثباتها في الوصل انما هو بنية الوقف فلم يعتد بها ومن نقل اليها جعلها  
 كاللازمة لاثباتها في الرسم فاعتد بها ثم استطرذ الناظم فذكر مسألة من باب  
 الادغام هنا لجرى ان الخلاف فيها ايضا وتفرعه على سبب الخلاف في كتابيه  
 فقال ويجري في ادغام ماليه يعني ويجري الخلف ايضا في ادغام هاء ماليه في

وكذا قدمه على المد في  
 ميم الهم احسب في رواية  
 من نقل وهو سيدي  
 ورش مراعاة لاختيار  
 ابن غلبون له ايضا ونقل  
 عنه بسورة العنكبوت انه  
 قال وبه قرأت وبه أخذ  
 وبعد ان نقل كلامه قال  
 ولهذا نقدمه في الاداء  
 والذي حرره شيخنا  
 الوالد في شرحه النجوم  
 وفي عذاب السموم اي  
 في تنبيه آخر باب المد  
 وقرانا به عليه وقرانا  
 به حتى الآن هو تقديم  
 المد الطويل على القصير  
 فيهما وفي نحو على البغاه  
 ان اردن ومن السماء ان  
 اتقيتن على وجه البدل  
 لورش موجه ذلك بكون  
 المد هو القياس وعليه اكثر  
 الشيوخ لجميع القراء  
 ونقل ايضا عن ابي شامة  
 انه الاقيس كترك  
 الاعتداد بالعارض  
 (وبعبارة) ان المد لعدم  
 الاعتداد بالعارض اي  
 بالحركة العارضة هنا هو  
 مذهب الجمهور وما  
 يقتضيه القياس وان كان

هنا هلك بالحاقه ايضا فمن ترك النقل هناك اظهر هنا ومن نقل هناك ادغم  
هنا وسبب الخلاف هنا هو سبب الخلاف هناك ومقتضى كلام الناظم ان  
الخلاف في ادغام ماله لورش وحده دون قالون كالخلاف قبله مع ان الخلاف  
لجميع القراء ورش وغيره والوجهان مقروء بهما للكل والظهار هو المقدم  
في الاداء ومعنى الاظهار هنا كما نص عليه العلامةان استاذ هذه الصناعة ابو  
عمرو الداني والمحقق ابو شامة ان يوقف على ماله وقفة لطيفة في حال الوصل  
من غير قطع واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك  
وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدري لسرعة  
الوصل قال المحقق ابن الجزري بعد نقله كلام العلامةين وهو الصواب اه  
وبهذا تعلم ان من قال انما يعنون بترك الادغام في هذا اللفظ حذف هاء  
السكرت في الوصل واما اذا ثبت الهاء في الوصل فما اظن احدا يخالف في  
ادغامها لانهما متمائلان سكن اولهما اه لم يصب واختار السخاوي الوقف  
على ماله قال لان الهاء انما اجتلبت للوقف اه وهو الاحسن عندي فوجه  
نقل حركة الهمز لورش التخفيف لتقل الهمز وانما نقل حركته ولم يسهله  
بين بين لان التسهيل بين بين يقرب الهمز من الساكن وقبله ساكن فيؤدي  
الى اجتماع الساكنين ولم يبدله لانه لا حركة قبله فيبدله من جنسها فلم يبق  
الا النقل ثم الحذف وانما اشترط في المنقول اليه السكون لان النقل لا يصح  
الى المتحرك لعدم قبوله للحركة واشترط فيه ان يكون صحيحا لان الالف  
لا يمكن النقل اليها لانها اذا حركت اقلبت همزة وحملت عليها الواو والياء  
المديتان فان كان الساكن حرف لين جاز النقل اليه كما تقدم لانه في هذا  
الباب بمنزلة الصحيح لان معظم المد قد زال عنه بانفتاح ما قبله واشترط  
فيه ان يكون قبل الهمز لانه لو نقل الى الساكن الواقع بعد الهمز وحذف  
الهمز نحو افلح واعلم لاختل وزن الكلمة واشترط فيه ان يكون منفصلا  
بان يكون في آخر كلمة والهمزة في اول كلمة اخرى لان الهمزة الواقعة  
في اول الكلمة اكثر دورا من الهمزة الواقعة في وسطها فاورثت بالتخفيف  
لكثرة دورها ثم قال

لا قياس في القراءة ولذا  
تسرى علماء العربية  
يقولون هذا الشيء  
عارض والعارض لا  
يعتد به اي غالبا بخلاف  
القصر للاعتداد  
بالعارض فانه مذهب  
الاقل ولا يقتضيه قياس  
وان كان عليه عامة  
معاصري الحافظ الداني  
كما نقل عنه رضي الله  
عنه قال شيخنا في شرحه  
المذكور عليه الرضوان  
والنور والوجهان جيدان  
منصوص عليهما .  
ومقروء بهما وبهما  
قرات على شيخنا مع  
تقديم الطويل وكذلك  
اقرئ اه (قلت) كلام  
الوالد صريح في ان  
جدنا شيخه كان يرى  
تقديم المد وقرئ به  
تبعاً لطريقه وسنده  
وموافقة للجهور ولا  
ادري كيف اغفل ذكر  
ذلك في رسالته هذه مع  
تاكد الحاجة الى التنصيص  
عليه كسائر ما ذكره من  
اوجه الخلاف فيها بل  
ومثل ذلك آلد ذكرا



وَيَبْدَأُ اللَّامَ إِذَا مَا اعْتَدَا بِهَا بِغَيْرِ هَمْزٍ وَصَلٍ فَرَدًّا

ذكر في هذا البيت كيفية الابتداء لورش بلام التعريف المنقول اليها حركة همز القطع نحو الآخرة الاولى الايمان فاخبر ان ورشا اذا اعتد بحركة لام التعريف وهي حركة النقل يبدأ لام التعريف مفردة من غير همز وصل وذلك ان لام التعريف ساكنة فجيء بهمز الوصل ليتوصل به الى النطق بالسكن فلما نقل اليها حركة الهمزة التي بعدها استغني بحركة النقل عن همز الوصل ومفهوم قوله اذا ما اعتد انه اذا لم يعتد بحركة اللام لعروضها ابتدا بهمز الوصل قبل اللام فيؤخذ من كلامه وجهان الابتداء باللام مجردة من همزة الوصل فتقول لآخرة لاولى لايمان لا برار والابتداء بهمز الوصل وبعده اللام المتحركة بحركة همز القطع فتقول الآخرة ونحوه والوجهان صحيحان مقروء بهما عند الابتداء على وجه التخيير وقد نص عليهما الداني والشاطبي وغيرهما ورجح الداني الابتداء بهمز الوصل لعروض الحركة \* تنبيه \* اذا لم نعتد بالعارض وهو حركة اللام وابتدانا بهمز الوصل فقلنا الآخرة الاولى الايمان فناقى لورش بالقصر والتوسط والطويل على اصله في مد البدل واذا اعتدنا بالعارض وابتدانا باللام من غير همز الوصل فيما ذكر ونحوه فليس له الا القصر لقوة الاعتداد في ذلك لانه لما اعتد بحركة اللام صارت كأنها اصلية وكانه لا همز اصلا فلما مد وليس المراد بالابتداء ان تكون الكلمة في اول الآية بل وكذلك اذا كانت الكلمة في وسطها او آخرها وارادت عطف الطويل او التوسط لورش منها فلا ياتيان الا على وجه وعدم الاعتداد فقط كما نصوا على ذلك وال في اللام من قوله ويبدأ اللام للعهد والمعهود لام التعريف المتقدمة في البيت قبله وما في قوله اذا ما اعتدا زائدة والى الف اعتدا للاطلاق وضمير بها عائدا على السلام على حذف مضاف والتقدير بحركتها وبغير متعلق يبدأ وفردا حال من اللام اي مفردا ثم قال وَنَقَلُوا لِنَافِعٍ مَسْنُوقًا رِدَاءً وَهَ الْآنَ وَعَادَا الْاَوَّلَى

تعرض في هذا البيت الى ما اتفق فيه قالون وورش عن نافع على النقل وهو

لترجيح صاحب غيث النفع فيه خلاف المقروء به عندنا كما علمت ولعل الشيخ كان يرى اولاما راء الشيخ النوري فاقرأ به في اول امره تبعاله ثم رجع عن ذلك الى ما اقرا به شيخنا وغيره ممن اخذ عنه او تقول انه ترك ذلك تادبا مع الشيخ حتى لا يعارضه فيما روجه ولكن بشكل عليه ان المعارضة في الحق لا تعد من سوء الادب ولا من العقوق بل كتبها ربما يودي الى كتم العلم وضياع النصوص والنقول والمدارك الصحيحة. ومن جوامع كالم النبوة الدين النصيحة وهذا الاعتذار فيه ما فيه اذ ينبغي ان تبرأ ساحة الشيخ من مثل هذا وان كان يجوز على البشر غير المعصوم اكثر من ذلك وعليه فالاعتذار الاول اقرب الى الصواب والله تعالى اعلم ومما يعضده ان شيخنا الوالد صدع بالحق في ذلك

ثلاثة الفاظ في اربعة مواضع ردها في قوله تعالى فارسله معي ردها بالقصص  
 وءالان موضعان بيونس وهما قوله تعالى ءالان وقد كنتم وءالان وقد عصيت  
 والاولى من عادا الاولى بالنجم واتي بئالان ممدودا على لفظ الاستفهام ليعلم  
 ان المراد به موضعا بيونس لانه ليس في القرءان لفظ ءالان ممدودا الا هما  
 فورش جاء على اصله وقاعدته في نقل ما عدا ردها وخالف اصله في نقل  
 ردها لان اصله ان لا ينقل في الكلمة الواحدة وقالون خالف اصله في الكليات  
 الثلاث لان اصله عدم النقل فوجه النقل لنافع في ردها ان اصله الهمز  
 كقراءة باقي السبعة ومعناه المعين من اردادته اي اعنته فخففه بنقل حركة  
 الهزة الى الدال ثم حذف الهمزة لانه اشبه كليتين فان اوله وهو رد اشبه  
 الامر من ورد وآخرة وهو الهمزة والتنوين اشبه ان الناصية وانما خصه  
 بالنقل دون ما اشبهه مما وقعت فيه الهمزة مع الساكن في كلمة واحدة واشبه  
 كليتين نحو جزءا وخطئا لان ثقل الهمزة فيه تقوى بشقل الكسرة الواقعة  
 على حرف مكرر وهو الراء من ردها فكأنها كسرتان فخصه بالنقل لذلك  
 مع اتباع الاثر والجمع بين اللغتين وقيل ان ردا على قراءة نافع بمعنى زيادة  
 من اردى على المائة اذا زاد عليها فلا يكون له على هذا اصل في الهمز فلا  
 يدخل في باب النقل ووجه موافقة قالون لورش في نقل ءالان ان اصله  
 ان علم على الزمان الحاضر مبني على الفتح ثم دخلت عليه ال الزائدة  
 ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فابدلت همزة الوصل الفا فصار ءالان  
 فاجتمع في الكلمة همزتان محققتان همزة الاستفهام وهمزة ان وساكنان  
 وهما الالف المبدلة من همزة ال ولام ال فشقلت الكلمة بذلك فخففها  
 قالون بالنقل كورش ووجه موافقة قالون لورش في نقل عادا الاولى  
 انه يقرأ في حالة الوصل بادغام تنوين عادا في اللام من الاولى كورش واللام  
 ساكنة ولا يدغم في ساكن فنقل هو وورش ضمة الهمزة الى لام التعريف  
 قبلها واعتدا بها ثم ادغما التنوين في اللام تخفيفا على لغة من يقول من  
 العرب رايت زيدا الأعجمي بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين  
 فيها اعتدادا بها \* تنبيه \* قد علمت مما سبق عند قوله ( فصل وابدل

ونقل ما يخالفه من كلام  
 غير النفع من غير  
 استخفاف بمقام الشيخ  
 النوري ولا تعريض له  
 بما لا يليق مما يجرح  
 عواطفه بل ولسان حاله  
 يقول متمثلا بقول  
 صاحب الخلاصة وهو  
 بسبق حائز تفضيلا  
 البيتين بقول الشاعر  
 ققلت الفضل للمتقدم  
 والله سبحانه وتعالى اعلم  
 بالصواب . واليه العلم  
 المحيط والمثاب ( قول  
 الشيخ ) بسورة المائدة  
 في كلمة جبارين  
 والامالة مقدمة لورش  
 هذا هو الذي رجع اليه  
 الجد بعد ان كان يرى  
 تقديم الفتح له في اول  
 امره ويوجد في بعض  
 النسخ ذلك اي التصريح  
 بتقديم الفتح له فيها وفي  
 الكلمة الآتية وهي اريكم  
 بسورة الانفال فيقال  
 فيها ما قيل في جبارين  
 فقد نقل عن الجد انه  
 كان يرى تقديم الفتح  
 فيها على الامالة لورش  
 ايضا ثم رجع عنه الى



تقديم الامالة كما تلقينا ذلك عن شيخنا الوالد عن المؤلف وانباني انه تلقى هذا الرجوع الاول والثاني من شيخه جدنا المذكور مشافهة رحمهما الله تعالى رحمة واسعه . ونورهما وضربهما بانوار الساطعه ومن المقرر في علم الاصول ان المجتهد قد يرجع عن رايه الاول الى آخر اصوب من الاول او ارجح عنده سواء وافقه على رجوعه اصحابه ام لا وسواء كان المجتهد مطلقا او مقيدا او مرجحا ويلحق بالاخير مرجح الاولى تقديمها في الاداء مع الاخذ بالوجين او الوجوه كالمؤلف والله تعالى اعلم (قول الجدي) بسورة والمرسلات في كلمة الم نخلقكم فيه لجمع القراء وجهان الخ يعني الا السوسي فليس له الاوجه الا دغام المحض كما في غيث النفع والنجوم الطوالع ووجه الشيخ

همز وصل اللام ) البيت ان في الان وشبهه وجين ابدال همزة لام التعريف الفا مع المد للساكنين وتسهيلها بين بين مع القصر والابدال مقدم الا انه يتفرع على وجه الابدال في الان وجهان المد الطويل والقصر فالطويل على عدم الاعتداد بالنقل لانه عارض والقصر على الاعتداد به فيتحصل لقالون في الان ثلاثة اوجه الابدال مع المد الطويل والابدال مع القصر والتسهيل مع القصر وتقرأ عند جمعها له على هذا الترتيب فاذا ركبتها مع امنتم به فيتحصل لقالون اثنا عشر وجها ثلاثة الان مع اسكان الميم امنتم وقصر المد المنفصل ومثلها مع اسكان الميم ومد المنفصل فهذه ستة ويأتي مع ضم الميم الستة ايضا \* واما \* ورش فله الواجه الثلاثة التي لقالون لكن اختلف في وجه الابدال لورش فقيل بلزومه وقيل بجوازه فعلى القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز فيصير حكم الالف المبدلة من همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام في الان كحكم الف امن فيجري فيها للازرق عن ورش القصر والتوسط والطويل وعلى القول بجوازه يلتحق بباب انذرتهم ووالد للازرق فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر كئالذ وعدم الاعتداد بالعارض فيمد كئانذرتهم ولا يجري فيها على هذا القول توسط فيتحصل للازرق في همزة الوصل من الان اربعة اوجه ثلاثة على الابدال وهي الطويل والتوسط والقصر والرابع تسهيلها مع القصر فاذا ضربتها في ثلاثة الثانية وهي همزة ان حصل اثنا عشر وجها ثلاثة منها ممنوعة قراءة وتسعة جائزة مقروء بها وهي الطويل في ا مع الثلاثة في لان والتوسط في ا مع القصر والتوسط في لان والقصر في ا مع القصر فقط في لان فهذه ستة على الابدال ويأتي له على تسهيل ا الثلاثة في لان وقد نظمت الواجه التسعة المذكورة فقلت للازرق في الان تسعة اوجه فست على ابدال اكلها تجري وباقى على تسهيل ا وجميعها بوصل ولا تركيب فيها مع الغير فابدال ا مع طولها وثلاثه بلان ووسط ا وقل لان بالقصر وتوسيطه ثم اقصرن كليهما وتسجيل ا معه الثلاث بلان ادر

ووضعت لها جدولاً بهذه صورته

عدد اوجهها	لان	١٤
١	قصر	طويل
٢	توسط	طويل
٣	طويل	طويل
٤	قصر	توسط
٥	توسط	توسط
٦	قصر	قصر
٧	قصر	تسهيل
٨	توسط	تسهيل
٩	طويل	تسهيل

هذا كله اذا وصلت ءالان ولم تركيبها مع ءامنتم به او ءامنت به بنو اسرائيل كما ذكرناه في النظم فاذا وصلتها وركبتها مع احدهما فياتي فيها على ما يقتضيه الضرب ستة وثلاثون وجهاً بيانها انك تضرب وجوه ءالان الاثني عشر في ثلاثة ءامنتم به او ءامنت به فيتحصل العدد المذكور والجائز منها قراءة على ما حرره العلامة التحرير الشيخ سيدي علي النوري في كتابه غيث النفع وبه قرأت على شيخنا رحمه الله وبه جرى عملنا في الاقراء اربعة عشر وجهاً ثلاثة على قصر ءامنتم وهي القصر والطويل والتسهيل في ءا مع القصر في لان وستة على توسط ءامنتم

وهي القصر في ءا مع القصر في لان والتوسط في ءا مع القصر والتوسط في لان والطويل في ءا مع التوسط فقط في لان والتسهيل في ءا مع القصر والتوسط في لان وخمسة على الطويل في ءامنتم وهي القصر في ءا مع القصر والطويل في ءا مع القصر والطويل في لان والتسهيل في ءا مع القصر والطويل في لان وقد نظمها وجدولها احد شيوخ سندننا العالم العامل الفاضل الكامل شيخ القراء في وقته بالديار التونسية وامام جامعها الاعظم جامع الزيتونة الشيخ سيدي محمد ويدعى حمودة بن محمد ادريس الشريف الحسيني فقال للزرقي قال النوري اربعة عشر

اذا رُكبت ءالان مع ءامنتم به على قصر ءامنتم به اقصر واشبعن وان وسطت فاقصر ووسط وطولن ووجهان للتوسيط قصر توسط

النوري بان السوسي يدغم ما كان متحركاً من ذلك ادغاماً محضاً فادغام الساكن منه اولى واحرى وهو توجيه متين \* حسن مكين يساعد النقل والاثر . والقياس والنظر جزاء الله عنا خيراً . وقدم سرا ولم يوجهه الوالد لوضوحه واستغناء بتوجيه غيث النفع له والله اعلم وانما كان الادغام الكامل مقديماً على الناقص في الكلمة المذكورة لانه مذهب الجمهور والاصح في الرواية والاوجه في القياس حتى أن الداني حكى الاجماع عليه كما في غيث النفع والنجوم الطوالع ( واعلم ) انه بقي على المؤلف رضي الله عنه من هذا الموضوع بعض كلمات لم يتعرض لها اصلاً ولا اشار صاحب غيث النفع للمقدم اداء منها من ذلك كلمة اركب معنا يهود فان قالونا والبزي وخلافاً قرءوا



وفي وجه الإشباع التوسط ثم ان وطول وتسهيل وفي ذين قصرن قرأت به عن شيخنا قطب صرنا فعن شيخه النوري سح ضريعه وهذه صورة جدول رحمة الله

تشيع بثامنتم فشا قصره يرا وأشبع بثان وهو في القصر قصرنا محمد الحرقاني دام منورا شابيب اطار الرضى وتعطرا وقد وضعت لها جدولاً ايضا هذه صورته

١٤	قصر	لان	قصر
١٤	اشباع	قصر	قصر
١٤	تسهيل	قصر	قصر
١٤	قصر	لان	قصر
١٤	توسط	قصر	قصر
١٤	اشباع	قصر	توسط
١٤	تسهيل	قصر	توسط
١٤	قصر	لان	قصر
١٤	اشباع	قصر	قصر
١٤	تسهيل	قصر	اشباع

١٤	قصر	لان	عدد الوجود
١٤	قصر	قصر	١
١٤	طويل	قصر	٢
١٤	تسهيل	قصر	٣
١٤	قصر	قصر	٤
١٤	توسط	قصر	٥
١٤	توسط	توسط	٦
١٤	طويل	توسط	٧
١٤	تسهيل	قصر	٨
١٤	تسهيل	توسط	٩
١٤	قصر	قصر	١٠
١٤	طويل	قصر	١١
١٤	طويل	طويل	١٢
١٤	تسهيل	قصر	١٣
١٤	تسهيل	طويل	١٤

وتوجيه الوجوه الممنوعة في الـان على تركيبها مع ءامنتم به وعدمه المذكور في المطولات وقد قل عن الناظم انه قصد بنقلوا من قوله ونقلوا لنافع منقولاً نقل الرواية وقصد بمنقولاً نقل الحركة فالمنفى

وروا لنافع ردها وما عطف عليه منقول الحركة فمفعول نقلوا هو ردها وما عطف عليه ومنقولاً حال مما بعده مقدمة عليه ثم قال

وَحَمَزُوا الْوَاوَ لِقَالُونَ لَدَى  
لَكِنَّ بَدْدَهُ لَهُ بِالْأَصْلِ  
نَقَلَهُمْ فِي الرَّصْلِ أَوْ فِي الْإِبْدَاءِ  
أَوَّلَى مِنْ ابْتِدَائِهِ بِالنَّقْلِ

بادغام الباء في الميم مع الغنة بخلف عنهم والادغام مقدم لهم في الاداء على الاظهار كما يوخذ من كلام الشيخ ابن برى وشارحه الوالد مصرحا فيه بان الوجيهين مقروء بهما والمقدم الادغام لان اكبر الرواة عليه واما خلف قالون في ادغام الثاء من يلهث ذلك بالاعراف فان الشيخ النوري اشار الى تقديم الادغام فيه على الاظهار اذ كلامه يدل على ذلك لقوله والادغام فيه اصح واقيس الى ان قال ولم ياخذ فيه بعض اهل الاداء الا بالادغام للجميع ولولا ما صح من الاظهار عند من لم نذكر له الادغام لكان هو الماخوذ به والله اعلم اه وصرح بتقديم الادغام فيه شيخنا الوالد في شرحه عند ذكر ناظمه ابن بري الخلاف في اركب ويلهث عن قالون موجها تقديم الادغام في يلهث له بما

ذكر في البيت الاول ان الناقلين عن قالون همزوا له الواو من عادا الاولى في حالة النقل سواء وصل لفظ الاولى بعادا او ابتدا به ويعني بهمز الواو قلبها همزة ساكنة وفهم منه ان ورشا لا يهمز الواو في الحالتين وهو كذلك وافهم قوله لدى قلمهم ان لقالون وحيا آخر في الاولى وهو عدم همز الواو عند عدم النقل الا ان هذا الوجه عند الابتداء فقط وهو الذي استدركه في البيت الثاني بقوله لكن بداله بالاصل اولي البيت يعني ان بدء لفظ الاولى لقالون بالاصل وهو اثبات همزة الوصل وبعدها لام ساكنة ثم همزة مضمومة ثم واو بعدها من غير نقل اولي واوجه من ابتداء قالون بالنقل مع همز الواو وهو الوجه الذي استفيد من البيت الاول ويأتي على هذا الوجه عدم الاعتداد بالعارض والاعتداد به كما تقدم لورش فيؤخذ من البيتين ثلاثة اوجه في الابتداء بالاولى لقالون احدها الابتداء بالاصل على ما قررناه آتقا وهو الوجه الاول والاحسن كما صرح به الناظم تبعا للداني والشاطبي الثاني اثبات همز الوصل وبعده لام مضمومة ثم همزة ساكنة على النقل فاثبات همز الوصل لعدم الاعتداد بالعارض والنقل جرى على الوصل الثالث حذف همز الوصل والابتداء بلام مضمومة ثم همزة ساكنة وجرى الوصل والابتداء على سنن واحد واما ورش فليس له عند الابتداء بالاولى الا الوجهان الاخيران مع عدم همز الواو فيهما ولا يأتي له على الوجه الاخير الا القصر كما نهينا عليه قبل فوجه الهمز في واو الاولى لقالون انها لما ضمت اللام قبلها همزت لمجاورة الضم على لغة من يهمز كل واو ساكنة بعد ضمة فيقول في موسى وموصدة مؤسى ومؤصدة بهمز الواو وعليها جاءت رواية قبل في قوله تعالى بالسوق والاعناق واستوى على سؤقه وقراءة البصري وحفص وهمزة مؤصدة بهمز الواو \* تنبيه \* اذا ابتدأت بالاسم من قوله تعالى بس اسم الفسوق بالحجرات فالهمزة التي بعد لام التعريف وهي همزة اسم محذوفة لجميع القراء لانها همزة وصل دخلت عليها لام التعريف وهي ساكنة والسين بعدها ساكنة فكسرت لام التعريف للتخلص من التقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وبعض من لا علم عنده يسكن

وجه به اركب المتقدم آتقا ومنها فاتحة سورة القلم فان ورشا قرا بخلف عنه بادغام النون من ن في واو والقلم مع الغنة والمقدم له الاظهار كما نص عليه شيخنا في شرح النجوم ولكنه لم يذكر هنا وجه تقديمه له ولعل الوجه في ذلك هو شهرة الاظهار عنه او يقال ان الاظهار لما كان رواية قالون قرين ورش ورفيقه في الرواية عن الامام نافع رضي الله عنهم وارضاهم ناسب ان يقدم هولورش في روايته موفقة لمن هو الاولى بموافقته . والا حق بايثار روايته والله تبارك وتعالى اعلم ( فان قلت ) لم اعمل الشيخ ذكر مثل ذلك والحاجة اليه اكيدة كتابك ما تضمنته رسالته المصنفة في هذا الغرض حيث ان صاحب غيث النفع لم ينص على المقدم اداء في ذلك حتى يقال انه اتكل عليه وبذلك يبقى



القارئي حيران اذ لا  
نص يعتمد عليه . ولا  
ضابط يرجع اليه فان  
كان مقرئه عارفا متقنا  
متبحرا ازاح عنه حيرته  
واقنعه وبلغه منيته  
( قلت ) ان الشيخ ما  
اهمل تلك الكلمات  
والجزئيات عن جهل او  
عجز او قلة عناية وانما  
انشأ رسالته هذه من

املائه وحفظه مسرعا  
لاجابة السائلين . وتلبية  
لدعاء الراغبين بحيث  
لم يسلك سبيل التبعض  
والاستقراء . لضيق  
الاقوات مع ما مسه من  
الضر والبلاء وبرشد  
لهذا انه لم يسارع الى  
طبع هذه الرسالة كما  
سارع الى طبع رسالته  
الاخري التي في وقف  
حمزة وهشام وطبع  
شرحه لمقدمة ابن  
الجزري فذلك ادل  
دليل على انه لما الف هاته  
الرسالة عاجلا ما امكنه  
العود والنظر اليها بعين  
التدقيق والتنقيح  
والتكميل لما فاته منها كما

لام التعريف ويثبت همزة اسم وهو خطأ فاحش واما الهمزة التي قبل لام  
التعريف فيجوز فيها عند الابتداء وجهاً لجميع القراء الاثبات والحذف وهما  
مبينان على ما تقدم من عدم الاعتداد بالعارض وهو هنا حركة التخلص من  
التقاء الساكنين والاعتداد به الا ان اثبات الهمزة اولى وعليه الرسم والضمير  
في قول الناظم لكن بداهة يعود على لفظ الاولي وفي له على قالون وهو الاظهر  
ويحتمل ان يعود الضمير الاول على قالون والثاني على الاولي وتكون اللام  
في له على هذا زائدة في المفعول المتأخر وكذا الضمير في قوله من ابتدائه  
يحتمل ان يعود على لفظ الاولي وان يعود على قالون ثم قال

وَالْهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِهِمْ حَرَكَتَهُ يُحْذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِّقْ عَلَيْهِ

تعرض في هذا البيت الى امرين حذف الهمزة بعد نقل حركتها وعلته حذفها  
فاشار الى الاول بقوله والهمز بعد نقلهم حركته يحذف اي من اللفظ وهذا  
لا خلاف فيه بين القراء وعليه اكثر العرب وسمع من بعضهم ابدال الهمزة  
الفا بعد نقل حركتها فيقول في نحو مرأة وكماة بعد النقل مرأة  
وكماة بفتح الراء والميم والف بعدهما مبدلة من الهمزة ثم اشار الى  
الامر الثاني وهو علة الحذف بقوله تخفيفا اي لاجل التخفيف وذلك  
لان الهمزة اذا نقلت حركتها تصير ساكنة فتزداد ثقلا لان الهمز  
الساكن اثقل من المتحرك لا تقطاع النفس معه بخلاف المتحرك فان النفس  
ينبسط معه وليس في حروف الهجاء ما يكون فيه الساكن اثقل من المتحرك  
الا الهمزة والهاء لمشاركتها للهمزة في المخرج فخفف الهمز بالحذف لذلك  
وهذه العلة التي ذكرها الناظم تبع فيها ابا العباس المهدي وقد ذكرها الداني  
في بعض مؤلفاته وذكر الداني ايضا ومكي علة اخرى فقالا ان الهمز بعد  
نقل حركته يحذف للتقاء الساكنين وهما الهمزة بعد النقل والحرف الذي  
قبلها لانه ساكن تقديرا اذ الحركة عارضة وقال ابو داود سليمان بن نجاح  
انما تحذف الهمزة لسكونها وسكون ما قبلها تقديرا اذا كان بعد الهمزة  
متحرك نحو واذا اخذ واما اذا كان بعد الهمزة ساكن نحو قد افلح فانها

تحذف لسكونها وسكون ما بعدها لان ما قبلها ساكن تمديرا وهو في اللفظ متحرك وما بعدها ساكن لفظا وتقديرا فكان اولى بلا اعتبار لقوته وانما اختار الناظم العلة التي ذكرها لسلامتها من الاعتراض بخلاف ما بعدها فمعترض بما يطول ذكره فليراجع في المطولات والى سلامة العلة التي ذكرها من الاعتراض اثار بقوله فحقق علته اي خذها على الوجه الحق الذي لا يرد عليه شيء بخلاف غيرها فليس سائما من الايراد والاعتراض \* تنبيه \* كما انه لا خلاف بين القراء في حذف الممز بعد نقل حركته كما تقدم لا خلاف بينهم ايضا في حذف حرف المد لفظا اذا وقع قبل لام التعريف المنقول اليها نحو والقي الاالواح قالوا الان واولي الامر لا تدركه الابصار وبدارة الارض وذلك لان تحريك اللام في ذلك عارض فلا يعتد به وبعض من لا علم عنده ثبت حرف المد في مثل ذلك حال النقل وهو خطأ في القراءة وان كان جائزا في اللغة وكذلك اذا كان قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو فمن يستمع الآن من الارض وجب استحباب تحريكه حال النقل ولا يجوز رد السكون اليه لعروض حركة اللام ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْأَطْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ

ذكر في هذا الباب اربعة اشياء ترجم لها بهذا البيت وهي ما يظهر لنا من الحروف وما يدغم وما يقرب وما يخفي وهذان الاخيران هما المراد بالاحكام في قوله وما يليهما من الاحكام اي وما يتبع الاظهار والادغام من الاحكام وجمع الاحكام مع ان المراد بهما اثنان مراعاة لما يتفرع عليهما من الاحكام والاظهار لغة البيان واصطلاحا فصل الحرف الاول من الثاني من غير سكت عليه والادغام لغة الادخال يقال ادغمت اللجم في فم الفرس اذا ادخلته فيه واصطلاحا اللفظ ساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد فقولنا اللفظ ساكن فمتحرك يدخل فيه المظهر والمدغم والمخفي وقولنا بلا فصل بان ينطق بالحرفين دفعة واحدة اخرج المظهر وقولنا من مخرج واحد اخرج المخفي اذ ليس مخرجه ومخرج المخفي عنده واحدا وسمي هذا المعنى ادغاما لحفاء

هو طريق المؤلفين فلم ساعده القدر لذلك ولا طبعها حتى عاجلته المنية \* التي فرضها الله تعالى على كل البريه رحمه الله . ومنحه رضاه ومع ذلك قد رايت نفع هاته الرسالة ومحاسنها واسرارها \* ولذا رغب اخواني من اهل العلم بارك الله فيهم في طبعها ونشرها \* كي يعم نفعها سائر الامصار والمدن والاقليم \* وينال جميعنا الثواب ودعاء الخير وفتحة الكتاب العظيم ولولا الضنا والضعف واشتغالي بالتعليم ومصالح الدين والرجال \* والكد على البنين والعيال لاستقصيت كل ما تحتاجه رسالة جدنا قدس سره \* وعقب ضريحه وقبره من تكميل وتوضيح وتأييد وترشيح مع زيادة ما تحتاجه قراءات الائمة الثلاثة المتممين للعشرة مما هو



مقدم اداء عندهم من  
 اوجه الخلاف ايضا  
 كتقديم المدم من كلية  
 اسرايل لابي جعفر  
 ثامن القراء العشرة شيخ  
 نافع فانه يسهل همزة  
 بخلف عنه في مده وصلا  
 ووقفا ولكن ما لا يدرك  
 كله لا يترك كله وفي املي  
 ان الله تبارك وتعالى ان  
 مدني في العمر \* وعافاني  
 من الضر والكدر وبارك  
 لي في الزمان والاعمال \*  
 ويسر لي طرق الارشاد  
 وكل ما يرضيه ورسوله في  
 الحال والمثال سلكت هذا  
 الصراط المستقيم \*  
 صراط الله ورسوله وكل  
 متق عليهم وان كنت ليست  
 من فرسان هذا الشأن \*  
 ولكن التشبه باولي العلم  
 والفضل فلاح وامان  
 وما لطف قول الشاعر  
 فتشبهوا ان لم تكونوا  
 مثلهم \* ان التشبه بالكرام  
 فلاح وايضا لنا اسوة  
 حسنة باسلافي العلماء \*  
 المؤلفين الفضلاء فاني  
 وشكر الله بين مؤلف  
 محقق عليهم \* ومؤلف

الساكن عند المتحرك فكانه داخل فيه لانه داخل فيه حقيقة لان الحرفين  
 ملفوظ بهما على الصحيح والاطهار هو الاصل لعدم احتياجه الى سبب  
 والادغام فرعه لاحتياجه اليه كما سيأتي وفائدة الادغام تخفيف اللفظ لتقل  
 النطق بالحرفين المتفقين في المخرج او المتقاربان حتى شبه التحويون النطق  
 بهما بمشي المقيد يرفع رجلا ثم يعيدها الى موضعها او قريب منه وشبهه  
 بعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك ثقل على السامع والادغام نوعان كبير  
 وصغير فالكبير ما كان الحرف الاول فيه متحركا ولم يتعرض له الناظم لانه  
 لم يقع في قراءة نافع الا نادرا والصغير ما كان الحرف الاول فيه ساكنا وهو  
 المقصود في هذا الباب وللادغام بنوعيه اسباب ثلاثة وهي التماثل والتجانس  
 والتقارب فالتماثل سيأتي تعريفه عند قول الناظم ( وساكن المثلين ان تقدما )  
 البيت ويسمى حرفا متمائلين كاللام في اللام والكاف في الكاف وسياتي ما  
 يشترط في ادغام التماثلين والمتجانسين هو ان يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا  
 صفة او يختلفا مخرجا ويتفقا صفة فالاول كالبدال في التاء والتاء في الطاء والثاني  
 كالبدال في الجيم ويسمى الحرفان متجانسين ويشترط في ادغام المتجانسين  
 ان لا يكون اوهما حرف حلق نحو فاصح عنهم والتقارب هو ان يتقارب  
 الحرفان مخرجا او صفة او مخرجا وصفة معا ويسمى الحرفان متقاربين  
 ومعرفة هذه الاسباب متوقفة على معرفة مخارج الحروف وصفاتها وستاتي  
 ان شاء الله تعالى آخر النظم وينقسم الادغام الصغير الى واجب وممتنع  
 وجائز وسيتكلم الناظم على الواجب في قوله ( فصل وما قرب منها ادغموا )  
 واما الممتنع فهو ان يتحرك اول الحرفين ويسكن الثاني نحو ضلتم قال  
 الملا وسياتي عند قوله ( وساكن المثلين ان تقدما ) واما الجائز فهو ما اختلف  
 القراء في اظهاره وادغامه وينحصر في ستة فصول فصل اذ وفصل قد وفصل  
 تاء التانيث وفصل لام ي هل وبل وفصل حروف قربت مخرجها وفصل  
 احكام النون الساكنة والتنوين وستاتي كلها في كلامه ثم قال

وَإِذَا لِحَرْفِ الصَّغِيرِ أَظْهَرَ      وَلِهَجَاءِ جُدَّتْ لَيْسَ أَكْثَرَ

تكلم في هذا البيت على فصل اذ وهو الفصل الاول من الفصول الستة المتقدمة فاجبر ان ذال اذ اظهرها قالون وورش عن نافع عند ستة احرف وهي الصاد والزاي والسين والحيم والبدال والتاء والاحرف الثلاثة الاولى هي المرادة باحرف الصفير في البيت والصفير من صفات الحروف الآتية آخر النظم والاحرف الثلاثة الاخيرة هي التي جمعها الناظم في هجاء جدت وقد جمع بعضهم الاحرف الستة في اوائل كلم بيت فقال

(ت) تـ (ب) بـ (ص) صـ (ح) حـ (ج) جـ (د) دـ (ز) زـ (م) مـ

ف عند الصاد في واذ صرفنا لا غير وعند الزاي في واذ زين لهم الشيطان واذ زاغت الابصار لا غير وعند السين في اذ سمعتموه موضعين بالنور لا غير وعند الحيم نحو واذ جعلنا وعند الدال نحو اذ دخلتموه وعند التاء نحو اذ تبرأ وانما اقتصر على هذه الاحرف الستة لاختلاف القراء فيها فمنهم من ادغم ذال اذ فيها للتقارب ومنهم من اظهرها عندها على الاصل كنافع فقوله ليس اكثرا يعني ليس المظهر عنده المختلف فيه اكثر من هذه الاحرف الستة فلا ينافي ان ذال اذ تظهر عند حروف اخر باتفاق لعدم التقارب نحو اذ كانوا واذ قال واذ نادى وتدغم في بعض الحروف باتفاق فهي على ثلاثة اقسام وسيذكر القسم الثالث في قوله « فصل وما قرب منها ادغموا » البيت وقوله اظهرها يروى بفتح الهمزة والهاء على البناء للفاعل فيكون الالف فيه ضمير الاثنين يعود على قالون وورش وهو فاعل اظهر واذ مفعوله مقدما ويروى بضم الهمزة وكسر الهاء على البناء للنائب فتكون الالف فيه للاطلاق ونائب فاعله ضمير يعود على اذ وعلى هذا تكون اذ مبتدا وجملة اظهر خبره واللام في قوله لاحرف الصفير وفي قوله لهجاء بمعنى عند وقوله اكثر خبر ليس واسمها ضمير مستتر يعود على المظهر عنده المختلف فيه كما اشرنا اليه في حل المعنى ثم قال

رَوَدُ لِأَحْرَفِ الصَّفِيرِ تَسْتَبِينَ ثُمَّ لِذَالِ وَجِيمِ وَلِشِينِ

وَزَادَ عَيْسَى الظَّاءَ وَالصَّادَ مَعًا وَوَرَّشَ الإِدْغَامَ فِيهِمَا وَعَسَى

تكلم في هذين البيتين على فصل قد وهو الفصل الثاني من الفصول الستة

شريف كريم فحق لي ان اقول واتبع ملة اباي ابراهيم \* مستروحا ومقتبسا مما حكاه الله تعالى عن نبيه يوسف الصديق الحفيظ العليم وقد روى الامام البخاري في صحيحه رضي الله عنه وارضاه ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وهم مع سائر الاسباط المرادون بآل بيت سيدنا ابراهيم الخليل في آية هود وهو رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد محمدا وبآله في الصلاة الابراهيمية على الاصح والله اعلم على نبينا وعليهم وعلى سائر النبيين \* والملائكة وجميع المؤمنين افضل الصلوات \* وازكى التسليمات \* في كل الاوقات والحمد لله حق حمدا \* حمدا موافيا لنعمه ومكافيا لمزيدة



المتقدمة فاخبر ان دال قد تستين اي تظهر عند احرف الصغير وهي الصاد والزاي والسين المتقدمة وعند الذال والحيم والشين وقد جمع بعضهم هذه الاحرف الستة مع الظاء والضاد الآتين في اوائل كلم بيت فقال

(ص) دل (ظ) لوم (ذ) م (ز) احدينا (ص) اموا (ش) يورا (ج) اهدوا (س) نبينا  
فعند الصاد نحو ولقد صرفنا وعند الزاي في ولقد زينا لا غير وعند السين  
نحو قد سمع وعند الذال في ولقد ذرانا لا غير وعند الحيم نحو لمتد جاءكم  
وعند الشين في قد شغفها لا غير وقوله تستين اي باتفاق قالون وورش عن  
نافع على ما يقتضيه اصطلاحه في اطلاق الحكم ثم ذكر في البيت الثاني ما وقع  
فيه الخلاف بينهما فاخبر ان عيسى وهو قالون زاد مع الاحرف الستة الظاء  
والظاد فاظهر دال قد عندهما ايضا وان ورشا وعي اي حفظ الادغام فيهما  
عن نافع فالظاء نحو فقد ظلم والضاد نحو فقد ضل وانما اقتصر على هذه  
الاحرف لاختلاف القراء فيها وسيذكر ما اتفقوا على ادغامه في قوله ( فصل  
وما قرب منها ادغموا ) نحو قد تبين ولم يذكر ما اتفقوا على اظهاره لعدم  
التقارب نحو قد كان قد سبق قد خاب فдал قد على ثلاثة اقسام كذا اذا  
فوجه ادغام ورش دال قد في الظاء والضاد تتارها في المخرج واشتراكها  
في بعض الصفات مع اتصاف الظاء والضاد بصفات القوة وهي الحبر والاستعلاء  
والاطباق التي فيهما والاستطالة التي في الضاد فقوي الادغام فيهما بذلك وحسن  
واظهارها قالون عند الاحرف الثمانية على الاصل كما اظهرها ورش عند  
غير الظاء والضاد على الاصل ايضا وقوله لا حرف متعلق بتستين واللام في  
قوله لا حرف وفي قوله ولذال والحيم ولشين بمعنى عند وقوله ثم لذال  
معطوف على قوله لا حرف ومعا حال من الظاء والضاد ثم قال

وَالنَّاءُ لِلتَّائِثِ حَيْثُ تَأْتِي مُظَهَّرَةٌ عِنْدَ الصِّغِيرِ يَأْتِي

وَالجِيمُ وَالنَّاءُ زَادَ الظَّاءَ اَيْضًا وَبِالْإِدْغَامِ وَرَشَّ جَاءَ

تكلم في هذين البيتين على فصل تاء التائث وهو الفصل الثالث من الفصول  
الستة المتقدمة فاخبر ان تاء التائث وهي التاء الساكنة اللاحقة للفعل الماضي



الحمد لله رب العالمين \*  
والصلاة والسلام على  
سيدنا ومولانا محمد سيد  
الانبياء والمرسلين \* وعلى  
آله وصحبه والتابعين \*  
وكل من تبعهم بايمان  
واحسان الى يوم الدين  
(وبعد) فيقول العبد  
الذليل فقير ربه الرحيم  
اللطيف \* محمد بن علي  
ابن يوسف بن يالوشه  
الشريف عفا الله عنه  
واحسن اليه \* وغفر له  
ولشيوخه ووالديه امين  
قد سألني بعض الاخوان  
\* ابان الله لي ولهم معالم  
العرفان ان يختصر  
لهم باب هاء الكناية من  
قصيدة الشيخ الشاطبي  
رحمه الله وأضع جدولاً  
مشملاً على الالفاظ

تظهر عند خمسة احرف اي باتفاق قالون وورش على ما تقدم وهي حروف  
الصغير الثلاثة والحيم والثاء وقد جمعت مع الظاء الآتية في اوائل كلم بيت وهو  
(ج) ثت (ص) باحا (ز) اثرا (ث) سم (ظ) عننت (س) بائرا

ف عند الصاد في حصرت صدورهم وهدمت صوامع لا غير وعند الزاي في  
كلما خبت زدناهم لا غير وعند السين نحو انبت سبع وعند الحيم في  
نضجت جلودهم ووجبت جنوبها لا غير وعند الثاء نحو كذبت ثمود ثم  
اخبر ان قالونا زاد مع الاحرف الخمسة الظاء فظهر تاء التانيث عندها ايضا  
وان ورشا جاء بادغام تاء التانيث في الظاء اي رواه عن نافع وذلك في ثلاثة  
مواضع لا غير وهي وانعام حرمت ظهورها وحملت ظهورهما كلاهما بالانعام  
وكانت ظالمة بالانبياء وانما اقتصر على هذه الاحرف لاختلاف القراء فيها  
وسيدكر ما اتفقوا على ادغامه في قوله ( فصل وما قرب منها ادغموا ) نحو  
قالت طائفة ولم يذكر ما اتفقوا على اظهاره لعدم التقارب نحو قالت رسلهم  
قالت ما جزاء فتاء التانيث على ثلاثة اقسام كذال اذ ودال قد فوجه ادغام  
ورش تاء التانيث في الظاء التقارب في المخرج مع اتصاف الظاء بالاستعلاء  
والاطباق اللذين هما من صفات القوة تقوي الادغام بذلك وحسن واظهرها  
قالون عند الاحرف الستة على الاصل كما اظهرها ورش عند غير الظاء على  
الاصل وقوله للتانيث متعلق بتاتي وقوله والحيم والثاء بالجر معطوفان على  
الصغير وفاعل زاد ضمير مستتر عائذ على عيسى المذكور قبل وبالادغام  
متعلق بجهاء ثم قال

وَيُظْهِرَانِ هَلْ وَبَلْ لِلظَّاءِ وَالثَّاءِ مَعًا وَالثَّاءِ  
وَالصَّادِ مُعْجَمًا وَحَرْفِ السِّينِ وَالزَّايِ ذِي الْكَبْرِ وَحَرْفِ النُّونِ

تكلم في هذين البيتين على فصل هل وبلى وهو الفصل الرابع من الفصول  
الستة المتقدمة فاحبران قالونا وورش يظهران لام هل ولا م بل عند ثمانية  
احرف وهي الطاء والظاء والثاء والثاء والضاد والسين والزاي والنون وقد  
جمعتها في اوائل كلم بيت وهو

التي اختلف القراء فيها  
تيسيرا للطالين مع اني  
لست من اهل هذا  
الشان \* ولا من فرسان  
هذا الميدان فشرعت فيه  
ابتناء على حسن ظنهم في  
هذا الدليل \* واعتمادا  
على عون وتوفيق من  
الرب الجليل (فقلت)  
اعلم وبقني الله واياك  
لما يحبه ويرضاه ان هاء  
الكناية في اصطلاح  
القراء هي الهاء الزائدة  
الدالة على المفرد الغائب  
المذكر وتسمى ضميرا  
وتتصل بالاسم نحو اهله  
ورسوله وبالفعل نحو  
جاء وينصروا وبالحرف  
نحو له ومنه واصلها  
الضم ولا تكسر الا اذا  
وقعت بعد كسرة او ياء  
ساكنة الا ما استثني لبعض  
القراء والضمير هو الهاء  
وحدها وما وصلت به  
من واو او ياء لتكثير  
حروف الاسم كما اشار  
الى ذلك ابن بري  
حيث قال ( واعلم بان  
صلة الضمير \* بالواو  
او بالياء لتكثير ) ولها



احوال اربعة (الاول)  
ان تقع بين ساكنين نحو  
وءاتينه الانجيل (الثاني)  
ان تقع بين متحرك  
فساكن نحو له الملك  
وهذان لاختلاف للسبعة  
في عدم صلتهما الا  
البرزي فانه وصلها في  
موضع واحد في قوله  
تعالى عنه تلهي كما قال  
الشيخ ولم يصلوا ها  
مضمر قبل ساكن  
(الثالث) ان تقع بين  
ساكن فمتحرك نحو  
قوله تعالى فاجتبه وفيه  
وهذا مختلف فيه فابن  
كثير يصل الهاء بياء ان  
كانت مكسورة وبواو  
ان كانت مضمومة  
وواقفه حفص في لفظ  
واحد وهو قوله تعالى  
ويخلد فيه مهانا والباقون  
بالقصر كما قال وما  
قبله التسكين لابن  
كثيرهم الى آخر البيت  
(الرابع) ان تقع بين  
متحركين نحو انه هو  
في ربه ان ولا خلاف  
بينهم في صلتهما كما  
اشار له بقوله وما قبله

(ذمسي (سبأ (ظبي (زها (صحي (نوي (توقفي (طما)  
ف عند الطاء في بل طبع الله لا غير وعند الطاء في بل طنتم لا غير وعند التاء  
نحو بل تاتيهم هل تعلم وعند التاء في هل ثوب الكفار لا غير وعند الصاد في  
بل ضلوا لا غير وعند السين في بل سولت ييوسف لا غير وعند الزاي في  
بل زين للذين كفروا بل زعمتم لا غير وعند النون نحو بل نقذف هل  
ندلكم فاشترك هل وبل في التاء والنون واختص هل بالتاء المثثة واختص  
بل بالحمنة الباقية فقوله ويظهر ان هل وبل يعني حيث يمكن اجتماعهما  
وانما اقتصر على هذه الاحرف لاختلاف القراء فيها فمنهم من اظهر عندها  
على الاصل كنافع ومنهم من ادغم وسياتي ما اتفقوا على ادغامه في قوله « فصل  
وما قرب منها ادغموا » ولم يتعرض لما اتفقوا على اظهاره لعدم التقارب نحو  
فهل انتم بل هو فلان هل وبل على ثلاثة اقسام كالفصول السابقة وقوله  
ويظهر ان بضم الياء وكسر الهاء على البناء للفاعل والالف فيه تعود على قالون  
وورش وهل وبل مفعول به ليظهر ان على حذف مضاف اي لامي هل وبل  
واللام في قوله للطاء بمعنى عند وقوله معجما حال من الضاد اي منقوطا  
واحترز به من الصاد المهملة وقوله ذي الجهر نعت للزاي والجهر من صفات  
الحروف الآتية آخر النظم ثم قال

فَصَلِّ وَمَا قَرَّبَ مِنْهَا ادْغَمُوا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ اِذْ ظَلَمُوا  
رَقَدَ تَبَيَّنَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ وَاثْقَلْتُ فَلَا تَكُنْ مُخَالَفَةً

ما تكلم على بعض فصول القسم الجائز من الادغام الصغير تكلم في هذا  
الفصل على القسم الواجب منه وهو ما اتفق القراء على ادغامه فاخبر ان القراء  
ادغموا اي وجوبا ما قرب من ذال اذ ودال قد وتاء التانيث ولا مي هل وبل  
فيما يليها من الحروف المقاربة لها فالذال من اذ تدغم في الطاء المعجمة من  
غير خلاف وقد مثل لها بقوله تعالى اذ ظلموا انفسهم بالنساء ومثله اذ ظلمتم  
انكم بالزخرف لا غير والذال من قد تدغم في التاء من غير خلاف وقد  
مثل لها بقوله تعالى قد تبين ومثله وقد تعلون ولقد تاب وشبه ذلك وتاء التانيث

تدغم في حرفين من غير خلاف وهما الطاء والذال وقد مثل لادغامها في الطاء بقوله تعالى قالت طائفة ومثله اذ همت طائفتان وشبه ذلك ومثل لادغامها في الدال بقوله تعالى فلما اتقلت دعوا الله بالاعراف ومثله اجيبت دعوتكما وليس في القراءان غيرهما ولا م بل تدغم من غير خلاف في الراء وقد وقعت في ثلاثة مواضع فقط بل رفعه الله اليه بل ربكم بل ران على قلوبهم وهي داخلة في قوله وما قرب منها ادغموا الا انه لم يمثل لها واما هل فلم تات الراء بعدها في القراءان والضمير في مخالفه من قوله فلا تكن مخالفه يعود على الادغام المفهوم من قوله ادغموا اي لا تكن مخالفا هذا الادغام يشير بذلك الى لزومه ووجوبه وانما لزم في ذلك لان هذه الحروف مع ما ادغمت فيه اكثرها متفق في المخرج وبعضها شديد التقارب فلو اظهرت لحصل تكلف شديد وثقل عظيم في النطق لازدحام الحرفين منها كازدحام المثليين فلزم الادغام ليزول التكلف ويخف النطق ويسهل اللفظ فلذلك اتفقوا على الادغام فيها وانما اختلفوا في الفصول التي قبل هذا الفصل لعدم الاتحاد في المخرج وعدم شدة التقارب واما اصل التقارب فهو حاصل فيها فمن اعتبره ادغم ومن لم يعتبره اظهر على الاصل فتقول الناظم وما قرب منها يعني قربا شديدا كاملا والا فاصل القرب حاصل ايضا فيما اختلفوا في اظهاره وادغامه واما ما اتفقوا على اظهاره فلا تقارب فيه ثم قال

وَسَاكِنِ الْمِثْلَيْنِ اِنْ تَقَدَّمَا وَكَانَ غَيْرَ حَرْفٍ مَدًّا اَدْغَمَا

لما ذكر ان ذال اد وال قد وما بعدهما تدغم وجوبا فيما قاربها ذكر في هذا البيت انها تدغم هي وغيرها من الحروف فيما ماثلها وجوبا ايضا فاخبر ان قلونا وورشا ادغما ساكن المثليين اي الساكن من كل حرفين متماثلين اذا تقدم الساكن وكان غير حرف مد سواء كان ذال اد او دال قد او تاء تانيث او لام ي هل وبل او غيرها والتماثل هو احد اسباب الادغام الثلاثة المتقدمة وهو على التحقيق ان يتحد الحرفان في الاسم والرسم ويسمى الحرفان متماثلين كالكاف في الكاف فان اسمهما واحد وذاتهما في الرسم واحدة وخارج بالاتحاد في الاسم الحاء والحاء مثلا فان ذاتهما في الرسم واحدة ولا عبرة

التحريك للكل وصلا واستنوا من هذا القسم عشرة الفاظ في خمسة عشر موضعا وقع الخلاف بينهم فيها اثباتا وحذفا واسكانا (وهي) يؤده اليك معا بال عمران ونوله ونصله بالنساء ونوته منها معا بال عمران وثالث بالشورى وفاقه اليهم بالنمل وبتقه بالنور وياته مؤمنا بطة ويرضه لكم بالزمر ويره معا بالزلزال وارجيه بالاعراف والشعراء (فاما) يؤده ونوله ونصله ونوته منها فقراهن ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والاكسائي بالصلة وقالون وهشام بخلف عنه بالاختلاس والباقون بالاسكان (واما) فاقه فقراه قالون وهشام بخلف عنه بالقصر والبصري وعاصم وحمزة بالاسكان والباقون بالصلة (واما) يتقه فقراه البصري وشعبة بالاسكان وخلاد



بالصلة وبالاسكان  
وقالون وهشام بخلف  
عنه بالاختلاس وحفص  
بسكون القاف والقصر  
والباقون بالصلة (واما)  
ياته مؤمنا فقراه السوسي  
بالاسكان وقالون وهشام  
بخلف عنهما بالقصر  
والباقون بالصلة كما  
اشار الى ذلك بقوله  
وسكن يؤده مع نوله  
الى آخر الايات الاربعة  
(واما) يرضه لكم  
فقراه نافع وعاصم وحزمة  
بالقصر والسوسي  
بالاسكان والدوري  
بالصلة والاسكان وهشام  
بالقصر والاسكان  
والباقون بالصلة كما  
قال واسكان يرضه الى  
قوله له الرحب (واما)  
يرده فقراه هشام بالاسكان  
والباقون بالصلة كما قال  
والزلال خيرا يره بها  
وشرا يره حرفيه سكن  
ليسهلا (واما) ارجه  
فقراه عاصم وحزمة  
بالاسكان وورش  
والكسائي بكسر الهاء  
والصلة وقالون بالكسر

بالنقط لعروضه لكنهما مختلفان في الاسم فليسا بمتماثلين ودخل الواوان في  
نحو كفروا وصدوا والياءان في نحو الذي يدع لاتحادهما في الاسم والرسم  
فيهما متماثلان ومن عرف المماثلين بما اتحدا مخرجا وصفة فتعريفه غير  
جامع لخروج الواوين والياءين في نحو ما ذكرنا لانهما مختلفان مخرجا وصفة  
مع انهما من المتماثلين عندهم ولادغام المتماثلين شروط ثلاثة اثنان متفق  
عليهما \* الاول \* ان يكون الساكن منهما متقدما واليه اشار الناظم بقوله  
ان تقدا احترازا عن المتأخر نحو ضلتم وقال الملا فيمتنع الادغام  
\* الثاني \* ان لا يكون الساكن منهما حرف مد واليه اشار بقوله وكان  
غير حرف مد احترازا عن نحو قالوا واقبلوا قالوا وهم في يوم الذي  
يوسوس فيمتنع الادغام لثلا يذهب المد بسببه \* الثالث \* مختلف فيه  
وهو ان لا يكون الساكن هاء سكت نحو ماليه هلك فلا تدغم لان الوقف  
على الهاء منوي وهذا على رواية من لم يعتد بهاء السكت فاطرها واما على رواية  
من اعتد بها فادغمها فلا يشترط هذا الشرط وقد ذكر الناظم الخلاف في  
ذلك في باب النقل وبيننا سببه هناك فاذا توفرت هذه الشروط وجب ادغام  
اول المثليين في الثاني سواء كانا في كلمتين نحو اذ ذهب قد دخلوا كانت تأتيم  
هل لنا بل لما اذهب بكتابي فلا يسرف في القتل كنتم مؤمنين من نشاءء اووا  
ونصروا اتقوا وءامنوا وليس في القرءان ياء ساكنة بعد فتح وبعدها ياء او  
كانا في كلمة واحدة نحو يدرككم يوجه السّم وظاهر قوله وكان غير حرف  
مدان حرف المد لا يدغم مطلقا كان مع مثله في كلمتين او كلمة واحدة وليس  
كذلك لانه يدغم اذا كان مع مثله في كلمة واحدة باتفاق القراء والنحاة نحو  
ولي وذرية وعدو وقوة والنسي في رواية ورش والنبي في قراءة غير نافع  
وشبه ذلك فيجب ان يحمل على ما كانا في كلمتين فقط \* فان قلت \*  
لم امتنع الادغام في نحو قالوا واقبلوا وفي يوم وجاز في نحو هو وحنودة  
وتودي يموسى في قراءة ادغام او هو وياه تودي فيما بعدهما مع ان  
الحرف الاول في الكل حرف مد \* فاجواب \* انه منعه في الاولين  
وشبههما لان حرف المد موجود قبل الادغام فهو محقق قبله وسابق عليه

وجاز في الاخيرين وشبههما لان الموجود قبل الادغام واو وياء متحركتان وحرف المد انما وجد عند الادغام فهو عارض مقارن للادغام ومحل منع ادغام حرف المد اذا كان محققا سابقا على الادغام اما اذا كان عارضا مقارنا له فلا يمنع وقوله وساكن بالنصب مفعول مقدم لادغما والالف في ادغما الف الاثنين فاعله وهي عائدة على قالون وورش وجواب ان الشرطية محذوف لدلالة ادغما عليه ويجوز رفع ساكن بالابتداء وجملة ادغما جواب الشرط وادغما على هذا مبني للنائب ونائب فاعله ضمير مستتر يعود على ساكن والفاء للاطلاق كالف تقديما وجملة الشرط والجواب خبر المبتدأ وهو ساكن ثم قال

وَأَظْهَرَ نَخَسَفَ نَبَذَتْ عُدْتُ أَوْرَثْتُمُوهَا وَكَذَا لَبِثْتُ  
وَأَذْهَبَ مَعَايِلِبَ وَإِنْ تَعَجَّبَ يَنْبُ يُرَدُّ كَوَابَ فِيهِمَا وَإِنْ قَرُبَ  
وَدَالٍ صَادٍ مَرِيَمٍ لِذِكْرِ رَبِّهَا يُعَدِّبُ مَنْ رَوَّاهُ لِلْمَصْرِ  
وَأَرْكَبُ وَيَلْبِثُ وَالتَّخْلَافُ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ مِينَا وَالكَثِيرُ ادْغَمًا  
وَعَسَى نُونٌ نُونٌ مَعَ يَأْسِينَا أَظْهَرَ وَخَلَّفَ وَرَشَّهْمَ بِنُونَا

تكلم في هذه الابيات على فصل حروف قربت مخارجها وهو الفصل الخامس من الفصول الستة المتقدمة والمراد بحروف قربت مخارجها حروف من كلمات مخصوصة جاءت مفرقة في كتات الله تعالى لا تدخل تحت قاعدة بخلاف الحروف المتقدمة في الفصول السابقة فانها وان قربت مخارجها الا انها داخله تحت قواعد وضوابط تنطبق عليها وجملة حروف هذا الفصل سبعة عشر حرفا اختلف القراء في اظهار كل منها وادغامه واقتصر الناظم على ثلاثة عشر حرفا فقط فاخبر ان قالونا وورشا اظهرها كلها بخلاف لهما في بعضها الاول الفاء عند الباء في نخسف بهم بسبا لا غير الثاني الذال عند التاء في نبذتها بطه وحذف الناظم ها من نبذتها للضرورة الثالث الذال عند التاء ايضا في عدت بغافر والدخان لا غير الرابع التاء عند التاء في اورثتموها بالاعراف والزخرف لا غير الخامس التاء عند التاء ايضا في لبثت بفتح التاء ولبثت بضمها ولبثتم والى هذه الاحرف الخمسة مع ما وقعت فيه اشار الناظم بالبيت الاول

والقصر والمكي وهشام بالهمز قبل الهاء وضم الهاء والصلة والبصري بالهمز وضم الهاء والقصر وابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء والقصر كما قال وعي نقر أرجئه بالهمز ساكنا البيتين وهذا هو الجدول

( يـؤده )

موضعان بسورة  
آل عمران

قراه وورش والمكي  
وابن ذكوان وحفص  
والكسائي بالصلة  
وقالون وهشام  
بخلف عنه بالقصر  
والباقون بالاسكان

( نوله ما تولى )

موضع واحد بسورة  
النساء

قراه وورش والمكي  
وابن ذكوان  
وحفص والكسائي  
بالصلة وقالون  
وهشام بخلف عنه  
بالقصر ولباقون  
بالاسكان



الا انه اقتصر على لبث السادس الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع لا غير وهي اذهب فمن تبعك بسبحان اذهب فان لك في الحيوة بظه او يغلب فسوف تؤتبه بالنساء وان تعجب فعجب قولهم بالرعد ومن لم يتب فاولئك بالحجرات وقد ذكرها الناظم على هذا الترتيب في البيت الثاني و اشار بقوله معا الى الموضوعين الاولين من هذه الخمسة السابع الدال عند التاء في يرد ثواب موضعين بال عمران لا غير واليهما اشار بقوله يرد ثواب فيهما اي في الموضوعين وقوله وان قرب مرتبط بما ذكره في البيتين اي اظهر قالون وورش ما تقدم وان قرب مخرج تلك الاحرف من مخرج ما بعدها لان الاظهار هو الاصل الثامن الدال من كيعص عند الذال من ذكر واليه اشار بقوله ودال صاد مريم لذكر اي واظها الدال من هجاء كيعص عند الذال من ذكر رحمت ربك فهذه الثمانية لا خلاف بين قالون وورش في اظهارها التاسع الباء عند الميم في ويعذب من يشاء بالبقرة لا غير اظها وورش وهو المراد بالمصري في قوله وباء يعذب من رووا للمصري يعني رووا اظها باء يعذب للمصري ويفهم منه ان قالون ايدغمها وهو كذلك العاشر الباء عند الميم ايضا في اركب معنا يهود لا غير الحادي عشر التاء عند الذال في يلهث ذلك بالاعراف لا غير والى هذين اشار بقوله واركب و يلهث اي ورووا للمصري ايضا اظها باء اركب و تاء يلهث من غير خلاف ثم حكى خلافا فيهما عن ابن مينا وهو قالون فروي عنه الادغام فيهما وروي عنه الاظهار كورش والوجهان مقروء بهما والادغام مقدم له لان اكثر الروايات عليه ولذا قال والكثير ادغما الثاني عشر النون عند الواو في ن والقلم الثالث عشر النون عند الواو ايضا في يس والقراءان فاظها قالون في الموضوعين من غير خلاف كما اشار اليه بقوله وعنه نون نون مع ياسين اظها اي اظها النون من نون والقلم مع النون من يس والقراءان من غير خلاف عنه اي عن ابن مينا المذكور في البيت قبل ومفهومه ان ورشا يدغم النون في الواو في الموضوعين وهو كذلك الا ان له خلافا في ادغام ن والقلم اشار اليه بقوله وخلف ورشهم بنون و بقي يس على الادغام من غير خلاف كما يتنصيه مفهوم اللفظ فتحصل لورش في يس

(نضله جهنم)

موضع واحد بسورة النساء

قراه قالون وهشام بخلف عنه بالقصر والبصري وشعبة وحمزة بالاسكان والباقون بالصلة

(نؤته منها)

ثلاثة مواضع اثنان بال عمران وواحد بالشورى

قراه البصري وشعبة وحمزة بالاسكان وقالون وهشام بخلف عنه بالقصر والباقون بالصلة

(فالقه اليهم)

موضع واحد بسورة النمل

قراه وورش والمكي وابن ذكوان والكسائي بالصلة وقالون وهشام بخلف عنه بالقصر والباقون بالاسكان

والقرءان وجه واحد وهو الادغام وفي ن والقلم وجهان الاظهار والادغام  
 والوجهان مقروء بهما لورش والمقدم الاظهار فهذه الثلاثة عشر حرفا التي  
 ذكرها الناظم من حروف هذا الفصل السبعة عشر المختلف فيها بين القراء  
 وبقي منها اربعة احرف الاول الذال عند التاء في اتخذتم واخذت وما جاء  
 من لفظه اتفق قالون وورش على ادغامها الثاني الراء الساكنة عند اللام في  
 نحو يغفر لكم واصبر لحكم الثالث اللام عند الذال في يفعل ذلك حيث وقع  
 اتفق قالون وورش على الاظهار فيهما الرابع النون عند الميم في طسم اول  
 الشعراء والقصص اتفق قالون وورش على ادغام النون في الميم واما النون في  
 طس تلك اول النمل فمخفاة وجوبا للجميع ونص ابو شامة على اظهارها  
 وهو سبق قلم كما ذكره المحقق ابن الجزري والمشهور اخفاء نون عين عند الصاد  
 من كهيعص للكل فوجه الاظهار فيما اظهر من الحروف المذكورة بلا خلاف  
 كونه الاصل ووجه الادغام فيما ادغم منها بلا خلاف التجانس او التقارب  
 ووجه الخلاف فيما اختلف فيه منها الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر والرواية  
 \* تنبيه \* اذا كان الحرفان متماثلين والاول منهما ساكن فليس لك الا  
 عمل واحد وهو ادغام الاول في الثاني واذا كانا متجانسين او متقاربين  
 والاول ساكن فلك عملان اولهما قلب المدغم من جنس المدغم فيه والثاني  
 ادغامه فيه ذاتا وصفة ويسمى ادغاما كاملا وقد تدغم الذات وتبقى الصفة  
 كما في نحو احطت وبسطت وفرطتم فان ذات الطاء تدغم في التاء واما صفتها  
 وهي الاطباق فلا بد من اظهارها لجميع القراء ويسمى الادغام حينئذ ناقضا  
 واختلف في ابقاء صفة الاستعلاء في القاف من نخلتكم بالمرسلات مع  
 الادغام وعدم ابقائها معه فذهب مكِّي وجماعة الى الاول وذهب الجمهور الى  
 الثاني وحكى الندائي الاجماع عليه والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع  
 القراء الا السوسي فلا يجوز له الا الادغام الكامل وهو المقدم لباقي القراء  
 واما الضاد من نحو فرضتم وافضتم ومرضت والطاء من وعظت فلا يدغمان  
 في التاء لاحد من القراء فلا بد من اعطائهما جميع صفاتهما مع الاظهار  
 وقوله مريم يقرأ بالتثنية للضرورة واللام في لذكر بمعنى عند وحرك النون

( يتقوه )

موضع واحد بسورة  
النور

قراه قالون وهشام  
بخلف عنه بالقصر  
والبصري وشعبة  
وخلاد بخلف عنه  
بالسكون وحفص  
بسكون القاف والقصر  
والباقون بالصلة

( ياته مؤمنا )

موضع واحد بسورة  
طه صلى الله عليه وسلم

قراه السوسي  
بالاسكان وقالون  
وهشام بخلف عنهما  
بالاختلاس والباقيون  
بالصلة

( يرضه لكم )

موضع واحد بسورة  
الزمر

قراه نافع وعاصم  
وحنزة بالقصر  
والسوسي بالاسكان  
والدوري بالصلة  
والاسكان وهشام  
بالقصر والسكون  
والباقون بالصلة



من نون الثانية في قوله وعنه نون نون ومن قوله بنونا آخر الابيات ومن  
يس للضرورة والا فهي ساكنة في التلاوة ثم قال

ذِكْرُ ادْغَامِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّبْيِينِ

ذكر هنا احكام النون الساكنة والتنوين وهي التي ترجم لها بهذا البيت وهي  
تمام الفصول الستة التي ينحصر فيها القسم الجائز من اقسام الادغام الصغير  
كما تقدم وهذا الفصل اكثر مسائله اجماعية ولم يمهله احد ممن الف في  
عليه التجويد والقراءة لكثرة دور مسائله جدا وكان على الناظم ان يقيّد  
النون بالسكون كما قيدها غيره لتخرج المتحركة \* ويجاب \* عنه بان

اضافة ادغام الى النون من اضافة المصدر الى مفعوله فالنون مدغمة والمدغم  
لا يكون الا ساكنا واما التنوين فلا يحتاج الى تميده بالسكون لان وضعه  
عليه ونصوا على التنوين وان كان نونا لمخالفته اياها من اربعة اوجه الاول  
ان النون الساكنة تكون في وسط الكلمة وفي آخرها والتنوين لا يكون  
الا في الآخر الثاني ان النون تكون في الاسم والفعل والحرف والتنوين  
لا يكون الا في آخر الاسم الثالث ان النون تكون في الوصل والوقف  
والتنوين لا يكون الا في الوصل الرابع ان النون تكون في اللفظ والخط  
والتنوين لا يكون الا في اللفظ واكثرهم قسم احكام النون الساكنة والتنوين  
الى اربعة اقسام اظهار وادغام وقلب واخفاء وتحت الادغام قسمان ادغام  
محض اي خالص من الغنة وادغام غير محض وبعضهم قسمها الى ثلاثة اقسام  
اظهار وادغام واخفاء وتحت الادغام القسمان المتقدمان وتحت الاخفاء  
قسمان اخفاء مع قلب واخفاء بدونه وبعضهم قسمها الى خمسة اقسام اظهار  
وادغام محض وادغام غير محض وقلب واخفاء والخلاف لفظي والناظم سلك  
طريقة الاكثر ولهذا ذكر في الترجمة اربعة اقسام وتأتي في كلامه بعد  
وقوله ادغام بتشديد الدال على وزن افتعال مصدر ادغم على وزن افتعل  
وهو عبارة البصريين ولا يتزن البيت الا عليها ويقال الادغام باسكان الدال  
مصدر ادغم كاكرم وهي عبارة الكوفيين والقلب مصدر قلب ولا يقال  
الاقلاب كما يقوله بعض عوام الطلبة لان الافعال بكسر الهمزة لا يكون

( يسه )

موضعات بسورة  
الزلزال

قراءة نافع والمكي  
والبصري وابن  
ذكوان وعاصم  
وحمزة والكسائي  
بالصلة وهشام  
بالاسكان

( ارجه واخلاه )

موضعات بسورتي  
الاعراف والشعراء  
قراءة قالون بالقصر  
وورش والكسائي  
بالصلة والمكي  
وهشام بالهمز وضم  
الهاء والصلة والبصري  
بالهمز وضم الهاء  
والقصر وابن ذكوان  
بالهمز والكسر  
والقصر والباقون  
بالاسكان

( تنبيهات ) الاول قد  
ذكرنا ان هشام له  
القصر بخلف عنه في  
سبعة الفاظ وهي من  
يؤدة الى ومن ياته مؤمنا  
ولم ينبئ الوجه الثاني له

مصدرا الا لافعل رباعيا ولم يسمع اقلب وانما سمع قلب والاختفاء مصدر اخفى والتبيين مصدر بين ومرادة به الاظهار وسياتي معنى القلب والاختفاء واما الاظهار والادغام فقد تقدم معناهما ثم قال

وَاطَّهَّرُوا التَّنْوِينَ وَالتَّوْنَ مَعًا عِنْدَ حُرُوفِ اِخْتِلَافِ حَيْثُ وَقَعًا  
تكلم في هذا البيت على الحكم الاول من احكام النون الساكنة والتنوين وهو الاظهار وقدمه لانه الاصل وثنى بالادغام لانه ضده وضد الشيء اقرب خطورا بالبال عند ذكره ولساواته للاظهار في عدد الحروف كما ياتي ثم ذكر القلب لانه نوع من الادغام ثم الاختفاء لانه حالة بين الاظهار والادغام فيتوقف على تحققهما ولم يذكر هذه الاربعة في الترجمة على هذا الترتيب بل على حسب ما سمح له النظم فاظهار النون الساكنة والتنوين يكون عند حروف الحلق وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وقد جمعها بعضهم في اوائل كلام نصف بيت على هذا الترتيب فقال \* (ا) خي (هـ) مك (ع) لما (ح) ازة (غ) مير (خ) سر \* وجمعها الشاطبي في اوائل كلام قوله \* (ا) لا (هـ) اج (ح) كم (ع) م (خ) اليه (غ) فلا \* ولم يذكروا الالف مع هذه الحروف مع انها تخرج من الحلق عند بعضهم لان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا فلا تقع النون الساكنة والتنوين قبلها فالهمزة تحو ينون عنه ولا ثاني له من ءامن كل ءامن في قراءة غير ورش والهاء نحو منها ومن هاد وجرف هار والعين نحو انعمت من عمل عذاب عظيم والحاء نحو وانحر ومن حاد عزيز حكيم والغين نحو فسينغضون ولا ثاني له من غل اله غيره والحاء نحو والمنخقة ولا ثاني له ومن خفت عليم خبير ولا خلاف بين القراء في اظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الاحرف الستة ولهذا اسند الناظم الاظهار الى ضمير القراء نافع وغيره في قوله واظهروا التنوين والنون نعم قرا ابو جعفر من القراء العشرة باخفاهما عند العين والحاء وهي لغة لبعض العرب واستثنى له فسينغضون وان يكن غنيا والمنخقة فتظهر له النون في هذه المواضع كباقي القراء وقوله حيث وقع اي سواء كانا في كلمة او كلمتين كما مثلنا والالف في وقعا الف الاثنتين تعود على النون والتنوين فوجه

وهو الصلة اعتمادا على المصنف لانه قد ذكر له القصر وسكت عن الوجه الثاني فعلم انه الصلة لانه من قبيل الحذف والاثبات ولو اراد الاسكان لذكر هشاما مع الجماعة الذين قرءوا به فتبين ان الوجه الثاني لهشام هو الصلة وكذلك قالون في ومن ياتيه مؤمنا (الثاني) جرى في اصطلاح القراء انهم يعبرون عن زيادة الواو والياء في هذا الباب بالصلة وعن حذفها بالقصر والاختلاس وليس مرادهم بالاختلاس المصطلح عليه وهو تبعض الحركة وانما هو ترك الصلة (الثالث) قد ذكر الشيخ رحمه الله ان لهشام وجهين في الالفاظ السابقة وهما القصر والصلة ولم يرجح شراحه احدهما على الآخر لكن الذي رجحه بعض المتأخرين



هو القصر فعلى هذا هو الذي يقدم في الاداء وذكر ان قالون له وجهان في ومن ياتة مؤمنا بظه وهما الصلة والقصر فكذلك يقدم له وجه الاختلاس في الاداء لكونه مذهبه في يؤده واخواته وكثرة رواة الاختلاس عنه وذكر ان خلادا له وجهان في يتقه وهما الاسكان والصلة لكن يقدم في الاداء وجه الصلة وان هشاما له وجهان في يررضه وهما الاسكان والقصر فكذلك يقدم وجه القصر في الاداء وان الدوري له وجهان وهما الصلة والاسكان لكن بتقديم وجه الصلة في الاداء ( والحاصل ) ان القاعدة المرعية بين ايمة القراء اذا كان الخلف في هاء الكناية لاحد من القراء بين القصر والصلة او بين القصر والاسكان ( فالقدم ) وجه القصر

اظهارهما عند هذه الاحرف بعد مخرجهما عن مخرجين لانهن من الحلق وهما من طرف اللسان فامتتع الادغام وكذا الاخفاء لانه قريب منه ووجب الاظهار \* تنبييه \* ظاهر كلام الناظم ان اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق متساو لا تفاوت فيه وهو مذهب الاكثر وذهب بعض الى انه متفاوت فيكون عند الهمزة والهاء اعلى وعند الغين والحاء ادنى وعند العين والحاء اوسط واختلف في بقاء الغنة في النون الساكنة والتنوين وفي سقوطها منهما اذا اظهر عند حروف الحلق فذهب بعضهم الى الاول وذهب بعضهم الى الثاني وبه صرح الداني وهو ظاهر كلام الشاطبي \* قلت \* ويمكن ان يكون الخلاف لفظيا فمن قال ببقاء الغنة اراد بقاء اصلها لانها لازمة للميم والنون ولو تنوينا ومن قال بسقوطها اراد سقوط كالمها فلا ينافي ان اصلها موجود ثم بعد ان ظهر لي ذلك رايته منصوصا فله الحمد ثم قال *وَأَدْعُمُوا فِي لَمْ يَرَوَا لِكِنَّهُ أَبْتَوُوا لَدَى هِجَاءِ يَوْمِ غَنَّةٍ* تكلم في هذا البيت على الحكم الثاني من احكام النون الساكنة والتنوين وهو الادغام فاخبر ان القراء ادغموها في هجاء لم يروا وهو خمسة احرف اللام والميم والياء والراء والواو وزاد كثير منهم الشاطبي عليها النون وجمعوها في هجاء يرملون ولم يرتض الداني زيادة النون لان ادغامها في مثلها للتماثل والادغام في هذا الفصل انما هو للتجانس او التقارب ولهذا لم يذكر الناظم النون مع هذه الاحرف ولان ادغامها في مثلها علم مما قدمه في ادغام المثليين واطلق الادغام في هذا البيت وهو مقيد بان تكون النون مع هذه الاحرف في كلمتين فان كانت معهن في كلمة واحدة وجب الاظهار لجميع القراء كما سيذكرة آخر هذا الفصل ثم ان ادغام النون الساكنة والتنوين ينقسم الى قسمين كامل وناقص فالكامل ويسمى ادغاما محضا هو الادغام من غير غنة مع التشديد التام ويكون في اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى لليتقين ومن رزقنا ثمرة رزقا فتبدل النون والتنوين لاما عند اللام وراء عند الراء ويدغمان فيهما من غير غنة والادغام ناقص ويسمى ادغاما غير محض هو الادغام مع الغنة والتشديد الناقص ويكون في هجاء يوم وهو

ثلاثة احرف الياء والواو والميم نحو من يشتري يومئذ يفرح من ولي ولا نصير من ماء مثلاما والى ابقاء الغنة مع هجاء يوم اثار بقوله « لكنه ابقوا لدى هجاء يوم غنه » وهو استدراك على قوله وادغموا في لم يروا والغنة سيعرفها بقوله آخر النظم والغنة الصوت الذي في الميم والنون وما ذكره من ابقائها مع الادغام في الاحرف الثلاثة لا خلاف فيه بين القراء الا ما رواه خلف عن حمزة من الادغام في الواو والياء بغير غنة ويفهم من قوله ابقوا لدى هجاء يوم غنه انها لا تبقى مع الادغام في الحرفين الباقيين من حروف لم يروا وهما اللام والراء وهو كذلك على المشهور المعمول به عند ائمة الامصار وروى كثير الادغام فيهما مع ابقاء الغنة وليس بمقروء به من طريق التيسير والشاطبية \* وأعلم \* ان الغنة كما تبقى عند الادغام في هجاء يوم كذلك تبقى عند ادغام النون والتنوين في النون نحو من نصير ملكا قتال \* قلت \* ولاجل ابقاء الغنة مع الادغام في النون زادها كثير على حروف لم يروا كما تقدم ومن تركها كالناظم يرد عليه انها وان علمت من ادغام المثلين لكن لم يعلم منه ابقاء الغنة عند الادغام فيها واتفق اهل الاداء على ان الغنة الظاهرة مع الادغام في الواو والياء غنة المدغم وهو النون والتنوين ومع الادغام في النون غنة المدغم فيه واحتلفوا فيها مع الادغام في الميم فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح انها غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانها اقلها الى لفظ الميم وذهب بعضهم الى انها غنة النون والتنوين المدغمين ومتى قلنا ان الغنة الظاهرة غنة المدغم كان الادغام غير محض ناقص التشديد من اجل الغنة الموجودة معه فهي بمنزلة الاطباق الموجودة مع الادغام في احطت وبسطت وعلى القول بان الغنة مع الادغام في الميم غنة المدغم فيه يكون الادغام محضا كامل التشديد وما ذكرناه من ان الادغام اذا صاحبه غنة المدغم يكون ادغاما ناقصا هو الصحيح خلافا لمن جعله اخفاء وجعل اطلاق الادغام عليه مجازا ويؤيد كونه ادغاما حقيقة وجود التشديد فيه اذ التشديد يمتنع مع الاخفاء كما سيأتي فوجه ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء التقارب لاختلاف مخارجها على مذهب الجمهور مع كونها من حروف

وان كان الخلف بين الصلة والاسكان فالمقدم وجه الصلة كذا قال شارح عمدة الخلان والله اعلم (الرابع) علم مما تقرر ان هشاما له وجهان في ومن ياته مؤمنا لكن الذي شهرة سيدي علي النوري في غيث النفع هو الصلة قال لم يذكر المحقق الحذف وتبعه على ذلك كثير من المحققين (خاتمة) لا خلاف في حذف الصلة في الوقف لاجل التخفيف كما تحذف الضمة والكسرة في المرفوع والمجرور عند الوقف ولثلا يقع الالباس بين الزائد والاصل والله اعلم (وهذا) آخر ما يسره الله تعالى علي من هذا الاختصار جعله الله خالصا لوجهه الكريم. واسئله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعلى جميع احبتنا بدخول دار النعيم انه على كل شيء قدير وهو حسبنا



طرف اللسان واما على مذهب الفراء ومن تبعه فوجه الادغام التجانس لانها عندهم من مخرج واحد كما سيأتي ووجه حذف الغنة المبالغة في التخفيف لان في ابقائها بعض ثقل من اجل ان النون والتنوين ابدلا حرفا ليس فيه غنة

ووجه ادغامهما في الواو والياء التجانس في الجهر والاستفال والانفتاح ومشابهة الغنة للهد ووجه بقاء الغنة مع الواو والياء الدلالة على الحرف المدغم ووجه ادغامهما في الميم التجانس في الغنة والجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين الرخاوة والشددة ووجه ادغامهما في النون التماثل والضمير في قوله لكنه ضمير الشأن وهو اسم لكن وجملة ابقوا خبر لكن ولدى بمعنى عند متعلق بابقوا وغنة مفعوله ثم قال

وَقَلْبُهُمَا بَحْرَفِ الْبَاءِ مِيمًا وَقَالُوا بَعْدُ بِالْأَخْفَاءِ

تكلم في هذا البيت على الحكمين الباقيين من احكام النون الساكنة والتنوين وهما القلب والاخفاء فاما القلب فمعناه لغة التحويل واصطلاحا جعل الحرف حرفا آخر ويكون عند حرف واحد وهو الباء نحو انبهم ان بورك عليم بذات الصدور فتقلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميمًا خاصة كما اشار اليه بقوله وقلبوها بحرف الباء ميمًا اي قلب القراء نافع وغيره النون الساكنة والتنوين ميمًا عند الباء وحيث تدخفي عند الباء بغنة من غير ادغام كما تدخفي الميم الاصلية عند الباء في نحو ومن يعتصم بالله فلا فرق في اللفظ بين ان بورك مثلا وبين ومن يعتصم بالله واما الاخفاء فمعناه لغة الستر واصطلاحا النطق بحرف ساكن عار اي خال عن التشديد على صفة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة في الحرف الاول وهو النون الساكنة او التنوين ويكون الاخفاء عند باقي حروف الهجاء والباقي منها بعد طرح الحروف المتقدمة في الاحكام الثلاثة السابقة خمسة عشر حرفا وقد جمعها في اوائل كلمات ثلاثة آيات من مشطور الرجز فقلت \* (ت)ب (ك)ن (ة)نوعا (ز) اهدا (ص)بورا \* (ط)بر (ج)نانا (ث)م (د)م (ش)كورا \* (ذ)د (ظ)لما (ض)م (ف)قي (س)تورا \* وهذه امثلة الاخفاء عندها على ترتيب الحروف عند المغاربة فعند التاء نحو كنتم من تحتها جنات تجري وعند التاء نحو والانثى بالانثى من ثمرة قول لا ثقيلًا وعند الجيم نحو انجينًا ان جاءكم خلقا جديدا وعند الدال نحو اندادا من

و نعم الوكيل وكتب في

١٨ قعدة الحرام من عام ١٣٠٠ ثلاثمائة والف

\*\*\*

الحمد لله يقول مصححه فقير ربه عبد الواحد المارغني \* اخذ الله بيده وبلغه الاماني ان الشيخ لم يبين في رسالته هذه فصول تعريف هاء الكناية ولا وجه تسميتها بذلك ولا معنى الكناية لغة اما معناها في اللغة فهو الحفاء وسميت هاء الكناية بذلك لحفاءها في نفسها بسبب خروجها من الحلق ولحفاء معادها في بعض المواطنين عن بعض القاصرين ولانه يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب ايجازا واختصارا ومن هذا المعنى الكناية عند علماء البلاغة حيث يطلقون ملزوم اللفظ كقولهم فلان كثير الرماد ويريدون به لازمه ولو بوسائط وهو كونه كريما اذا دل عليه المقام

دابة كاسا دهاقا وعند الذال نحوء اندرتهم من ذهب وكيلا ذرية وعند الزاي نحو انزلنا فان زلتم صعيدا زلقا وعند الطاء نحو ينطق من طين قوما طاغين وعند الظاء نحو ينظرون من ظهير ظلا ظليلا وعند الكاف نحو انكالا وان كانوا كتاب كريم وعند الصاد نحو ينصركم ولمن صبر عملا صالحا وعند الضاد نحو منضود من ضعف وكلا ضربنا وعند الفاء نحو فانلق من فضله خالدا فيها وعند القاف نحو ينقلب من قرار شيء قدير وعند السين نحو الانسان من سوء رجلا سلها وعند الشين نحو فانشرنا فمن شهد غفورا شكورا ولا خلاف بين القراء في اخفاء النون الساكنة والتنوين مع اظهار الغنة عند هذه الحروف سواء اتصلت بهن النون في كلمة او انفصلت عنهن في كلمة اخرى الا انه اذا كانا في كلمتين فالاخفاء في الوصل فقط واما التنوين فلا يكون الا منفصلا كما هو ظاهر والى هذا الحكم الرابع وهو الاخفاء اثار بقوله وقالوا بعد بالاخفاء يعني قالوا بعد ما ذكر من الاظهار والادغام والقلب بالاخفاء عند باقي الحروف هذا هو الظاهر في بيانه واما جعله من تمام الحكم الثالث وهو القلب بان يقال المراد وقالوا بعد قلب النون الساكنة والتنوين ميمما بالاخفاء اي اخفاء الميم عند الباء فيلزم عليه تقص ما في الفصل عما في الترجمة لانه على هذا ترجم الى اربعة احكام وذكر منها ثلاثة فقط وذلك معيب \* فان قلت \* يلزم على ما ذكرت انه هو الظاهر ان يكون الناظم لم ينص على الاخفاء بعد القلب \* فاجواب \* انه لم ينص عليه ككثر المصنفين لكونه اشتهر بين اهل الفن تقييد القلب بالاخفاء مع الغنة لانه هو المشهور بل حكى ابو علي اتفاق القراء والنحويين عليه وقال ابن الجزري لم يختلف فيه ووهم من حكى القول باظهار النون عند الباء وخض اعني ابن الجزري الخلاف بالميم الاصلية عند الباء نحو وما هم بمؤمنين فقبل باخفائها وقيل باظهارها واختار الداني فيها الاخفاء وهو الاظهر المعمول به \* واعلم \* ان الاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار عن التشديد كما نص عليه جميع الايمة الا الهوازي فقال المخفي بين التشديد والتخفيف ورد بان مخرج النون والتنوين غير مخرج هذه

او السياق ولا ريب ان هذا الانتقال من المزموم الى اللازم قد يخفى على كثير من الاغبياء ومن هنا سميت كناية ومن كنايات القراء ان العظيم قوله تعالى كانا ياكلان الطعام احتجاجا على المسيحين وتقريره انه سبحانه وتعالى احتج عليهم في دعواهم التثليث بان المسيح وامه عليهما السلام كانا ياكلان الطعام وهو من صفات الحوادث التي لا تليق بالالاه الحق تبارك وتعالى ولا تجوز عليه شرعا ولا عقلا كما هو مقرر في علم العقائد ومع ذلك قد كني في الآية الشريفة باكتهما الطعام عن قضائهما الحاجة البشرية وذلك ابلغ في نفي صفات الالوهية عنهما وذلك هو المطلوب في مثل هذا المقام وانما احتيج لهاته الكناية العجيبة حتى لم يصرح بالمعنى المكنى عنه تعظيما وتجيلا لمقام النبوة والصديقية



والحروف التي يخفيان عندها مع الغنة لانهما لا يبدلان من جنس ما بعدهما بل يبقيان كما هما في الاظهار فيجب ان يكون حكمهما مع هذه الحروف حكمهما مع حروف الاظهار وهو التخفيف المحض ولهذا يفرقون بين المخفي والمدغم بان المخفي مخفف والمدغم مشدد ويقولون ادغم في كذا واخفي عند كذا ثم ان الاخفاء عنده هذه الحروف ليس على حد السواء بل هو متفاوت في القوة على حسب قربها من النون والتنوين وبعدها عنهما في المخرج فاقوا عند الطاء والذال والتاء وادناه عند القاف والكاف واوسطه عند الحروف الباقية من الخمسة عشر واما الغنة فلا تفاوت فيها عند جميع حروف الاخفاء على التحقيق ومقدارها حركتان كالمدا الطبيعي فوجه القلب ان الاظهار متعسر لانه يستدعي الاتيان بالغنة في النون والتنوين ثم اطباق الشفتين لاجل النطق بالياء عقب الغنة ولا يخفى ما في ذلك من الكلفة والعسر ولم يدغم للتباعدي في المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بالقلب ميمًا لمشاركتها للياء مخرجا وللنون غنة ووجه الاخفاء ان النون الساكنة والتنوين لم يبعدا من حروف الباقية كبعدهما من حروف الحلق حتى يجب الاظهار ولم يقر بامنها كقر بهما من حروف لم يروا حتى يجب الادغام فاعطيا معهن حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء \* تنبيذ \* يجب على القارئ ان يحترز من المد عند اخفاء النون في نحو كتم وعند الاتيان بالغنة من نحو ان الذين واما فداء وكثيرا ما يتساهل في ذلك من بالغ في الغنة فيتولد منها او او ياء فيصير اللفظ كوتتم ابن ايمما وهو خطأ قبيح وتحريف صريح وليحترز ايضا من اطباق اللسان فوق الثنايا العليا عند اخفاء النون وهو خطأ ايضا قال في لطائف الاشارات وطريق الخلاص منه تجافي اللسان قليلا عن مخرج النون اهـ واللام في قول الناظم لحرف الباء بمعنى عند متعلقة بقلبوها ومما مفعول ثان لقلبوها ثم قال وتظهر النون لراو اويما في نحو قنوان ونحو الدنيا خيفة ان يشبه في ادغامه ما اصله الضعيف للانزامة

وتعليمنا الادب والحياة والتوقير مع من يستحق ذلك ولو كان ادنى منزلة من المتكلم الا ترى ان الله عز وجل اخبرنا بذلك في شانها على سبيل الكناية وهو سبحانه اكبر واعظم \* واجل واكرم وكما تسمى بهاء الكناية تسمى بهاء الضمير كما ذكره الجدي وهو ظاهر وبهاء المضمرة ايضا كما عبر به الشاطبي رضوان الله عليه في قوله ولم يصلوا ها مضمرة قبل ساكن واما بيان فصول تعريفها ولغاتنا الاربع فقد تكفل به شيخنا الوالد في شرحه النجوم عليه رحمة ربنا الكريم فليراجع قال فيه بعد ذكره اللغات الاربع والاصل من هذه اللغات الضم والصلة بو او مطلقا بدليل اطراد ذلك فيها اذ كل هاء مكسورة يجوز ضمها فقد قرئ في المتواتر عليه الله لاهله امكثوا

وتظهر النون لراو اويما في نحو قنوان ونحو الدنيا  
خيفة ان يشبه في ادغامه ما اصله الضعيف للانزامة

فكر في البيت الاول ان النون تظهر عند الواو والياء في قنوان والدنيا ونحوهما

بضم الهاء من عليه ولاهله  
 وقرع شاذا فيه هدى  
 لليتين فحسبنا به وبدارة  
 الارض بضم الهاء من  
 فيه ومن به وبدارة اه  
 والشاذ ما وراء العشرة على  
 الصحيح كما في جمع  
 الجوامع وكتب القراءات  
 المحررة وعلل بعضهم  
 اصالة الضم والصلة بواو  
 بانها لما كانت خفية تشبه  
 الالف في الحفاء اعطيت  
 اقوى الحركات وهو  
 الضم فان وقع قبلها  
 كسروا ياء ساكنة كسرت  
 طلبا للخفة والمشاكله  
 فتقلب الواو ياء لانهم  
 يفرون في كلامهم من  
 الواو الساكنة بعد الكسرة  
 الى الياء طلبا للخفة  
 (قول الشيخ والضمير  
 هو الهاء وحدها الخ)  
 وقع خلاف بين القراء  
 والنحاة في كون هاء  
 الكناية هي الضمير  
 وحدها او بمقارنة  
 صلتها والاول هو  
 الصحيح وهو مذهب  
 الجمهور والصلة عندهم  
 زائدة ومن ثم قال امام

مما كانت فيه النون مع الواو والياء في كلمة واحدة ولم يقع منه في القرآن الا  
 اربعة الفاظ قنوان والدينا المذنان مثل بهما الناظم وصنوان وبيان وما ذكر  
 هنا تقييد لما اطلقه في قوله وادغموا في لم يروا فكانه قال محل ادغام النون  
 الساكنة في الواو والياء من حروف لم يروا اذا كانت النون في كلمة والواو  
 والياء في كلمة اخرى فان كانت النون معهما في كلمة واحدة فتظهر وجوب  
 للجمع وانما اقتصر على النون ولم يذكر التوين لانه لا يكون الا في الآخر  
 فلا يمكن وقوعه قبل تلك الحروف في كلمة واحدة واقتصر على الواو والياء  
 ولم يذكر غيرهما من حروف لم يروا لانه لم يقع في القرآن منها مع النون  
 في كلمة واحدة غيرهما ثم ذكر في البيت الثاني علة الاظهار في ذلك فقال خيفة  
 ان يشبه في ادغامه ما اصله التضعيف يعني لو ادغمت النون في نحو قنوان  
 والدينا فقبل قوآن والدينا لاشبه المدغم من ذلك اي التبس في حال ادغامه  
 بما اصله التضعيف اي المضعف اصالة وهو ما تكرر احد اصوله كزمان فلا  
 يدري السامع هل هو مما اصله النون فادغمت نونه او هو من المضعف  
 اصالة فظهرت النون خيفة الالتباس بالمضعف لو ادغمت وقوله للالتزام  
 علة للعلة اي وانما خيف الالتباس لاجل التزام الادغام بسبب ان النون  
 لازمة للواو والياء لا يمكن انفصالها عنهما لكونها معهما في كلمة واحدة فان  
 كانت النون معهما في كلمتين نحو من وال ومن يعمل فلا لبس مع الادغام  
 لان النون تنفصل عنهما عند الوقف عليها وقوله تظهر مضارع مبني للنائب  
 والنون نائب فاعله واللام في قوله لواو بمعنى عند متعلقة بتظهر وخيفة منصوب  
 على المفعولية لاجله واللام في قوله للالتزامه للتعليل متعلقة بخيفة ثم قال

القول في المفتوح والممال وشرح ما فيه من الأقوال

ذكر في هذا الباب ثلاثة اشياء ترجم لها بهذا البيت وهي ما يفتح وما يمال  
 من الالفات يعني من غير خلاف وما في بعض الممال من الخلاف والى هذا  
 الثالث اشار بقوله وشرح اي بيان ما فيه من الاقوال فال في المفتوح والممال  
 موصولة صادقة على الالفات والضمير في قوله فيه يعود على ال من الممال على  
 حذف مضاف اي بعض الممال والمراد بالفتح في هذا الباب فتح القارئ فيه



بالحرف لا فتح الالف اذ الالف لا تقبل الحركة وينقسم الفتح الى شديد ومتوسط فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف وبسمى التفخيم ويحرم في القرآن وليس من لغة العرب وانما يوجد في لغة العجم والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء والامالة لغة التعويج يقال املت الرمح ونحوه اذا عوجته عن استقامته وتنقسم في الاصطلاح الى قسمين كبرى وصغرى فالكبرى ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ فيه وهي المحضة واذا اطلقت الامالة انصرفت اليها وتسمى بالبطح والاضجاع لانك لما قربت الفتحة من الكسرة والالف من الياء فكانت بطحت الفتحة والالف أي رميتهما واضجعتهما الى الكسرة والصغرى هي ما بين الفتح المتوسط والامالة المحضة ولهذا يقال لها بين بين وبين اللفظين أي لفظ الفتح ولفظ الامالة وتسمى بالتقليل وقد يطلق عليها لفظ الاضجاع ايضا ولما كان في القسمين تغيير للالف بتعويجها عن استقامتها في النطق وتحريفها عن مخرجها الى نحو مخرج الياء ولفظها سمي ذلك التغيير امالة والفتح والامالة لغتان فضيحتان نزل بهما القرآن وقرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس واختلف هل الفتح اصل والامالة فرع عنه او كل منهما اصل فذهب الجمهور الى الاول لان كل ما يمال يجوز فتحه من غير عكس ولان الفتح لا يحتاج الى سبب بخلاف الامالة فلا بد لها من سبب واسبابها عند ورش خمسة الاول انقلاب الالف عن الياء الثاني شبه الالف بالمنقلب عن الياء الثالث الكسر الواقع باثر الالف الرابع رسم الالف بالياء في المصحف سوى ما استثني من الكلمات الآتية الخامس الامالة التي يمال لاجلها ونظمتها فقلت

امال ورش كل ما في الباب لسبب من خمسة اسباب  
وهي انقلاب الف عن ياء وشبهت به وكسر جاهي  
بأثر الالف والرسم بيا لها بمصحف سوى ما استثنيا

كتابة للساكن بعدها اي  
حذرا من اجتماع  
الساكنين وذلك كقوله  
تعالى تجري من تحتها  
الانهر فاجاءها المخاض  
وهو مقتضى عموم قول  
الشاطبي ولم يصلوا ها  
مضمراذ هو يشمل  
ضمير المذكر والمؤنث  
وان كان خلاف القراء  
واقعا في خصوص  
المذكر كما به عليه  
شارحه الشيخ ابن  
القاصح قال رحمه الله  
تعالى ولا يرد على هذا  
الاطلاق الاموضع  
واحد بعس وهو قوله  
تعالى عنه تلهي في قراءة  
البيزي بصلة هاء المضمير  
قبل الساكن اي وهو  
التاء المشددة من تلهي  
(اقول) وهذا الايراد  
تبع الشارح المذكور  
فيه المحقق باشامة رحمه  
الله ونعمه واجاب عنه  
العلامة الشيخ الجعبري  
جازا لله عناخيرا وطاب  
روحا وقبرا بما حاصله  
ان ذكر الناظم عنه تلهي  
في فرش الحروف يقيد

ثم الامالة التي يمال لأجلها راء لها مثال  
وهذه الاسباب كلها تؤخذ من كلام الناظم فيما سيأتي وجميعها يرجع الى  
الياء والكسرة والغرض الاصلي من الامالة تناسب الاصوات وتقاربها لان  
النطق بالياء والكسرة متسفل وبالفتحة والالف متصعد مستعل وبالامالة  
تصير الاصوات من نمط واحد في التسفل والانحدار وقد ترد الامالة  
للتنبية على اصل الالف او غيره ثم قال  
أَمَالٌ وَرَشٌّ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ذَا الرَّاءِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ  
نَحْوَرَاءِ بُشْرَى وَتَشْرًا وَاشْتَرَى وَبَنَوَارَى وَالنَّصَارَى وَالْقُرَى  
القراء بالنسبة الى الفتح والامالة على ثلاثة اقسام قسم فتح ولم يمل شيئا كالمكي  
وقسم امال بقلة كقالون وسياتي ما يميله وقسم امال بكثرة كورش من طريق  
الازرق فمما اماله ورش دون قالون كل الف متطرة منقلبة عن ياء او زائدة  
للتانيث اذا كان قبلها راء متصلة بها والى هذا اشار بالبيت الاول فقوله امال  
ورش يريد امالة بين يين كما سيصرح به آخر الباب و اراد بذوات الياء كل الف  
متطرة فترجع الى الياء سواء كان اصلها الياء او كانت زائدة للتانيث كما يرشد  
اليه تمثيله بعد وان كانت ذوات الياء انما تصدق حقيقة على الالفات التي اصلها  
الياء واحترز بذوات الياء عن ذوات الواو وهي هنا الالفات المتطرة التي  
اصلها الواو وسياتي حكمها واحترز بها ايضا عن الف التنوين نحو ذكرا  
وعوجا وامتا وعن الف التثنية كالف اثنتا عشرة والا ان يخافا فلا امالة فيهما  
وقوله ذا الرء يعني به الالف الذي قبله راء متصلة به كما يرشد اليه تمثيله بعد  
والضابط الذي يعرف به اصل الالف المتطرة تثنية الاسم واسناد الفعل  
الى تاء الضمير فان ظهرت الياء فاصل الالف الياء وان ظهرت الواو فاصل  
الالف الواو تقول في البائي من الاسماء كهدي وفتي هديان وفتيان وفي  
الواوي من الاسماء كصفوا وسنا صفوان وسنوان وتقول في الياء من الافعال  
كرمي وسقى رميت وسقيت وفي الواوي منها كعفا ونجا عفوت ونجوت ثم  
مثل في البيت الثاني بسبعة امثلة الالف في اربعة منها منقلبة عن ياء وهي راء



اطلاقه هنا وهو جواب  
عالم نفيس \* معه  
بالحسنى وزيادة ربنا  
الكريم القدوس (قوله)  
في التثنية الثاني جرى في  
اصطلاح القراء الخ  
يؤيده قول الحافظ ابى  
عمر والداني رضي الله  
عنه واطلاق القصر على  
حذف الصلة والمد على  
اثباتها اصطلاح للمتقدمين  
من القراء والنحويين  
اي ولا مشاحة في  
الاصطلاح (قول  
الشيخ في الخاتمة) لا  
خلاف في حذف الصلة  
في الوقف لاجل  
التخفيف الخ يعني الا  
صلة ضمير المؤنث فلا  
تحذف وقفا كما لا  
تحذف وصلان لم  
يلقها ساكن بعدها كما  
مر بيانه ومن الناس من  
يحذف صلة هاء الضمير  
المذكر الواقع بين  
متحركين جهلا او  
تساهلا في خطبة الجمعة  
وغيرها كخطبة النكاح  
وفي القاء دروسه العلمية  
فيقول في كليتي الشهاد

واشترى ويتوارى والقرى وفي الثلاثة الباقية وهي بشرى وتترا والنصرى  
الف التانيث فاماره فاصله رأى على وزن فعل بفتح العين تحركت الياء  
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار رأى والفه منقلبة عن ياء لانك اذا اسندته  
الى تاء الضمير قلت رايت وكما تمال الف رءا لورش تمال الرء قبلها لاجل  
امالتها وامالة الفتحة قبلها كما نص عليه ائمة الفن كالداني والشاطبي وهذه من  
الامالة للامالة وهي مخصوصة عند ورش براء اذا لم يكن بعده ساكن سواء  
انصل به ضمير كراءه ورءاها ام لا فلا تمال الرء عنده من رمى ولا النون  
من ثا وانما خصت الرء من رءا بذلك حملا على مضارعه وهو يرى في امالته  
اتفاقا عند الازرق بخلاف رمى وثا فان مضارع الاول لا امالة فيه ومضارع  
الثاني في امالته خلاف وحمل رءا على مضارعه الحققت الامالة فيه بذوات الرء  
فاميلت من غير خلاف مع ان الرء لم تتصل فيه بالالف بل فصلت بالهمزة  
والحاق امالة الف رءا بالرئية جعله الناظم من امثلة الرئية واما اشترى  
ويتوارى فالههما منقلبة عن ياء لانك اذا اسندتهما الى تاء الضمير قلت  
اشتريت وتواريت وكذلك الف القرى منقلبة عن ياء لانك اذا سميت به ثم  
ثنيته قلت القرىان واما الف بشرى وتترا والنصارى فهي زائدة غير منقلبة  
عن شيء وانما هي الف التانيث المقصورة وتكون في خمسة اوزان الاول  
فعلى بفتح الفاء كتترا واصله وتترا ابدلت واوالة تاء ماخوذ من المواتره وهي  
المتابعة مع مهلة فمعنى ثم ارسلنا رسلنا تترا اي واحدا بعد واحد فان لم تكن  
مهلة فهي مداركة ومواصلة الثاني فعلى بضم الفاء نحو بشرى الثالث فعلى  
بكسر الفاء نحو ذكرى الرابع والخامس فعلى بفتح الفاء وفعلى بضمها  
نحو نصارى واسارى وانما اميلت الف التانيث مع كونها زائدة لانها اشبهت  
المنقلبة عن الياء لكونها ترجع الى الياء في التثنية والجمع بالالف والتاء تقول  
اذا ثنيت نحو بشرى واخرى بشرىان واخرى بشرىان واذا جمعتما بشرىان  
واخرىان فاخذ من كلام الناظم هنا سببان من اسباب الامالة وهما انقلاب  
الالف عن الياء وشبهها بالمنقلب عن الياء وتقدم سبب ثالث وهو الامالة للامالة  
في رءا ولا خلاف عن ورش في امالة الالف المتطرفة الواقعة بعد الرء سواء

كانت منقلبة عن ياء او للتانيث الا في اريكهم كما سيأتي وكذا لا خلاف عنه في امالة الالف والهمزة من راء وفي امالة الراء قبلهما ثم قال

وَأَخْلَفَ عَنْهُ فِي أَرِيكِهِمْ وَمَا لَأَرَاءَ فِيهِ كَالْيَتَامَى وَرَمَى

لما ذكر بعض ما يمال لورش من غير خلاف تعرض في هذا البيت والبيت الآتي بعده الى ما في امالته خلاف عنه وهو كلمة واصلان فالكلمة هي اريكهم بالانقال والى الخلاف فيها اشار بقوله واخلف عنه في اريكهم اي الخلاف عن ورش ثابت في اريكهم فله فيها وجهان التقليل كسائر ذوات الراء وهو المشهور من طريق الازرق والفتح وهو رواية اكثر المصريين وعليه تكون مستثناة من ذوات الراء ووجه استثناءها بعد الالف فيها عن الطرف بكثرة الحروف المتصلة بها بعدها والوجهان في الشاطبية ونص عليهما ابن شريح ورجح التقليل وبه قطع الداني في التيسير وابو الحسن بن غلبون وكلا الوجهين مقروء به والمقدم التقليل والاصل الاول مما في امالته خلاف هو ما اشار اليه بقوله وما لا راء فيه اي الخلف عن ورش ايضا في كل ما ليس فيه راء من ذوات الياء المتقدم بيانها عند قوله امال ورش من ذوات الياء سواء رسمت بالياء وهو الاكثر ام بالالف وذلك بسبعة مواضع لا خلاف في رسمها بالالف وهي عصاني بابراهيم والاقصا بسبحان وتولاد بالحج واقصا المدينة بالقصص ويس وسيماهم بانا فتحنا وطغنا الماء بالحاقة ثم مثل لهذا الاصل بمثاليين وهما اليتامى ورمى وكرر المثال اشارة الى ان المراد بما لا راء فيه من ذوات الياء ما ترجع الفه الى الياء سواء انقلبت عن الياء تحقيقا او كانت زائدة للتانيث وخرج بقولنا انقلبت عن الياء الالف المنقلبة عن الواو في الاسماء الثلاثية كشفا وسنا وصفا والمنقلبة عن الواو في الافعال الثلاثية كدعا ودنا وعفا وخرج بقولنا تحقيقا نحو الحيوية ومنوثة للاختلاف في اصلهما فلا امالة في ذلك كله فمن المنقلب عن الياء في الافعال مثال الناظم وهو رمى ومثله نثا وعسى وعصاني وعصا وهداني واوصاني وانسانيه وءاتاني وكذا الالف التي بعد الهمزة في تراء الجمعان لدى الوقف على تراء وما اشبه ذلك ومن المنقلب عن الياء في الاسماء الهدى وهداي واناة وتقيه وتقاته والرياء ورءيائي ومثواي

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان سيدنا محمدا عبده ورسوله بحذف صلة هاء وحده وله من الكلمة الاولى وبحذفها من عبده ورسوله من الثانية حال الوصل وهو خطأ لا يحل قراءة ولا ينبغي عربية في غير القرآن العظيم وان جاز حذفها في لغة ضعيفة ولدورها لا يقاس عليها في فصيح الكلام وكذا يحذفها كثير من الخطباء الجاهلين بهذا الفن وقواعد الغير المتمسكين في علوم العربية ايضا ويزعمون انهم من الراسخين في العلم ويحسبون انهم على شيء فيقولون احمد سبجانه وتعالى بحذف صلة الضميرين وبحذف الالف الثاني من تعالى ايضا ولا شك ان تعالى بالالف فعل ماض معناه التنزيه والتقديس بخلاف تعال بحذف الالف فانه فعل امر بمعنى اقبل



ومحياي ومحياهم وخطايا والحوايا والايامى ونحو ذلك ومما الفه للتانيث  
مثال الناظم وهو اليتامى ومثله كسالى والسلوى واحدى والدنيا وشبه ذلك  
وقد قدمنا قريبا الضابط الذي تعرف به ذوات الياء وذوات الواو وهو ضابط  
يعرف به اصل كل الف متطرفة في ثلاثي من الاسماء والافعال فاذا زاد  
الثلاثي على ثلاثة احرف ردت الفه الى الياء ولو كانت منقلبة عن واو فيصير  
الواوي يائيا نحو يرضى اصله يرضو فوقعت الواو رابعة متطرفة فقلبت  
ياء ثم قلبت الياء الفال لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل يرضى يدعى ويتزكى  
وزكاهما وتزكى ونجانا وانجيه وتلى وابتلى وتجلي فمن اعتدى فتعل الله من  
ستلى ومن ذلك افعال في الاسماء نحو ادنى وازكى واربنى واعلى لان لفظ  
لماضي من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا اسندت الفعل الى تاء الضمير نحو ادنيت  
وازكيت الى آخرها واما فيما لم يسم فاعله نحو يدعى فلظهور الياء في  
دعيت ويدعيان فتين من هذا ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى  
وفعلا ماضيا نحو ابتلى وانجى ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللفعول  
نحو يدعى وذلك كله يندرج تحت قول الناظم وما لاراء فيه ويندرج فيه  
ايضا يوبلتى ويحسرتى وباسنى لان الالف فيها منقلبة عن ياء المتكلم وكذا  
كلتا من كلتا الجنيتين عند الوقف عليها لان الفها عند البصريين للتانيث والتاء  
مبدلة من واو والاصل كلوى فيجري في جميع ذلك الخلاف في الفتح  
والامالة واما كلاهما والربوا ومشكوة ومرضات كيفما جاء فليس فيها  
ورش الا الفتح على الصحيح المقروء به عندنا وقوله وما لاراء فيه معطوف  
على اريكهم اي وفي الذي لاراء فيه ثم قال

وَفِي الَّذِي رُسِمَ بِالْيَاءِ عَدَا حَتَّى زَكَّى مِنْكُمْ إِلَى عَلَى لَدَى

ذكر في هذا البيت الاصل الثاني مما في امالته خلاف لورش وهو كل الف  
منطرفة محمول اصلها او منقلبة عن واو ورسمت في المصاحف ياء وهذا هو  
المراد بقوله وفي الذي رسم بالياء وليس المراد به ما يشمل الالف المنقلبة عن  
ياء الرسومة بها لدخول ذلك في قوله وما لاراء فيه فمن محمول الاصل  
لرسوم بالياء متى وبلى واني الاستهامية وتعرف بصلاحية كيف او اين او

(ومن اغرب) ما سمعت في هذا الموضوع ان بعض علماء عصرنا ممن يدعي الاعلمية بل والاجتهاد وهو من رساء اهل الحكم والعلم كان حضر في حفلة عقد نكاح مع شيخنا الوالد وكان السوالد وكيل الزوج فقبل عنه عقب الايجاب بقوله قبلت له بسكون الهاء واقفا من غير صلة كما هو الصواب قراءة ولغة فعارضه في ذلك المجلس مع ما اشتمل عليه من العلاء والفضلاء وحكام الشريعة وغيرهم هو ورفيقه علما ووظيفا قائلين له الصواب ان تقول قبلت له بالضم والصلة فقال لهما يمنع هذا لدى الوقف وما قلته هو الحق والمنصوص عليه في علم اللغة والقراءة والرسم العثماني والقياسي فاجابا بان هذا لا تعرفه لغة ولا رسما فعند ذلك قال

متى مكانها ومنه ايضا موسى وعيسى ويحيى وانما لم تجعل هذه الثلاثة من باب فعلى مثلث الفاء لانها اعجمية وانما يوزن العربي والحقها بعضهم بباب فعلى لانها لما عربت قربت من العربية فيجربى عليها بعض احكامها ومن المنقلب عن الواو المرسوم ياء القوى والضحي كيف جاء وسجى وضحيها ودحيها وتلها ثم استثنى من هذا الاصل خمس كلمات رسمت بالياء ولم تمل بحال وهي اسم وفعل وثلاثة احرف فقال عدا حتى زكى منكم على لدى فالاسم لدى وقد رسم بالالف في يوسف بلا خلاف ومعناه عند والياء في غافر على مذهبه الاكثر ومعناه في والفه محبولة فلم يمل ليجري مجرى واحدا والفعل ما زكى منكم بالنور وهو من ذوات الواو فلم يمل تشبيها على ذلك والحروف الثلاثة حتى والى وعلى فلم تمل لان الحروف لاحظ لها في الامالة بطريق الاصالة وانما هي للافعال والاسماء وانما اميلت بلى وهي حرف لاغنائها عن الجملة فاشبهت الفعل والاسم والحاصل ان غير ذوات الراء مما تقدم بيانه فيه لورث من طريق الازرق خلاف فروي عنه الفتح في ذلك كله وروي عنه التقليل واطلق الوجيهين الداني في جامعه والشاطبي ومن تبعهما كالناظم والوجهان مقروء بهما في غير ما تقدم استثناءه والفتح هو المقدم على ما جرى به عمله وهذا الخلاف في غير رءوس الآي الآتي بيانها ولهذا استثناهما الناظم في البيت بعد \* تنبيهير \* اذا اجتمع مد البدل على ما فيه الفتح والتقليل فلورث من طريق الشاطبية اربعة اوجه فمقط قصر مد البدل على الفتح ثم توسيط على التقليل ثم تطويله على الفتح ثم على التقليل ولا فرق في الاوجه الاربع بين ان يتقدم مد البدل كقوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى او يتاخر كقوله تعالى فتلقى ادم الآيه الا انه في الصورة الثانية يؤتى بالطويل على الفتح ثانيا لقر به للوقف ثم بالتوسط على التقليل ثم بالطويل عليه ويمتنع قصر البدل مع التقليل لان كل من روى القصر في البدل ليرى التقليل ويمتنع ايضا التوسط مع الفتح لان من رواه ليس من طريق الشاطبية واذا اجتمع مد الين كشيء مع ما فيه الوجهان كعسى فله اربعة اوجه ايضا التوسط والطويل على كل من الفتح والتقليل سواء تقدم مد الين

لهما والوالد لحق منتصرا \* جوزي عنا خيرا عجباً لقوم يجهلون شيئا مارسوه طول اعمارهم تعليما وتعلما وطاب عندهم واحترق ثم ساق لهما احتجاجا عليهما بيت جمال الدين ابن مالك رفعه الله مكانا عليا \* وجعله ممن يتعم ويحظى بالنظر اليه بكرة وعشيا اعني قوله في الخلاصة اوائل باب الوقف (واحذف لرقف في سوى اضطرار \* صلة غير الفتح في الاضمار) فهتا وسكتا واطرقا مليا ثم تناجيا واخذهما الغيض والقلق. وغضبا وكادان ينقطع منهما عرق الغضب وينشق فصار ايجاولان العثور على بعض النصوص في ذلك ولو ضعيفا ليؤيدا دعوتهما الباطلة معارضة للحق واهله \* وترفعا على اهل القرآن وعلومه ورجاله والامر لله ولا قوة الا به وما النصر الا من عند الله



تاخر واذا اجتمع المد العارض لورش كمثاب ومستهزءون وخاسئين مع ما  
 فيه الوجهان كقوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا الى مثاب فله خمسة اوجه فقط  
 الفتح على الثلاثة في المد العارض ثم التقليل على الطويل والتوسط واذا اجتمع  
 مد البدل ومد اللين والياءية كيفما كان اجتماعها فله ستة اوجه فقط القصر  
 في البدل والتوسط في اللين على الفتح ثم التوسط في مدي البدل واللين على  
 التقليل ثم الطويل في البدل والتوسط في اللين على الفتح ثم على التقليل ثم  
 الطويل في مدي البدل واللين على الفتح ثم على التقليل وتقرأ على هذا الترتيب  
 في مثل قوله تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها واما في غير  
 ذلك من صور اجتماع الثلاثة المذكورة فتاتي الاوجه الستة ايضا الا انه يراعى  
 ما هو الاقرب منها لمحل الوقف فيؤتى به كقوله تعالى وان اردتم استبدال  
 زوج مكان زوج الى شيئا وقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء الى الجمعان  
 واذا اجتمع مد البدل والياءية والمد العارض سواء تقدم مد البدل كقوله تعالى  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مثاب ام توسط كقوله تعالى  
 ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى الى يستهزءون فله سبعة اوجه القصر في  
 البدل والفتح في الياءية على الثلاثة في العارض ثم التوسط في البدل والتقليل  
 في الياءية على الطويل والتوسط في العارض ثم الطويل في البدل مع الفتح  
 والتقليل في الياءية على الطويل فقط في العارض وتقرأ على هذا الترتيب في مثل  
 الآية الاولى ويسراعى فيها الاقرب لمحل الوقف في مثل الآية الثانية واما  
 اجتماع مد اللين والياءية والعارض فلا يوجد في القرآن اذا روعي الوقف  
 وقد اجتمعت الاربعة اعني الياءية ومد اللين ومد البدل والمد العارض في  
 قوله تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم الى قوله يستهزءون في سورة  
 الاحقاف وجملة الاوجه الجائزة في هذه الآية لورش على المحرر المقرء به  
 تسعة فعلى الفتح في اغنى ياتي التوسط في شيء والقصر في بئيات الله مع  
 الثلاثة في يستهزءون ثم التوسط في شيء والطويل في بئيات الله وفي يستهزءون  
 ثم الطويل في شيء وفي بئيات الله وفي يستهزءون فهذه خمسة اوجه على فتح  
 اغنى وياتي على تقليله التوسط في شيء وفي بئيات الله مع الطويل والتوسط

العزيز الحكيم ربنا  
 عليك توكلنا واليك انبنا  
 واليك المصير (ومن  
 اعجب) ما يطرُق السمع  
 ايضا \* وتتشعر منه  
 الجلود غيرة وفيضا ما  
 حكا لنا الوالد . حين  
 حضوره في بعض الموالد  
 قائلا انه حضر ذات يوم  
 موكب سرد المولد  
 المحمدي لبعض حباه  
 وكان ممن حضر معه  
 بعض علماء العربية  
 ومدرسيها العظام فخاض  
 معه في مسائل علمية من  
 قراءة ونحو ولغة ثم  
 قال للوالد مازحا في  
 زعمه او متكهما ايها  
 الشيخ اكانت العرب  
 تقول ان زيدا قائم بغنة  
 نون ان وتوين زيدا  
 ومد قائم فاجابه شيخنا  
 الوالد رحمه الله تعالى  
 ونعمه بقوله ما احبلك  
 بلغة قومك متمثلا بهذا  
 الحديث الشريف فقال  
 له كيف ذلك وهل  
 يخاطب مثلي بمثل هذا  
 الكلام فقال له هل قرأت  
 شرح الاشموني

في يستهزءون ثم التوسط في شيء والطويل في بئيات الله مع الطويل فقط  
في يستهزءون ثم الطويل في شيء وفي بئيات الله وفي يستهزءون وقوله وفي  
الذي رسم معطوف على اريكهم ثم قال

إِلَّا رُؤْسَ أَعْلَى دُونَ هَاءٍ وَحَرَفَ ذِكْرٍ بِهَا لِأَجْلِ الرَّاءِ

رءوس الآي هي الفواصل والفواصل قال الجعبري هي كلمات او اخر الآي  
بمنزلة قوافي الشعر اه. فرءوس الآي والفواصل لفظان مترادفان قال ابن  
غازي في انشاد الشريد وهو اي الترادف مقتضى عبارة غير واحد كالحافظ  
يعني الداني الا انه قال في كتاب عدد الآي ما نصه واما الفاصلة فهي الكلام  
التمام المنفصل مما بعده والكلام التام قد يكون راس آية وغير راس آية  
وكذلك الفواصل تكون راس آية وغيرها فكل راس آية فاصلة وليس كل  
فاصلة راس آية فالفاصلة تعم النوعين وكذلك ذكر سيبويه في تمثيل الفواصل  
يوم يات وما كنا نبغ وهما غير راس آية باجماع مع اذا يسر وهو راس آية  
باتفاق اه. وقول الناظم الاءوس الآي استثناء مما فيه الخلاف وهو ما  
تقدم من الاصلين في قوله وما لا راء فيه كاليتامى ورمى وفي الذي رسم  
بالياء فكانه قال محل الخلاف في الاصلين المذكورين اذا لم يكونا من رءوس  
الآي واما اذا كانا منها فلا خلاف عن ورش في الامالة بين بين وقد وقعت  
رءوس الآي الممالة في احدى عشرة سورة وهي طه والنجم وسال والقيامة  
والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحي والعلق ثم اخرج من  
رءوس الآي ما وقع فيه بعد الالف هاء مؤنث فقال دون هاء اي محل  
استثناء رءوس الآي من الخلاف اذا لم تكن محتومة بهاء مؤنث فاذا ختمت  
بها جرى فيها الخلاف المتقدم ورءوس الآي المحتومة بهاء وقعت في سورة  
والشمس من اولها الى آخرها وفي سورة والنازعات من قوله ام السماء بنها  
الى آخرها الا قوله تعلى من ذكرها فلا خلاف في تقليل الفه ولذا عطفه  
على المستثنى الاول وهو رءوس الآي دون هاء فقال وحرف ذكرها لاجل  
الراء اي والا الالف من ذكرها فلا خلاف ايضا في تقليلها لاجل الراء التي  
قبلها فتدخل في ذوات الراء المتقدمة فتحصل ان غير ذوات الراء قسمان

وأقرانه قال أستهزئي  
بنا وتسخر منا فقال  
له الوالد معاذ الله لا  
نستهزئي وانما نريد  
ايصالكم للجواب \* على  
سبيل التذكير او  
ارشادكم للصواب ثم  
قال راجع خاتمة باب  
الادغام في شرح المحقق  
الاشموني على الالفية  
مع حواشيه تلف ما  
يشفي الغليل \* ويبري  
الغليل بالنسبة لما سالتني  
عنه فانه ذكر الغنة  
واحكام النون الساكنة  
والتنوين وضروبا  
ولغاتها بما يقرب مما  
ذكره علماء القراءات  
(اقول) وايضا لولا ان  
الغنة ماثورة عن العرب  
ما ذكرها ارباب اللغة  
والنحو والتصريف وما  
وردت القراءات بها اذ كل  
ما قرئ به موجود في  
اللغة ولا عكس كما هو  
مقرر في محله ولا سيما  
والقراء كلهم اخذوا بها  
اداء وجمعا فهي من  
المتواتر قطعاً فكيف  
يستريب احد من العلماء



رءوس آي وغيرها فغير رءوس الآي مما تقدم فيه وجهان لورش من طريق الازرق الفتح والتقليل والفتح مقدم ورءوس الآي الواقعة في السور الاحدى عشرة المتقدمة ان اتصل بها هاء مؤنث ففيها الوجهان ايضا الاذكريها فليس فيه الا التقليل وان لم يتصل بها هاء مؤنث فليس له فيها الا التقليل وهذا كله اذا كانت الفات رءوس آي السور المذكورة من ذوات الياء او الواو واما اذا كانت مبدلة من التتوين في الوقف نحو همسا وضنكا ونسفا وعلما وعزما فلا امالة فيها اتفاقا لانها لا ترجع الى الياء اصلا وكذا لا امالة فيما هو راس آية وليس آخره الفا نحو ذكرري ولساني وواقع ودافع وعظامه والقيامة ( فرءوس ) الآي الممالة لورش في طه من اولها الى طغى قال الا طه وهل اتيك ورءا واتيها ولتجزى وهويه وفالقها فليست من رءوس الآي ثم من يموسى الى لترضى الا واعطى وفتولى وموسى ويلكم ويموسى اما ان تلقي وخطايانا وموسى ان اسر فليست من رءوس الآي ثم واله موسى وحتى يرجع الينا موسى كل منهما راس آية واما موسى الى قومه ولا ترى فيها فليسا من رءوس الآي ثم من الا ابليس ابى الى آخرها الا وعسى واجتبه ومني هدى لدى الوقف وهداي واعمى الثاني فليست من رءوس الآي وكذلك فتعلى لدى الوقف ويقضى ليسا منها ورءوس الآي الممالة في النجم من اولها الى النذر الاولى الا فاحى ورءاء ولقد رءا ويغشى السدرة وتهوى الانفس لدى الوقف عليهما وتولى واعطى ويجزيه واغنى وفضيها فليست من رءوس الآي وفي سال سائل من لظى الى فاعى فقط وفي القيامة من صلى الى آخرها الا اولى معا وفي النازعات من حديث موسى الى آخرها الا اتيك وناديه وفاريه ومن طغى ونهى لدى الوقف وفي عبس من اولها الى تلهى فقط وفي سبح من اولها الى آخرها الا يصلى النار لدى الوقف وفي الشمس من اولها الى آخرها وفي الليل من اولها الى آخرها الا من اعطى ولا يصلبها وفي الضحى من اولها الى فاغنى وفي العلق من لا يطغى الى يرى الا ان رءاء \* فهذه \* هي الفواصل الممالة من السور الاحدى عشرة \* وأعلم \* انه اختلف فيما يعتبره ورش في عدد

في وجود الغنة لغة وقياسا والحال انها لغة القرآن والحديث ولغة اهل الحجاز ودهاقين العرب فقد ورد انهم كانوا يترنمون في كلامهم بالغنة حينما يجتمعون في سوق عكاض وغيرها فينشدون الاشعار الرائقة \* والحكم البلغة اللائقة ومما لا يعزب ان القرآن انزل بلغة الحجازيين وقريش غالبا فروعي جانب الغالب فكانت الغنة في جميع حروفه التي تعن وان النبي صلى الله عليه وسلم قرشي هاشمي وجل كبار الصحابة كذلك رضوان الله عليهم اجمعين فلها سمع ذلك من الوالد عامله الله بعفوه وكرمه ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره و صار من هاته المناظرة لاتفاقية اذا رآه في مجلس قام منه فزعا مستكبرا تدور عينه كالذي يغشى عليه من الموت حسدا من عند

رءوس الآي فذهب الداني وتبعه الجعبري وغيره الى انه يعتبر المدني الاول قال الداني لان عامة المصريين رءوة عن ورش وعرضه البصري على ابي جعفر اه. \* قلت \* وهو الذي اخذت به عن شيخنا رحمه الله وذهب بعضهم الى ان ورشا يعتبر المدني الاخير وعليه اقتصر المحقق ابن الجزري والمراد بالمدني عدد علماء المدينة كيزيد ونافع وشيبة واسماعيل فان وافق يزيد اصحابه في العدد فمدني اول وان افر دوا عنه فمدني اخير ولا خلاف بين المدني الاول والاخير فيما ذكرناه من الفواصل الممالة في الاحدى عشرة سورة الا في موسى فنسي بطله عددا للمدني الاول من الفواصل دون الاخير \* تنبيه \* اذا علمت ما تقدم من الاتفاق عن الازرق على تقليل رءوس الآي غير ما فيه هاء فاذا قرأت قوله تعالى وهل اتيتك حديث موسى فتاتي بالفتح والتقليل في اتيتك على تقليل موسى فقط لان من يقرأ بالفتح في غير رءوس الآي يقرأ بالتقليل في رءوس الآي وكذا قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فتاتي بالفتح والتقليل في اعطى على كل من التوسط والطويل في شيء مع التقليل في هدى وكذلك نحو قوله تعالى سنعيدها سيرتها الاولى فقرأ بثلاثة مد البدل على التثنية فقط في الاولى ونحو قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فتاتي بالفتح في عصى على القصر والطويل في البدل مع التقليل في فغوى ثم بالتقليل في عصى على التوسط والطويل في البدل مع التقليل في فغوى وقول الناظم رءوس الآي منصوب على الاستثناء بالا ودون هاء متعلق بمحذوف حال من رءوس الآي وحرف بالنصب عطف على رءوس ولاجل الراء متعلق بمحذوف تقديره اميل ثم قال

وَأَقْرَأَ ذَوَاتِ الْوَاوِ بِالْإِضْجَاعِ لَدَى رُءُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَاعِ

تعرض في هذا البيت الى حكم ذوات الواو الثلاثية لورش وهي على ثلاثة اقسام قسم رسم بالياء ووقع راس آية وهو اثنا عشر موضعا ستة بغير هاء مؤنث وهي العلى معا بطله وضحي بها ايضا والقوى بالنجم والضحي وسجى وستة بهاء المؤنث وهي ضحيا في ثلاثة مواضع اخرج ضحيا ووضحيا كلاهما بالنازعات والثالث والشمس وضحيا ودحيا بالنازعات وتلها وطحيا

نفسه قال الله عز وجل في محكم تنزيله حكاية عن اهل الكتاب عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما والمراد بالناس في الآية الكريمة نبينا صلى الله وسلم عليه وعلى اله (حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه \* فالناس اعداء له وخصوم... كضرائر الحسنة قلن لوجها \* حسدوا وبغضانه لديم) (لطيفة) من انواع الذكر عند بعض المتصوفة ومن تبهم من اهل الطرق اسم الصدر وصيغته إذ وهو ماخوذ من هاء اسم الحلالة او هاء هو واختلف العلماء في انه يعد من الاذكار الصحيحة الشرعية التي يثاب عليها ذاكرها او لا يعد منها بل هو من بدع حيلة اهل الطرق التي ما انزل الله بها من سلطان



كلاهما بسورة والشمس وقسم رسم بالياء ولم يقع راس آية وهو ضحى  
 بالاعراف في قوله تعالى ضحى وهم يلعبون لدى الوقف عليه وقسم رسم  
 بغير ياء وهو اربعة عشر لفظا سبعة من الاسماء وهي الربوا كيف جاء  
 والصفاء وشفائنا وعصا وعصاه و ابا احد وسبعة من الافعال وهي خلا وعفا  
 ودعا وبدا ودنا ونجا وعلا فاشار الى حكم القسم الاول بمنطوق قوله  
 واقرا ذوات الواو بالاضجاع لدى رهوس الآي اي اقرا ذوات الواو لورش  
 في السور المتقدمة بالاضجاع اذا وقعت راس آية ومراده بالاضجاع الامالة  
 بين بين كما يدل عليه قوله بعد وكل ماله به اتينا البيت وقد تقدم في شرح  
 الترجمة ان الاضجاع قد يطلق على الامالة بين بين ومراده ايضا انك تقرؤها  
 بالاضجاع اذا كانت بغير هاء مؤنث واما اذا كانت بها فيجري فيها الوجهان  
 على ما تقدم ومفهومه ان ذوات الواو اذا لم تقع راس آية فلا تقرا بالاضجاع  
 بل فيها تفصيل وهو انها اذا كانت من القسم الثاني وهو الذي رسم بالياء  
 وذلك ضحى بالاعراف كما تقدم فيجري فيها الخلاف المتقدم في قوله وفي  
 الذي رسم بالياء على الصحيح المقروء به خلافا لمن نفي الخلاف في هذا  
 القسم وحكى الاتفاق على فتحه واذا كانت من القسم الثالث وهو الذي رسم  
 بغير ياء فلا خلاف في فتحها ثم ان ما افاده الناظم بقوله واقرا ذوات الواو  
 بالاضجاع لدى رهوس الآي منطوقا ومفهوما يعلم مما قدمه فلو حذفه ما  
 ضر وغاية ما يجب به عنه انه ذكره ليربط به علة امالة رهوس الآي الواوية  
 المشار اليها بقوله للاتباع اي لاجل ان تسبغ ذوات الواو ذوات الياء في الامالة  
 فيحصل التناسب والتوافق بين رهوس الآي كلها ويكون جميعها على نسق  
 واحد وهذا عند القراء من الامالة للامالة ثم قال

وَالْأَلْفَاتِ اللَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ مَحْفُوضَةٌ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ  
 كَالذَّارِ وَالْأَبْرَارِ وَالْفَجَّارِ وَأَنْجَارٍ لَكِنَّ فِيهِ خُلْفٌ جَارٍ

لما تكلم على امالة الالفات لاجل الياء شرع يتكلم على امالتها لاجل الكسرة  
 والكسرة نوعان كسرة اعراب وهي التي تكلم عليها هنا وكسرة غير اعراب

وقد شدد كثير من  
 علمائنا الكبير عليهم وعلى  
 من يقلدهم وبعضهم  
 انكر وجود علم  
 التصوف واهله اصلا في  
 الشريعة والتحقيق ان  
 اسم الصدر لا يعد من  
 صحيح الاذكار الا  
 اذا كان للذاكر سند  
 واذن متصل في ذلك  
 من شيخه المرابي  
 العارف بالله تعالى حق  
 معرفته وهذا ان كان  
 حيا وهو الاصل المتفق  
 عليه عندهم فان كان  
 متوفيا ولم يوجد شيخ  
 حي اعتبر طريقه  
 الصحيح الذي كان عليه  
 الخالي من البدع  
 والضلالات الثابت  
 بالتواتر وبالقول  
 الصحيحة السليمة من  
 النزغات والافتراءات  
 ولا نظر لما ابتدعه شيعة  
 كل ولي مرب وجملة  
 اتباعه من كل ما لا يقتضيه  
 اصول الشريعة ولا  
 فروعها ولا بد من السند  
 الصحيح المتصل من  
 الذاكر المرید الى الشيخ

و سبتكم عليها بعد فقوله والالفات معطوف على قوله ذوات الواو اي واقرأ  
لورش الالفات اللائي قبل الراء بالاضجاع ايضاً يعني بالامالة بين بين على  
ما تقدم وحاصل ما اشار اليه ان مما اماله ورش بين بين دون قالون كل  
الف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة اعراب متصلة بالالف  
فخرج بقولنا متطرفة الراء في نحو نمارق وفلا تمار والجوار فلا تمال  
الالف قبلها لانها متوسطة لا متطرفة اما في نمارق فظاهر واما في فلا تمار  
فلان لام الفعل ياء حذف للجازم وهو لا الناهية واما في الجوار فلانه من  
باب المنقوص ووزنه فواعل فحذفت الياء من آخره لالتقاء الساكنين وخرج  
بقولنا مكسورة كسرة اعراب الراء في انصاري فلا تمال الالف قبلها لورش  
وان تطرفت لان كسرتها ليست كسرة اعراب وانما هي لمناسبة الياء والياء  
ضمير المتكلم وخرج بقولنا متصلة بالالف الراء في نحو طائر ومضار من  
قوله تلي غير مضار فلا تمال الالف قبلها للفصل بينهما اما في طائر  
فظاهر واما في مضار فلان اصله مضارر فسكنت الراء الاولى وادغمت  
في الثانية وهكذا يقال في بضارهم فقول الناظم مخفوضة حال من  
الراء فيستفاد منه القيد الثاني وهو ان تكون الراء مكسورة كسرة اعراب  
ويلزم منه ان تكون الراء متطرفة وهو القيد الاول لان الحرف المخفوض  
لا يكون الا متطرفاً اي في آخر الاسم فقوله في آخر الاسماء تصريح  
بما علم التزاماً من قوله مخفوضة وانما صرح به لزيادة البيان والايضاح  
ويحتمل انه اطلق الحذف على ما يشمل كسر الاعراب وغيره وحينئذ فلا  
بد من زيادة قوله في آخر الاسماء لتخرج الراء المتوسطة في نحو ما تقدم  
واما القيد الثالث وهو اتصال الراء بالالف فيستفاد من الامثلة التي ذكرها  
في البيت الثاني وهي اربعة امثلة ثلاثة مما لا خلاف في امالته لورش وهي  
التي اشار اليها بقوله كالدار والابرار والفجار ومثلها سحار ونهار ودينار  
وقنطار وبمقدار والابكار والحمار وما اشبهها ولا فرق في الامالة بين ان  
تتجرد الراء عن الضمير كهذه الامثلة او يتصل بها ضمير مخاطب او غائب  
نحو حمارك وديارهم واوبارها واشعارها لان الراء في ذلك هي آخر الاسم

الولي المتوفي وينبغي له حسن الظن في ذلك  
الشيخ حيا كان او ميتا سواء كان من اهل العلم  
ام من غيرهم كما ينبغي له ان يكون محباً صادقاً  
لمريه متبعاً له في كل ما يشير به عليه من الاحكام  
الشرعية اعتقاداً وعملاً ان وافق الكتاب والسنة  
واجماع الامه ومن التخلق بالخلق المحمدية  
والصحية واتباع سبيل صالح السلف  
واجتناب بدع ومناكر الخلف ونحو ذلك من  
كل ما يرجع للتخليلات والتخليلات وما اجل  
قول الشيخ ابن عاشر في هذا المقام \* اسكنه  
الله تعالى دار السلام يصحب شيخا عارف  
المسارك الابيات فان كان الامر كذلك اتبعه  
امرا ونهيا وتخلقا وسائر ما يتبع طريقه لزوما  
وندبا ومجاهدة وغير ذلك مما يعتبر عند اهل  
الشرية والحقيقة مما كان عليه صاحب الشريعة



والضمير زائد عليها ولا فرق ايضا بين ان يكون قبل الالف حرف استقبال او حرف استعلاء نحو ابصرهم واقطارها والفقار والغار على الماخوذ به وهو الذي يقتضيه اطلاق الناظم ثم اشار الى المثال الرابع بقوله والجار لكن فيه خلف جار اي في لفظ الجار الواقع في قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب بالنساء خلاف جار بين الناقلين عن ورش فمنهم من نقل عنه التقليل وهو المشهور من طريق الازرق وبه قطع الداني في التيسير ومنهم من نقل عنه الفتح وبه قطع جماعة الوجان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم في الاداء التقليل فوجه التقليل في الجار حمله على نظائره ووجه فتحه التنبيه على ان كسرة الراء لا تحتم الامالة بل يجوز معها الفتح والمحتم في الحقيقة انما هو ثبوت الرواية وهو الموجب لتخصيص الجار بالخلاف دون غيره والشطر الاخير الذي شرحنا عليه هو الذي رجع اليه الناظم والذي رجع عنه هكذا ( وفي كلا الجار الخلاف جار ) ومرادة بكلا الجار لفظا الجار الواقعان بسورة النساء وانما رجع عنه لان فيه اضافة كلا الى المفرد وهي انما تضاف الى المثني ثم قال

وَالْكَافِرِينَ مَعَ كَافِرِينَ بِالْبَيِّءِ وَالْمُخَلَّفِ بِجَبَّارِينَ

لما تكلم على امالة الالف لاجل كسرة الاعراب ذكر في هذا البيت امالتها لاجل كسرة غير الاعراب وذلك في ثلاثة الفاظ عند ورش لفظان بلا خلاف وهما الكافرين المعرف وكافرين المنكر حيثما وقعا ولفظ فيه خلاف وهو جبارين فاشار الى الاولين بقوله والكافرين مع كافرين والكافرين معطوف على قوله ذوات الواو اي واقرا لورش الكافرين مع كافرين بالاضجاع ايضا يعني بالتقليل اذا كان كل منهما بالياء سواء كان منصوبا او محجورا وهو المراد بقوله بالياء نحو وان الكافرين وكانوا بعبادتهم كافرين ومحيط بالكافرين من قوم كافرين فاذا كان بالواو فلا امالة فيها نحو الكفرون وكفرون ثم اشار الى الالف الثالث بقوله والخلف بجبارين اي الخلاف عن ورش من طريق الازرق ثابت في جبارين بالعقود والشعراء فنقل عنه التقليل وبه قطع الداني في التيسير والمفردات ونقل عنه الفتح

واصحابه واولياء امته صلى الله وسلم عليه وعلى آله وعليهم اجمعين من ذلك الاوراد الماثورة والاذكار \* التي ينال بها صاحبها العجائب والاسرار ويصل بها على يده وطريقه الى مولاة العظيم \* ويصير عارفا به سبحانه مهديا الصراط المستقيم ومن الاذكار الواردة عنهم اسم الصدر المومى اليه المنحوت والله اعلم من اسم الجلالة او من ضميره واما الذكر باسم الجلالة وضميره فثابت قال الله تعالى في كتابه العزيز قل الله من قوله سبحانه بسورة الانعام وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا باؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ومن قوله تعالى بسورة سبا قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله الآية فتذكر الله تعالى باسمه الاعظم واقفا عليه بالسكون او واصلا له بالرفع كما في الآيتين

وعليه جماعة والوجهان في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم التقليل  
فوجه امالة الكافرين وكافرين توالي الكسرات كسرة الفاء وكسرة السراء  
والياء التي في تقدير كسرتين وانما خص الكافرين وكافرين بالامالة دون  
الشكرين والذاكرين مع ان العلة المذكورة موجودة فيهما ايضا لكثرة دور  
الاولين في القرآن دون الاخيرين فخفف ما كثر دوره بالامالة لثقله  
بتكرره وانما لم يمل نحو الصبرين والقادرين والحاسرين مع وجود علة  
الامالة في ذلك ايضا لان حرف الاستعلاء منع من الامالة في ذلك لضعف  
كسرة غير الاعراب عندهم فلم تؤثر مع وجوده بخلاف كسرة الاعراب  
فانها اقوى من كسرة غيره ولهذا اثرت مع وجود حرف الاستعلاء في نحو  
الابصار والفجار على ما تقدم ووجه الخلاف في جبارين الجمع بين اللغتين مع  
اتباع الاثر فيه وفيما تقدم وقوله بالياء متعلق بمحذوف حال مما قبله والباء  
في جبارين بمعنى في ثم قال

وَرَأَوْهَا يَا نَمَّهَا طَهَّ وَحَا وَبَعْضُهُمْ حَامِعٌ هَا يَا فَتَحَا

تكلم في هذا البيت على امالة الألف في اسماء حروف الهجاء الواقعة في  
فواتح السور وهي خمسة اختلف القراء في امالتها وفتحها اوها را من الر  
اول يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر ومن المر اول الرعد ثانيا  
ها من فاتحة مريم وطه ثالثا يا من اول مريم ويس رابعا حا من حم في  
السور السبع خامسها طا من طه فامال ورش منها اربعة احرف كما اشار اليه  
في الشطر الاول من البيت فقوله ورا معطوف على قوله ذوات الواو اي  
واقرا لورش را من اوائل السور الست المذكورة وها يا من فاتحة مريم  
وها من طه وحا من حم في السور السبع بالاضجاع اي بالامالة بين بين  
وسكت عن يا من يس وطا من طه لان الجمهور على فتحهما لنافع وهو  
المقروء به ثم اخبر ان بعضهم فتح حا من حم وها ويا من فاتحة فريم فبقيت  
راوها طه على الامالة من غير خلاف وهذا الذي نسبه الناظم لبعضهم  
ذكرة الداني في بعض كتبه وذكره غيره لكنه غير مقروء به من  
طريقنا والمقروء به ما ذكره الناظم في الشطر الاول فوجه الامالة في

او ناصبا بتقدير اعداؤ  
اذكر او نحو ذلك  
وينبغي ملاحظة التلاوة  
عند الذكر اي تلاوة  
اسم الجلالة من احدي  
الآيتين المذكورتين او  
من كلمة التوحيد التي  
بسورة القتال مع ذكر  
الله به كي يحصل  
لذاكر ثوابان ثواب  
التلاوة وثواب الذكر  
ومثل ذلك الذكر  
بضمير اسم الجلالة ولا  
يكون الا منفصلا عن  
قولهم هو بسكون الواو  
وقفا وفتحها وصلافانه  
من الذكر الثابت  
المجازي صاحبه عنه  
لاسيما ان قصد التلاوة  
على ما مر في الذكر باسم  
الجلالة الاعظم بان يقصد  
تلاوة هو من قوله تعالى  
هو الله الذي لا اله الا  
هو او من قوله عز وجل  
قل هو الله احد ومن  
الخطا واللحن قول  
الذاكرين هو ا بفتح  
الواو مشبعة بالف فهو  
من المنوع الذي ربما  
يائم صاحبه وسامعه ان



اسماء حروف الهجاء اجراء الفها محبرى المنقلب عن الياء لانها اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم والكثير ان تكون الالف في الاسماء منقلبة عن الياء ويندر ان تكون اصلية فاجروا الفات اسماء حروف الهجاء محبرى ما اصله الياء كثرته وخفته وعاملوها معاملته فاملوها ووجه تخصيص بعضها بالامالة دون بعض الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر ثم قال

وَكُلُّ مَا لَمْ يَمْ بِهٖ اَتَيْنَا مِنَ الْاِمَالَةِ فَبَيْنَ بَيْنٍ  
وَقَدْ رَوَى الْاَزْرَقُ عَنْهُ الْمُحَضَّا فِيهَا بِهَا طِمَ وَذَاكَ اَرْضَى

اخبر ان جميع ما اتى به لورش في هذا الباب من الامالة فهو بين بين اي بين الفتح المتوسط وبين الامالة المحضة على ما قدمنا في اول الباب وانما احتاج لهذا لانه قال فيما تقدم امال ورش فاطلق الامالة والامالة اذا اطلقت تصرف الى المحضة وقال ايضا واقرا ذوات الواو بالاضجاع والاضجاع هو الامالة المحضة فين هنا ان مراده بذلك الامالة بين بين ثم اخبر الناظم ان ابا يعقوب يوسف الازرق روى عن ورش في ها طه المحض اي الخالص من الامالة وهي الامالة الكبرى وهذا الذي رواه الازرق في ها طه هو المشهور ومذهب الجمهور واقتصر عليه غير واحد من الائمة وبه القراءة من طريق الشاطبية واصلها ولهذا اختاره الناظم بقوله وذلك ارضى وروى بعضهم فيها بين بين وروى بعضهم فيها الفتح وعلى المشهور فليس لورش مما يمال محضة الا ها طه \* واعلم \* ان الامالة بين بين قل من يتقنها لصعوبتها ولذا قال ابو شامة اكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت وخفضه بين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين وهو ما ذكرناه فلفظ الصوت بين بين يظهر على صورة اللفظ بتريق الرآت اه. ومراده بقوله وهو ما ذكرناه ما بينه قبل بقوله وصفة امالة بين بين ان تكون بين لفظي الفتح والامالة المحضة اه. فوجه امالة

لم يغير منكروه واما الذكر بكلمة التوحيد لا اله الا الله او بكلمتي الشهادة وهما لا اله الا الله محمد رسول الله فهو افضل وجوه الذكر وطرقه اتفقا بين علماء الظاهر والباطن لقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء استغفر الله وتعظم الافضية وتاكدهم بملاحظة التلاوة ايضا بان يلاحظ الذاهر عند ذكرها تلاوة لا اله الا الله من قوله سبحانه وتعالى بسورة القتال فاعلم انه لا اله الا الله وتلاوة محمد رسول الله من قوله جل وعلا بسورة الفتح محمد رسول الله ولذا ترى بعض شيوخ الطرق يتلون آية القتال المذكورة عند الشروع في ذكر الهيلة جماعة فيفتح كبيرهم بالآية الشريفة ويتبعه جماعة الطريق في ذكر كلمة

ورش بين بين مراعاة سبب الامالة ومراعاة الاصل وهو الفتح فنوسط  
ووجه الامالة المحضة في هاطه الجمع بين اللغتين وخص هاطه بذلك اتباعا  
للانثر وقوله فيين بين تقدم الكلام على تركيب بين بين عند قوله فيي بذلك  
بين بين وذلك من قوله وذلك ارضى مقعول لا رضى مقدم عليه وارضى  
مضارع مبدوء بالهمزة وفاعله ضمير مستتر تقديره انا يعود على الناظم ثم قال  
وَأَقْرَأُ جَمِيعَ الْبَابِ بِالْفَتْحِ سِوَى هَارٍ لِقَالُونَ فَمَحَضَتْهَا رَوَى  
ذكر في هذا البيت والبيت الذي بعده ما يفتحها قالون وما يميله فامر في هذا  
البيت بان يقرأ قالون جميع باب الامالة المذكورة لورش بالفتح سوى هار  
من قوله تعالى على شفا جرف هار بالثوبة فروى قالون فيه عن نافع محض  
الامالة اي الامالة المحضة وهي الامالة الكبرى وهذا الذي ذكره لقالون في  
هار هو الذي ذكره الشاطبي واقتصر عليه الداني في التيسير والاقتصاد وبه  
اخذ المغاربة وهو الاشهر وبه القراءة عندنا ونقل عن قالون فتحه وتقليله  
وكلاهما غير مقروء به عندنا \* وأعلم \* ان اصل هار عند الاكثر هاور  
بكسر الواو من هار يهور كقال يقول بمعنى سقط ثم قدمت الراء الى موضع  
الواو واخرت الواو الى موضع الراء ثم قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة  
ثم حذفت الياء كما حذفت من قاض وغاز وقيل اصله هاور ايضا فحذفت  
واو واعتباط اي من غير موجب لحذفها والاعراب على راءه كباب فعلى هذين  
القولين لا يكون داخلا في قاعدة ورش المشار اليها بقول الناظم قبل والافات  
اللائى قبل الراء البيت لانه ان نظر الى اصله فراءة ليست متصلة بالالف  
على القولين بل مفصولة عنها بالواو المحذوفة وان نظر الى حاله الآن فراءة  
ليست متطرفة على القول الاول بل متوسطة لاعتبار الياء المحذوفة بعدها  
ومقتضى ذلك ان لا يميله ورش الا انه اماله كقالون لان الامالة تفسير وهو  
قد وقع فيه التغيير والتغيير يانس بالتغيير وقيل لا قلب في هار ولا حذف  
واصله هور او هير على وزن كتف تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب  
الفا فعلى هذا القول يكون داخلا في قاعدة ورش المشار اليها بقوله والافات  
اللائى قبل الراء وهذا هو الظاهر من كلام الناظم لانه لما لم ينص لورش

التوحيد بلسان واحد  
فيريد بذلك ملاحظة  
التلاوة مع الذكر وان كان  
جهة شيوخ الطرق لا  
يريدون بذلك شيئا سوى  
تقليد من اسس ذلك  
من علماء ذلك الطريق  
فقد لاح لك من هذا  
التقرير ان مراتب  
الذكر اربعة اولها  
وافضلها لا اله الا الله  
اما وحدها واما بتمامها  
اي مع محمد رسول الله  
وهو الافضل والاكمل  
لا حديث دالة على ذلك  
ثم اسم الجلالة وهو الله  
ثم ضميره وهو هو  
ثم اسم الصدر وهو انا  
فالاولى مرتبة يشترك  
فيها الخواص والعوام  
والثانية مرتبة الخواص  
اذ فيها الاكتفاء باسم  
الجلالة عن النبي  
والايجاب والحصر  
المستفادة من الهيمنة مع  
استحضارهم لمعاني كلمة  
التوحيد بطريق ذكر اسم  
الجلالة الذي هو قطب  
دائرتها والركن الاعظم  
منها والثالثة والرابعة مرتبة



خواص الخواص اذ في  
الثانية الاكتفاء بالضمير  
المنفصل المكنى به عن  
الظاهر اختصارا وهو  
اسم الجلالة هنا وفي الرابعة  
الاكتفاء بهاء الاسم الاعظم  
او هاء ضميره وهو المعبر  
عنه باسم الصدر وذلك  
مقام الشهود وحضور  
القلب والبصيرة مع الحضرة  
الالهية حتى استغنى  
بالضمير والاشارة \* عن  
صريح الذكر باسم الجلالة  
في العبارة الا ان اسم  
الصدر اخص من الضمير  
لكونه اشارة للاشارة اذ هو  
اشارة للضمير الذي هو  
اشارة لاسم الجلالة  
الذي هو اشارة لكلمة  
التوحيد ( وبالجملة )  
فهي مقامات على حسب  
مراتب الذاكرين يشير  
بها عليهم شيوخهم السادة  
العارفون وكل مريد  
يقف على حد مقامه  
الماذون فيه من قبل  
شيخه المرابي ولا يجمع  
بين كلها في الذكر الا  
من وصل الى المرتبة  
العليا وتبحر في مقامات

على امالة هار بالخصوص دل على انه داخل عنده تحت القاعدة المذكورة  
وقوله فمحصها مفعول مقدم بروى ثم قال  
وَقَدْ حَكَى قَوْمٌ مِنَ الرَّوَاةِ تَقْلِيلَ هَا يَا عُنْهُ وَالتَّوْرِيَةَ  
لما ذكر ما يميله قالون امالة محضة وهو هار ذكر في هذا البيت ما يقلله  
فاخبر ان قوما من رواة قالون حكوا عنه تقليل ها يا من كيعص وتقليل  
لفظ التورية في جميع القرآن فاستفيد من كلام الناظم ان لقالون في ها يا  
وفي التورية وحين الفتح والتقليل فالفتح استفيد من عموم قوله واقرا جميع  
الباب بالفتح والتقليل استفيد من هذا البيت وما ذكره من تقليل ها يا  
لقالون غير مقروء به عندنا والمقروء به الفتح فقط وذكر الشاطبي امالتهما  
لقالون لا يقر به لانه خرج فيه عن طريقه كما به عليه المحقق ابن الجزري  
وغيره واما الفتح والتقليل في التورية فروى كلاهما جماعة عن قالون  
وذكرهما في الشاطبية وكلاهما صحيح مقروء به عندنا والمقدم الفتح وقل  
ورش هار وهاويا والتورية وحها واحدا \* واعلم \* انه اختلف في لفظ  
التورية فقيل انه اسم عربي مشتق من وري الزناد بكسر الراء وفتحها اذا  
قدم فظهر منه النار لانها ضياء ونور تجلو ظلمة الضلال ووزنها عند البصريين  
فوعله كحوقله فاصلها عندهم ووربه فابدلت واوها الاولى تاء وقلت ياؤها  
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعند الكوفيين غير الفراء تفعله بفتح العين  
فاصلها تورية قلبت ياؤها فالما مر وعند الفراء تفعله بكسر العين لكن  
فتحت وقلت ياؤها الفا للتخفيف كما قالوا في توصية توصاة وهي لغة لبعض  
العرب فعلى هذا كله تكون داخله في ذوات الياء التي قبلها راء المتقدمة في  
قوله امال ورش من ذوات الياء ذا الراء وهو الظاهر من صنيع الناظم حيث  
لم ينص على امالتها لورش بالخصوص وقيل انه لا يتاقى فيها اشتقاق ولا وزن  
لانها اعجمية كلفظ الانجيل وانما يشق ويوزن العربي وقول البصريين  
والكوفيين باشتقاقها ووزنها انما هو على تقدير كونها عربية وهذا القول هو  
الظاهر وعليه فلا تكون داخله في قوله امال ورش البيت ووجه امالة الفا  
لورش وقالون على هذا القول شبهها بالف التانيت لوقوعها رابعة متطرقة

تقديرًا مع كون اللفظ الواقعة فيه يشبه المشتق المنقلبة الفه عن الياء ووجه  
تخصيص قالون التورية بالتقليل في احد الوجهين وتخصيص هار بالامالة  
المحضة الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر وفتح ما عداها على الاصل ثم قال  
فَصَلِّ وَلَا يَمْنَعُ وَقِفِ الرَّاءَ اِمَالَةً الْاَلِفِ فِي الْاَسْمَاءِ  
حَدًّا عَلَى الْوَصْلِ وَاِثْلَامًا بِمَا قَرَأَ فِي الْوَصْلِ كَمَا تَقَدَّمَ

تكلم في هذا الفصل على ما يمنع الامالة وما لا يمنعها فاشار الى ما لا يمنعها  
بقوله ولا يمنع وقف الراء البيت يعني ان سكون الراء في الوقف لا يمنع  
امالة الالف في الاسماء المتقدمة في قوله والالفات السلائي قبل الراء  
مخفوضة في آخر الاسماء كالدار والابرار والفجار فتعال في حالة الوقف  
كامالتها في حالة الوصل وهذا الذي ذكره هو مذهب الجمهور واقتصر عليه  
غير واحد من المحققين كالذاني في التيسير والشاطبي وعليه العمل وبه  
القراءة عندنا وذهب جماعة الى الوقف على ذلك بالفتح الخالص ومحل الخلاف  
اذا وقف بالسكون واما اذا وقف بالروم فلا خلاف في الامالة لان الروم  
حركة الا انه على المذهب الثاني تضعف الامالة قليلا لضعف الكسرة الموجبة  
للامالة بسبب الروم كما ذكره ابو محمد مكِّي فوجه مذهب الجمهور امران  
على ما ذكره الناظم في البيت الثاني الاول حمل الوقف على الوصل لان سكون  
الوقف عارض فلا يعتد به الثاني الاعلام بما قرا به ورش في الوصل من  
الامالة ووجه المذهب الثاني الاعتداد بسكون الوقف لذهابه بالكسر الذي  
هو موجب الامالة في الوصل وقوله حملا مفعول لاجله وعلى الوصل متعلق  
به واعلاما معطوف على حملا وبما متعلق باعلاما وما يحتمل ان يكون  
موصولة وجملة قرا صلتها وقرا مبني للفاعل وفاعله ضمير مستتر يعود على  
ورش والعائد محذوف تقديره به ويحتمل ان تكون ما مصدرية وفي الوصل  
متعلق بقرا والكاف في كما بمعنى مثل صفة لمصدر محذوف وما موصولة  
وصلتها جملة تقدم والتقدير واعلاما بالذي قرا به ورش او بقراءته قراءة  
مثل ما تقدم في الباب ثم قال

القوم العباد \* المخلصين  
الزهاد الذين جاهدوا  
النفس والشيطان \*  
وذاقوا حلاوة التقوى  
والايمان حتى يعد من  
صفهم ومن حزبهم اولئك  
حزب الله الا ان حزب  
الله هم الفلحون كما قال  
الله بنا قال جل وعلان  
اولياؤه الا المتقون ولكن  
اكثرهم لا يعلمون ويعد  
من الذين قال الله جل  
ذكره في حقهم قد افلح  
المؤمنون الذين هم في  
صلاتهم خشعون الايات  
والذين قال فيهم وقوله  
الحق وعباد الرحمن الذين  
يمشون على الارض هونا  
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا  
سلبا والذين يبيتون  
لربهم سجدا وقياما  
الايات وممن قال تعلق  
في شانهم تتجافى جنوبهم  
عن المضاجع يدعون  
ربهم خوفا وطمعا ومما  
رزقهم ينفقون الآية  
وممن قال عز وجل  
فيهم كانوا قليلا من  
الليل ما يهجعون  
وبالاسحار هم



يَسْتَغْفِرُونَ آيَةَ وَاللَّهُ  
سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ \*  
نَسَّالَهُ تَعْلَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ  
أَوْقِي الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ  
أَلْحَطَّابِ وَمَنْ أَهْلُ قَرْبِهِ  
وَوَدَادِهِ \* وَمَنْ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
بِمَنْهُ وَمَزِيدُهُ وَمَنْ  
أَهْلُ التَّقَى وَالصَّلَاحِ  
الشَّرْعِيِّ وَالْإِفَادَةِ \*  
وَمَنْ خَتَمَ لَهُمْ  
بِالسَّعَادَةِ \* وَرَزَقُوا  
الْحُسْنَى وَزِيَادَةَ آمِينَ  
(تَمَّة) أَذْكَرُ بِمُنَاسَبَةٍ  
ذَكَرَ جَدُولَ هَاءِ الْكِنَايَةِ  
الَّذِي لَجَدْنَا جَدُولًا آخِرَ  
لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ  
مَفِيدًا فِي بَابِهِ يَتَضَمَّنُ  
ذَكَرَ الْبَدْوَرَ السَّبْعَةَ  
وَرَوَاتِهِمْ وَطَرَقَهُمْ  
الْمَقْرُوءَ بِهَا وَغَيْرَ الْمَقْرُوءِ  
بِهَا وَنَصَّهُ الْحَمْدَ لِلَّهِ  
وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُ وَبَعْدَ  
فَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْ  
الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ رَاوِيَيْنِ  
مَشْهُورَيْنِ وَكُلِّ رَاوِلَةٍ  
طَرِيقَانِ مَشْهُورَانِ  
طَرِيقٍ يَقْرَأُ بِهِ مِنْ نَظْمٍ

وَيَمْنَعُ الْإِمَالَةَ السَّكُونُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ بِهَا يَكُونُ  
وَالْخَلْفُ فِي وَصْلِكَ ذِكْرِي السَّادِرِ وَرَقَّقْتُ فِي الْمَذْمُوبِ الْمُخْضَرِ  
لَمَّا تَكَلَّمْتُ عَلَى مَا لَا يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ ذَكَرَ هُنَا مَا يَمْنَعُهَا فَقَالَ وَيَمْنَعُ الْإِمَالَةَ السَّكُونُ  
فِي الْوَصْلِ يَعْنِي أَنَّ السَّكُونُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْإِلْفِ الْمَمَالَةَ فَانْهَى يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ الْإِلْفُ  
وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا فِي الْوَصْلِ سَوَاءٌ كَانَ السَّكُونُ سَكُونًا تَوِينًا أَوْ سَكُونًا  
غَيْرَهُ كَمَا يَقْتَضِيهِ إِطْلَاقُ النَّاطِمِ فَالتَّوِينُ يَكُونُ فِي الْأَسْمِ الْمَقْصُورِ الْمُنْكَرِ نَحْوِ  
مَسْمَى أَصْلُهُ مَسْمِي تَحْرَكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتِ الْفَا فَالتَّقَى سَاكِنَانِ  
الْإِلْفُ وَالتَّوِينُ فَحَذَفْتُ الْإِلْفَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهَكَذَا يُقَالُ فِي هُدَى  
وَقَرَى وَشَبَّهُمَا وَغَيْرِ التَّوِينِ نَحْوِ نَرَى اللَّهُ وَالْقَرَى الَّتِي وَمَوْسَى الْكِتَابِ  
وَإِحْيَا النَّاسِ وَالرُّؤْيَا الَّتِي وَإِنَّمَا يَمْنَعُ السَّكُونُ الْإِمَالَةَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبَبٌ فِي  
زَوَالِ الْإِلْفِ وَصَلَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَبِزَوَالِ الْإِلْفِ تَزُولُ إِمَالَةُ الْحَرْفِ  
الَّذِي قَبْلَهَا فَيَنْفَتِحُ فَإِذَا وَقَفَ عَلَى الْمَقْصُورِ الْمُنُونِ أَوْ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى مِنْ نَحْوِ  
مَوْسَى الْكِتَابِ أَمِيلَتِ الْإِلْفُ وَمَا قَبْلَهَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ لِزَوَالِ الْمُنَاعِ وَهُوَ السَّكُونُ  
كَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَالْوَقْفُ بِهَا يَكُونُ لَكِنْ عَلَى خِلَافٍ فِي الْمُنُونِ سَيَذْكَرُهُ  
النَّاطِمُ قَرِيبًا \* فَانْ قَلْتُ \* حَذَفْتُ الْإِلْفَ وَصَلَا فِي نَحْوِ مَسْمَى  
وَمَوْسَى الْكِتَابِ عَارِضٌ فَيَلْزِمُ أَنْ تَبْقَى الْإِمَالَةُ كَمَا بَقِيَتْ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ  
فِي الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ الْإِبْرَارِ لِعَرُوضِ سَكُونِ الْوَقْفِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ  
بِالْإِمَالَةِ فِي مَسْمَى وَمَوْسَى الْهُدَى وَنَحْوَهُمَا وَصَلَا فَمَا الْفَرْقُ \* قَلْتُ \*  
الْفَرْقُ كَمَا ذَكَرْتَهُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْإِبْرَارِ وَنَحْوِهِ هِيَ الْكُسْرَةُ  
الَّتِي أَوْجِبَتِ الْإِمَالَةَ وَالْحَرْفُ الْمَمَالُ لَمْ يَحْذَفْ وَالْمَحْذُوفُ فِي نَحْوِ مَسْمَى  
وَمَوْسَى الْكِتَابِ هُوَ الْحَرْفُ الْمَمَالُ فَلَمْ يَشْتَبَهْ \* فَانْ قَلْتُ \* هَلْ يَدْخُلُ  
فِي كَلَامِ النَّاطِمِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعْلَى إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا بِإِدَالِ الْهُمَزَةِ الْفَا لُورْشِ فِي  
الْوَصْلِ فَلَا يَمَالُ الْفَا أَوْ لَا يَدْخُلُ فِي مَالِ \* قَلْتُ \* يَحْتَمَلُ كَمَا نَصَّوْا عَلَيْهِ  
أَنَّ تَكُونَ الْإِلْفُ الْمَوْجُودَةُ فِي اللَّفْظِ بَعْدَ الدَّالِ فِي نَحْوِ الْهُدَى ائْتِنَا هِيَ  
الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهُمَزَةِ فِي ائْتِنَا وَالْفَا هِيَ حَذَفَتْ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَعَلَيْهِ فَلَا

امالة فيها وتكون داخله في كلام الناظم ويحتمل ان تكون هي الف الهدى  
 فتمال ولا تدخل في كلامه والصحيح الماخوذ به هو الاول ووجه الداني  
 بان الف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة في حالة الوصل فكذا يجب  
 ان تكون محذوفة مع تخفيفها بالابدال لان التخفيف عارض اهـ . ثم اخبر  
 الناظم ان الخلاف وقع في وصلك ذكرى الدار بسورة ص وهذا الخلاف  
 ان كان في الامالة وعدمها فهو مشكل لان الف ذكرى اذا وصلت بالدار  
 حذفت لا محالة لالتقاء الساكنين واذا حذفت امتعت الامالة لورش كما تقدم  
 وان كان في ترقيق الراء وتفخيمها كما ذكره بعضهم ففيه نظر لان الراء في  
 ذكرى وقعت بين سبين سبب قبها يطلب ترقيقها وهو كسرة الذال وسبب  
 بعدها يطلب امالتها وهو الالف الممالة فاذا وصلت ذكرى بالدار ذهبت  
 الالف فيجب ان تذهب الامالة بنهاها فتبقى الراء مرقمة في نفسها من اجل  
 الكسرة التي قبلها كالراء في قوله تعالى ذكر الله فالقول بتفخيم ذكرى الدار  
 لا يعول عليه ولذا قال الناظم ورققت في المذهب المختار وهو المذهب  
 الصحيح الذي لا يعتبر خلافه وظاهر قوله ورققت ان الخلاف في الترقيق  
 والتفخيم لا في الامالة وعدمها ولذا لم يقل واميت وعليه فكان حقه ان يذكر  
 هذا الخلاف في باب الراءت ولو حذفه بالكلية ماضر وقوله والخلف في  
 وصلك ذكرى الدار هو احدي روايتين عن الناظم وفي رواية اخرى عنه  
 والخلف في الوصل بذكرى الدار ثم قال

فَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ تَنْوِينًا وَفِي مَا كَانَ مَنصُوبًا فَبِالْفَتْحِ قِفْ  
 نَحْوُ قُرَى طَاهِرَةً وَجَاءَ إِمَالَةَ الْكَلِّ لَمْ أَدَاءَ

ذكر في هذين البيتين ثلاثة مذاهب في الوقف على المقصور المنون احدها  
 الوقف عليه بالفتح مطلقا منصوبا كان نحو قرى طاهرة لانه مفعول بجعلنا  
 قبله او مرفوعا او مجرورا نحو يوم لا يغني مولى عن مولى والى هذا  
 المذهب اشار بقوله فان يك الساكن تنوينا اي بالفتح قف مطلقا فمقوله فان  
 يك الساكن شرط جوابه محذوف يدل عليه قوله بعد بالفتح قف المذهب

القصيد وطريق لا يقرأ  
 به فاذا وجدت شيئا في  
 القصيد خرج فيه  
 المصنف عن طريق  
 كتابه فهو على جهة الحكاية  
 وتسميم للفائدة وها انا  
 ذا اجعل جدولاً فيه  
 اسماء القراء ورواتهم  
 وطرقهم مشيراً بالقاف  
 للقارئ وبالراء  
 للراوي وبالطاء  
 وحدها للطريق الذي  
 يقرأ به من نظم  
 القصيد وبالطاء مع اللام  
 للطريق الذي لا يقرأ  
 به من النظم المذكور  
 والله حسبي ونعم الوكيل  
 وعليه اتوكل \* وهذه  
 صورة الجدول

نافع ق	
قالون	ورش
ر	ر
ط	ط
ابي نشيط	الازرق
ط لا	ط لا
الحلواني	الاصهاني



الثاني الوقف عليه بالفتح اذا كان منصوبا وبالامالة اذا كان مرفوعا او مجرورا والى هذا اشار بقوله وفيما كان منصوبا بالفتح قف نحو قرى ظاهرة فقوله وفيما يتعلق بقف وكذا قوله بالفتح والفاء زائدة والجملة معطوفة بالواو على جملة جواب الشرط المحذوفة اي وقف فيما كان منصوبا بالفتح ومفهومه انه اذا كان غير منصوب بان كان مرفوعا او مجرورا فانه يوقف عليه بالامالة المذهب الثالث الوقف عليه بالامالة مطلقا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا والى هذا اشار بقوله وجاء امالة الكلك له اي لورش اداء اي في الاداء فللمذاهب الثلاثة تستفاد من كلامه وخرج بقولنا المقصور نحو همسا وامتا وذكرنا عذرا فلا يوقف عليه الا بالفتح لان الفه الف تنوين والف التنوين لا حظ لها في الامالة وهذا الخلاف الذي ذكره مبني على الخلاف في الالف الموقوف عليها هل هي الالف المبدلة من التنوين في الاحوال الثلاثة وهو مذهب جماعة من النحويين منهم المازني وعليه ينسب الفتح مطلقا او هي الالف الاصلية وهي المنقلبة عن الياء عادت في الاحوال الثلاثة عند الوقف لزوال التنوين وهو مذهب اكثر الكوفيين ومروي عن الكسائي وابي عمرو واختاره ابن مالك في الكافية وعليه تنسب الامالة مطلقا او هي الالف الاصلية في الرفع والجر وبدلا من التنوين في النصب وهو مذهب سيبويه واكثر النحويين وعليه ينسب التفصيل وهذه المذاهب الثلاثة ذكرها الشاطبي ايضا وتبعه شراحه والاصح والاقوى منها الوقف بالامالة مطلقا لمن مذهب الامالة وهو الذي لم يذكر الداني في كتاب الامالة وغيره سواه وبه العمل بل انكر العلامة ابن الجزري في نشره حكاية الشاطبي القول بالفتح وقال لا اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا قال به ولا اشار اليه في كلامه ولا اعلمه في كتب القراءات وانما هو مذهب نحوي لا ادائي دعا اليه القياس لا الرواية ثم ساق كلام النحويين وغيرهم ثم قال فدل مجموع ما ذكرنا ان الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوي لا تعلق له بالقراءة اهـ ثم قال

الْقَوْلُ فِي التَّرْقِيقِ لِلرِّاءَاتِ مُحَرَّرَاتٍ وَمُسَكَّنَاتٍ

ابن كثير المكبي ق	
البيزي ر	قنبل ر
ط	ط
ابي ربيعة ابن مجاهد	ط لا
ط لا	ابن الحباب ابن شنود
ابو عمرو البصري ق	
الدوري ر	السوسي ر
ط	ط
ابي الزعراء ابن جرير	ط لا
ط لا	ابن فرج ابن جمهور
ابن عامر الشامي ق	
هشام ر	ابن ذكوان ر
ط	ط
الحلواني	الاخفش
ط لا	ط لا
الداخوني	الصوري

تكلم في هذا الباب على ترقيق الرآت وتفخيمها ولم يذكر في الترجمة التفخيم اكتفاء عنه بذكر ضده وهو الترقيق فهو كقوله تعالى بيدك الخير ابي والشر وانما ذكر باب الترقيق اثر باب الامالة لاشتراكهما في السبب وهو الكسر والياء وفي المانع وهو الحروف المستعلية كما ياتي لان الترقيق هو الامالة الصغرى فيكون ضربا من الامالة خلافا لجماعة لانها حقيقتان مختلفتان فالترقيق انحاف ذات الحرف ابي جعله نحيفا ضعيفا والامالة الصغرى ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء قليلا ولهذا يمكن الاثبات باحدهما دون الآخر قال العلامة ابن الجزري يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالاة ومفخمة ممالاة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالاة وذلك خلاف اجماعهم اهـ. ومن عبر من ايمة الفن عن الترقيق بالامالة فقد تجوز والتفخيم ضد الترقيق فهو عبارة عن تسمين الحرف ابي جعله سمينا جسيما ويرادفه التغليظ غير ان التفخيم غلب استعماله في باب الرآت والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات والترقيق ضد هما \* وأعلم \* انه اختلف هل الاصل في الراء التفخيم او الترقيق فذهب الجمهور الى الاول وذهب بعضهم الى الثاني \* قلت \* مقتضى تقسيمهم الحروف الى قسمين حروف استعلاء وهي حروف ( قط خص ضغط) وحروف استفال وهي ما عداها ان يكون الاصل الاصيل في الراء الترقيق لانها من حروف الاستفال وحروف الاستفال الاصل فيها الترقيق وقد بقيت كلها على اصلها سوى الراء فانهم نصوا على انها اشبهت حروف الاستعلاء لخروجها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء فخرجت عن اصلها الاول وصار التفخيم اصلا ثانيا فيها بسبب المشابهة المذكورة حتى صار التفخيم فيها لا يحتاج الى سبب والترقيق يحتاج الى سبب فقول الجمهور الاصل في الراء التفخيم مرادهم به الاصل الثاني الحاصل بسبب المشابهة لحروف الاستعلاء وقول بعضهم الاصل فيها الترقيق مراده به الاصل الاول فلا مخالفة بين القولين في المعنى هذا ما ظهر للفقير

عاصم ق	
شعبة	حفص
ر	ر
ط	ط
يحيى	عبد الله
ابن آدم	ابن الصباح
ط لا	ط لا
يحيى	عمرو
العليمي	ابن الصباح
حمزة ق	
خلف	خلاد
ر	ر
ط	ط
ادريس	ابن شاذان
ط لا	ط لا
ابن عثمان	ابن الهيثم
الكسائي ق	
ابو الحارث	حفص
ر	الدوري
ر	ر
ط	ط
محمد	جعفر
البغدادي	النسبي
ط لا	ط لا
سليمة	ابي عثمان
ابن عاصم	الضريير



حرره فقير ربه خديم  
القرآن العظيم والعلم  
الشريف محمد بن علي  
ابن يالوشه الشريف  
في ١٧ جمادى الثانية  
سنة ١٢٩٩ انتهى

\*\*\*

وقد نظم شيخ مشايخ  
جدنا سيدي محمد بن  
الرايس رحمه الله \* وجعل  
الجنة منزله وعقباه ذلك ابي  
طرق حرز الاماني المقروء  
بها في عشرة آيات لامية  
بسيطة فقال \* والله دره  
في كل صنع ومقال  
( الحمد لله والصلاة  
بعد علي . من جاء  
بالذكر لرب السماء  
العللا \* محمد خير خلق  
الله كلهم . ثم على آله  
وصحبه الفضلا \* وبعد  
خذ طرقا مشهورة عن  
روا . ت السبع اعني  
البدور كلهم بالولا \*  
طريق قالون قل ابو  
نسيطهم . ويسوف  
الازرق عن ورشهم قد  
تلا \* غن احمد البزي  
قل ابوربيعم . كذا قرا  
ابن مجاهد على قبلا \*

والله اعلم . وقيل ليس للراء اصل في التفتيح ولا في التريق وانما يعرضان  
لها بسبب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة  
لتصعدهما فاذا سكنت حرت على حكم المجاور لها وقول الناظم محركات  
حال من الراءت ومسكنات معطوف عليه و اشار بذلك الى ان اقسام الراء  
اربعة متحركة وساكنة والمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة وسيتكلم  
عليها كلها مع احكامها ثم قال

رَقَّقَ وَرَشَّ فَتَحَّ كُلُّ رَاءٍ وَصَمَّيَا بَعْدَ سَكُونِ يَاءٍ  
نَحَرَ خَبِيرًا وَبَصِيرًا وَالْبَشِيرُ وَمُسْتَطِيرًا وَبَشِيرًا وَالْبَشِيرُ  
وَالسَّيْرُ وَالطَّيْرُ وَفِي حَيْرَانَ خَلْفَ لَهُ حَمَلًا عَلَى عِمْرَانَ  
وَبَعْدَ كَسْرِ لَازِمٍ كَنَاطِرَةٌ وَمُنْذِرٌ وَسَاحِرٌ وَبَاسِرَةٌ

تكلم في هذه الايات على قسمين من اقسام الراء وهما الراء المفتوحة والراء  
المضمومة فاخبر ان ورش رقق فتح كل راء وضمها اي كل راء مفتوحة او  
مضمومة اذا وقعت بعد سكون ياء اي بعد ياء ساكنة او بعد كسر لازم  
وسياقي بيانه فقوله وبعد كسر لازم معطوف على قوله بعد سكون ياء وشمل  
قوله فتح كل راء وضمها الراء المتوسطة والمتطرفة منونته وغير منونته ثم مثل  
للراء الواقعة بعد الياء الساكنة مفتوحة ومضمومة بثمانية امثلة وهي خبيراً  
وبصيراً والبصير ومستطيراً وبشيراً والبشير والسير والطير وفهم من اطلاقه  
الياء للساكنة ومن الامثلة انه لا فرق بين كون سكون الياء حيا كالسير  
والطير او ميتا كبشيراً والبشير وهو كذلك واحترز بقوله بعد سكون ياء  
عن الياء المتحركة الواقعة قبل الراء نحو الحيرة ويردون وعن الساكنة الواقعة  
بعد الراء نحو ريب فلا يوجبان التريق ومثل للراء الواقعة بعد الكسر اللازم  
مفتوحة ومضمومة باربعة امثلة وهي ناظرة ومنذر وساحر وباسرة وفهم  
من اطلاقه الكسر اللازم ومن الامثلة انه لا فرق بين كون الحرف المكسور  
حرف استعلاء كناظرة او غيره كمنذر وهو كذلك واراد بالكسر اللازم  
هنا الكسر المتصل الاصلي واحترز به عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة

اخرى نحو بامر ربك على الكفار رحما ونحو ما كان ابوك امرا وان امرأة  
وان امرؤ حال الوصل ونحو برشيد لربك بربوة لربك لان حرف الجر  
وان اتصل خطأ فهو في حكم المنفصل لانه مع مجرورة كهلثان فاشبهت كسرتة  
الكسرة التي في نحو بامر ربك فتفخم الراء في ذلك كله وكذا تفخم الراء  
من امرا وامرأة وامرؤ ونحوها عند الابتداء لان الكسرة وان اتصلت بالراء  
عارضه اذ لا توجد الا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه وكان حق  
الناظم ان يشترط في الياء الساكنة اللزوم كما اشترطه في الكسر لتخرج الياء  
الساكنة الغير اللازمة للراء فلا توجب ترقيقها نحو في ريب ومقني رء وسهم  
والذي رزقنا \* وأجواب \* عنه ان تمثيله بخبيرا وبصيرا وما معها  
يرشد الا ذلك لان الياء في الامثلة كلها لازمة للراء ومن الامثلة التي فيها الياء  
لازمة حيران بسورة الانعام الا ان الناظم حكى فيه خلافا بين اهل الاداء  
فاخذ جماعة منهم بترقيقه على القاعدة وبه قطع الداني في التيسير واخذ جماعة  
منهم بتفخيمه وبه قرا الداني على ابن خاقان والوجهان في الشاطبية وكلاهما  
مقروء به عندنا والمقدم في الاداء التفخيم لان الترقيق وان قطع به في التيسير لكنه  
خرج فيه عن طريقه كما ذكره في النشر ثم اشار الى علة تفخيم حيران بقوله  
حمله على عمران في التفخيم ولا يعني انه حمله عليه في الخلاف اذ لا خلاف في  
تفخيم عمران كما سيأتي ووجه حمله عليه عند من فخمه الاشتراك في النقل  
الموجب لمنع الصرف مع التقارب في الوزن ووجه ترقيق الراء المفتوحة  
والمضمومة بعد الياء الساكنة والكسر لورش مناسبة الترقيق لهما اذ الكل  
يقضي التسفل بخلاف التفخيم فانه يقتضي الاستعلاء واشترط اللزوم في الياء  
والكسرة ليتقويا على اخراج الراء عن اصلها الذي هو التفخيم الى الترقيق  
واشترط السكون في الياء لتقوى مناسبتها للكسرة وقوله بعد سكون ياء  
مرتبطة بقوله فتح كل راء وبقوله وضمها ثم قال

إِلَّا إِذَا سَكَنَ ذُو اسْتِعْلَاءَ      بَيْنَهُمَا إِلَّا سَكُونُ الْخَاءِ  
فَإِنَّهَا قَدْ فَخِّمَتْ كَمُصْرَا      وَإِصْرَهُمْ وَفَطَّرَتْ وَوَقَّرَا

عن دورهم قل  
ابوالزعرار عن صالح .  
ابن جرير ابو عمران  
فلتعتلا \* وعن هشام  
روي حلوان  
والاخفش . عن ابن  
ذكوان ايضا فاعلمن  
وانعتلا \* يحيى ابن  
آدم قل طريق شعبتنا .  
ابو عبيدهم عن حفصنا  
قد تلا \* ادريس عن  
خلف وابن شدان على .  
خلاد الذعلى سليم قد  
رتلا \* وعن ابي  
الحارث البغدادي ثمت  
عن . دوريه جعفر  
النصيبي قد نقلنا  
واما طرق البدور  
الثلاثة المتممين للعشرة  
فقد نظمها العلامة قاره  
بطاق في خمسة ابيات  
رجزية حيث قال  
( عيسى ابن وردان  
له الفضل بن شا . دان  
امام من وعى ومن تلا  
\* والهاشمي عن ابن  
جماز روى . علماعزبرا  
سائغامسلسلا \* نخاسهم  
يا صاح عن رويسهم . تلا  
من العلم الى ان حصلا \*



وروحنا له ابن  
وهب ينتمي . احمد  
عن ورأهم تبلا  
نساج عن ادريسهم  
تبحرا . حتى غدا  
معظمًا مجلا )  
(قلت) وعليه فيلحق  
بجدول جدنا المذكور  
هذا الجدول الآتي  
تتميمًا للعشرة . الكرام  
البررة . تعمدهم الله  
برحمته \* واسكنهم  
بجسوة جنته

ابو جعفر ق	
ابن وردان	ابن جماز
ر	ر
ط	ط
الفضل بن شاذان	ايوب الهاشمي
يعقوب ق	
رويس	روح
ر	ر
ط	ط
النخاس	ابن وهب

لما قدم ان الراء المفتوحة والمضمومة ترققان لورش بعد الكسر اللازم تعرض  
في هذين البيتين وفي البيتين بعدهما الى ما استثنى لورش من ذلك لما منع فذكر  
في هذين البيتين ان حرف الاستعلاء اذا سكن بين الكسر اللازم والراء منع  
من الترقيق وفضمت الراء معه على الاصل الا الحاء الساكنة فانها وان كانت  
من حروف الاستعلاء لكنها لا تمنع من ترقيق الراء لما سيأتي وفهم من قوله  
الا اذا سكن ذو استعلاء بينهما انه اذا سكن حرف غير مستعل فانه لا يمنع  
الترقيق وهو كذلك سواء كان الساكن الغير المستعلي مظهر نحو الذكر والسحر  
ووزر والمحراب والاكرام وعشرون واجرامى ام مدغما نحو سرا وسركم  
واسروا وصر ويصرون واما الفاصل المتحرك فيمنع الترقيق ولو كان  
مستفلا نحو الكبر والحيرة ولم يقع في القرآن فاصل بين الراء المفتوحة  
والكسر من حروف الاستعلاء الا اربعة احرف وهي الصاد والطاء والقاف  
والحاء فالصاد في ستة مواضع اصرا بالبقرة واصرهم بالاعراف ومصرنا  
بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف والزخرف والطاء في موضعين  
قطرا بالكهف وفطرت بالروم والقاف في موضع واحد وهو وقرا  
بالذاريات وقد مثل الناظم ببعض هذه المواضع في قوله كمصر واصرهم  
وفطرت ووقرا واما الحاء فوقعت في لفظ اخراج كيف جاء ولم يقع في  
القرآن الفصل بين الراء المضمومة والكسر بشيء من حروف الاستعلاء  
ولهذا اقتصر الناظم في التمثيل على الراء المفتوحة \* فتحصل \* ان  
الحرف الفاصل اما ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا منع الترقيق  
مطلقا مستعليا او مستفلا لجميع القراء وان كان ساكنا فان كان مستعليا منع  
الترقيق ايضا لورش وغيره الا الحاء الساكنة فترقق الراء معها لورش وحده  
وان كان مستفلا رقت الراء لورش وفضمت لغيره فوجه منع حرف  
الاستعلاء الترقيق شدة قوته ووجه استثناء الحاء ضعفه بالهمس فلم يعتد به  
كحرف الاستفصال وانما اعتد بالصاد مع مشاركته للحاء في الهمس لتحصنه  
بالاطباق والصفير اللذين هما من صفات القوة ووجه منع الحرف المتحرك  
ترقيق الراء تحصنه بالحركة ووجه الغاء الساكن المستقل ضعفه بالسكون فلم

خلف ق

اسحاق	ادريس
ر	ر
ط	ط
الشطي	النساج

يعد به لكونه غير حصين ولهذا اتبعت العرب ما بعده لما قبله وما قبله لما بعده فقالوا منتن بضم المم والتاء ومنتن بكسرهما في منتن بضم الميم وكسر التاء وقوله الاسكون الحياء استثناء من قوله ذو استعلاء فهو مستثنى من المستثنى قبله والفاء في قوله فانها داخلة على جواب الشرط وهو اذا ثم قال

وَفُخِّمَتْ فِي الْأَعْجَمِيِّ وَارْمُ وَيُ التَّكْرَرِ بَفَتْحٍ أَوْ بِضَمٍّ وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ الْكُفِّ وَبَابُ سِتْرًا فَتَفَتْحُ كَلِمَةٍ عُرِفَ

تعرض في هذين البيتين الى باقي المستثنيات لورش من ترقيق الراء المفتوحة والمضمومة بعد الكسر وجملتها خمس (المستثنى الاول) ما تقدم في البيتين السابقين (المستثنى الثاني) اشار اليه بقوله وفخمت في الاعجمي وارم اي فخم ورش الراء في الاسم الاعجمي الذي وجد فيه سبب الترقيق والواقع منه في القرآن اربعة اسماء ثلاثة اتفق على عجمتها وهي ابراهيم وعمران واسرايل وواحد اختلف فيه وهو ارم من ارم ذات العماد فقيل اعجمي وقيل عربي ولاجل الخلاف فيه افردة بالذكر ولم يتعرض له الداني في التيسير لاندراجه عنده في الاعجمي ولهذا جزم الناظم بتفخيمه ورققه بعضهم بناء على انه عربي والمعول عليه الاول واما عزيز وان اختلف في عربيته وعجميته فلماخوذ به ترقيقه لورش لوجود الياء الساكنة قبله بناء على انه عربي مشتق من التعزير وهو التعظيم (المستثنى الثالث) اشار اليه بقوله وفي التكرار بفتح او بضم اي فخم ورش السراء ايضا في حال تكررها في الكلمة مع الفتح او مع الضم فتكررها مع الفتح وقع في اربع كلمات ضرارا وفرارا واسرارا ومدارارا وتكررها مع الضم وقع في كلمة واحدة وهي الفرار (المستثنى الرابع) اشار اليه بقوله وقبل مستعل اي فخم ورش الراء ايضا اذا وقعت قبل حرف مستعل والواقع في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة فقط الطاء في الصراط معرفا ومنكرا حيث جاء والضاد في اعراضا بالنساء واعراضهم بالانعام والقاف في فراق بالكهف والقيامة والاشراق بص ومقتضى كلام الناظم ان الراء تفخم قبل المستعلي

(خاتمة) من اعجب واحكم ما كان ان جاء عدد القرات المتواترة اتفاقا على عدد الاحرف السبعة القرآنية الواردة في حديث انزل القرآن على سبعة احرف وفي ذلك استرواح لطيف وكذا يستروح عدد القراء العشرة من عدد الاصحاب العشرة للحضرة المحمدية المبشرين بالجنة في حديث خاص جامع لكلهم ومن عدد ايام الصيام العشرة التي ثلاثها في الحج وبقائها في الرجوع منه كما قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت تلك عشرة كاملة





بسم الله الرحمن  
الرحيم

يقول العبد الفقير محمد  
ابن علي بن يالوشه  
الحمد لله الحليم الرحمن  
الذي علم القرآن \*  
خلق الانسان عليه البيان  
والصلاة والسلام على  
من ايده الله بمعجزة  
الفرقان سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه ومن تبعهم  
باحسان (وبعد) فقد  
سالني بعض الفضلاء \*  
وقاه الله كل مكروه  
وبلا \* ان اجمع له مسائل  
وقف حمزة وهشام على  
الهمز في رسالة باختصار  
ملخصة من تأليف  
الايمه الاخير \* موافقة  
لما تضمنه كتاب التيسير  
لل امام ابي عمرو الداني  
والقصيدة اللامية للامام  
الشاطبي المسماة بحرز

من غير خلاف وهو كذلك في غير لفظ الاشراق واما هو فاختلف في  
في تفخيم رائه وترقيتها لورش ففخما جماعة لوقوعها قبل المستعلي من غير  
نظر الى حركته ورقبها آخرون لضعف حرف الاستعلاء بالكسر والوجهان  
مقروء بهما عندنا والمقدم في الاداء التفخيم وهو مختار الداني وقوله وان حال  
الف مرتبط بقوله وفي التكرار بفتح او بضم وقوله وقبل مستعل اي فخما  
وان حالت الالف بين الراءين في فرارا ونحوه وبين الراء والمستعلي في  
الصراط ونحوه لان الالف حاجز غير حصين فلا يعتد به ومفهومه ان  
الحائل اذا كان غير الف اعتد به نحو حصرت صدورهم فصاد صدورهم  
لا تمنع من ترقيق راء حصرت للفصل بينهما بما هو معتد به وهو التاء مع  
كون الصاد غير لازمة لوقوعها في كلمة اخرى فهي كالصاد في الذكر صفحا  
والقاف في بابها المدثر قم وجعل بعضهم التاء كالالف ففخم راء حصرت في  
الوصل والمشهور الاول وبه العمل (المستثنى الخامس) اشار اليه بقوله  
وباب ستر افتح كله عرف اي اشتهر تفخيم راء جميعه والمراد بباب ستر  
كل اسم على وزن فعلا آخره راء مفتوحة منونة وحال بينهما وبين الكسرة  
ساكن مستقل مظهر وقد وقع في ستة الفاظ قرآنية وهي ذكرا وسترا  
وحجرا ووزرا وامرا وصهرا فخرج بمستقل نحو وقرأ فتفخم راءه  
وخرج بمظهر المدغم نحو سرا فترقق راءه وما ذكره الناظم من تفخيم  
باب ستر هو الاشهر ومذهب الاكثر وبه قطع الداني في التيسير وذهب  
جماعة الى ترقيقه وهو مستفاد من مفهوم قوله فتح كله عرف اذ مفهومه ان  
الترقيق فيه غير معروف والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا  
وصلا ووقفا والمقدم في الاداء التفخيم وهذا الخلاف انما هو المفتوح المنون  
كما ذكرنا واما المضموم المنون نحو هذا ذكر فليس فيه الا الترقيق وما  
ذهب اليه ابو شامة وتبعه عليه الجعبري من التسوية بينهما في الخلاف مردود  
بما ذكره في النشر فلا يعول عليه فوجه تفخيم الاعجمي ثقله بالعجمة ولهذا  
منعته العرب من الصرف مع العملية فكما منع من الصرف منع من الترقيق  
قراءة وعربية اعلاما بثقله ووجه تفخيم الراء المكسرة ان الراء الثانية لما

كانت مفخمة جذبت الرءاء الاولى للتفخيم لقوتها لانها بمنزلة حرف الاستعلاء ولهذا لم تؤثر معها الكسرة التي قبل الرءاء الاولى ووجه تفخيم الرءاء قبل المستعلي ما تقدم من شدة قوته فمنع الترقيق متقدما ومتاخرا ووجه تفخيم باب ستر عند من فخمه وقوع الرءاء بين ساكنين مع لزوم الفتحة لها وصلا ووقفا فخفت الكلمة بذلك ففخمت على الاصل \* تنبيه \* اذا اجتمع باب ستر مع مد البدل كقوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا فالقروء به لورش خمسة اوجه فقط قصر مد البدل مع تفخيم الرءاء وترقيقها وتطويله مع الوجهين واما التوسط فلا ياتي معه الا التفخيم ويمنع معه الترقيق وقد نظم ذلك الشيخ سيدي علي النوري في بيت فقال

اذا جا كئات مع كذكرا فخسته تجوز وتوسيطا وترقيقا احظلا  
وقول الناظم فتح كله عرف هو احدى روايتين عنه والرواية الاخرى هكذا فتح كله اضف بالضاد ثم قال

وَرَقِّقِ الْاَلْأَلَى لَمْ مِنْ بَشَرٍ وَلَا تَرْقِقْهَا لَدَى اُولِي الضَّرَرِ

اِذْ غَلَبَ الْمَوْجِبُ بَعْدَ النُّقْلِ حَرْفَانِ مُسْتَعْلٍ وَكَلْمٌ مُسْتَعْلِي

ذكر في البيت الاول حكم الرءاء الاولى من بشرر بالمرسلات لورش فامر بترقيقها له من اجل الكسرة المتاخرة وهي كسرة الرءاء الثانية المرفقة للجميع فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة في رءاء وهذا الترقيق قطع به الداني في التيسير والشاطبي وحكيا عليه الاتفاق وهو خارج عن اصل ورش المتقدم وهو ترقيق الرءاء لاجل كسر قبلها وهذا لاجل كسر بعدها ومقتضى ترقيق الاولى من بشرران ترقيق الرءاء الاولى من اولى الضرر لورش لكن الناظم نبى عن ترقيقها بقوله ولا ترقيقها لدى اولى الضرر ثم علل في البيت الثاني عدم ترقيقها في اولى الضرر بان موجب ترقيق الرءاء الاولى في الضرر وهو كسر الثانية غلبه ومنع تاثيره حرفان يقتضيان التفخيم حرف مستعل وهو الضاد وحرف كالمستعلي وهو الرءاء المفتوحة فقوي جانب التفخيم فغلب على الترقيق بخلاف بشرر فانه لم يوجد فيه الا ما هو كالمستعلي فقوي فيه جانب

الاماني مع اني لست من فرسان هذا الميدان \* وقله بضاعتي محققة عند ذوي العرفان فاجبت سؤاله معتمدا على عون من الرب الرحيم \* وراجيا منه ان يجعلها خالصة لوجه الكريم \* وسميتها تحرير الكلام \* في وقف حمزة وهشام \* وحيث قلت كقوله او كما قال فلمراد به الشيخ الامام ابو محمد قاسم بن فيرة الشاطبي من قصيدته اللامية (مقدمة) اعلم وبقني الله واياك لما يحبه ويرضاه ان باب وقف حمزة وهشام على الهمز يجب الاعتناء به خصوصا لمن تصدى للاقراء وهو يعم انواع التخفيف ولهذا عسر ضبطه قال ابوشامة هو من اصعب الابواب سرا ونظما في تمهيد قواعد \* وفهم مقاصده وقال الجعبري واكد اشكاله ان الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته اشياء



التريق للمناسبة وقوله بعد النقل يعني به ان التعليل انما يكون بعد نقل  
 الرواية وثبوتها لانه هو العمدة في القراءة \* فان قلت \* قد ظهر الفرق  
 بين بشرر واولي الضرر فما الفرق بين بشرر وعلى سرر \* فاجواب \*  
 ان الفتحة اخف الحركات والضمة اثقلها والكسرة متوسطة والراء الاولى  
 من بشرر لما كانت مفتوحة غلبتها الراء المكسورة لحفتها فجذبها اليها فرقت  
 بخلاف الراء الاولى في على سرر فانها مضمومة فلم تؤثر فيها الراء الثانية لان  
 الاولى اثقل منها بسبب الضمة وقوله لدى بمعنى في متعلق بترققها ثم قال  
 وَكَأَنَّهُمْ رَقَقَهَا إِنْ سَكَنتَ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ لَازِمٍ وَاتَّصَلَتْ  
 إِلَّا إِذَا لَقِيَهَا مُسْتَعْلِي وَأَخْلَفَ فِي فِرْقٍ لِفِرْقٍ سَهْلٍ  
 لما تكلم على حكم الراء المفتوحة والمضمومة شرع هنا في الكلام على حكم  
 الراء الساكنة لغير الوقف فاخبر ان كل القراء نافعا وغيره يرققون الراء اذا  
 سكنت من بعد كسر لازم واتصلت الراء به ولم يقع بعدها حرف استعلاء  
 سواء كانت في اسم او فعل وسواء كان الاسم عربيا او عجميا نحو شرعة  
 ومرية وشرذمة والاربة وفرعون واحصرتهم واستغفر لهم او لا نستغفر لهم  
 وفانتصر واصبر وسواء كان سكونها اصليا كما تقدم ام عارضا لغير الوقف  
 نحو يشعركم في قراءة اسكان الراء فترقق الراء في هذه الامثلة وما اشبهها  
 لجميع القراء لوجود ما اشترط في تريقها واحترز بالكسر عن وقوعها بعد  
 الفتح والضم فتفخم نحو العرش وذرنا والقراءن ويرزقون واحترز باللازم  
 عن الكسر العارض لالتقاء الساكنين نحو ان ارتبتم ام ارتابوا او للمناسبة نحو  
 رب ارجعون يا بني اركب فان اصلهما بدون ياء ثم اتصلت بهما ياء المتكلم  
 فكسرت الباء في رب والياء في يا بني لمناسبة الياء ثم حذفت ياء المتكلم فتفخم  
 الراء في ذلك كله وما اشبهه وكذا تفخم اذا ابتدئ بارتبتم وارتابوا ونحوهما  
 لعروض الكسرة اذ لا توجد الا في الابتداء لوجود همزة الوصل فيه وليس  
 من الكسر العارض كسرة الميم في مرققا بالكهف على قراءة كسر الميم وفتح  
 الفاء بل هي لازمة لان الصواب ان الكسر اللازم كما يكون على حرف

فاذا عرض له وقف بعد ذلك او سئل عنه لم يجد له اداء وقد لا يتمكن من الحاقه بنظائره فيتجبر فينبغي للشيخ ان يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صونا للرواية انتهى ولغموض هذا الباب افرد له جماعة من المصنفين تصنيفا كابن مهران وابي الحسن بن غلبون والداني ولنرجع الى المقصود \* بعون الملك المعبود فقول قد تقرر عند علماء القراءات ان حمزة رحمه الله تعالى كان يغير الهمز في حال الوقف الا ان الرواة اختلفوا عنه فذهب بعضهم الى التغيير مطلقا سواء وقع الهمز اول الكلمة او وسطها او آخرها وذهب آخرون الى خصوص المتوسط والمتطرف وهو مذهب الداني والشاطبي ومن وافقهما ولهذا قال حمزة عند الوقف سهل همزة \* اذا كان

وسطا او تطرف منزلا) لكن المتوسط ينقسم الى ثلاثة اقسام متوسط بنفسه وهو ما يقع بعد حروف من اصول الكلمة كسائر ايل والملائكة ويدخل فيه المنسوب المنون نحو دعاء ونداء لان التنوين يقبل الفا في الوقف ومتوسط بزوائد لازمة وهو ما يقع بعد حروف المضارعة نحو يؤمنون وبعد الميم في اسمي الفاعل والمفعول نحو مؤمن ومؤجلا ويدخل فيه نحو وامر وفاووا لانه لا يمكن ان يوقف على الواو والفاء لانهما نزلا منزلة همزة الوصل ويدخل فيه ايضا نحو الذي ائتمن ويا صالح ائنا الى الهدي ائنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في وامر وفاووا وهذان القسمان فيهما وجه واحد وهو التخفيف ومتوسط بزوائد غير لازمة وهو ما يقع بعد اصلي كميم مرية يكون على حرف زائد منزل منزلة الاصلي يخل اسقاطه بالكلمة كميم مر فقا فترقق راؤد لمن كسر الميم وكميم محراب فترقق راؤد لورش واحترز بقوله واتصلت عن ان تقع الراء بعد كسر لازم في نفسه الا ان الراء منفصلة عنه ككسرة الذال في الذي ارتضى فتفخيم راؤد وصلا لعدم الاتصال فمراد الناظم بالكسر اللازم هنا ما ليس بعارض سواء اتصلت به الراء او انفصلت عنه ولهذا احتاج الى تقييد الراء بكونها متصلة به بخلاف الكسر اللازم في قوله المتقدم وبعد كسر لازم فان مراده به المتصل الاصلي كما قدمناه فلذا لم يقيد الراء هناك بالاتصال وقوله الا اذا لقيها مستعليا استثناء من قوله وكلهم رققها ويستفاد منه الشرط الاخير وهو ان لا يقع بعد الراء حرف استعلاء احتراز عما اذا وقع بعدها فانها تفخيم والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ثلاثة الطاء في قرطاس بالانعام والصاد في ارسادا بالتوبة ومرصادا بالنبيا وبالمرصاد بالفجر والقاف في فرقة بالتوبة وفرق بالشعراء فتفخيم الراء في ذلك كله بلا خلاف الا فرق بالشعراء ففيه خلاف اشار اليه بقوله والحلف في فرق فذهب جمهور المغاربة والمصريين الى ترقيق راءه وحكى غير واحد الاجماع عليه وذهب غيرهم الى تفخيمه والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به عندنا والمقدم الترقيق وظاهر النظم هنا وفي قوله المتقدم وقبل مستعل وان حال الف ان حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة يمنع من الترقيق سواء -ن متصلا بالراء كما مثلنا او منفصلا عنها في كلمة اخرى نحو فاصبر صبرا جميلا وانذر قومك ولا تصاعر خذك في الراء الساكنة ونحو لتندر قوما ياها المدثر قم في الراء المفتوحة والمضمومة لورش وليس كذلك لان شرط منع حرف الاستعلاء الترقيق ان يكون في الكلمة التي فيها الراء ويمكن ان يجاب عنه بان ذكره الخلاف في فرق يشعر بالشرط المذكور لان حرف الاستعلاء في فرق متصل فوجه ترقيق الراء الساكنة بعد الكسر اللازم المتصل كراهة الخروج من تسفل الكسرة الى تصعد التفخيم ووجه اشتراط اللزوم والاتصال تقوية السبب ليتمكن من اخراجها عن اصلها وهو التفخيم ووجه منع المستعلي الترقيق شدة قوته كما



تقدم ووجه تفخيم راء فرق عند من فخمها وقوعها قبل مستعمل من غير نظر الى حركته كراء الاشراق لورش ووجه ترقيقها عند من رققها ضعف حرف الاستعلاء بالكسر والى هذا اشار الناظم بقوله لفرق سهل اي سهل البيان لا صعوبة فيه وقوله من بعد متعلق بسكنت ولفرق متعلق بخلف وسهل نعت لفرق ثم قال

وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَبَاءَ فَخْمًا فِي الْمَرْءِ ثُمَّ قَرِيْبَةٍ وَمَرِيْمًا  
إِذْ لَا اِعْتِبَارَ لِتَأَخُّرِ السَّبَبِ هُنَا وَإِنْ حُكِيَ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ  
وَإِنَّمَا اِشْتَبَرَ فِي بَشَرٍ لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي مُكْرَرٍ

لما ذكر حكم الراء اذا وقعت بعد الكسرة والياء تكلم هنا على حكمها اذا وقعت قبلها فآخبر ان قالونا وورشاً فخمها الراء اذا وقعت قبل كسرة او ياء فقبل الكسرة في المرء وزوجه بالبقرة والمرء وقلبه بالانقال وقبل الياء في قرية ومريم كيف وقعا وانما اقتصر على المرء وقرية ومريم ولم يذكر غيرها كمر جمعكم ومرقعا على قراءة فتح الميم وكسر الفاء وكجربين والبحرين لان الخلاف بين اهل الاداء انما وقع في الالفاظ الثلاثة دون غيرها فرققها بعضهم لورش فقط من طريق الازرق ورققها بعضهم لجميع القراء من اجل الكسرة والياء المتأخرتين ورقق بعضهم قرية ومريم فقط من اجل الياء وغلط الحصري من فخمها وبالغ في ذلك والصواب الماخوذ به التفخيم في الالفاظ الثلاثة لجميع القراء ورش وغيره ووجه ما اشار اليه الناظم في البيت الثاني من ان سبب الترقيق وهو الكسرة والياء انما يعتبر في هذا الباب اذا تقدم على الراء واما اذا تأخر كما في الالفاظ الثلاثة فلا عبرة به وان حكى عن بعض العرب اعتبارها لكن لا يلزم من اعتبار بعض العرب له جواز القراءة به من دون رواية ولم توجد في ذلك رواية ولا نص يوثق به كما ذكره الحافظ ابو عمرو الداني فان قال من رقق تقيس السبب المتأخر على السبب المتقدم قلنا له لا مدخل للقياس في القراءة وانما مدارها على ثبوت الرواية والنقل المتواتر ولا مجال للرأي فيها ومن عبر من ايمة هذا الفن بالقياس فمرادة

ها التنبيه نحوها انتم وبالنداء نحو يايها ولام الابتداء نحو لانتم ولام الجر نحو لابويه وباء الجر نحو بأخريين ولام التعريف نحو الارض ونحو ذلك وهذا القسم فيه وجهان التحقيق والتخفيف كما قال ﴿ وما فيه يلقي واسطا بزوائد . دخلن عليه فيه وجهان اعملا ﴾ كما ها ويا واللام والياء ونحوها . ولامات تعريف لمن قد تأملا ﴿ وهذا المذهب الذي خص المتوسط والمتطرف دون المبتدأة مقيد بما لم تكن المبتدأة بعد ساكن صحيح نحو من آمن وقل اوحى والا ففيها وجهان النقل والتحقيق كما قال في باب النقل « وعن حمزة في الوقف خلف » والمتطرف هو ما ليس بعده في الوقف حرف ويدخل فيه شيء المرفوع والمجرور لأن تنوينهما يحذف ووقفا

به حمل الجزئي على نظيره الممثل به للكلي بعد ثبوت الرواية باطراد ذلك الكلي في جميع جزئياته وليس مرادة به مجرد القياس من غير ثبوت الرواية وايضا لو قيس ما بعد الراء على ما قبلها فرقت الراء في المرء وقرية ومريم لزوم ان ترقق الراء الساكنة في مرجعكم ومرقا وشبههما والمتحركة في نحو البحرين وجرين ويرتع اذ لا فرق بل ترققها في البحرين وجرين ويرتع اولى لسكون الياء في الاولين وتقدم السبب في الاخير مع ان المخالف يفخم ذلك كله ثم استشعر الناظم سؤالا يرد على قوله اذ لا اعتبار لتاخر السبب وحاصله ان يقال قولكم السبب المتاخر لا يعتبر يرد عليه انكم قد اعتبرتموه في بشرر فرقتم الراء الاولى فيه من اجل كسرة الراء الثانية كما تقدم فاجاب عنه بقوله وانما اعتبر في بشرر لانه اي السبب المتاخر وقع في حرف مكرر اي قابل للتكرير وهو الراء فليست الكسرة فيه كالكسرة في الهمزة اذ كسرة الراء بمثابة كسرتين لانصافه بالتكرير وليست كسرة الهمزة كذلك فلماذا اعتبرت كسرة الراء الثانية في بشرر دون كسرة الهمزة في المرء والالف في قوله فحما الف الاثني تعود على قالون وورش ثم قال

وَالِإِتِّفَاقُ أَنَّهَا مَكْسُورَةٌ رَقِيقَةٌ فِي الْوَصْلِ لِلتَّصَرُّفِ

لما تكلم على حكم الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة شرع في الكلام على حكم المكسورة فآخبر ان القراء كلهم نافعا وغيره اتفقوا على ترققها في حالة الوصل واما في حالة الوقف فسياتي الكلام عليها واطلاقه المكسورة يقتضي انه لا فرق بين ان تكون كسرتها لازمة او عارضة للتخلص من الساكنين او للنقل ولا بين ان تكون تامة او مبعضة بسبب روم او اختلاس وقعت او لا او وسطا او طرفا منونة او غير منونة سكن ما قبلها او تحرك باي حركة كان وقع بعدها حرف مستقل او مستعل وقعت في اسم او فعل وهو كذلك في الجميع نحو رزق والغارمين والفجر وليال عشر وفي الرقاب وانذر الناس وانحر ان في رواية ورش وارنا مناسكنا \* فان قلت \* لم لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة نحو وفي الرقاب كما منع في غيرها نحو فرقة \* فاجواب \* انما لم يمنع حرف الاستعلاء ترقيق المكسورة

وفيه وجه واحد وهو التخفيف فتلخص من هذا ان الهمز المتبدا به ان كان قبله ساكن صحيح ففيه وجهان النقل والتحقيق والنقل مقدم في الاداء والا فيه التحقيق والهمز المتوسط ان توسط بنفسه او بحرف زائد لازم ففيه التخفيف لا غير وان توسط بحرف زائد غير لازم ففيه الوجهان والتحقيق مقدم والهمز المتطرف حكمه التغير بلا خلف ثم ان الهمزة في تخفيف الهمز مذهبين قياسيا وهو الاشهر ورسميا وسياتي فالتخفيف القياسي يختلف باختلاف حال الهمز وذلك لان الهمز اما ان يكون ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فهو ينقسم الى خمسة اقسام لانه اما متوسط او متطرف والمتوسط اما ان يكون بعد حرف من اصول الكلمة نحو بئر والذئب او يكون



بعد حر و ف زوائد نحو  
 يؤمنون وتلمون او  
 يكون بعد كلة نحو يا  
 صالح ائتنا والمتطرف  
 اما ان يكون سكونه  
 اصليا ويقع بعد فتح نحو  
 اقرا وبعد كسر نحو  
 هيء وليس في القرءان  
 ما قبله ضم ومثاله لم  
 يسؤ او عارضا للوقف  
 ويقع بعد الحركات  
 الثلاث نحو بدا وبيدئي  
 ان امر و فهذه اقسام  
 الهمز الساكن وحكمه  
 ان يخفف بالبدل من  
 جنس حركة ما قبله  
 فيبدل واوا بعد الضم  
 والفا بعد الفتح وياء  
 بعد الكسر وهذا مستفاد  
 من كلامه حيث قال  
 ﴿ فابدله عنه حرف مد  
 مسكنا \* ومن قبله  
 تحريكه قد تنزلا ﴾  
 تنبيهات الاول اذا وقف  
 على انبهم بالبقرة ونبهم  
 بالقمير لحمزة بالابدال  
 ياء على ما تقرر فاحتمل  
 في ضم الهاء وكسرها  
 فكسرها ابن مجاهد  
 وابن غلبون لمناسبة الياء

لوقوع سبب الترقيق وهو الكسر في نفس الراء فقوي السبب فلم يمنع  
 حرف الاستعلاء من مقتضاه وهو الترقيق بخلاف غير المكسورة فان سبب  
 ترقيقها وقع في غيرها فضعف فقوي حرف الاستعلاء عليه فمنعه من مقتضاه  
 ثم اشار الناظم الى وجه ترقيق المكسورة في الوصل بقوله للضرورة اي انما  
 رقت المكسورة لضرورة دفع التنافر بين الكسر والتفخيم اذ الكسر يقتضي  
 التسفل والتفخيم يقتضي التصعد فلو فحمت المكسورة لزم التسفل والتصعد  
 في حالة واحدة فرقت دفعا للتنافر \* فان قلت \* يلزم على هذا ترقيق  
 المستعلي المكسور كالصاد في الصراط ولا قائل به \* فالجواب \* ان للراء  
 حالتين حالة ترقيق وحالة تفخيم فاذا تعسرت احدهما رجعنا الى الاخرى  
 ولا تخرج عن كونها راء في الحالتين بخلاف حرف الاستعلاء فانه لا يتاقي  
 فيه الا التفخيم لانه لو رقق لا تقلب الى حرف آخر الا يرى الى الصاد في  
 الصراط فانها لو رقت صارت سينا وكذلك الظاء والصاد لو رقتا صار كل  
 منهما ذالا او قريبا منه فلذلك اضطر فيه الى التفخيم مع الكسر لكن تفخيمه  
 مع الكسر دون تفخيمه مع الفتح والضم وقوله والاتفاق مبتدا وانها بفتح  
 الهمزة على حذف الجار وهو على متعلق بمحذوف خبره والضمير في انها  
 اسم ان عائد على الراء ومكسورة منصوب على الحال من اسم ان ووقف عليه  
 بالهاء ورقية خبر ان والتقدير والاتفاق واقع على انها رقيقة اي مرقيقة في  
 حالة كونها مكسورة وفي الوصل وللضرورة متعلقان برقيقة ثم قال

لَكِنَّهَا فِي الْوَقْفِ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالْيَاءِ وَالْمَعَالِ مِثْلُ الْمَرِّ

لما ذكر حكم الراء في الوصل متحركة وساكنة ذكر في هذا البيت والبيت  
 الذي بعده حكمها في الوقف فقال لكنها يعني الراء مطلقا سواء كانت مفتوحة  
 او مضمومة او مكسورة في الوقف بعد الكسر والياء والمعالي مثل المر اي  
 مثل الوصل يعني ان حكمها في الوقف بعد احد الامور الثلاثة مثل حكم  
 المتقدم في الراء المكسورة وذلك الحكم هو الترقيق وحاصل المسئلة ان الراء  
 المتطرفة ان كانت ساكنة في الوصل فحكمها في الوقف كحكمها في الوصل  
 فترقق بعد الكسر نحو قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وتفخيم بعد

غيره نحو والرجز فاهجر وهذا داخل في قوله وكلهم رققها ان سكنت  
البيت المتقدم وان كانت متحركة في الوصل ووقف عليها فينظر فيما قبلها  
فان كان قبلها احد امور ثلاثة كسرة او ياء ساكنة او حرف ممال عند من  
امال رقت وان كان قبلها غير ذلك فحمت للكل فمثالها بعد الكسرة من  
اساور انما انت منذر هل من مدكر ومثالها بعد الياء الساكنة وافعلوا الخير  
ولا ضير والله على كل شيء قدير وما تفعلوا من خير ومثالها بعد المعال ولا  
تكون الراء معه الا مكسورة نحو الابرار والدار وهار ومثل الممال الراء  
الاولى في بشرر فيوقف على الثانية لورش بالترقيق لترقيق الاولى عنده  
ويوقف عليها بالتفخيم لغيره وقوله بعد الكسر والياء ال فيهما للعهد والمعهود  
الياء والكسرة المتقدمتان وهما الياء الساكنة والكسرة المؤثرة وهي الكسرة  
المباشرة للراء كما مثلنا او المفصولة عنها بساكن مستقل نحو الشعر والسحر  
والذكر واما المفصولة عنها بمتحرك نحو على ان مسني الكبير فتفخم الراء معها  
من غير خلاف وفي المنفصلة عنها بساكن مستعل كمصر وعين القطر بسبا  
خلاف فاخذ جماعة من اهل الاداء فيها بالتفخيم لجميع القراء واخذ آخرون  
بالترقيق للجميع واختار العلامة ابن الجزري في مصر التفخيم وفي القطر  
الترقيق والمقروء به عندنا التفخيم فقط في مصر والوجهان في القطر لدى  
الوقف والمقدم التفخيم وجميع ما ذكره المصنف وذكرناه انما هو في الوقف  
على الراء بالسكون سواء كان عاريا عن الاشمام او مصاحبا له فيما يدخله  
الاشمام واما الوقف عليها بالروم فيستكلم عليه في البيت بعد وقوله لكنها  
حرف استدراك والضمير عائد على الراء مطلقا مفتوحة ومضمومة ومكسورة  
وقوله في الوقف وبعد الكسر متعلقان بمحذوفين حالان من اسم لكن ومثل  
المر خبر لكن والمراد بالمر الوصل وال فيه للعهد والمعهود وصل الراء  
المكسورة المذكور في البيت قبل هذا كله على ما شرحنا عليه وهو المتعين  
وقيل الضمير في لكنها يعود على خصوص المكسورة المذكورة في البيت قبل  
وحمل هذا القائل المر على مطلق الوصل وهذا وان قربه الاستدراك يلزم  
عليه ان الناظم لم يتعرض في هذا الباب الى حكم المفتوحة والمضمومة في

وضمها الجهور للاصل  
وهو الاصح والاقبس  
كما نبه عليه بقوله  
(وبعض بكسر الهاء  
لياء تحولا \* كقولك  
انبثهم ونبثهم)  
الثاني اذا وقف على رؤيا  
فتبدل الهمزة ياء وحيشذ  
يجوز الاظهار مراعاة  
للاصل والادغام مراعاة  
للفظ والخط كما اشار  
له بقوله (وربما على  
اظهاره وادغامه)  
وكذلك الحكم في توثوبه  
وتثويي كما نص عليه  
في التيسير ولم يذكره  
الشاطبي لما في رؤيا من  
التبنيه عليه الثالث اذا  
وقف على الهدى ائتنا  
امتنعت الامالة في الوقف  
لان الالف بدل من  
الهمزة على الاصح الرابع  
اذا ابتدئ بأتنا واؤتمن  
فالابدال ياء في الاول  
وواوا في الثاني وجوبا  
لجميع القراء كما ذكره  
في باب الابدال في قوله  
(وابدال اخرى  
الهمزتين لكلهم \* اذا  
سكنت عزم كادم او هلا)



وان كان الهمز متحركاً فهو ينقسم الى ما قبله ساكن والى ما قبله متحرك فالهمز الذي قبله ساكن يكون متوسطاً ومتطراً فوذلك الساكن لا يخلو من ان يكون حرفاً صحيحاً او حرف لين او واوا او ياء مديتين اصليتين او واوا او ياء مديتين زائدتين والمراد بالزائد هنا ما زاد على الفاء والعين واللام فنحوسىء وسوء الياء والواو فيهما اصليتان لان وزنهما فعل وفعل ونحوهينثاوقروء الياء والواو فيهما زائدتان لان وزنهما فعيلاً وفعل او يكون الساكن الفامثال الساكن الصحيح والهمز متوسط ومتطرف يجئرون ويسمون ودفء والحبء والمرء ومثال حرف اللين سوءاتهما وشيئا والسوء وشيء ومثال الواووالياء الاصليتين سيئت والسوء وحيء وسوء

الوقف فيكونان داخليين في قوله الآتي ودع ما لم يرد للاصل فيقتضي ان حكمهما في الوقف التفخيم مطلقاً وهو غير صحيح لما علمت ولو قال الناظم وحكمها الترقيق بعد الكسر والياء والممال وقفنا فادر لافاد المسئلة بسهولة ثم قال  
 وَالْوَقْفُ بِالرُّومِ كَمَثَلِ الْوَصْلِ فَرِدُّ وَدَعَّ مَا لَمْ يَرِدْ لِلْأَصْلِ  
 تكلم في هذا البيت على حكم الراء اذا وقف عليها بالروم فقال والوقف بالروم كمثل الوصل يعني ان حكم الراء اذا وقف عليها بالروم الذي هو الايتان ببعض الحركة كما سيأتي في باب الوقف يجري على حكمها في الوصل فترقق للسك ان كانت حركتها كسرة وترقق لورش وتفخيم لغيره ان كانت مضمومة وقبلها كسرة او ياء ساكنة فان كان قبلها غير ذلك فخمت للسك وانما كان الروم كالوصل لانه قائم مقام الحركة ولذلك يعتبر الحرف المراد متحركاً في الوزن الشعري وقوله فرد فعل امر من ورد الماء اذا قدم عليه والمراد هنا خذ ما ذكرته لك في هذا الباب من احكام الراء وقوله ودع ما لم يرد للاصل اي اترك ما لم يجئ في هذا الباب من الراء للاصل اي على الاصل وهو التفخيم والذي لم يرد في هذا الباب من الراء هو الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة اذا لم يوجد مع كل منها سبب الترقيق نحو الحجر ولا وزر وليفجر والنذر والفجر وليلة القدر ان ينتهوا يغفر لهم فاهجر على خلاف في بعضها والصحيح التفخيم في ذلك كله وما اشبهه لجميع القراء \* تنبيه \* ذكر في النشر انه اذا وقف بالسكون على ان اسر في قراءة من وصل وكسر النون رقت الراء وجوز الترقيق والتفخيم في قراءة ان اسر بسكون النون وقطع الهمزة وكذا في فاسر على القراءتين وفي واليد اذا يسر في الوقف بسكون الراء على قراءة حذف الياء واختار اولوية الترقيق في اذا يسر واولوية التفخيم في الوقف على والفجر وعمل ذلك بما يعلم بالوقوف عليه \* قلت \* وهو عندي غير ظاهر والظاهر الوقف بالتفخيم في الكل لان كسرة النون في ان اسر عارضة وكسرة الراء في الكل قد زالت بسكون الوقف وسكون الوقف وان كان عارضاً للصحيح اعتباره

والاعتداد به في باب الرءاء سواء كانت كسرة الرءاء في الوصل كسرة اعراب او غيره ولو لم نعتد بسكون الوقف في باب الرءاء واعتبرنا كسرة الرءاء في الوصل لوقفنا على كل رءاء متطرفة مكسورة بالترقيق وهو وان قال به بعض اهل الاداء خلاف الصحيح نعم الصحيح في باب الامالة عدم الاعتداد بسكون الوقف كما تقدم والفرق بين الامالة والترقيق كما نصوا عليه ان الامالة اقوى وافشى في اللغة من ترقيق الرءاء بدليل انها تكون للكسرة والياء وغيرهما فتوسع فيها بخلاف الترقيق ولا يرد على هذا الفرق ترقيق الرءاء الثانية في بشرر لورش عند الوقف لانها لم ترقق لعدم الاعتداد بسكون الوقف وانما رقت لترقيق الاولى كما قدمناه \* فان قلت \* ترقيق الاولى انما هو لاجل كسرة الرءاء الثانية وقد زالت بالوقف فيلزم تفخيم الرءاءين اعتدادا بسكون الوقف وانتم تقولون بترقيقهما لورش في الوقف كالوصل \* فاجواب \* ان ترقيق الاولى في بشرر في مقابلة امالة الالف في نحو النار فاجري ترقيقها مجرى الامالة وصلا ووقفا فتبعها الثانية في الترقيق عند الوقف والكاف في قوله كمثل الوصل زائدة ثم قال

القول في التغليظ للامات إذا انفتح بعد موجبات

تكلم في هذا الباب على تغليظ اللامات وترقيقها ولم يذكر في الترجمة الترقيق اكتفاء عنه بذكر ضده وهو التغليظ نظير ما تقدم في ترجمة الباب السابق وذكر باب اللامات اثر باب الرءاء لاشترائك الرءاء واللام في حالتي التفخيم والترقيق غير ان الاصل في الرءاء التفخيم على ما تقدم واما اللام فالاصل فيها الترقيق لوجوده فيها من غير سبب بخلاف التغليظ فانه لا يوجد فيها الا لسبب ولهذا قيده الناظم بقوله اذا انفتح بعد موجبات اي اسباب ومعنى تغليظ اللام تسميتها اي جعلها سميئة جسيمة لا تسمين حركتها ويرادفه التفخيم غير ان التفخيم غلب استعماله في باب الرءاء والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات كما تقدم والترقيق ضد ما وقول الناظم فيما ياتي \* وفضمت في الله والهمه \* وارجى على خلاف الغالب هنا وتغليظ اللام الواقعة في غير اسم الجلالة ثبت عن ورش من طريق الازرق وهو لغة وليست بضعيفة خلافا لابي

ومثال الواو والياء الزائدين هنيئا وقروء وبريء ومثال الالف ابناكم والسماء فهذه انواع الهمز المتحرك الذي قبله ساكن وحكمه ان كان قبله ساكن صحيح او حرف لين او واو او ياء مديتان اصلتان النقل بان تقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وتحذف الهمزة على قاعدة النقل كما قال ( وحرك به ما قبله متسكنا \* واسقطه حتى يرجع اللفظ سهلا ) تنبيه اذا نقلت الحركة من الهمز المتطرف الى الساكن قبله وحذفت الهمزة نحو شيء صار المنقول اليه متطرفا فتسكنه للوقف فيكون السكون الموجود في الوقف غير الموجود في الوصل والفرق بينهما ان الذي كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه والذي في الوقف هو الذي عدل من الحركة اليه ولذلك



شامة وقول مكى اضطرب النقل فيه مردود بان المتحقق منقول والمضطرب متروك وسياتي الغرض من التعليل بعد ان شاء الله وقوله للامات متعلق بالتعليل والنون في انفتح نون الاناث تعود على اللامات وهي فاعل انفتح وجمع اللام لتعدد الكليات وبعد موجبات متعلق بانفتح ثم قال

عَلَّظَ وَرَشَ فَتَحَّهَ اللَّامُ يَلِي طَاءَ وَطَاءَ وَصَادَ مَهْمَلٍ  
 إِذَا أُتِيَ مُمَحَّرَكَاتٍ بِالْفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مَسْكَنَاتٍ

تعليل اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه وقد ذكر الناظم القسمين وبدا بالمختلف فيه فاخبر ان ورشا غلظ وحده دون قالون اللام المفتوحة سواء كانت مخففة او مشددة او متوسطة او متطرفة اذا وليت طاء او ظاء او صاداهملا ثم اشترط في الاحرف الثلاثة شرطين ان تكون متحركات بالفتح او مسكنات وان يكون كل منها قبل اللام فالواقع في القرء ان العزيز من الطاء المفتوحة مع اللام المخففة الطلاق وانطلق وانطلقوا واطلع فاطم وبطل ومعطلة وله طبا ومع المشددة المطلقات وطلقم وطلقن واطم الطاء الساكنة فوقت في مطلع الفجر فقط والواقع من الطاء المشالة المفتوحة مع اللام المخففة ظلم وظلموا وما ظلمونا ومع المشددة ظلام وظلمنا وظلت وظل وجهه واما الطاء الساكنة فوقت في ومن اظلم واذا اظلم ولا يظلمون ويفظلمن والواقع من الصاد المهملة المفتوحة مع اللام المخففة الصلاة وصلوات وصلواتك وصلاتهم وصلح وفصلت ويوصل وفصل ومفصلا ومفصلات وما وصلبوه ومع اللام المشددة صلى ويصلى ويصلون ويصلونها وصلبوا واما الصاد الساكنة فوقت في يصلى ويصلى ويصلبها ويصلون ويصلونها وصلبوا واما الصاد الساكنة فوقت في يصلى ويصلى ويصلبها ويصلون ويصلونها وصلبوا واما الصاد الساكنة فوقت في يصلى ويصلى ويصلبها ويصلون ويصلونها وصلبوا واما الصاد الساكنة فوقت في يصلى ويصلى ويصلبها ويصلون ويصلونها وصلبوا واما الصاد الساكنة فوقت في يصلى ويصلى ويصلبها ويصلون ويصلونها وصلبوا

يجوز ان يشم ويسرام فيما يصح فيه ذلك كما سنيه ان شاء الله تعالى نص عليه بعض المحققين وان كان قبله واو او ياء مديتان زائدتان حكمه البدل والادغام فيبدل الهمز واو او ياء بعد الياء ثم يدغم اول المثليين في الثاني كما قال ﴿ ويدغم فيه السواو والياء مبدلا ﴾ اذ ازيدتا من قبل حتى يفصلا ﴿ فتيين من هذا ان الواو والياء الساكنتين قبل الهمز المتحرك ينقسمان الى اصلي وزائد وان حكم الاصلي ان تنقل حركة الهمزة اليه سواء كان حرف لين او حرف مد ولين وان حكم الزائد ابدال الهمزة بعده حرفا مثله وادغامه فيه هذا مذهب صاحب التيسير وذكر الشيخ الشاطبي عن بعض القراء كابن العلاء ومكي انهم اخذوا الهمزة في الوقف على الهمز المتحرك الذي قبله واو او ياء اصليتان

مفتوحا او ساكنا وان يكون كل منها قبل اللام فخرج بشرط الفتح في اللام  
المضمومة والمكسورة والساكنة نحو يصلون على النبيء لاصلبنكم صلصال  
فترقق وخرج بشرط موالاتها للاحرف الثلاثة ما اذا فصلت عنها نحو ومن  
لم يستطع منكم طولا فترقق من غير خلاف فان كان الفاصل الفا فيه خلاف  
سيذكره وكذا ترقق اذا وليت غير الاحرف الثلاثة ولو مستعليا نحو اضللتهم  
وظللتنا وقلبوا وخلطوا وغلقت وخرج بشرط سكون الاحرف الثلاثة وفتحها  
نحو الظلة وكتاب فصلت فترقق وخرج بشرط القبلية نحو لسظلمم ولفي  
فترقق فوجه تغليظ اللام بعد الاحرف الثلاثة المناسبة لان الحروف الثلاثة  
تقتضي نهاية التفخيم لكونها مستعلية مطبقة فغلظت اللام بعدها ليعمل اللسان  
عملا واحدا فتحصل المناسبة ولم تعتبر القاف والحاء والغين مع كونها مستعلية  
لانها غير مطبقة مع بعد مخرجها عن مخرج اللام ولم تعتبر الضاد الساقطة مع  
مشاركتها للاحرف الثلاثة في الاستعلاء والاطباق لانها لم تقرب من اللام  
كقرب الاحرف الثلاثة منها مع كونها امتدت في مخرجها حتى قربت من مخرج  
القاف فرقت اللام معها كما رقت مع القاف وخضت اللام المفتوحة بالتغليظ  
لمناسبته لها وسهولته فيها بخلاف المضمومة والمكسورة والساكنة واشترط في  
الاحرف الثلاثة الفتح او السكون لحقة كل منهما بالنسبة الى الضم والكسر  
واشترط تقدم الاحرف الثلاثة لان كلا منها سبب في التغليظ والسبب اذا كان  
متقدما يكون اقوى منه اذا كان متاخرا والعمدة في ذلك كله تواتر النقل  
والرواية والتعاليق تابعة لذلك وقوله يبي مضارع ولي وفاعله ضمير عائذ على  
اللام وجملة يبي حال من اللام والواو في قوله وضاء ولاء بمعنى او لان  
الشرط وجود احد الاحرف الثلاثة ومتحركات حال من فاعل اتين وهو  
نون الاناث العائدة على الطاء والظاء والصاد وبالفتح متعلق بمتحركات وقبل  
ظرف مبني على الضم والاصل قبل اللام مخذف المضاف اليه ونوي معناه وهو  
متعلق بمخذوف حال من فاعل اتين ايضا وهو النون ثم قال

وَإِخْتَلَفَ فِي طَالٍ وَفِي فَصَالًا وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أُمَّلَا

بالابدال ياء بعد الياء  
وواو بعد الواو وادغام  
الاول في الثاني اجراء  
للاصلي مجرى الزائد  
ولا فرق بين ان يكونا  
حرفي مد او حرفي  
لين ولهذا قال  
(وما واو اصلي تسكن  
قبله او اليافعن بعض  
بالادغام حملا)  
(توضيح) اذا وقفت  
على نحو قروء وخطيئة  
تعين الابدال لا غير  
واذا وقفت على نحو  
سوءة وهيئة وسيئت  
والسوء جاز النقل  
والابدال والنقل مقدم  
في الاداء وان كان  
الساكن الفا فلا يخلو  
الهمز من ان يكون  
متوسطا او متطرفا فان  
كان متوسطا فحكمه  
التسهيل بين يين فيسهل  
المفتوح بين الهمزة  
والالف والمضموم بين  
الهمزة والواو والمكسور  
بين الهمزة والياء كما قال  
(سوى انه من بعدهما  
الف جرى \* يسهله  
مهما توسط مدخلا)



وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ فَعَلَطْنَ وَأَتْرَكَ سَبِيلَ الْخَلْفِ  
وَفِي رُفُوسِ أَعْلَانِي حَذُّ بِالْتَّرْقِيقِ تَسْبَعُ وَتَسْبَعُ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ

تنبيه يجوز في الالف التي قبل الهمزة المتوسطة اذا سهلت المد والقصر لانها حرف مد قبل همز مغير الا ان المد مقدم وان كان الهمز متطرفا وقبله الف فحكمه البدل فيبدل حرف مد من جنس ما قبله وهو الالف فيجتمع الفان الالف الاصلية والمبدلة من الهمز فيجوز ابقاؤهما للوقف فيمد مدا طويلا ليفصل بين الالفين وقدرة عبدالحق في شرحه للحرز بثلاث الفات قال الجعبري قدر ثلاث الفات الالف الاصلية والتي زيدت للهمز والمبدلة من الهمز انتهى ويجوز توسطه قال الجعبري او قدر الفين اسقاطا لانه المبدلة وقال ابوشامة بعد قوله فيمد مدا طويلا ويجوز ان يكون متوسطا لقوله في باب المد والقصر (وعند سكون الوقف وحبان اصلا) وهذان ذلك ويجوز حذف

لما ذكر ما يغلف لورش من اللامات باتفاق شرع يذكر مواضع وقع فيها الخلاف وهي اربعة ضمنها في هذه الايات الثلاثة \* الموضع الاول \* اشار اليه بقوله والخلف في طال وفي فصلا يعني ان الخلاف وقع فيما حالت فيه الالف بين اللام واحد الاحرف الثلاثة المتقدمة فروى كثير من اهل الاداء تغليظ اللام لان الفاصل وهو الالف حاجز غير حصين وروى آخرون ترقيقها لوجود الفاصل ولم يقع في القرءان الفصل بالالف الا بين اللام والطاء وبين اللام والصاد فيبين اللام والطاء في طال واطال بطة وحتى طال عليهم العمر بالانبياء وفعال عليهم الامد بالحديد وبين اللام والصاد في موضعين فصلا ويصالحا وظاهر عبارة الناظم كالشاطبي يوهم ان الخلاف مخصوص بطلال وفصلا مع انه عام فيهما وفي غيرهما كيصالحا فلو قال ( والخلف في كطلال مع فصلا ) لارتفع الابهام وليس من محل الخلاف اللام المشددة في نحو طلقتم ويصلبون وظل لان الفاصل لام مدغمة في مثلها فصارا كحرف واحد فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقا لها فتغلف اللام وجها واحدا وشذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلا \* الموضع الثاني \* اشار اليه بقوله وفي ذوات الياء يعني ان الخلاف وقع ايضا فيما كانت فيه الالفات ذوات الياء واقعة بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ ولم يقع ذلك الامع الصاد وذوات الياء الواقعة بعد اللام قسمان احدهما ما كان في راس آية وسينص عليه بعد والثاني ما كان في غيرها وهو سبعة مواضع مصلى بالبقرة حالة الوقف ويصلبها بالاسراء واليل ويصلى بالانشقاق ويصلى النار الكبرى بسبح حالة الوقف وتصلى بالغاشية ويصلى بتبت وقوله ان امالا يعني ان الخلاف في اللام الواقع بعدها ذوات الياء انما يكون ان امال ورش اي ان اخذله بقول من يميل ذوات الياء لان اللام على هذا القول جاورها ما يقتضي تغليظها وهو الصاد قبلها وما يقتضي ترقيقها وهو امالة الالف بعدها فاخذ بعضهم بتغليظها نظرا

الى ما قبلها واخذ بعضهم بترقيقها نظرا الى ما بعدها واما ان اخذ لورش  
بقول من يفتح ذوات الياء فلا خلاف في تفخيم اللام \* الموضوع الثالث \* اشار  
اليه بقوله وفي الذي يسكن عند الوقف اي والخلاف وقع ايضا في السلام  
المتطرفة التي تغلظ في الوصل ووقف عليها بالسكون وقد وقعت في ثمانية  
مواضع وهي ان يوصل بالبقرة والرعد ولما فصل بالبقرة وقد فصل بالانعام  
وبطل بالاعراف وظل بالنحل والزخرف وفصل الخطاب بص فاخذ جماعة  
بالتغليظ الغاء للعارض وهو سكون الوقف واخذ جماعة بالترقيق اعتدادا  
بالعارض وقوله فعلظن واترك سبيل الخلف مرتبط بالمواضع الثلاثة المتقدمة  
فبعد ان حكى الخلاف فيها امر القارئ بتغليظها وبترك سبيل اي طريق  
الخلاف فيها لان التغليظ هو الارجح فيها وذكر الشاطبي فيها الوجهين  
وكلاهما مقروء به عندنا والمقدم التغليظ في المواضع الثلاثة ثم اشار الى الموضوع  
الرابع بقوله وفي رءوس اءلاي خذ بالترقيق اي خذ في رءوس الآي بترقيق  
اللام الواقع بعدها ذوات الياء الممالة وذلك في ثلاثة مواضع فلا صدق ولا  
صلى بالقيامة وذكر اسم ربه فصلى بسبح واذا صلى بالعلق ومراد هنا بالترقيق  
الامالة بين بين لانها تحدث في اللام بسبب امالة الالف بعدها وقوله تتبع بفتح  
التاء الاولى وسكون الثانية وفتح الباء مبني للفاعل وفاعله ضمير يعود على  
رءوس الآي اي ان اخذت بالترقيق تتبع رءوس اءلاي بعضها بعضا فتناسب  
كلها ويكون جميعها على نسق واحد في الامالة وقوله وتتبع سبيل التحقيق اشار  
به الى الخلاف في رءوس الآي الواقع فيها اللام وان التحقيق فيها الترقيق دون  
التغليظ بناء على ما قدمه في باب الامالة من ان رءوس اءلاي دون هاء تما لا  
غير وهو المختار والمعمول به \* تشبيه \* اذا غلظت اللام الواقع بعدها ذوات  
الياء انما تغلظ مع فتح الالف المنقلبة واذا اميلت الالف المنقلبة انما تعال مع  
ترقيق اللام سواء كانت راس اءية ام لا اذا الامالة والتغليظ لا يمكن اجتماعهما  
قراءة وهذا مما لا خلاف فيه والالف في قوله ان امال الالف الاطلاق وفاعل  
امال ضمير مستتر يعود على ورش وقوله تتبع مجزوم في جواب الامر  
وهو خذ وتقدم ضبطه وقوله وتتبع بفتح التاء بن مع تشديد الثانية وكسر

احداهما فاما ان يقدر حذف الاولى وهو اقيس او حذف الثانية وهو انسب فان قدر حذف  
الاولى قصر لان الالف الثانية مبدلة من همزة ساكنة كالف تامر فلا  
مد وان قدر حذف الثانية جاز المد والقصر لانها حرف مد قبل همز  
مغير بالبدل ثم الحذف فتحصل انه يجوز في هذا النوع ثلاثة اوجه  
المد الطويل والمتوسط والقصر اما الطويل فعلى تقدير بقاء الالفين ومد  
الهمز او على تقدير حذف الثانية وابقاء اثرها والمتوسط على تقدير بقاء  
الالفين فقط او على ما ذكره ابو شامة والقصر على تقدير حذف الاولى  
او الثانية وانتفاء اثرها وقد اشار له بقوله \* ويبدله مهما تطرف  
مثله \* ويقصر او يمضي على المد اطولا \* وهذا اذا وقفت بالبدل  
واما اذا وقفت بالروم فسياتي حكمه ان شاء



الله تعالى وان كان الهمز متحركا وقبله متحرك ففيه تسع صور مفتوح بعد الحركات الثلاث ومكسور بعد الحركات الثلاث ومضموم بعد الحركات الثلاث نحو مؤجلا ومائة وشئان ونحو سئل وبارئكم وتطمئن ونحو برء وسكم ويستهنون ورءوف وتخفيف الهمز في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد ضم بان تبدل واوا وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها ياء وتخفيفه في الصور الباقية بين الهمزة وما منه حركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة والالف والمكسورة بين الهمزة والياء في حالاتها الثلاث والمضمومة بين الهمزة والواو في احوالها الثلاث كما اشار له بقوله (ويسمع بعد الكسر والضم همزة \* لدى فتحه ياء وواوا محولا) وفي غير هذا بين بين

الباء وهو معطوف على تتبع قبله وسبيل مفعول تتبع الثاني ثم قال وَفَخَمَّتْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُمَّ لِلْكَوْلِ بَعْدَ فَتْحِهِ أَوْ ضَمِّهِ لما ذكر تغليب اللام المختلف فيه شرع يذكر المتفق عليه فاخبر ان اللام في لفظ الله بلاميم وفي لفظ اللهم بالميم تفخيم لكل القراء اذا وقعت بعد فتحة خالصة او ضمة نحو قال الله سيؤتينا الله لما قام عبد الله يعليه الله واذا قالوا اللهم فاذا ابتدئ باسم الجلالة فخمت اللام ايضا لان شرط تفخيمها تقدم الفتح عليها ولو في اسم الجلالة ومفهومه انها اذا وقعت بعد كسرة رقت للكل وهو كذلك اذا كانت الكسرة خالصة سواء كانت متصلة او منفصلة لازمة او عارضة نحو بالله الله في الله بسم الله ما يفتح الله احد الله وقيدنا الفتحة والكسرة بالخالصة احترازا عن اللام في اسم الجلالة اذا وقعت بعد الراء الممالة في رواية السوسي في نرى الله وسيرى الله فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتحة الخالصة قبلها واما نحو يبشر الله وافغير الله مما قبل اسم الجلالة فيه راء مرقة لورش فانه يجب تفخيم اللام فيه قولوا واحدا لوجود الموجب ولا عبرة بترقيق الراء قبل اللام خلافا لمن وهم فيه وقوله بعد فتحة يعني حقيقة او حكما فتدخل اللام في والله اذن لكم بيونس وءالله خير بالنمل على وجه ابدال همزة الوصل الفا فانها وان لم تقع بعد فتحة حقيقة لكنها وقعت بعد الالف وهي في حكم الفتحة لانها بدل من الهمزة المفتوحة وكذا تدخل اللام في ذلك ايضا على وجه التسهيل لوقوعها بعد همزة مسهلة والهمزة المسهلة في حكم المتحركة بالفتح هنا فتفخيم اللام على كلا الوجهين من غير خلاف \* ان قلت \* لم فخمت الراء مع الكسرة العارضة ورققت اللام معها \* فالجواب \* ان الاصل في الراء التفخيم كما تقدم فاشترط في سبب ترقيقها وهو الكسرة ان لا يكون عارضا ليقوى السبب على اخراجها عن اصلها بخلاف اللام فان اصلها الترقيق كما تقدم فاذا وجدت الكسرة قبلها ردتها الى اصلها ولو كانت عارضة لان الشيء يرجع الى اصله بادنى سبب فوجه تفخيم اللام في اسم الجلالة بعد غير الكسر مناسبة الفتحة والضمة للتفخيم المناسب للفظ الله الذي هو الاسم الاعظم عند

المعظم وقيل فحمت للفرق بين اسم الجلالة وبين اللات اسم صنم في مذهب  
من يقف عليه بالهاء ووجه تريقها بعد الكسر انه الاصل مع مناسبة الكسر  
للتريق والهاء في قوله اللهم هاء السكت ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْوُقُوفِ بِالْأَشْمَامِ وَالرُّومِ وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ

لما تكلم على احكام القراءة في الوصل شرع يتكلم على احكام القراءة في الوقف  
وكان حقه ان يذكر هذا الباب آخر ابواب الاصول لتعلقه بخصوص او اخر  
الكلم وتفرعه على الوصل لكنه تبع غيرة في ذكره هنا وقوله الوقوف مصدر  
لوقف كالوقف والوقف لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحا قطع  
الصوت عن آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلا بد من  
التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت عند  
القراء فانه قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس  
ويقع في وسط الكلمة وفيما اتصل رسما كما تقدم في باب البسمة فان لم يقصد  
القارئ استئناف القراءة بل قصد تركها والانتقال منها الى امر آخر سمي  
بالقطع وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ثم ان للوقف حالتين  
الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يتدا به وهي المذكورة في الكتب المؤلفة في  
الوقف والابتداء وهذه تتعلق بفن التجويد والثانية معرفة ما يوقف به من  
الاجوه وهذه تتعلق بفن القراءة وهي المقصودة في هذا الباب وجملة الاجوه  
التي يقف بها القراء غالبا في كتاب الله تعالى خمسة الاسكان والروم والاشمام  
والحذف والابدال وسياتي بيانها كلها ان شاء الله وقد ترجم الناظم للوقف  
بالروم والاشمام ولم يذكر في الترجمة الوقف بالسكون لان المقصود بالباب  
بيان الوقف بالروم والاشمام وذكر السكون في البيت الذي بعد الترجمة توطئة  
لما بعده ولم يذكر الوقف بالحذف والابدال لانهما يرجعان للوقف بالسكون  
كما سيتبين بعد وقوله بالاشمام متعلق بالوقوف والمرسوم معطوف على الوقف  
وفي الامام متعلق بالمرسوم ومرادة بالامام هنا مصحف سيدنا عثمان بن  
عفان رضي الله عنه اي وفي بيان وقف ما رسم في المصحف العثماني وهو  
المشار اليه بقوله الآتي

وهذا مذهب سيبويه  
فيما تقدم ذكره من  
تسهيلها بين الهمزة  
والحرف المجانس  
لحركتها ووقفها الاخفش  
النحوي على خمسة انواع  
منها وخالفه في نوعين  
وهما المضمومة بعد  
الكسر والمكسورة بعد  
الضم فدبرهما بحركة  
ما قبلهما وله وجهان  
احدهما ان يبدلهما حرفا  
يجانس حركة ما قبلهما  
فيبدل المضمومة بعد  
الكسرة ياء فيقول  
مستهزيون ويبدل  
المكسورة بعد الضم  
واوا فيقول سول والثاني  
ان يسهلها بين الهمزة  
والحرف المجانس  
لحركة ما قبلهما فيسهل  
المضمومة بين الهمزة  
والياء والمكسورة بين  
الهمزة والواو لكن وجه  
الابدال اصح رواية  
واقيس عربية كما قال  
والاخفش بعد الكسر  
ذا الضم ابدلا \* بياء  
وعنه الواو في عكسه  
ومن \* حكى فيهما



فصل وكن متبعا متى تقف سنن ما اثبت رسما او حذف  
الخ ثم قال

قِفْ بِالسَّكُونِ فَهِيَ أَصْلُ الْوَقْفِ دُونَ إِشَارَةِ لِشَكْلِ الْكَرْفِ  
وَإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ لِلْإِمَامِ مُبَيَّنًا بِالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ

قد علمت ان جملة الاوجه التي يقف بها القراء غالبا في كتاب الله تعالى خمسة الاسكان والروم والاشمام والحذف والابدال اما الاسكان فهو ان تقطع الحركة فيسكن الحرف ضرورة ويكون في المعرب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وفي المبني مضموما ومفتوحا ومكسورا وفي المخفف والمشدد والمهموز وغيره وسواء سكن ما قبل الحرف الموقوف عليه ام تحرك وقد امر الناظم القارئ ان يقف بالسكون ثم علل ذلك بقوله فهو اصل الوقف اي قف بالسكون لانه اصل الوقف وغيره فرع عنه وانما كان السكون هو اصل الوقف لان الوقف معناه لغة الكف والترك والواقف يترك حركة الحرف الموقوف عليه فيسكن ولان الواقف في الغالب يطلب الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الراحة ولان الوقف ضد الابتداء والسكون ضد الحركة فكما اخص الابتداء بالحركة اخص الوقف بالسكون ليتبين بذلك ما بين المتضادين واما الروم والاشمام فسياتي للناظم بيانها واما الحذف فيكون في اربعة اشياء احدها تنوين المرفوع والمجرور الثاني صلة هاء الضمير وهي الواو والياء الثالث صلة ميم الجمع الرابع الياءات الزوائد فاذا حذف هذه كلها سكنت الحرف الذي قبل المحذوف ووقفت عليه بالسكون فهذا الوجه يرجع الى السكون فان كان الحرف الموقوف عليه ساكنا في الوصل وقفت عليه كذلك سواء كان صحيحا نحو لم يلد ولم يولد او معتلا نحو يخشى ويدعو وترمي واما الابدال فيكون في موضعين احدهما المنصوب المنون نحو غفورا رحيمًا فيبدل من تنوينه الف في الوقف وكذلك تبدل نون التوكيد الحفيفة بعد الفتح الفا في ليكونا ولنسفا وكذلك نون اذا في نحو اذا لاذنك الثاني تاء التانيث المتصلة بالاسماء نحو الجنة والرحمة والموعظة

كاليا وكالواو اعضالا) والمعضل هو الامر الشاق لان قياس التسهيل ان يكون من جنس حركة الهمزة لا من جنس حركة ما قبلها فصارت مواضع الابدال في الهمز المتحرك بعد الحركة اربعا موضعان متفق عليهما وهما المفتوحة بعد الضم والمفتوحة بعد الكسر وموضعان مختلف فيهما وهما المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم وبقية الصور متفق على تسهيلها ووافق هشام حمزة في تخفيف الهمز المتطرف من الانواع السابقة بالكيفية المتقدم ذكرها كما قال (ومثله \* يقول هشام ما تطرف مسهلا) والله اعلم هذا كله في التخفيف القياسي واما الرسمي فاعلم انه جاء عن سليم عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف وان خالف القياس

فيبدل من التاء هاء ويوقف عليها ساكنة فان كانت هاء التانيث منوثة حذف  
توينها وابدل منها هاء فهذا الوجه يرجع الى السكون ايضا وقوله دون اشارة  
لشكل الحرف الاشارة هي الروم والاشمام وشكل الحرف حركته اي قف  
بالسكون على الحرف من غير ان تشير الى حرف بروم او اشمام ثم قال  
وان تشا وفتت للامام البيت فخير القارئ بين ان يتف للامام يعني ناعفا  
بالسكون وبين ان يقف بالروم او الاشمام ميبنا بكل منهما في الوقف حركة  
الحرف في الوصل وهذه هي فائدة الوقف بالروم والاشمام وظاهر كلام  
الناظم ان الروم والاشمام وردت بهما الرواية عن نافع وليس كذلك وانما  
وردت بهما الرواية عن ابي عمرو والبصري والكوفيين دون بقية القراء  
والمختار عند اكثر الشيوخ من اهل الاداء الاخذ بهما لجميع القراء كما نص  
عليه الداني وغيره وقوله بالسكون متعلق بقف والفاء في قوله فهو اصل  
الوقف للتعليل ودون متعلق بقف ولشكل متعلق باشارة وللامام متعلق  
بوقفت ومبينا حال من التاء في وقفت وبالروم متعلق بمبينا ثم قال

فَالرُّومُ إِضْعَافُكَ صَوْتُ الْحَرَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَ  
يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ مَعًا وَفِي الْمَضْمُونِ وَالْمَكْسُورِ  
وَلَا يَرَى فِي التَّصْبِ الْقُرَاءِ وَالْفَتْحِ لِلْخَفَةِ وَالْخَفَاءِ

بين في هذه الايات حقيقة الروم وما يجوز فيه الروم عند القراء وما لا  
يجوز فذكر حقيقته بقوله اضعاك صوت الحركة البيت اي اضعاك ايها  
القارئ صوت الحركة من غير ان يذهب صوتك راسا اي ذهابا كليا وهذا  
ماخوذ من قول الداني في ايجاز البيان الروم اضعاك الصوت بالحركة حتى  
يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها وقال في التيسير هو تضعيفك الصوت  
بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدرکه الاعمى  
بحاسة سمعه وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها  
وقد اختلفت عباراتهم في ذلك وكلها ترجع الى معنى واحد واخضر العبارات  
في ذلك واقربها للفهم قول بعضهم هو الايتان ببعض الحركة وقدره بعضهم

والمراد خط المصحف  
الكریم المجمع عليه زمان  
عثمان رضي الله عنه  
وهو خاص بالمزدون  
غيره فلا تحذف الالف  
التي بعد شين نشاؤا ولا  
يلفظ بالالف التي بعد  
الواو وكيفية اتباع الرسم  
ان ينظر فيما صورت  
فيه الهمزة فما كانت  
صورته ياء ابدله ياء وما  
كان صورته واوا ابدله  
واوا وما كان صورته  
الفا ابدله الفا وما لم  
يكن له صورة حذفه  
فيقف على نساءكم  
وابنائكم بياء خالصة لان  
رسمها بالياء ويقف على  
نحو يدرؤكم وابناؤكم  
بواو خالصة لان رسمها  
بالواو ويقف على نحو  
سال وامراته بالف  
خالصة لان رسمها  
بالالف ويقف على نحو  
الموءودة ورئيا وشيء  
بالحذف لان الهمزة لا  
صورة لها في الرسم  
وهذا كله على غير قياس  
وقد اشار له بقوله  
(وقد رووا انه بالخط



كان مسهلاً \* ففي الياء  
والواو والحذف رسمه  
ولم يذكر الشيخ الالف  
قال بعض الشراح  
سكوته عنها يحتمل  
امر ين احدهما ان  
يكون سكت عنها  
استغناء بذكر احتيا عني  
الياء والواو لان الحكم  
واحد وهذا الاحتمال  
هو الظاهر والثاني ان  
يكون سكت عنها لان  
حكمها مخالف لحكم  
الياء والواو وهذا ذهب  
اليه ابو شامة قال وانما  
لم يذكر الالف وان  
كانت الهمزة تصور بها  
كثيرا لان تخفيف كل  
همزة صورت الفاعلى  
القاعدة المتقدمة لا يلزم  
منها مخالفة الرسم لانها  
اما ان تجعل بين بين  
نحو سال او تبدل الفاء  
نحو ملجئا فهو موافق  
لرسم وانما تجيء  
المخالفة في رسمها بالياء  
والواو وعدم رسمها  
انتهى ثم ان اهل الاداء  
اختلفوا في الاخذ  
بتسهيل الهمز على الوجه

بالتث فالحذوف من الحركة اكثر من الثابت في الروم ولهذا ضعف صوتها  
لنقص زمنها فيسمعا القريب المصغي ولو اعمى دون البعيد ودون القريب الغير  
المصغي ثم ذكر ما يجوز رومه عند القراء وما لا يجوز فاخبر ان الروم  
يكون في المرفوع والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات  
فتحصل ان الروم يكون في اربع حركات حركة الرفع والضم والجر  
والكسر واطلاق الناظم المرفوع والمجرور والمكسور يقتضي ان الروم  
يجوز فيها سواء كان الحرف الموقوف عليه مخففا او مشددا مهموزا او غير  
مهموز منونا او غير منون وهو كذلك الا ما سيأتي استثناءه فللمرفوع نحو  
يعلم وهم لكم عدو واولياء والمضموم نحو من قبل ومن بعد ومن حيث ويا  
سما والمجرور نحو من الله وفي الارض وبحر لحي ولكل نبا والمكسور  
نحو وبالوالدين واحدى الحسينين وهؤلاء ولا بد من حذف التنوين من  
المنون مع الروم ثم اخبر ان الروم لا يرى اي لا يجوز عند القراء في النصب  
والفتح فالنصب نحو ان الله وان يكون ويخرج الحبة والفتح نحو كيف  
واين ولدي وخلق ولا خلاف بين القراء في منع الروم في النصب والفتح  
الا ما حكى عن بعضهم انه اجازة مرة ومنعه اخرى واختار المنع \* واعلم \*  
ان المعتبر في جواز الروم ومنعه الحركة الظاهرة الملقوظ بها سواء كانت  
اصلية او نائبة عن غيرها فيجوز الروم فيما جمع بالف وتاء مزيدتين وما  
الحق به نحو خلق الله السموات وان كن اولات وان كان كل منهما منصوبا  
لان نصبه بالكسرة ولا يجوز الروم في الاسم الذي لا ينصرف نحو الى ابراهيم  
وباسحاق لان جره بالفتحة ومفهوم قوله ولا يرى في النصب للقراء والفتح  
انه يرى فيهما لغير القراء وهم النحاة وهو كذلك الا انهم لم يتفقوا على الجواز  
بل اختلفوا فذهب اكثرهم الى الجواز وذهب بعضهم الى المنع وفاقا للقراء  
واشار الى وجه منع القراء الروم في النصب والفتح بقوله للحنة والحفاء اي  
لحنة الفتحة وخفائها فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبويض  
كما تقبل الضمة والكسرة لثقلها ووجه الجواز عند النحاة ان الفتحة وان  
كانت خفيفة خفية يمكن تضعيف الصوت بها وتبويضها بقدر ما يمكن فيها

\* قلت \* وكان الخلاف بين القراء المانعين والنحاة المجيزين لفظي لان الروم عند القراء غير الاختلاس كما سياتي واما عند النحاة فالروم هو الاختلاس الا ان الروم يعبر به عندهم في الوقف والاختلاس في الوصل فالقراء المانعون للروم في النصب والفتح انما يعنون بالروم ما قابل الاختلاس والنحاة المجيزون للروم في ذلك انما يعنون بالروم الاختلاس فالذي منعه القراء غير الذي جوزة النحاة في المعنى وكلهم اعني القراء والنحاة متفقون على جواز الاختلاس في جميع الحركات \* تنبيد \* الروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه عند القراء في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما تقدم ويكون في الوقف دون الوصل والثابت فيه من الحركة اقل من الذاهب وقدرة بعضهم بثلاث الحركة كما تقدم والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي ونعما ويامرکم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب وقدرة بعضهم بالثلاثين ولا يضبطه الا المشافهة واما عند النحاة فالروم هو الاختلاس واما الاخفاء فهو مرادف عند القراء للاختلاس ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر وربما عبروا بالاخفاء عن الروم توسعا كما في تامنا في يوسف والهاء في قول الناظم صوتكه هاء السكت واللام في قوله للقراء بمعنى عند وقوله والفتح معطوف على النصب اي ولا يرى عند القراء في النصب وفي الفتح وفي الشطر الاول من البيت الاول رواية اخرى عن الناظم وهي فالروم اضعاف صوت الحركه ثم قال

وَصِفَةُ الْأَشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ      بَعْدَ السُّكُونِ وَالصَّرِيرُ لَا يَسْرَاهُ  
مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعٍ      يَكُونُ فِي الْمَضْمُونِ وَالْمَرْفُوعِ

بين في هذين البيتين معنى الاشمام وما يكون فيه الاشمام وما لا يكون فذكر معناه بقوله وصفة الاشمام اي معناه اطباق الشفاه بعد السكون يعني ضم الشفتين بعد تسكين الحرف فمراده بالاطباق الضم لانه لا بد مع الاشمام من ابقاء فرجة اي افتتاح بين الشفتين ليخرج النفس وليس مراده بالاطباق حقيقته لانه يقتضي ان الاشمام لا فرجة معه وليس كذلك والشفاه جمع شفة

الرسمي فذهب جماعة الى الاخذ به من غير تفصيل فابدلوا الهمزة بما صورت به وحذفوها فيما حذف في هذا القول لا يجوز العمل به ولا يؤخذ به وذهب مكِّي وابن شريح والداني وشيخه فارس والشاطبي ومن تبعهم من المتأخرين الى الاخذ به لكن بشرط صحته في العربية فانه ربما يؤدي في الالف الى اجتماع ثلاث سواكن نحو رايت فهذا ونحوه لا تجوز القراءة به لمخالفته اللغة واعلم ان ظاهر كلام الشيخ الشاطبي ان التخفيف القياسي يجوز الاخذ به لحمزة وان خالف الرسم كابدال همزة تفتؤ الفاء والتخفيف الرسمي يجوز الاخذ به ايضا وان خالف القياس كابدال الهمزة المذكورة واوا فالطريقان معمول بهما وعبارة التيسير تقتضي تعيين طريق



وجمعها باعتبار القارئين وقوله بعد السكون يعني من غير تراخ فلو وقع التراخي لكان سكونا مجردا لا اشماما وهذا التعريف الذي ذكره ماخوذ من قول الشاطبي ( والاشمام اطباق الشفاه بعيدا \* يسكن لاصوت هناك فيصحلا ) ومراد الشاطبي بالاطباق الضم على ما تقدم وصغر بعد اشارة الى ان ضم الشفتين يكون اثر السكون من غير تراخ كما قدمنا وقال بعضهم الاشمام الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم هو ضم الشفتين كقيمتها عند التثقيب بعد تسكين الحرف وقال بعضهم هو ان تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكنا على صورتها اذا نطقت بالضممة وهذه العبارات كلها ترجع الى معنى واحد واحسنها العبارتان الاخيرتان وقوله والضرير لا يراد يعني ان الاعمى لا يدرك الاشمام من غيره لانه مما يرى ولا يسمع ولهذا لا ياخذ الاعمى عن مثله بخلاف الروم فان الاعمى يدركه من غيره بسمعه والبصير يدركه بسمعه وبصره لانه مما يرى ويسمع وقوله من غير صوت عنده مسموع هو من تمام معنى الاشمام اي صفة الاشمام اطباق الشفاه بعد السكون من غير صوت مسموع عنده ثم ذكر ان الاشمام يكون في المضموم من المبنيات وفي المرفوع من المعربات فالمضموم نحو من قبل ومن بعد ويا جبال والمرفوع نحو الله الصمد ولا يصيهم ظما ونستعين ولا يكون في المنصوب والمفتوح والمجرور والمكسور وانما اخص بالمضموم والمرفوع لان معناه وهو ضم الشفتين انما يناسب الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بها دون الفتحة والكسرة لخروج الفتحة بانفتاح والكسرة بانخفاض ولان اشمام المفتوح والمكسور يوهم ضمهما في الوصل \* تنبيهان \* الاول الاشمام لا يختص بناخر الكلمة بل كما يكون في اخرها يكون في غيره كما في تامنا في وجه الاشمام خلافا لمكبي في تخصيصه بالآخر \* الثاني \* ما تقدم في حقيقة الروم والاشمام هو مذهب القراء والبصريين من النحاة الا ابن كيسان وذهب الكوفيون وابن كيسان الى تسمية معنى الروم اشماما وتسمية معنى الاشمام روما ونقل عن الكسائي وهو اصطلاح ولا مشاحة فيه ثم قال

الرسم فقط فانه قال واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس فحصر بانما واكد بقوله دون القياس قال ابوشامة والضابط في ذلك ان ينظر في القواعد المتقدمة ذكرها في كل موضع امكن اجراؤها فيه من غير مخالفة الرسم لم يعدل الى غيره كجعل بارئكم بين الهمزة والياء وابدل همزة ابرئي ياء وابدال همزة ملجئا الفا وان لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة يعبؤ بين الهمزة والواو ومن بنا بين الهمزة والياء ولا تبدلها الفا وكان القياس على ما مضى ذلك لانهما يسكننا للوقف وقبلها فتحة فيبدلان الفاتهي ومعنى كلامه ان اتباع الرسم لا يؤخذ به الا حيث يلزم من التسهيل على القياس مخالفة فيجتمع وجه الابدال في

وَقَفَّ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارَضٍ فِي هَاءِ تَائِيثٍ وَشَكْلِ عَارِضٍ

لما ذكر ان المرفوع والمضموم يجوز الوقف عليهما بالسكون والروم والاشمام والمخفوض والمكسور يجوز الوقف عليهما بالسكون والروم فقط وكان من ذلك اشياء يتعين الوقف عليها بالسكون ولا يدخلها روم ولا اشمام تعرض اليها في هذا البيت والبيت الذي بعده وجملتها وفاقا وخلافا اربعة اثنان متفق على عدم دخول الروم والاشمام فيهما وهما هاء التائيث والشكل العارض واثنان مختلف فيهما وهما ميم الجمع وهاء الضمير فذكر الاولين في هذا البيت فاما هاء التائيث فهي التاء التي تلحق الاسماء وتسمى هاء تائيث باعتبار الوقف عليها وتاء باعتبار وصلها وهي في القراءات على قسمين الاول ما رسم بالهاء نحو هدى ورحمة وتلك نعمة والصلوة والزكوة وهذا القسم لا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة ولا يجوز فيه روم ولا اشمام وهو الذي اراده الناظم بقوله وقف بالاسكان بلا معارض اي منازع في هاء تائيث ولم يقل في تاء تائيث تسيها على ان المقصود ما رسم بالهاء دون غيره والقسم الثاني ما رسم بالتاء نحو بقيت الله ورحمت ربك وجنت نعيم وهذا القسم يوقف عليه بالتاء لنافع كما سيأتي ويجوز فيه الروم والاشمام لان الوقف في هذا القسم على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له في الوصل وهو التاء بخلاف القسم الاول فان الوقف عليه بهاء ساكنة وهي بدل من التاء التي كانت في الوصل فلم يجز الروم والاشمام في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه وانما اتى به ساكنا واما الشكل العارض وهو المشار اليه بقوله وشكل عارض فالمراد به الحركة العارضة اما للنقل نحو وانحر ان من استبرق قل اوحى ذواتي اكل واما للقاء الساكنين في الوصل نحو قم الليل وانذر الناس ومن يشاقق الرسول بالانفال اشتروا الضلالة ومنه يومئذ وحينئذ لان كسرة الذال فيهما عارضة للقاء الساكنين على الصحيح لان اذ ظرف مبني على السكون تلزم اضافته الى الجملة فاذا حذفت الجملة حيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال لالتقاء ساكنة مع التنوين فاذا وقف عليها زال الساكن الثاني وهو التنوين فرجعت الذال الى اصلها وهو

نحو سال وابتأؤكم ويتعين وجه التسهيل لانه غير مخالف للرسم وقال ابو عبد الله الفاسي واعلم ان للتخفيف القاسي اذا وافق الرسم كان احسن شيئا واجوده وان خالفه جاز العمل به وبالرسم ما لم يتعذر او يؤدي الى الاخلال وقال الجعبري والضابط ان كل موضع يوافق القياس يتحدد المذهبان وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كفرض الالف بعد غير الفتحة او التقاء ساكنين على غير حدة او لبس معنى عند القائل به يتعين القياس ويسقط مذهب الرسم وكل موضع لا يتعذر يؤخذ به بالامر ين انتهى فقوله كفرض الالف بعد غير الفتحة كما في هيء فانها مرسومة في بعض المصاحف بالالف فوجه اتباع الرسم فيها متعذر لانه يقتضى ابدالها الفا وقبلها كسرة وهذا لا نظير له في العربية وقوله



السكون فلم تجز فيها الاشارة وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وكسرة من يشاق بالحشر وضمة حيث ومن قبل ومن بعد ونحوها فانها وان كانت لالتقاء الساكنين صارت لازمة بلزوم سببها وهو الادغام في يشاق بالحشر واجتماع الساكنين وصلا ووقفا في هؤلاء وحيث ومن قبل ومن بعد فتجوز الاشارة فيها وكذا تجوز في جوار وغواش وكل وبعض لان التنوين دخل فيها على متحرك بحركة اصلية لا عارضة وانما امتنع الروم والاشمام في الحركة العارضة لان ما وجدت فيه اصله السكون وتلك الحركة انما وجدت فيه لعللة النقل او التخلص من التقاء الساكنين فاذا وقف عليه زالت تلك العلة ورجع الى اصله وهو السكون فامتنع رومه واشمامه اذ لا يدلان فيه على شيء ثم قال **وَالتَّخْفِيفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا ضُمَّتْ أَوْ كَسَّرَتْ أَوْ أَمِيهًا** لما ذكر ما لا يدخله الروم والاشمام بالاتفاق تعرض في هذا البيت الى ما في دخولهما فيه خلاف وهو شيان ميم الجمع وهاء الضمير كما تقدم فميم الجمع لم يتعرض اليها هنا لانه قدم في بابها الخلاف فيها على قولين قول الداني بمنع دخولهما فيها وقول مكِّي بالجواز وقدما هناك محل الخلاف بين الشيخين وان الارجح فيها قول الداني واما هاء الضمير فاخبر الناظم هنا ان الخلاف وقع فيها اذا كانت بعد ضمة نحو فامه واهله او كسرة نحو رسله وبه او بعد اميها وهما الواو والياء فالواو نحو جاعلوه وما قتلوه وشروه والياء نحو فيه واليه فذهب كثير الى جواز الروم والاشمام فيها وذهب الآخرون الى المنع والى الجواز ذهب الداني في التيسير وقال في غيره الاخذ فيها بالاشارة اقيس اه . \* قلت \* وبالجواز اخذت عن شيخنا رحمه الله وظاهر كلام الشاطبي المنع واختاره المحقق ابن الجزري فوجه الجواز اجراؤها مجرى سائر الحروف ووجه المنع استئصال الخروج من ثقل وهو ما قبلها من الضمة والكسرة والواو والياء الى ثقل وهو الضمة والكسرة المشار اليهما بالاشمام والروم ومفهوم قول الناظم بعد ما ضمة او كسرة او اميها ان هاء الضمير اذا كانت بعد فتحة نحو لن تخلفه او الف نحو اجتباه او ساكن صحيح نحو يعليه الله وعنه فلا خلاف في جواز الروم والاشمام فيها وليس

او التقاء ساكنين على غير حدة كما في نحو سالت فانها مرسومة بالالف فاذا ابدلت الف وبعدها ساكن لزم منه اجتماع ساكنين على غير حدة وقوله او لبس معنى عند القائل به كما في يجسروا فان الهمزة لم تصور فيه فمقتضى اتباع الرسم حذفها فتقول في الوقف يجرون فيلزم منه لبس في المعنى فتلخص من كلامهم ان التخفيف القاسي ان وافق الرسم كابدال همزة مؤجلا واوا لا يعدل الى غيره لانها مفتوحة وقبلها ضمة فتخفيفها القياسي ان تبدل واوا وكذلك الرسم لانها مرسومة بالواو فيتحد المذهبان وان خالف الرسم فان تعدد اتباع الرسم كفرض الالف بعد غير الفتحة تعيين التخفيف القياسي واتباع الرسم وان لم يتعدر اتباع الرسم جاز المذهبان كما في نحو

كذلك اذ قد ذهب جماعة من اهل الاداء الى المنع مطلقا ولم يجيزوا فيها الا  
الوقف بالسكون وكان الناظم لم يعتبر هذا المذهب لضعفه عنده  
\* فتحصل \* في الوقف على هاء الضمير ثلاثة مذاهب جواز الروم  
والاشمام مطلقا ومنعها مطلقا والتفصيل على ما تقدم واختار في غيث النفع  
التفصيل \* واعلم \* انه لا بد من حذف صلة هاء الضمير في الروم كما  
تحذف مع السكون والضمير في قوله او اميها يعود على الضمة والكسرة  
فام الضمة الواو وام الكسرة الياء وهذا صريح في ان حروف العلة الثلاث  
اصول للحركات الثلاث وهو قول الاكثر وقيل للحركات الثلاث اصول  
لحروف العلة وهو ظاهر قول الناظم في باب المد متى عن ضمة او كسرة  
نشأتا وقيل كل منهما اصل ففي المسئلة ثلاثة اقوال \* تنبيهان \* الاول  
حاصل ما يجوز فيه الروم والاشمام او الروم فقط وما لا يجوز فيه ان  
الموقوف عليه ثلاثة اقسام القسم الاول ما لا يوقف عليه الا بالسكون وهو  
خمس انواع الاول الساكن في الوصل نحو لم يلد ولم يولد فلا تقهر ومن  
يعتصم الثاني ما كان متحركا بالفتح او النصب غير منون الثالث هاء التانيث  
التي تلحق الاسماء في الوقف بدلا من تاء التانيث الرابع ميم الجمع مطلقا  
عند من ضمها او سكنها على الارجح الخامس المتحرك في الوصل بحركة  
عارضة على ما تقدم \* القسم الثاني \* ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم  
دون الاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالحذف او الكسر ويدخل فيه  
هذا الضمير المكسورة بناء على جواز الاشارة فيها مطلقا \* القسم الثالث \*  
ما يجوز فيه السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع  
او الضم ويدخل فيه هاء الضمير المضمومة بناء على جواز الاشارة فيها مطلقا  
واما على القول بالتفصيل فيها فظاهر \* التنبيه الثاني \* اذا وقع  
قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد او حرف لين ففي المرفوع نحو نستعين  
فهو خير والمضموم نحو حيث سبعة اوجه لجميع القراء ثلاثة منها مع السكون  
الخالص وهي القصر والتوسط والطويل والثلاثة ايضا مع الاشمام والسابع  
الروم ولا يكون الا مع القصر على الصحيح وفي المنجور نحو للرحمن

تفتؤ ومن نبي فان  
الهمزة في الاولى  
مرسومه بالواو وفي  
الثانية مرسومة بالياء  
فتخفيفهما القياسي ان  
يسكنا للوقف وقبلهما  
فتحة فيبدلان الفا وهذا  
الوجه مخالف للرسم  
فتسهيل الهمزة فيهما  
على اتباع الرسم لان  
الرسم هنا غير معتذر  
فتبدل همزة تفتؤ واوا  
ومن نبي ياء والله اعلم  
\* تفريع \* اذا وقفت  
على مستزءون ونحوه  
مما همزته مضمومة بعد  
كسرة وبعدها او جمع  
ولم ترسم له صورة على  
مقتضى التخفيف  
الرسمي ان تحذف  
الهمزة لانها لا صورة  
لها في الرسم فاذا حذفها  
جاز فيما قبلها وحيث  
احدهما ضمته لتسلم الواو  
وهو صحيح في الاداء  
والقياس واقتصر عليه  
صاحب التيسير لشهرته  
والثاني ابقاء الكسرة على  
الاصل وهذا الوجه  
غير صحيح قياسا



ورواية وهو الوجه  
المخمل كما قال  
ومستزهون الحذف فيه  
ونحوه \* وضم وكسر  
قبل قيل واختملا  
فالضمير المستكن في  
قوله واختملا للكسر  
فقط والالف للاطلاق  
كذا قال اكثر الشراح  
ولا يصح جعلها للضم  
مع الكسر كما قال بعضهم  
لما تقدم من صحة الضم  
مع الحذف اداء وقياسا  
فلا يوصف بالاختمال  
ولو اراد ذلك لقيل  
واختملا والحامل الساقط  
الذي لا نباهة له وهذا  
التفريع انما هو على  
جعل الواو المرسومة  
واو الجمع وهو الاشهر  
وقيل انما هي صورة  
الهمزة وواو الجمع هي  
المحذوفة وعلى هذا اذا  
وقفت على الرسم ابدلتها  
واوا محضة فتقول  
مستزون وواو بن  
فتحصل في مستزهون  
ونحوه ستة اوجه ما  
بن مستعمل ومتروك  
احدها تسهيل الهمزة

ومن خوف والمكسور نحو هؤلاء اربعة اوجه القصر والتوسط والطويل  
مع السكون الخالص والرابع الروم مع القصر وفي المنصوب نحو بعث لكم  
طالوت والمفتوح كالعلمين ولا ضمير ثلاثة اوجه القصر والتوسط والطويل مع  
السكون فقط وهذه الواجه من الخلاف الجائز وهو كما ذكرناه في مقدمة  
هذا الشرح خلاف الواجه المخير فيها القارئ فباي وجه منها اتى اجزا ولا  
يكون ذلك نقصا في الرواية وقوله بعد ما متعلق بمحذوف حال من هاء  
الضمير وما زائدة ثم قال

فَصَلِّ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَنِّي تَقِيْفٌ سَنَنْ نَمَا اُنْبِثَ رَسْمًا اَوْ حُدِثَ

لما فرغ من بيان الوقف بالروم والاشمام وما يتعلق به شرع في بيان الوقف  
على مرسوم الخط وهو الذي ترجم له اول الباب بقوله والمرسوم في الامام  
وجعله الناظم فضلا مندرجا تحت باب الوقف بالروم والاشمام وجعله  
غيره بابا مستقلا والفرق بين هذا الفصل وبين ما ذكر قبله في الباب ان  
المقصود من هذا الفصل بيان ما يوقف عليه من حروف الكلبة المرسومة في  
المصحف والمقصود مما ذكر قبله بيان كيفية الوقف على الحرف فمما في هذا  
الفصل خاص بذات الحرف الموقوف عليه وما قبله خاص بكيفية الحرف  
اي بما يعرض للحرف من حركة وسكون والمرسوم اسم مفعول من  
الرسم بمعنى الكتابة ويراد فهما الخط وهو تصوير الكلبة بحروف هجائها  
على تقدير الابتداء بها والوقف عليها ولذا حذفوا صورة التنوين واثبتوا  
صورة همزة الوصل ثم ان وافق الخط اللفظ قياسي وان خالفه بزيادة او  
حذف او فصل او وصل او غير ذلك فاصطلاحا واكثر خط المصاحف  
العثمانية التي اجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم موافق للخط القياسي وجاءت  
فيها اشياء خارجة عن القياس يلزم اتباعها ولا يتعدى الى سواها منها ما عرفنا  
سرها ومنها ما غاب عنا وللعلماء فيها تاليف كثيرة واختلفت في عدد المصاحف  
العثمانية فالذي عليه الاكثر انها اربعة ارسل منها سيدنا عثمان مصحفا الى  
الشام ومصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة وابقى مصحفا بالمدينة وقيل  
خمس اربعة المتقدمة والخامس ارسله الى مكة وقيل ستة الخمسة المتقدمة

والسادس ارسله الى البحرين وقيل سبعة الستة المتقدمة والسابع ارسله الى  
اليمن وقيل ثمانية السبعة المتقدمة والثامن هو الذي جمع فيه سيدنا عثمان  
القرآن اولاً ثم نسخ منه المصاحف وهو المسمى بالامام وكان يقرأ فيه وكان  
في حجره حين قتل ولم يكتب سيدنا عثمان واحداً منها وانما امر بكتابتها  
\* وأعلم \* ان الوقف على اربعة اقسام اختياري بالياء وهو الذي يقصده  
القارئ لذاته وينقسم الى تام وكاف وحسن ومحل ذكراً مع اقسامه كتب  
الوقف والابتداء واضطراري وهو الوقف عند ضيق النفس ونحوه ومنه  
وقف القارئ ليسئل شيخه كيف يقف على الكلمة واختياري بالياء الموحدة  
وهو الوقف الذي يطلب من القارئ لقصده امتحانه ويلحق بهذا القسم  
وقف القارئ لاعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة بكونه عالماً بها وتعريفه  
وهو ما تركب من الاضطراري والاختياري بالياء كان يقف لضيق نفس  
ويقصد اختبار غيره وقد اجمع اهل الاداء وايمه الاقراء على لزوم اتباع  
مرسوم المصاحف عند الوقف مطلقاً لجميع القراء سوى اشيء ورد الخلاف  
بين القراء في الوقف عليها قد بينت في كتب الخلاف وقد روي عن نافع  
اتباع خط المصحف في الوقف مطلقاً ولذا امر الناظم القارئ ان يتبع متى  
وقف لنافع سنن اي طريق ما اثبت في الرسم او ما حذف منه لكن ليس  
هذا الكلام على عموم بل مخصوص بالحرف الاخير من الكلمة بقريية ان  
الكلام في الوقف فخرج عن كلام الناظم نحو الصلوة فلا يوقف عليه بالواو  
ونحو الرحمن وسليمن فلا بد فيه من الالف ودخل في قوله ما اثبت رسماً  
كل ما رسم بهاء السكت او بالالف او بالواو او بالياء في اخره فيوقف على  
ذلك كله لنافع بالاثبات على مقتضى رسمه سواء ثبت في الوصل ام حذف  
\* فاما هاء السكت \* فرسمت في سبع كلمات وهي يتسنه بالبقرة واقتده  
بالانعام وكتابه مع الحاقه وحسابه وماليه وسلطانيه بالحاقه ايضاً وماهيه  
بالقارعة \* واما الالف \* فنحو يا ايها حيث وقع الاثلاثة مواضع ستاتي  
ونحو من تحتها الانهار وقالوا الحمد لله والظنوننا والرسول والسبيل بالاحزاب  
ولكننا هو الله ربي بالكهف وكذلك ما كانت الالف مبدلة فيه من التنوين

بينها وبين الواو وهو  
مذهب سيويه على ما  
تقدم اولاً ثانياً ابدال  
اهمزة ياء مضمومة  
وهو مذهب الاخفش  
ثالثاً حذف الهمزة  
وتحريك الحرف الذي  
قبلها بحركتها وهذه  
الثلاثة كلها صحيحة  
مقروء بها وترتيبها في  
الاداء كترتيبها نارابعاً  
تسهيلها بين الهمزة والياء  
وهو الوجه المعضل  
خامساً حذف الهمزة  
وابقاء ما قبلها على حاله  
من الكسر وهذا هو  
الوجه المخمل  
سادساً ابدالها واوا  
مضمومة على تقدير انها  
صورة الهمزة وواو  
الجمع محذوفة نص عليه  
الشيخ الفاسي وهذه  
الثلاثة لا يقرأ بها  
\* تنبيه \* التخفيف  
الرسمي معرفته متوقعة  
على معرفة كيفية رسم  
الهمز وارتدت ان اذكر  
هنا نبذة من كيفية رسم  
الهمز تكميلاً للفائدة  
فقول قد ذكر صاحب



نحو غفورا رحيمًا او من نون التوكيد الحفيفة نحو وليكونا ولنسفعا وكذلك  
إذا نحو اذا لا ذنك لرسمها في المصحف بالالف تشبيها لها بالنون  
المنصوب واما كايين حيث وقعت فانها وان كانت من النون فيوقف عليها  
بالنون لرسمها في المصحف بها \* واما الواو \* فنحو ملاقوا ربهم وندعوا  
كل اناس ويمحوا الله ما يشاء واسروا النجوى \* واما الياء \* فنحو وايدي  
المؤمنين والمقيمي الصلوة ويوتي الحكمة وادخلي الصرح واتبعوني يجببكم  
الله وباتي بالشمس فيوقف على ذلك كله وما اشبهه بالاثبات ودخل في قوله  
او حذف كل ما حذف من اخره الالف او الواو او الياء رسما فيوقف  
عليه بالحذف سواء كان الحذف لجازم ام لغيره فالالف المحذوفة للجازم نحو  
ولم يخش الا الله وان يعف عن طائفة والمحذوفة لغير الجازم وقعت في  
ثلاثة مواضع ايه المؤمنون بالنور يايه الساحر بالزخرف ايه الثقلان بالرحمن  
والواو المحذوفة للجازم نحو وان تدع مثقلة والمحذوفة لغير الجازم وقعت  
في خمسة مواضع وهي ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى  
ويدع الداع بالقرم وصالح المؤمنين بالتحريم وسندع الزبانية بالعلق وقيل  
ان وصالح المؤمنين ليس من هذا الباب لانه مفرد والياء المحذوفة للجازم  
نحو ولا تبغ الفساد ومن يد الله والمحذوفة لغير الجازم نحو اتق الله  
وسوف يوت الله المؤمنين والمتعال والباد ومن هاد ومفتريا قوم استغفروا  
ويهدين ويسقين فارهبون وتوتون فيوقف على ذلك كله وما اشبهه بالحذف  
\* تنبيه \* يستثنى من قول الناظم ما اثبت رسما ثلاثة اشياء لا تثبت في  
الوقف مع ثبوتها في الرسم الاول الحرف المزيد في الخط دون اللفظ كالالف  
المزيد بعد الواو المتطرفة في نحو ءامنوا ويدروا والعلوا وكالياء الواقعة بعد  
الهمزة في نحو من تلقائي نفسي ونباي المرسلين الثاني الحرف الذي جعل  
صورة للهمزة سواء كان الفأ نحو ان تبوا بائمي لتنوا بالعصبة من سبا بنيا  
ان يشأ او واوا نحو املوا المرسوم بالواو واللؤلؤ المرفوع والمجرور او ياء  
نحو يدي وبني عبادي الثالث الياء والواو اذا كانتا عوضين من الالف  
في الرسم فالياء نحو الهدى واتى امر الله والواو نحو الربوا \* ويستثنى \*

الاتحاف في باب وقف  
همزة وهشام على الهمز  
فقال ان الاصل ان  
تكتب صورة الهمزة بما  
تؤول اليه من التخفيف  
او ما يقرب منه فان  
خفت الفاء او كالف  
فقياسها ان تكتب الفاء  
ياء او كالياء ان تكتب ياء  
او واوا او كالواو ان  
تكتب واوا او حذفاً ينقل  
او ادغام او غيره ان  
ت حذف ما لم تكن او لا  
فتكتب حينئذ الفاء سواء  
اتصل بها زائد نحو  
ساصرف او لا نحو  
ءامنوا اشعارا بحالة  
الابتداء هذا هو القياس  
في العربية وخط  
المصحف وجاءت  
احرف في الكتابة خارجة  
عن القياس لمعنى مقصود  
ووجه مستقيم يعمله من  
قدر للسلف قدرهم  
وعرف لهم حقهم انتهى  
وقال الداني في كتاب  
رسم الهمزة في  
المصاحف ما ملخصه  
الهمزة على ضريين ساكنة  
ومتحركة فالساكنة تنقل

ايضا من قوله او حذف اربعة اشاء تثبت في الوقف مع حذفها في الرسم  
الاول الالف المرسوم بالياء نحو الهدى او بالواو نحو الربوا فيوقف على  
الالف ولا يوقف على الياء والواو الثاني الحروف المقطعة في اوائل السور  
نحو ص ق ن فيوقف على الحرف الاخير من اسمائها ولا يوقف على  
الحرف المرسوم الثالث المحذوف لاجتماع صورتين متماثلتين نحو يستحي  
ويحيى بناء على ان المحذوف الياء الثانية لا الاولى فيوقف باثبات الياء الثانية  
المحذوفة من الرسم لا بحذفها الرابع الهمزة المتطرفة في نحو جاء وسوء  
وحجى فيوقف باثبات الهمزة وان كانت محذوفة في المصحف فهذه سبعة  
اشياء لا يتبع فيها الرسم فتستثنى من هذا البيت ثم قال

وَمَا مِنْ الْهَاءَاتِ تَاءٌ أَبَدِلًا وَمَا مِنْ الْمَوْصُولِ لِنَظَرٍ فَضْلًا

الوقف على مرسوم الخط ينحصر في خمسة اقسام الاثبات والحذف والابدال  
والموصول والمفصول ويعبر عنه بالمقطوع وقد ذكر الناظم القسمين الاولين  
في البيت السابق ثم ذكر في هذا البيت باقي الاقسام الخمسة فاشار الى القسم  
الثالث وهو الابدال بقوله وما من الهاءات تاء ابدلا فقوله وما من الهاءات  
معطوف على قوله قبل ما اثبت اي وكن متبعا ايضا متى ووقت لنافع سنن ما  
ابدل من هاءات التانيث تاء في الرسم فتقف عليه بالتاء وجملة ما رسم بالتاء  
من الالفاظ المختومة بهاء التانيث ثلاثة عشر لفظا الاول رحمت في سبعة مواضع  
بالبقرة والاعراف وهود واول مريم وبالروم وبالزخرف معا الثاني نعمت في  
احد عشر موضعا بآخر البقرة وءال عمران والعقود وثاني ابراهيم وثالثها  
وثاني النحل وثالثها ورابعها وفي لقمان وفاطر والطور الثالث سنت في خمسة  
مواضع في الانفال وشافر وثلاثة بفاطر الرابع امرات بسبعة مواضع في ءال  
عمران والقصص واثنان بيوسف وثلاثة بالتحريم الخامس بقيت الله يهود  
السادس قرت عين بالقصص السابع فطرت الله بالروم الثامن شجرت الزقوم  
بالدخان التاسع لغنت بئال عمران والنور العاشر جنت نعيم بالواقعة الحادي  
عشر ابنت عمران بالتحريم الثاني عشر معصيت موضعان بالمجادلة الثالث  
عشر كلت ربك الحسنى بالاعراف على خلاف فيها والعمل على رسمها بالهاء

وسطا وطرفا وترسم  
في الموضعين بصورة  
الحرف الذي منه حركة  
ما قبلها واما المتحركة  
فتقع ابتداء ووسطا  
وطرفا فلما تقع ابتداء  
فانما ترسم الف لا غير  
باي حركة تركت  
وكذلك حكمها اذا  
اتصل بها حرف دخيل  
زائد نحو ساصرف  
فباي بايمان واما  
المتوسطة فانها ترسم  
بصورة الحرف الذي  
منه حركتها درن حركة  
ما قبلها فان كانت فتحة  
رسمت الف وان كانت  
كسرة رسمت ياء وان  
كانت ضمة رسمت واوا  
ما لم تنفتح وينضم ما  
قبلها او ينكسر او تنضم  
هي وينكسر ما قبلها  
فان انفتحت وانكسر  
ما قبلها رسمت ياء وان  
انضم ما قبلها صورت  
واوا وان انضمت  
وانكسر ما قبلها  
صورت ياء هذا اذا كان  
ما قبل المتوسط متحركا  
وان كان ساكنا حرف



فهذه كلها وقف عليها نافع وكذا الشامي وعاصم وحزمة بالتاء اتباعا للرسم وهي لغة طيء وحميم ووقف عليها الباقون بالهاء اجراء لهاء التانيث على سنن واحد وهي لغة قریش ووقف نافع بالتاء ايضا على كل ما اختلف في افرادة وجمعه وهو ثمان كلمات في احد عشر موضعا كلت ريبك بالانعام ويونس وغافر وءايات للسائلين بيوسف وغيابات الحب معا فيها وءايات من ربه بالعنكبوت والغرفاء ءامنون بسبا وعلى بينات منه بفاطر وما تخرج من ءمرات بفصلت وجمالات صفر بالمرسلات فهذه كلها قراها نافع بالجمع ووقف عليها بالتاء وكذا وقف بالتاء على ستة الفاظ رسمت بالتاء وهي يا ايت بيوسف ومريم والقصاص والصفاء وهيات بموضعي قد افلح ومرضات بموضي البقرة والنساء والتحریم ولات حين مناص بص وذات بهجة بالنمل واللات بالنجم وفهم من قوله وما من الهاءات تاء ابدل ان ما لم يبدل من هاءات التانيث تاء في الرسم بل رسم بالهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله فانه يوقف عليه بالهاء وهو كذلك من غير خلاف وظاهر قوله وما من الهاءات تاء ابدلا ان الاصل هي الهاء واءاء مبدلة منها وهو مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى ان التاء هي الاصل والهاء مبدلة منها ثم اشار الى القسم الرابع والخامس وهما الموصول والمفصول بقوله وما من الموصول لفظا فصلا فقوله وما من الموصول معطوف على قوله ما اثبت ايضا اي وكن متبعامتي وفتت لنافع سنن ما فصل اي قطع في الرسم من الموصول في اللفظ يعني ان كل ما قطع في الرسم يوقف عليه بالقطع وان كان متصلا في اللفظ نحو فمال هؤلاء القوم وكذا كل ما وصل في الرسم فانه يوقف عليه بالوصل وان كان مقطوعا بحسب الاصل نحو فيما افتدت به وانما اقتصر الناظم على المقطوع اكتفاء بذكره عن ذكر مقابله وهو الموصول وجملة ما رسم مقطوعا عشرون لفظا \* الاول \* ان لا بالاعراف موضعان وبهود موضعان وبالتوبة والحج ويس والدخان والمنتحنة ون واختلفت المصاحف فيه بالانبياء والعمل على القطع \* الثاني \* ان ما المكسورة الهمزة المشددة النون بالانعام واختلفت المصاحف فيها بالنحل والعمل على الوصل \* الثالث \* ان ما المفتوحة الهمزة المشددة

علة او غيره لم ترسم خطأ وكذا لا ترسم المفتوحة اذا وقع بعدها الف ولا المضمومة اذا وقع بعدها واو ولا المكسورة اذا وقع بعدها ياء وكذا اذا كان الساكن قبلها الفا لم ترسم ان فتحت وان انكسرت رسمت ياء وان انضمت رسمت واوا واما التي تقع طرفا فانها ترسم اذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته باي حركة تحركت هي وان سكن ما قبلها لم ترسم سواء كان ذلك الحرف الساكن حرفا صحيحا او حرف علة الفا او غيره هذا هو القياس وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان وهي مذكورة في مواضعها انتهى واذا اردت معرفة الحروف التي خرجت في الرسم عن القياس فراجع كتاب الاتحاف واعلم ان هشاما يوافق حمزة في

النون بالحج وتتمان واختلفت المصاحف فيها بالانقال والعمل على الوصل  
\* الرابع \* ان ما المكسورة الهمزة المخففة النون بالرعد \* الخامس \* اين  
ما في غير البقرة والنحل واختلفت المصاحف فيه بالنساء والشعراء والاحزاب  
والعمل على قطع موضع الشعراء ووصل موضعي النساء والاحزاب \* السادس \*  
ان لم يفتح الهمزة كل ما جاء في القرآن \* السابع \* ان لم يكسر الهمزة  
في غير هود وموصول يهود \* الثامن \* ان لن في غير الكهف والقيامة  
\* التاسع \* عن ما بالاعراف \* العاشر \* من ما بالنساء والروم واختلفت  
المصاحف فيه بالمناقون والعمل على القطع \* الحادي عشر \* ام من بالنساء  
والتوبة والصفات وفصلت \* الثاني عشر \* عن من بالنجم والنور  
\* الثالث عشر \* حيث ما كل ما في القرآن \* الرابع عشر \* كل ما براهيم  
واختلفت المصاحف في كل ما ردوا بالنساء وكلما دخلت بالاعراف وكلما جاء  
امة بقدا فالح وكلما التي بالملك والعمل على قطع موضع الساء وموضع قد  
افلح ووصل الباقيين \* الخامس عشر \* بس ما في سبعة مواضع ولبس ما  
شروا به انفسهم ثالث البقرة فبس ما يشترون بسال عمران واربعة بالمائدة  
واختلفت المصاحف في السابع وهو قل بسما يامرکم به ايمانکم ثاني البقرة  
والعمل على الوصل واما بسما اشتروا به انفسهم اول البقرة وبسما خلفتموني  
بالاعراف فموصولان باتفاق \* السادس عشر \* في ما باحد عشر موضعا  
ثاني البقرة وبالمائدة وموضعان بالانعام وبالانبياء والنور والشعراء والروم  
وموضعان بالزمر وبالواقعة وموضع الشعراء مقطوع باتفاق والعشرة الباقية  
مختلف فيها والاكثرون على الفصل \* السابع عشر \* كي لا بالنحل واول  
الاحزاب وبالحشر \* الثامن عشر \* يوم هم بغافر والذريت \* التاسع عشر \*  
مال بالنساء والكهف والفرقان وسال \* العشرون \* ولات من ولات حين  
مناص بص وحكي ابو عبيد وصله اي وصل التاء بحين وضعف وما عدا  
ما ذكر كله موصول فجميع ما كتب مفصولا اسما او غيره يجوز الوقف  
فيه على الكلمة الاولى والثانية لنافع وغيره عند الضرورة او الاختيار ولا يجوز  
الوقف على شيء من ذلك اختيارا لقبحه وجميع ما كتب موصولا لا يجوز

التخفيف الرسمي والله  
اعلم

### \* فصل \*

يجوز لخمزة وهشام في  
السوقف على الهمز  
المتطرف المخفف بانواع  
التخفيف المتقدم ذكرها  
الروم في المضموم  
والمكسور دون المفتوح  
والاشمام في المضموم  
لا غير الا ما خفف  
بابداله حرف مد محض  
وذلك شامل لاربعة  
صور الاولى فيما نقل  
اليه حركة الهمز نحو  
المرء ودفء وسوء وشيء  
فترام الحركة المنقولة  
وتشم الثانية فيما خفف  
بالاببدال ياء وادغم فيه  
ما قبله نحو بريء  
والنسيء او واو وادغم  
فيه ما قبله نحو قروء  
وسوء عند من ادغمه  
ففيه الروم والاشمام  
كذلك الثالثة ما ابدلت  
الهمزة المتحركة فيه  
واو او ياء على التخفيف  
الرسمي نحو الملسو  
والضعفاؤ ومن نبا



الوقف فيه الا على الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز  
 فصله بوقف الا برواية صحيحة وظاهر عموم قول الناظم وما من الموصول  
 لفظا فصلا يقتضي ان الوقف في ايا ما تدعوا على ايا لانها مفصولة من ما مع  
 ان نافعا يقف على ما دون ايا كما نص عليه الداني في التيسير وجماعة لكن  
 ذكر العلامة ابن الجزري في النشر ان الجمهور لم يتعرضوا الى ذكر ذلك  
 بوقف ولا ابتداء ورجح حواز الوقف على كل من ايا وما لكل القراء  
 لكونهما كلمتين انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات رسما وعليه فلا  
 اشكال في كلام الناظم والالف في قوله ابدلا وفصلا الف الاطلاق ثم قال  
**وَأَسْأَلُ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ مِنْهُ وَإِنْ ضَعُفَ الْقِيَاسُ**  
 قصد بهذا البيت الحث على اتباع الرسم فامر القارئ بان يسلك ويتبع في  
 وقفه سبيل ما رواه الناس منه اي طريق ما نقله العلماء من رسم المصاحف  
 بان يقف باثبات ما اثبت في الرسم ويحذف ما حذف منه ويقف بالتاء فيما  
 رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعا وبالوصل فيما رسم موصولا وقوله  
 وان ضعفه القياس مرتبط بقوله واسلك اي اسلك سبيل ما رواه الناس من  
 الرسم وان كان ضعيفا في قياس اهل العربية لان رسم المصاحف سنة متبعة  
 كالقراءة \* فمما \* اثبت في الرسم مع ضعف اثباته في القياس الف الظنونا  
 والرسولا والسبيلا بالاحزاب فان القياس عدم اثباتها لانها زائدة لا تدل  
 على معنى لكن زادوها في اواخر هذه الكلمات التي هي من فواصل السورة  
 تشبيها لفواصل الفوا في الشعرية لكونهما مقاطع الكلام فالحق بها الف كالف  
 اطلاق القافية ومما حذف في الرسم مع ضعف حذفه في القياس الواو والياء  
 المحذوفتان من اواخر الفعل لغير جازم في نحو ويدع الانسن ويوت الله  
 فان القياس اثبات الواو والياء لعدم الجازم لكن حذفهما اكتفاء بالضممة  
 والكسرة قبلهما ومما رسم بالتاء مع ضعف رسمه لها في القياس فطرت الله  
 وقرت عين ونحوهما مما تقدم فان القياس رسمها بالهاء على لغة قريش لكنهم  
 رسموها بالتاء على لغة طيء وحير ومما رسم مقطوعا مع ضعف قطعه في  
 القياس فمال هؤلاء القوم ونظائره فان القياس وصل اللام بما بعدها في الرسم

وايتاءي الرابعة ما ابدل  
 واوا او ياء على مذهب  
 الاخفش نحو لؤلؤ  
 ويبدئي قال صاحب  
 التيسير والروم  
 والاشمام جائزان في  
 الحرف المتحرك بحركة  
 الهزمة وفي المبدل منها  
 غير الالف اهاه. فقوله في  
 الحرف المتحرك بحركة  
 الهزمة يشمل صورة  
 النقل وقوله وفي المبدل  
 منها غير الالف يشمل  
 الصور الباقية ولهذا قال  
 (واشمم ورم فيما سوى  
 متبدل \* بها حرف مد  
 واعرف الباب محفلا)  
 اما المبدل حرف مد فهو  
 كل همز طرف قبله  
 متحرك او الف نحو  
 يبدئي ان امرؤ يشاء  
 السماء من ماء فهذا  
 ونحوه يبدل حرف مد  
 محض لانه ان كان قبله  
 حركة يبدل من جنس  
 تلك الحركة وان كان  
 قبله الف يبدل الفا كما  
 تقدم وذكروا هنا وجها  
 آخر وهو الروم وهو ما  
 روي عن سليم عن حمزة

لانها لام الجر ولام الجر وشبهها مما هو على حرف واحد من الكلمات لا يستقل لكن لما كان الاصل في جميع الكلم الانفصال رسمت اللام مفصولة تشبيها على الاصل ومما رسم موصولا مع ضعف وصله في القياس انما في نحو قوله تعالى انما عند الله هو خير لكم فان القياس في رسم ان وإن اذا دخلتا على ما الاسمية الفصل واذا دخلتا على ما الحرفية الوصل نحو انما انت نذير لكن رسموهما في ذلك موصولتين بما الاسمية كالحرفية اشارة الى شدة اتصال الكلمتين وامتزاجهما فهذه كلها وما اشبهها يتبع فيها رسم المصحف في الوقف ولا عبرة بضعفها في القياس لما تقدم وفي قول الناظم وان ضعفه القياس تشبيه على ان اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم الا اذا كان موافقا للغة العربية ولو على وجه ضعيف فيترجح الوقف عليه مع ضعف وجهه في العربية لموافقة خط المصحف فان ادى اتباع الرسم الى ما ليس من كلام العرب فلا يتبع في الوقف وذلك كما في نحو يدروا والملوا المرسوم بالواو ومن نبي ومن تلقاء نفسي المرسومين بالياء فيوقف على الهمزة ولا يوقف على الواو والياء كما تقدم في المستثنيات السبع وان في قوله وان ضعفه القياس شرطية وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وان ضعفه القياس فاسلكه ثم قال

الْقَوْلُ فِي الْيَاءِ الْإِضَافَةِ فَخُذْ وَفَاقَهُ وَخُذْ خِلَافَهُ

تكلم في هذا الباب على حكم ياءات الاضافة لقالون وورش وهو اسكانها او فتحها وفاقا او خلافا بينهما وياء الاضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم فخرج بقولنا الزائدة الياء الاصلية كالياء في نحو يهدي واوتي وخرج بقولنا الدالة على المتكلم الياء في جمع المذكر السالم نحو حاضري المسجد والياء في نحو فكلي واشربي لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم وتتصل ياء الاضافة بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو نفسي وذكرني ومع الفعل منصوبة المحل نحو فطري وليحزني ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبته نحو لي واني وهي على قسمين مدغم فيها ما قبلها وغير مدغم فيها فان لم يدغم فيها ما قبلها كالمثلة

انه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين بين اي بينها وبين الحرف المجانس لجركتها ولا يتاتي ذلك الامع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا يتاتي تسهيلها بين بين ثم لاهل الاداء فيما روي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب منهم من رده ولم يعمل به واعتل بان الهمزة اذا سهلت بين بين قربت من الساكن فيكون حكمها حكم الساكن والساكن لا يدخله روم فكذلك ما كان في حكمه فلم يرم شيئا من الحركات الثلاث واقتصر في الجميع على البدل ومنهم من عمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث واعتل بان الهمزة المسهلة وان قربت من الساكن فهي بزنة المتحرك بدليل قيامها مقامه في الشعر واذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واعتذر عن روم



المتفوح بانه دعت الحاجة اليه عند اداة التسهيل مع جوازها في العربية ومنهم من اجازها في الضم والكسر دون الفتح واحتج لجوازها فيهما بما ذكر في الوجه الثاني قبل هذا ومنع من الفتح لامتناع الروم فيه عند القراء وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص وهو الوجه المختار من الالوجه الثلاثة وهذه المذاهب الثلاثة مفهومة من قوله حيث قال ( وما قبله التحريك او الف محر \* ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا ) ومن لم يرم واعتد محضا سكونه \* والحق مفتوحا فقد شد موغلا ) اي مبعدا في شذوذه والحاصل انهم تقلوا في الهمز المتطرف الذي قبله حركة او الف ثلاثة مذاهب الاول روم الضم والكسر دون الفتح الثاني الروم في الاحوال الثلاثة الثالث المنع في الاحوال الثلاثة والاول هو

المتقدمة ففيها لغتان فاشيتان في القراءان وكلام العرب وهما الاسكان والفتح والاسكان فيها هو الاصل الاول لانها مبنية والاصل في البناء السكون والفتح اصل ثان لانها اسم على حرف واحد فقوي بالحركة وكانت فتحة التخفيف وان ادغم فيها ما قبلها نحو لدي وعلي فالكثير الشائع لغة وقراءة فتحها وجاء كسرهما في لغة قليلة وهي لغة بني يربوع حكاهما القراء وغيره وعليها جاءت قراءة حمزة في وما اتم بمصرخي بكسر الياء وجمع الناظم الياء في قوله القبول في الياءات للاضافة لتعددتها بتعدد الكلمات المتصلة بها وقوله للاضافة متعلق بمحذوف حال من الياءات والضميران في وفاقه وخلافه عائدان على القول والوافق والخلاف مصدران لوافق وخالف ثم قال

سَكَنَ قَالُونَ مِنَ الْيَاءَاتِ تِسْعًا أَتَتْ فِي الْخَطِّ ثَابِتَاتٍ  
وَلِيُؤْمِنُوا بِي تَوَمَّنُوا لِي إِخْوَتِي وَبِي فِيهَا مَنْ مَعِيَ فِي الظِّلَّةِ  
وَبَاءَ أَوْزَعِي مَعَاوِي إِلَى رَبِّي بِفَصَلَتْ خِلَافٍ فَصَلًا

اخبر ان قالوا سكن من ياءات الاضافة تسع ياءات اتت ثابتات في خط المصحف العثماني فليست كالياءات الزوائد الآتية لانها محذوفة من خط المصحف وهذا من الالوجه التي يفرق بها بين ياءات الاضافة والياءات الزوائد كما سيأتي وقد ذكر الناظم في هذه الابيات ثمان ياءات من التسع فالياء الاولى في وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون بالبقرة والثانية في وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون بالدخان والثالثة في وبين اخوتي بيوسف والرابعة في ولي فيها مثارب اخرى بطه والخامسة في ومن معي من المؤمنين في الظلة اي في سورة الشعراء وقيدته بمن احتراز من الياء في ان معي ربي سيهدين بالشعراء ايضا فان قالوا وورشاتنقا على اسكانها وقيدته ايضا بقوله في الظلة احتراز من الياء في ومن معي او رحمتا بالملك فانهما اتفقا على فتحها والسادسة والسابعة في اوزعني ان اشكر نعمتك بالنمل والاحقاف واليهما اشار بقوله وباء اوزعني معا وهذه السبعة لا خلاف عن قالون من طريق ابي نسيط في تسكينها والثامنة فيها خلاف اشار اليه بقوله وفي الى ربي بفصلت خلاف فصلا اي في

الياء من قوله تعلق ولئن رجعت الى ربي بسورة فصلت خلاف عن قالون فصلاي بين فروي عنه الفتح وروي عنه الاسكان والوجهان حكاهما الداني والشاطبي وغيرهما وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لانه رواية الجمهور وهو الاشهر عن قالون والاقيس بمذهبه فيما ماثله وخرج بقوله بفصلت الياء في قوله تعلق ولئن رددت الى ربي لاجدن بالكهف فان قالونا وورشاً اتفاقاً على اسكانها وفهم من نسبة الناظم التسكين لقالون وحده ان ورشاً يفتح هذه الياءات الثمانية وهو كذلك وقوله ثابتات حال من فاعلاتت وقوله وليؤمنوا بي بدل من قوله تسعا بدل مفصل من مجمل وهو محكي وما بعده مطوف عليه بالواو الظاهرة فيما فيه الواو والمقدرة فيما لم يكن فيه واو وجمة فصلا نعت لخلاف وفصل بتشديد الصاد من التفصيل بمعنى التبيين ثم قال

وَبَاءٌ مَحْيَايَ وَوَرَشٌ اصْطَفَى فِي هَذِهِ الْفَتْحِ وَالْاِسْكَانِ رَوَى

ذكر في اول هذا البيت الياء التاسعة تمام ياءات الاضافة التي سكنها قالون وهي ياء محيائي بالانعام ثم اخبر ان ورشاً اصطفي اي اختار في هذه اي في ياء محيائي الفتح وروي فيها عن نافع الاسكان وهذا من جملة المقرئ الذي اتخذه ورش لنفسه واختاره لما تعمق في النحو واحكمه روى السدائي بسنده عن احمد بن هلال قال قال لي اسماعيل بن عبد الله قال لي ابو يعقوب الازرقان ورشاً لما تعمق في النحو واحكمه اتخذه لنفسه مقروءاً يسمى مقراً ورش فلما جئت لاقرأ عليه قلت يا ابا سعيد اني احب ان تقرئني مقراً نافع خالصاً وتدعني مما استحسنته لنفسك فقلدته مقراً نافع قال الداني فدل هذا الخبر على ان له اختياراً يخالف فيه نافعاً وربما بينه لمن عرض عليه فالفتح للياء من ذلك اه \* فان قلت \* هذا الخبر الذي رواه الداني يقتضي ان القراءة تثبت بالرأي والاجتهاد مع ان العلماء نصوا على ان القراءة انما تثبت بالنقل والرواية ولا مجال للرأي والاجتهاد فيها \* قلت \* اجاب ابو محمد مكي وواقفه جماعة بان فتح محيائي رواية عن نافع بلغت ورشاً فاخذ بها او انه رواية لغير نافع فاخترها ورش لقوتها

المشهور وهو الذي يقرأ به في الاداء \* تنبيه \* قال الجعبري الاشمام ساقط من المسهلة لانه في حكم الساكن المتعين معه البدل المنوع منهما ومعنى كلامة ان الهمز المتطرف الذي قبله حركة او الف اذا وقف عليه بالتسهيل يتعين فيه الروم ولا يجوز فيه الاشمام وذلك ان الهمزة اذا سهلت قربت من الساكن والساكن لا يجوز اشمامه بخلاف المخفف بالبدل غير الالف او بالنقل فجوز اشمامه كما عليت سابقاً والله اعلم ثم ان في تخفيف الهمز مذاهب ذكرنا اشهرها نقلاً واقراها قياساً واعرضنا عما جاء في القياس ولم ترد به رواية كتنقل قالوا انما اووردت به رواية لكن شاذة كادغام هزوا وكفوا واذا اردت استعجاب شعبه وضبط قوانينه والاطلاع على اسرارها فعليك بمبسوطات



وجوازها في اللغة فاختار ما بلغه عمار واد لقوته لانه اخترع من تلقاء نفسه  
شيئا لم يروه اه \* قلت \* وجواب ابي محمد مكى هذا مبني على تسليم  
ان فتح ياء محياي لم يروه ورش عن نافع وهو خلاف ما للعلامة الشيخ  
سيدي احمد الشقاضي في كتابه الشهب قال فيه بعد كلام والحاصل ان ورشا  
رحمه الله تعالى قرا بفتح ياء محياي وسكونها ورواهما معا عن نافع وقرا بهما  
وبعد روايته لهما وقراءته بهما عن شيخه نافع اختار الفتح لقوته وجوازه في  
العربية لانه اختار ما ذكر من غير ان يرويه عن شيخه نافع المذكور اه  
\* فان قلت \* ما للشيخ الشقاضي ينافيه الخبر المتقدم الذي رواه  
الداني فانه يدل على ان لورش اختيارا يخالف فيه شيخه نافع وفتح ياء  
محياي منه كما تقدم \* فاجواب \* ان الحافظ الداني قال في ايجاز  
البيان بعد ان ذكر الخبر المذكور هذا الخبر باطل لاشك في بطلانه لمعارضته  
مع انفرداده الاخبار المتقدمة التي لا تدخلها علة توجب المصير الى من خالفها  
لكثرتها ومكان الناقلين لها من العدالة وصحة الضبط والتواتر ولا تعارض  
بالشذوذ اه والحاصل ان الاسكان والفتح في محياي ثابتان عن ورش ومقروء  
بهما له والمقدم الاسكان \* تنبيه \* فهم من اقتصار الناظم على الياءات  
التسع المختلف فيها بين قالون وورش ان ما سواها من ياءات الاضافة اتفقا  
على فتحها او اسكانه وهو كذلك فقولوه في الترجمة فيخذ وفاقه اي بمقتضى  
المفهوم وقوله وخذ خلافة اي بالمنطوق \* وأعلم \* ان الياءات التي اتفقا  
على فتحها او اسكانها تنقسم باعتبار ما بعدها الى ستة اقسام لان ما بعدها اما  
همز قطع او همز وصل او غيرهما من حروف المعجم وهمز القطع اما مفتوح  
او مضموم او مكسور وهمز الوصل اما مصاحب للام او مجرد عنه فان وقع  
بعد ياء الاضافة همز قطع سواء كان مفتوحا نحو اجعل لي اية او مضموما  
نحو اني امرت او مكسورا نحو يدي اليك فاتفق قالون وورش على فتح  
ياء الاضافة في جميع القراء ان الاثمانية عشر موضعا اتفقا على اسكانها موضعان  
بالهجرة واوفوا بعدي اوف بعهدكم فاذكروني اذكركم وموضعان بالاعراف  
ارني انظر اليك انظرنني الى يوم يعثون ومثله بالحجر وص وموضع بالتوبة

واحد ابدال همزته الفا واذا وقفت على نحو قرئ مما همزه متطرف وسكونه عارض مفتوح وصلا بعد كسر فيه وجه واحد ابدال همزته ياء وفيه موافقة الرسم ويصح فيه ابدال الهمزة ياء مفتوحة ثم اسكانها للوقف فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرًا واذا وقفت على لؤلؤ وهو وقع في القراءات مرفوعا ومجرورا ومنصوبا وفيه همزتان الاولى ساكنة ففيها وجه واحد لحمزة ابدالها واو اما الثانية فهي في حالة الرفع مضمومة بعد ضمة ففيها لحمزة وهشام ثلاثة اوجه الاول ابدالها واو ساكنة على التخفيف القاسي الثاني ابدالها واو مضمومة ثم اسكانها للوقف على التخفيف الرسمي فيتحدان لفظا ويختلفان تقديرًا ويظهر اثر الفرق بين الوجيهين في جواز السروم والاشمام فعلى الوجه

ولا تفتني الا في القنته سقطوا وموضع يهود وترحني اكن من الحسين وموضع بيوسف مما يدعوني اليه وموضع بالكهف اتوني افرغ عليه قطرا وموضع بمريم فاتبعني اهدك وموضع بالقصص ردا يصدقني اني واربعة مواضع بغافر ذروني اقتل موسى وتدعوني الى النار انما تدعوني اليه ادعوني استجب لكم وموضع بالاحقاف واصلح لي في ذريتي اني وموضع بالمنفقون لولا اخرتني الى اجل قريب وان وقع بعدها همز وصل مصاحب للام نحو ربي الذي حرم ربي الفواحش مسني الضر فاتفقا على فتح الياء في جميع القراءات وان وقع بعدها همز وصل مجرد عن اللام نحو ان قومي اتخذوا ولنفسى اذهب وفي ذكرى اذها فاتفقا على فتح الياء ايضا في جميع القرآن الا الثلاثة مواضع فاتفقا على اسكانها وهي اني اصطفيتك بالاعراف واخي اشدد بطة ويا ليتني اتخذت بالفرقان وان وقع بعدها غير ذلك من الحروف نحو صراطي مستقيما ومعى صبرا وان معى ربي فاتفقا على اسكان الياء في جميع القراءات الا سبعة مواضع فاتفقا على فتحها وهي بيتي للطائفين بالبقرة والحج وحيي لله ثال عمران ووحيي للذي فطر ومماتي لله كلاهما بالانعام ومالي لا اعبد يس ولي دين بالكافرون \* وهذا \* كله اذا كان قبل الياء متحرك فان سكن ما قبلها سواء كان مدغما نحو بيدي ولدي او مظهرا نحو هداي وبشراي فلا خلاف في فتحها لان اسكانها يؤدي الى التقاء الساكنين في الوصل وهو ممنوع اذا لم يكن الاول حرف مد والثاني مدغما ولهذا ضعف بعض اهل العربية اسكان ياء محيائي وتضعيفه مردود بان لتقاء الساكنين في الوصل اذا لم يكن الاول حرف مد والثاني مدغما غير متفق على منعه اذ من النحويين من جوزة اذا كان الساكن الاول حرف مد ولين والثاني غير مدغم كمحيائي على ان من قرأ باسكان الياء من محيائي مد الالف مدا مشعا وصلا ووقفا فيقوم المد مقام الحركة فيكون الساكن في حكم المتحرك \* فهذا \* حكم ياءات الاضافة لقالون وورش مستوفى فما سكن منها فعلى لغة الاسكان وما فتح منها فعلى لغة الفتح وما سكن منها في موضع وفتح في موضع فللجمع بين اللغتين ثم قال



التَّسْوُلُ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ عَلَى الَّذِي صَحَّ عَنْ الرَّوَاةِ  
لِنَسْفَعِ زَوَائِدُ فِي الْوَصْلِ مِنْهُنَّ زَائِدٌ وَلَا مُمْفَعِلٌ

الاول لا يجوز لانها لم  
تبدل الا بعد تقدير  
اسكانها وعلى الثاني يجوز  
لانها ابدلت واوا  
مضمومة الثالث تسهيلها  
كالواو مع روم حركتها  
وعلى جواز الروم  
والاشمام تصير الواجه  
خمسة في التقدير واربعة  
في اللفظ وهي في حالة  
الجر مكسورة بعد  
ضمة ففيها ثلاثة اوجه  
الاول ابدالها واوا بعد  
تقدير اسكانها الثاني  
ابدالها واوا مكسورة  
ثم اسكانها على  
التخفيف الرسمي  
ويتحدان لفظا ويجوز  
على الوجه الثاني روم  
الحركة الثالث تسهيلها  
بين بين مع الروم فتصير  
الواجه اربعة في التقدير  
وهي في حالة النصب  
مفتوحة بعد ضمة فتبدل  
واوا مفتوحة لا غير على  
المذهبين اعني القياسي  
والرسمي واذا وقفت  
لحزرة على نحو يؤمنون  
وتالمون وبئر ففيها وجه  
واحد الابدال من جنس

تكلم في هذا الباب على حكم الياءات الزوائد في مذهب نافع من روايتي قالون  
وورش فقوله في زوائد جمع زائدة وهو مضاف الى الياءات اضافة الصفة الى  
الموصوف اي في الياءات الزوائد وهي عند علماء القراءة الياءات المتطرفة  
الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ولكوننا زائدة في التلاوة على  
الرسم عند من اثبتها سميت زوائد \* الفرق \* بينها وبين ياءات  
الاضافة من اربعة اوجه الاول ان الياءات الزوائد تكون في الاسماء نحو  
الداعي والجواري وفي الافعال نحو يات ي ويسري ولا تكون في  
الحروف بخلاف ياءات الاضافة فانها تكون في الاسماء والافعال والحروف  
كما تقدم الثاني ان الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات  
الاضافة فانها ثابتة فيها الثالث ان الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء  
بالاثبات والحذف بخلاف ياءات الاضافة فان الخلاف فيها بينهم بالاسكان  
والفتح الرابع ان الياءات الزوائد تكون اصلية وزائدة فتكون لاما للكلمة  
كما سياتي قريبا بخلاف ياءات الاضافة فانها لا تكون الا زائدة وقوله على  
الذي صح عن الرواة اي على المذهب الذي صح عن الناقلين لقراءة نافع من  
روايي قالون وورش وقوله لنافع زوائد في الوصل اي لنافع ياءات يزيدنها  
اي يشتها في الوصل ومفهوم قوله في الوصل انه يحذفها في الوقت وهو كذلك  
كما سيصرح به اآخر الباب وجملة الياءات التي يزيدنها نافع في الوصل تسعة  
واربعون ياء وسيفصلها الناظم بعد وقوله منهن زائد ولا مفعول افساد به  
ان الياءات الزوائد قسمان ما هو زائد على اصول الكلمة نحو وعيدي ونكري  
ويهدين ويؤتئين وما هو اصلي واقع لاما من الكلمة نحو الجواري  
والداعي والمنادي ويوم يات ي ونبع ي ويسري ومرادة بفعل في قوله  
ولام فعل ما توزن به اصول الكلمة من مادة فعل وهي الفاء والعين واللام  
فيدخل فيه الاسم والفعل وليس مرادة بفعل ما قابل الاسم والحرف

ونظيره ما تقدم في قوله القول في ابدال فاء الفعل وقوله زوائد في البيت الثاني يقرأ بالتوين لضرورة الوزن وان كان على صيغة منتهى الجموع ثم قال  
أُولَئِكَ وَمَنْ أَتَّبَعَنِي وَقُلْ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَالْمُهَيِّدِينَ الْأَسْرَاءَ وَالْكَهْفِ وَأَنْ يَهْدِينِي يَا أَيُّهَا  
تَعَلَّمْنَ تَتَّبِعْنَ آتِينَ فِي التَّمَلُّذَاتِ الْفَتْحِ لِلْأَسْكَانِ  
وَأَتِمِّدُونَنِي وَأَجْمَعُونَ فِي نَمِّ إِلَى الدَّاعِ الْمُنَادِي أَصْبَحَ  
وَأَحْرَفَ ثَلَاثَةً فِي الْفَجْرِ أَكْرَمَنِي أَهَانَنِي وَيَسَّرَ  
قد علمت ان جملة الياهات التي يزيدها نافع في الوصل تسعة واربعون ياء وقد  
شرح الناظم من هنا في تفصيلها فقسمها الى ثلاثة اقسام قسم اتفق قالون  
وورش على زيادته اي اثباته وقسم انفراد قالون بزيادته وقسم انفراد ورش  
بزيادته فاشار في هذه الايات الخمسة الى ما اتفق قالون وورش على زيادته  
وهو ثمانية عشر ياء بقوله اولهن اي اول الزوائد الياه من ومن اتبعني  
وقل للذين اتوا الكتاب بئال عمران وقيدة بقل احترازا من ومن اتبعني  
وسبحان الله يوسف فان ياءه ثابتة وصلا ووقفا لثبوتها في المصحف ثابتهن  
الياء من يوم يات ي لا تكلم نفس الا باذنه يهود وقيدة بلا احترازا من يوم  
ياتي بعض ايات ربك بالانعام فان ياءه ثابتة في الحاليين لذلك ثابتهن الياه من  
لئن اخرتن ي الى يوم القيامة بالاسراء وقيدة بلئن احترازا من لولا  
اخرتني الى اجل قريب بالمنفقون فان ياءه ثابتة في الحاليين رابعهن الياه من  
المهتدي بالاسراء في قوله تعالى من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد  
لهم اولياء من دونه خامسهن الياه من المهتدي بالكهف في قوله تعالى من يهد  
الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واطراف المهتدي الى  
السورتين احترازا من المهتدي بالاعراف فان ياءه ثابتة في الحاليين سادسهن  
الياء من ان يهدين ي ربي لاقرب من هذا رشدا بالكهف واحتترز بقوله  
بها اي بالكهف من ان يهدين سواء السبيل بالقصص فان ياءه ثابتة في الحاليين  
سابعهن الياه من نبغ ي في قوله تعالى ذلك ما كنا نبغ ي بالكهف وعلم ان

حركة ما قبل الهمزة  
ويتحد المذهب الرسمي  
في الثلاثة واذا وقفت  
همزة على نحو قرءان  
ومسئولا ففيه وجه  
واحد نقل حركة  
الهمزة الى الساكن قبلها  
وحذفها ولا يجوز اتباع  
الرسم هنا للتعذر واذا  
وقفت همزة وهشام على  
نحو الحب والمرء  
ودفع مما همزة  
متطرف متحرك وقبله  
ساكن صحيح فالاول  
فيه وجه واحد نقل  
حركة الهمزة الى  
الساكن قبلها فتحذف  
ويسكن الحرف الذي  
قبلها للوقف والثاني فيه  
وجهان الاول نقل  
حركة الهمزة الى  
الساكن قبلها وحذفها  
ويجوز على هذا الوجه  
روم الكسرة والثاني  
حذف الهمزة وابقاء ما  
قبلها على سكونه ولا  
يجوز على هذا الوجه  
روم ويتحد المذهبان  
لفظا ويختلفان تقديرا  
وتصير الاوجه ثلاثة



مراده بنبع الذي في الكهف من عطفه على يهدين الواقع بها فخرج ما نبغي  
هذه بضاعتنا يوسف فان ياء ثابتة في الحالين ثامن الياء من يؤتى ي خيرا  
من جنتك بالكهف ايضا تاسعن الياء من تعلمن ي مما علمت رشدا بالكهف  
ايضا عاشرهن الياء من تبعن ي افصبت امري بطه ولا نظير لهذه الثلاثة  
في القراءن ولهذا لم يقيدها حادي عشرهن الياء من ءاتين ي في قوله تلي  
فما ءاتين ي الله خير مما ءاتيكم بالنمل وقيدته بقوله في النمل احترازاً من  
ءاتيني الكتاب وجعلني نبياً بمريم فان ياء ثابتة في الحالين وقوله ذات الفتح  
صفة لياء ءاتين ي اي وياء ءاتين ي صاحبة الفتح يعني المفتوحة في الوصل  
ثم ذكر علة فتحها بقوله للاسكان اي فتحت ولم تسكن كغيرها من الزوائد  
لاسكانها واسكان ما بعدها فحركت لالتقاء الساكنين وفتحت تخفيفاً وانما  
حركت ولم تحذف لالتقاء الساكنين لان حذفها يؤدي الى سقوطها وصلها  
ووقفها فلا يدري هل هي من الزوائد او لا هذا حكمها في الوصل واما  
حكمها في الوقف فسينص عليه الناظم آخر الباب ثاني عشرهن الياء من  
اتمدونن ي بمال بالنمل ولا نظير له ولهذا لم يقيدته ثالث عشرهن الياء من  
الجواري في قوله تعالى ومن ءايتة الجواري في البحر كالاغلام بالشورى  
وقيدته بفي احترازاً من الجوار بسورتي الرحمن والتكوير فان الياء في ذلك  
محذوفة في الحالين رابع عشرهن الياء من الداع ي في قوله تعالى مهطعين  
الى الداع ي بالقمر وقيدته بالي احترازاً من الذي قبله وهو يوم يدع الداع  
ي ومن اجيب دعوة الداع ي بالبقرة فان ورشا انفرد بزيادتهما كما سيأتي  
خامس عشرهن الياء من المنادي في قوله تلي واستمع يوم يناد المنادي من  
مكان قريب بق ولم يقيدته لانه لا نظير له سادس عشرهن وسابع عشرهن  
وثامن عشرهن الياء من ربي اكرم من ي وربى اهنن ي واليل اذا  
يسري الثلاثة بسورة الفجر واليها اشار بقوله واحرف ثلاثة في الفجر  
البيت وقوله في الفجر تتم به البيت ولم يرد به الاحتراز اذ لا نظير لهذه  
الثلاثة في القراءن وقوله تعلمن تبعن يقرأ باسكان النون فيهما للوزن وقوله  
اضف فعل امر مبني على السكون وكسر فاءه للقافية ثم قال

تقديرها والثالث فيه  
وجان ايضا الاول نقل  
حركة الهمزة ويجوز  
حينئذ الوقف بالسكون  
وبالروم وبالاشمام  
والثاني حذف الهمزة  
واقاء الحرف الذي  
قبلها على حاله من  
السكون على وجه اتباع  
الرسم كما علمت سابقا  
وتصير الواجه اربعة  
تقديرًا تقطن واذا  
وقفت على سوء الحمزة  
وهو يقع منصوبا  
ومحرورا ومرفوعا  
فالاول فيه وجان الاول  
نقل حركة الهمزة الى  
الواو الساكنة قبلها  
وحذف الهمزة الثاني  
اببدال الهمزة واوا  
وادغام الواو الاولى في  
الثانية على وجه اجراء  
الاصلي مجرى الزائد  
والثاني فيه الوجهان  
السابقان وروم الحركة  
مع النقل والابدال  
فتصير الواجه اربعة  
النقل مع السكون  
والروم والابدال مع  
السكون والروم ووافق

وَزَادَ قَالُونَ لِمَ إِن تَرِنِي وَاتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ فِي الْمَوْمِنِ

لما فرغ من ذكر ما اتفق قالون وورش على زيادته من الياهات وهو القسم الاول شرع في ذكر ما انفرد قالون بزيادته دون ورش وهو القسم الثاني فاخبر ان قالونا زاد له اي لنافع اي عنه ياءين اثنتين الاولى الياه من ان ترن ي انا اقل منك بالكهف ولم يقيد ان ترن ي لانه لا نظير له الثانية الياه من اتبعون ي اهدكم سبيل الرشاد بسورة المؤمن وهي سورة غافر وقيد اتبعون ي باهدكم احترازا من فاتبعوني يحببكم الله بثال عمران ومن فاتبعوني واطيعوا امري بطه ومن واتبعون هذا صراط مستقيم بالزخرف فان الياه في الاولين ثابتة وصلا ووقفها وفي الاخير محذوفة في الحالين وقوله

في المؤمن تتم به البيت ولم يرد به التقييد لحصوله باهدكم ثم قال

وَوَرَّشَ السَّدَاعَ مَعَا دَعَانِ وَتَسَالَنَ مَا فَخَذَ بَيَانَ  
ثُمَّ دَعَاءَ رَبَّنَا وَعَيْدِ وَأَثْنَيْنِ فِي قَائِبِ بِلَا مَزِيدِ  
وَأَرْبَعًا نَكِيرِ ثُمَّ الْبَادِ قُرْدَيْنِ وَالْتِلَاقِ وَالْتِنَادِ  
وَأَنَّ يَكْذِبُونَ قَالَ يُنْقَدُونَ وَتَرْجُمُونَ بَعْدَهُ فَأَعْتَزِلُونَ  
وَمَعَ نَذِيرِ كَأَجْوَابِ نَذِرِ فِي سِنَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ فِي الْقَمْرِ  
وَالْوَادِ فِي الْفَجْرِ وَفِي السَّنَادِي مَعَ التَّلَاقِ خُلْفَ عَيْسَى بَادِي

لما ذكر ما اتفق قالون وورش على زيادته وما انفرد قالون بزيادته من الياهات وهما القسم الاول والثاني شرع في ذكر القسم الثالث وهو ما انفرد ورش بزيادته دون قالون وهو تسعة وعشرون ياء وهي التي ذكرها في هذه الابيات الستة فقوله وورش معطوف على قالون في البيت السابق اي وزاد ورش عن نافع الياه من الداع ي بالبقرة ومن يدع الداع ي بالقمر ولذلك قال معا اي في الموضعين وهذان هما الياه الاولى والثانية من التسعة والعشرين الثالثة منها الياه من اذا دعان ي فليستجيبوا لي بالبقرة الرابعة الياه من فلا تسلي ي ما ليس لك به علم بهود وقيدة بما احترازا من فلا تسلي ي عن شيء بالكهف فان ياءه ثابتة وصلا ووقفها الخامسة الياه من وتقبل دعاء ي

هشام حمزة في المجرور والمرفوع وقد نظم هذه الالوجه الاربعة الشيخ ابن ام قاسم المعروف بالمرادي في شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الحرز فقال في همز سوء نقله ان شئت او ادغامه بالروم والاسكان

والثالث فيه الوجوه الاربعة المتقدمة واشمام ضمة الواو المنتقلة من الهمزة مع النقل والابدال فتصير الالوجه ستة النقل مع السكون والروم والاشمام والابدال مع الوجوه الثلاثة كذلك ويجوز حذف الهمزة على اتباع الرسم وهو مندرج مع وجه النقل والسكون وقد نظم هذه الالوجه الشيخ المرادي فقال في نحو لم يمسهم سوء انا ك الحذف ثم النقل والادغام

ويجوز مع ادغامه او نقله الروم والاسكان والاشمام وغير هذه



اربنا اغفر لي براهيم وقيدة برنا احترازا من فلم يزدهم دعائي الا فرارا  
بنوح فان ياء ثابتة في الحالين السادسة الياء من وخاف وعدي براهيم ايضا  
السابعة والثامنة الياء من وحق وعدي ومن يخاف وعدي كلاهما بق واليهما  
اشار بقوله واثنين في قاف اي واثنين في سورة ق من لفظ وعدي ايضا وقوله  
بلا مزيد اي بلا زيادة على هذه الالفاظ الثلاثة اذ ليس في القرءان من لفظ  
وعيد غيرها التاسعة الى الثانية عشر الياء من نكيري بالحج وسبا وفاطر  
والملك واليهما اشار بقوله واربعنا نكير اي ونكير اربعة مواضع الثالثة  
عشر الياء من البادي في قوله تعالى سواء العاكف فيه والبادي بالحج الرابعة  
عشر الياء من كدت لتردين ي ولولا بالصفات الخامسة عشر الياء من يوم  
التلاق ي يوم هم بغافر السادسة عشر الياء من يوم التنادي يوم تولون  
مدبرين بغافر ايضا السابعة عشر الياء من اني اخاف ان يكذبون ي قال  
سنشد بالقصص وقيدة بقال احترازا من اني اخاف ان يكذبون وضيق  
صدري بالشعراء فان ياء محذوفة في الحالين الثمانية عشر الياء من ولا  
يتقنون ي اني اذا يبس التاسعة عشر والعشرون الياء من فارجمون ي ومن  
فاعتزلون ي في قوله تعالى واني عدت بربي وربكم ان ترجون ي وان لم  
تؤمنوا لي فاعتزلوني بالدخان الحادية والعشرون الياء من وجفان كالجواب  
ي بسبا الثانية والعشرون الياء من فكيف كان نذيري بالملك والى هذين  
اشار بقوله ومع نذير كالجواب وفيه تقديم وتأخير والاصل كالجواب مع  
نذير فقوله كالجواب معطوف على ما قبله بالواو الثالثة والعشرون الياء  
الثامنة والعشرين الياء من نذري في قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذري في ستة  
مواضع بسورة القمر فقوله قد اشرقت في القمر اي ظهرت واستبان في  
سورة القمر وعبر باشرقت مناسبة للقمر التاسعة والعشرون الياء من الواد  
ي بالفجر وقيدة بقوله في الفجر احترازا من غيره نحو بالواد المقدس  
فان ياء محذوفة في الحالين وهذا \* واخر الياءات التي انفرد ورش  
بزيادتها وحذفها كلها قالون الا انه اختلف عنه في حذف الياء من التناد  
ي والتلاق ي بغافر وفي اثباتها كما ذكره السدي في التيسير والمفردة وتبعه

الاجه ضعيف لا يقرأ به واذا وقفت على شيء ان كان مرفوعا ففيه ستة اوجه النقل مع السكون والروم والاشمام والابدال كذلك ويجوز حذف الهمزة على اتباع الرسم مع الاسكان فقط وهو مندرج في وجه النقل والابدال وقد نظم الشيخ المرادي هذه الواجه فقال في شيء مع الاسكان وان كان مجرورا ففيه اربعة اوجه النقل مع الاسكان والروم والابدال كذلك ويجوز الحذف وهو مندرج وان كان منصوبا ففيه وجهان النقل المرفوع ستة اوجه \* نقل وادغام بغير منازع \* وكلاهما معه ثلاثة اوجه \* والحذف مندرج فليس بسابع \* ويجوز في مجروره هذا سوى \* اشمامه فامنع لامر مانع \* والنقل والادغام في منصوبه لا غير فافهم ذلك غير مدافع

واذوقفت على السوء او  
سيب ففيهما وجان  
الاول قل حركة الهمزة  
الى الواو والى الياء  
وحذفها والنطق بواو  
مخففة وياء مخففة والثاني  
ابدال الهمزة من جنس  
ما قبلها وادغام حرف المد  
فيها فالنطق في الاولى  
بواو مفتوحة مشددة وفي  
الثانية ياء مفتوحة مشددة  
واذا وقفت على ضيء من  
قوله تعالى يكاد زيتها يضيء  
ففيها ستة اوجه كشيء  
المرفوع وغير هاضيف  
لا يقرا به واعلم ان كل  
همز فيه وجهان نقل  
وادغام فالقل هو المقدم  
في الاداء واذا وقفت على  
هنيئا ونحوه ففيه وجه  
واحد لا غير ابدال  
الهمزة ياء وادغام الياء  
الزائدة في الياء المبذلة  
واذا وقفت على قسوء  
لحمزة وهشام ففيه ابدال  
الهمزة واوا وادغام الواو  
الزائدة في الواو المبذلة  
مع السكون والروم واذا  
وقفت على نحو بريء  
لحمزة وهشام ففيه ثلاثة

الشاطي وكثيرون منهم الناظم ولذا قال وفي التنادي مع التلاق خلف عيسى  
اي قالون بادي اي ظاهر مشهور لكن ضعف المحقق ابن الجزري في  
النشر اثبات الياء في الكلمتين لقالون واطال في بيان ذلك والمقروء به عندنا  
الحذف فقط في الكلمتين ولو حذف الناظم هذا الخلاف وذكر بدله الخلاف  
في الداعي ودعان ي من قوله تعالى احبب دعوة الداعي اذا دعان ي  
بالبقرة لكان احسن وذلك لانه اختلف عن قالون في حذف يائهما واثباتها  
وصلا فقطع له الاكثرون بالحذف وقطع له غيرهم بالاثبات والوجهان  
صحيحان مقروء بهما عندنا والحذف هو المقدم في الاداء ولو نظم هذا  
الخلاف بدل الخلاف الذي ذكره لقال

والواد في الفجر وعن عيسى اى في الداع مع دعان خلف ثبنا  
ثم قال

فَهَذِهِ فَإِنْ وَصَلَتْ زِدْتَهَا لَفْظًا وَوَقَفْنَا لَهَا حَذْفَهَا  
لَكِنَّهُ وَقَفَ فِي آتَانِ قَالُونَ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ

تكلم في هذين البيتين على حكم الياءات الزوائد في الوصل وفي الوقف فقال  
فهذه اي التسعة والاربعون ياء المتقدمة فان وصلت ما هي فيه بما بعده زدتها  
لقالون وورش على ما تقدم ووقفنا لهما حذفها اي وحذفها في الوقف لهما  
وما عداها من المحذوفات من الرسم يحذف وصلا ووقفنا على مقتضى  
الرسم نحو فارهبون فاتقون يوت الله وشبهها وقوله لكنه وقف في آتان ي  
البيت استدراك على قوله ووقفنا لهما حذفها افاد به ان لقالون في آتان ي  
الله بالنمل وجها اخر في الوقف وهو اثبات الياء ساكنة فيتحصل لقالون في  
آتان ي الله وجهان في الوقف وهما حذف الياء ويؤخذ من عموم قوله ووقفنا  
لهما حذفها واثباتها ساكنة ويؤخذ من البيت الثاني هذا على ان المراد بقوله  
بالاثبات والاسكان اثبات الياء واسكانها ويحتمل ان مراده بالاثبات اثبات الياء  
وبالاسكان اسكان النون فتكون الواو في قوله بالاثبات والاسكان بمعنى او  
ويستفاد منه الوجهان المتقدمان وقد نص عليهما الداني في التيسير وذكرهما



الشاطبي وكلاهما مقروء به والاثبات مقدم في الاداء فوجه اثبات ما اثبت من  
الياءات في الوصل مراعاة الاصل ووجه الحذف في الوقف مراعاة الرسم  
فتحصل بذلك موافقة الاصل والرسم وخص الوقف بالحذف لان الحذف  
تفسير والوقف محل التغيير ووجه حذف ما حذف منها وصلا ووقفا مراعاة  
الرسم فيهما والاكتفاء بالكسرة عن الياء في الوصل وحمل الوقف على  
الوصل ووجه اثبات قالون ياء اءان ي في الوقف حمل الوقف على  
الوصل ووجه تخصيصه بالاثبات بهذا اللفظ ان ياءه متحركة في الوصل  
دون غيرها من الزوائد والاصل في الياء المتحركة ان يوقف عليها  
بالاثبات نحو يتبعون الداعي وشبهه والضمير في قوله لكنه ضمير الشأن ثم قال  
القول في فرش حروف مفردة **وَقِيَّتْ مَا قَدَّمْتُ فِيهِ مِنْ عِدَّةٍ**  
قد قدمنا عند قول الناظم **فَجِئْتُ مِنْهُ بِالذِّي يَطْرُدُ** البيت ان الناظم جعل  
تأليفه على قسمين تبعا لمن تقدمه من المؤلفين في علم القراءة قسم ذكر فيه  
الاحكام المطردة وقسم ذكر فيه الاحكام المنفردة وذكرنا هناك ان الحكم  
المطرد هو الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد  
والقصر والاظهار والادغام والفتح والامالة ونحو ذلك ويسمون هذا القسم  
بالاصول والحكم المنفرده هو غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية  
قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة الى صاحبها  
كتسكين راء قرينة في التوبة لقالون وضمها لورش ونحو ذلك ويسمون هذا  
القسم بفرش الحروف وسماها بعضهم بالفروع مقابلة للاصول والناظم لما فرغ  
من بيان القسم الاول شرع في بيان القسم الثاني فترجم له بهذا البيت فقوله  
في فرش حروف الفرش مصدر فرش الشيء اذا نشره وبسطه واراد  
بالحروف الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء اي في بسط وبيان كلمات  
قرآنية مختلف فيها وقوله مفردة صفة لحروف ومعنى كونها مفردة ان كلا  
منها له حكم يخصه بحيث لا تجمع في حكم كلي كالاصول المتقدمة وقوله  
وفيت بتشديد الفاء اي انجزت واتممت ما قدمته فيه اي في الفرش من  
عدة اي وعد وهذا الوعد الذي وفي به هنا هو الذي ذكره في اول النظم بقوله

اوجه الابدال والادغام  
مع السكون والروم  
والاشمام ( فائدتان )  
الاولى لا بد من حذف  
التوين من المنون حال  
الروم كحال السكون  
قال سيدي علي النوري  
وهي فائدة مهمة قل من  
تعرض لها من ايمنتنا  
فعليك بها الثانية وجه  
الادغام مع السكون فيه  
صعوبة على اللسان  
لاجتماع ساكنين في  
الوقف غير منفصلين  
كانه حرف واحد فلا بد  
من اظهار التشديد في  
اللفظ وتمكين ذلك حتى  
يظهر في السمع التشديد  
نحو الوقف على ولي  
وختي واذا وقفت على  
نحو ابناءهم ففيه تسهيل  
الهمزة ويجوز في الالف  
قبلها المد والقصر واذا  
وقفت على الملائكة ففيه  
وجه واحد تسهيل  
الهمزة مع المد والقصر  
ولا يجوز ابدال الهمزة  
ياء على اتباع الرسم لانه  
مندرج مع التسهيل واذا  
وقفت على شفعاؤنا ففيه

فجئت منه بالذي يطرد ثم فرشت بعد ما ينفسرد

والله اعلم ثم قال

قَرَأَ وَهَمَزَ وَهِيَ بِالْإِسْكَانِ قَالُونَ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقِرَاءِ  
وَمَثَلُ ذَلِكَ فَهِيَ فِيهِ لَهْمَزٌ وَلِهِيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هَمَزَ

يعني ان هاء هو ضمير المذكر المنفصل المرفوع وهاء هي ضمير المؤنث المنفصل المرفوع قراهما قالون بالاسكان في جميع القراء ان اذا كان قبلها واو او فاء او لام زائدة نحو وهو بكل شيء عليم وهي تجري بهم فهو وليهم اليوم فهي حاوية لهو خير للصبرين لهي الحيوان وقولنا زائدة احترازا عن اللام في نحو لهو الحديث والالعاب ولهو فان اللام في ذلك اصلية والهاء ساكنة للجميع لانها ليست هاء هو الضمير وقوله مثله ثم هو اي مثل ما تقدم في الاسكان لفظ هو الواقع بعد ثم في قوله تعالى ثم هو يوم القيمة من المحضرين بالقصص فقراة قالون بالاسكان ايضا ولا نظير له في القراءان وفهم من نسبة الاسكان الى قالون وحده ان ورشا لا يسكن بل يقرأ جميع ذلك على الاصل وهو ضم الهاء من هو وكسرها من هي وهو كذلك فوجه اسكان هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللام التخفيف لان هذه الاحرف لما لم تستقل بنفسها نزلت منزلة الجزء مما اتصلت به فصار لفظ هو معها كعضد ولفظ هي معها ككتف والعرب يخففون نحو عضد وكتف باسكان وسطهما فحمل لفظ هو وهي بعد الاحرف المذكورة على عضد وكتف فسكنت هاؤهما تخفيفا وهي لغة اهل نجد ووجه اسكان ثم هو حمل ثم على الواو والفاء بجماع العطف والتشريك في الاعراب والمعنى ووجه ضم هاء هو وكسر هاء هي بعد الاحرف المذكورة انهما الاصل بدليل اجماعهم على الضم والكسر اذا لم يكن قبل هو وهي احد الاحرف المذكورة وهي لغة اهل الحجاز وقوله حيث جاء الضمير المستتر في جاء يعود على ما ذكر من لفظ وهو وهي وكذا اسم الإشارة في قوله ومثل ذلك ثم قال

وَفِي بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ الْبَاءُ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ

تسهيل الهمزة مع المد والقصر لا غير واتباع الرسم حاصل مع التسهيل واذا وقفت على نحو السماء ففيه ابدال الهمزة الفاء مع المد والتوسط والقصر واذا وقفت على من ماء واولياء ففيهما خمسة اوجه ابدال الهمزة الفاء مع الاوجه الثلاثة وتسهيلها وروم حركتها مع المد والقصر واذا وقفت على شركاؤا ونحوه مما همزة متطرف مضموم ورسم بالواو وقبله ألف غير مرسومة وبعده الف مرسومة ففيه اثنا عشر وجها الخمسة السابقة في من ماء واولياء وابدال الهمزة واوا على اتباع الرسم ويجوز في الواو السكون مع المد والتوسط والقصر والاشمام مع الاوجه الثلاثة والروم مع القصر فقط واذا وقفت على من تلقاءي نفسي ونحوه ممارس بياء بعد الالف ففيه تسعة اوجه



الخمسة القياسية وابدال  
 الهمزة ياء على اتباع الرسم  
 ويجوز اسكان الياء مع  
 الثلاثة والروم مع القصر  
 ولا يجوز الاشمام ادلا  
 اشمام في المجرور واذا  
 وقفت على وايتاءى فيه  
 لحمزة ثمانية عشر وحها  
 التسعة المذكورة في  
 تلقائي مع التحقيق  
 والتسهيل في الهمزة  
 الاولى واذا وقفت على  
 ومن اناي فيه له سبعة  
 وعشرون وحها التسعة  
 المذكورة مع النقل  
 والتحقيق والسكت تنبه  
 واذا وقفت على هؤلاء  
 لحمزة فيه همزتان  
 الاولى متوسطة بزائد  
 ففيها التحقيق والتسهيل  
 مع المد والقصر والثانية  
 مكسورة متطرفة قبلها  
 الف ففيها الاوجه  
 الخمسة السابقة فتضرب  
 ثلاثة الاولى في خمسة  
 اثنتية يتحصل خمسة  
 عشر وحها يمتنع منها  
 وجهان وهما القصر في  
 الثانية من وجبي تسهيلها  
 بالروم مع مد الاولى

اخبر ان قالونا قرا الباء في بيوت والبيوت بالكسر حيث جاء ووقع ذلك في  
 القراء ان اراد بيوت المجرد من لام التعريف وبالبيوت المعرف بها فيدخل  
 في المجرد منها النكرة منصوبة وغير منصوبة نحو فاذا دخلتم بيوتا في بيوت  
 اذن الله ان ترفع ويدخل فيها ايضا المعرف بالاضافة نحو بيوت النبي  
 وبيوتكم وبيوتهن ويدخل في المعرف باللام نحو واتوا البيوت من ابوابها  
 ويحتمل انه اراد بيوت النكرة فقط وبالبيوت مطلق المعرفة فيدخل فيه  
 المعرف باللام والمضاف وقوله قراها الضمير المستتر فيه يعود على قالون  
 الواقع في البيت الذي بعد الترجمة والضمير البارز يعود على الباء وفهم من  
 نسبة الكسر الى قالون وحده ان ورشا لا يكسر الباء في ذلك بل يضمها  
 وهو كذلك فوجه ضم الباء لورش انه الاصل لان البيوت جمع بيت على وزن  
 فعل والاصل في الاسم الذي على وزن فعل ان يجمع على فعول بضم الفاء  
 كقلب وقلوب وحرف وحروف ووجه كسرها لقالون ان الخروج من  
 الضم الى الياء ثقيل والجمع ثقيل فخفف بكسر اوله لان الكسرة مع الياء  
 اخف من الضمة معها وهي لغة معروفة خلافا لمن نفاها وخلافا لمن قال  
 الكسر رديء \* فان قيل \* كسر الباء في ذلك يلزم عليه الخروج من  
 كسر الى ضم وهو ثقيل ايضا \* فاجواب \* ان كسرة الباء عارضة ولا  
 يستثقل في العارض ما يستثقل في السلازم وخص قالون بيوتا والبيوت  
 بالكسر دون العيون وعبون والغيوب وجيوبهن ولتكونوا شيوخا لكثرة  
 دورهما في القراء ان دون غيرهما فخففا لذلك وقوله حيث جاء الضمير المستتر  
 في جاء يعود على ما ذكر من لفظ بيوت والبيوت ولك ان تقر اذ حيث جاء  
 بالف بعد الهمزة على انها الف الاثني تعود على بيوت والبيوت ثم قال

وَاحْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَيْ نِعْمَا      وَفِي النِّسَاءِ لَا تَعْدُوا نَمَا  
 وَهَذَا بِيَدِي ثُمَّ خَا يَخْضُمُونَ      إِذْ أَضَلَّ مَا اخْتَلَسَ فِي الْكَلِّ السَّكُونُ

اخبر ان قالونا اختلس اي قرا بالاختلاس في اربعة الفاظ نعمما بالبقرة  
 والنساء ولا تعدوا بالنساء ايضا ويهدي يونس ويخضمون ببس فقولوه

واختلس العين لدى نعماء على حذف مضاف اي حركة العين ولدى بمعنى  
في وقوله وفي النساء معطوف على محذوف والتقدير في البقرة وفي النساء  
فالذي في البقرة قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعماء هي والذي في النساء  
قوله تعالى ان الله نعماء يعظكم به وقوله لا تعدوا معطوف على نعماء بواو  
محذوفة وقوله ثم بفتح اثناء اي في النساء وقوله وها يهدي ثم خا يخضمون  
معطوفان على العين اي واختلس حركة هاء يهدي من قوله تعالى امن لا  
يهدي بيونس وحركة خاء يخضمون من قوله تعالى وهم يخضمون بيس  
ومعنى الاختلاس اختطاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير  
وان شئت قلت هو النطق بحركة سريعة مع بقاء الكثير منها وهو ضد  
الاشباع الذي هو اتمام الحركة من غير اسراف فيه حتى لا يتولد عن  
الحركة حرف من جنسها فالثابت من الحركة في الاختلاس اكثر من الذاهب  
عكس الروم وقدر بعضهم الثابت في الاختلاس بثلاثي الحركة والثابت في  
الروم بالثلاث ولا يضبط ذلك الا بالمشافهة ويرادف الاختلاس عند القراء  
الاخفاء ولذا عبروا بكل منهما عن الآخر وربما عبروا بالاخفاء عن الروم  
وفهم من نسبة الاختلاس الى قالون وحده ان ورشا يقرأ باتمام الحركة في  
الالفاظ الاربعة وهو كذلك \* واعلم \* ان الناظم اقتصر على الاختلاس  
لقالون في الالفاظ الاربعة تبعاً لجماعة منهم الشاطبي وكان حقه ان يذكر لقالون  
الاسكان فيها ايضا لانه ذكره الداني في التيسير وجعله هو النص عن قالون  
ونص في بعض كتبه على الوجين ثم قال والاسكان ءاثر والاخفاء اقيس اه  
وبالسكون قطع كيرون وهو رواية العراقيين قاطبة ولم يذكر غير واحد  
سواه وقال المحقق ابن الجزري في النشر والوجان صحيحان غير ان  
النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس الا من طرق المغاربة ومن تبعهم  
كالهدومي والشاطبي مع ان الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي اه  
والوجان مقروء بهما عندنا لقالون والمقدم الاسكان فوجه الاختلاس في  
الالفاظ الاربعة ما اشار اليه الناظم بقوله اذ اصل ما اختلس في الكل السكون  
اي لان اصل الحروف التي اختلست حركاتها في الالفاظ المتقدمة كلها السكون

في تسهيلها والمد في الثانية  
مع قصر الاولى في  
تسهيلها فتبقى ثلاثة عشر  
وحها واما هشام فعنده  
الخمسة القياسية لا  
غير وغير هذا ضعيف  
لا يقرأ به واذا وقفت  
على متكئين ونحوه  
لحمزة ففيه وجهان  
تسهيل الهمزة كالياء  
وحذفها ولا يجوز  
غير هذين الوجين واذا  
وقفت على نحو مؤجلا  
وقفة وسال فالاول فيه  
ابدال الهمزة واوا  
مفتوحة واتباع الرسم  
حاصل والثاني فيه ابدال  
الهمزة ياء مفتوحة  
والرسم مندرج والثالث  
فيه التسهيل بين بين  
والرسم حاصل واذا  
وقفت على نحو سئل ففيه  
وجهان تسهيل الهمزة  
كالياء على مذهب سيبويه  
وابدائها واوا محضة على  
مذهب الاخفش واذا  
وقفت على قل ءانتم ففيه  
خمسة اوجه النقل مع  
تسهيل الهمزة الثانية  
والتحقيق مع التحقيق



وبيان ذلك في نعمنا انها كلمتان ما الاسمية ونعم التي هي فعل ماض جامد  
 لانشاء المدح وفيها قبل اتصال ما بها اربع لغات نعم كعلم ونعم بكسر النون  
 والعين ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون وسكون العين  
 وقد اتفق القراء على اللغة الرابعة عند تجريد نعم عن ما نحو نعم العبد انه  
 ارباب واتفاقهم عليها في ذلك دليل على انها اللغة الفصحى فلما اتصلت ما بنعم  
 اجتمع مثلان فسكن اولهما وادغم في الثاني باتفاق القراء فمن قرا نعمنا  
 بكسر النون وسكون العين كقالون في احد وجهيه فقراءته جاءت على اللغة  
 الفصحى التي اتفق القراء عليها عند تجريد نعم عن ما وهي اللغة الرابعة  
 ايضا الا انه لما اريد ادغام ميم نعم في ميم ما كسرت العين لالتقاء الساكنين  
 فاختلس قالون كسرة العين في الوجه الذي اقتصر عليه الناظم تبيها على ان  
 اصلها السكون والاكسر عارض وابقاها ورش على حالها من غير اختلاس  
 ويحتمل ان قراءة ورش جاءت على لغة كسر النون والعين \* لا يقال \*  
 يلزم على وجه اسكان العين من نعمنا لقالون اجتماع ساكنين في الوصل وليس  
 الاول حرف مد وهو ممنوع \* لانا نقول \* ليس متفقا على منعه اذ من  
 النحويين من جوزة اذا كان الساكن الثاني مدغما سواء كان الاول حرف  
 مدام لا ولو سلمنا اتفاق النحويين على منعه لم يمنعنا اتفاقهم من القراءة به  
 لان القراءة منقولة بالتواتر عن افضح العرب باجماع وهو نبينا سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم قال ابن الحاجب ما حاصله اذا اختلف النحويون والقراء  
 كان المصير الى القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط ولان  
 القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون فتاحاد ثم لو سلم ان ذلك ليس بمتواتر  
 فالقراء اعدل واكثر فالرجوع اليهم اولى وايضا فلا ينعقد اجماع النحويين بدونهم  
 لانهم شاركوهم في نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما  
 حاصله انا شديد العجب من النحويين اذا وجد احدهم بيتا من الشعر ولو  
 كان قائله مجهولا يجعله دليلا على صحة القراءة وهو فرح به ولو جعل  
 ورود القراءة دليلا على صحته كان اولى اه وقال الحافظ السيوطي في كتابه  
 الاقتراح في اصول النحو فكل ما ورد انه قرئ به جاز الاحتجاج به في

والتسهيل في الشانية  
 والسكت كذلك وغير  
 هذا ضعيف واذا وقعت  
 على قل او نبئكم قال  
 الجعبري فيه سبعة  
 وعشرون وجها لكن  
 الذي صححه غيره  
 عشرة الاول النقل مع  
 تسهيل الثانية وتسهيل  
 الثالثة على مذهب  
 سيوييه الثاني مثله  
 مع ابدال الثالثة ياء  
 على مذهب الاخفش  
 الثالث التحقيق في الاولى  
 مع تحقيق الثانية وتسهيل  
 الثالثة الرابع مثله مع  
 ابدال الثالثة الخامس  
 التحقيق في الاولى مع  
 تسهيل الثانية والثالثة  
 السادس مثله مع ابدال  
 الثالثة السابع السكت مع  
 تحقيق الثانية وتسهيل  
 الثامن مثله مع  
 ابدال الثالثة التاسع  
 السكت مع تسهيل الثانية  
 والثالثة العاشر مثله مع  
 ابدال الثالثة وغيرها  
 ضعيف واذا اردت  
 معرفة الوجوه الضعيفة  
 فراجع كتاب غيث النفع

العربية سواء كان متواترا او واحادا او شاذا ثم قال وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيرون على عاصم وحزمة وابن عامر قراءات بعيدة في العربية وينسبونهم الى اللحن وهم مخطئون في ذلك فان قراءاتهم ثابتة بالاسانيد المتواترة الصحيحة التي لا طعن فيها وثبوت ذلك دليل على جوازها في العربية وقد رد المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم بابلغ رد واختار ما وردت به قراءتهم في العربية وان منعه الاكثرون اه \* فالحاصل \* ان اجتماع الساكنين في الوصل جائز باتفاق النحويين اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما نحو فيه هدى في قراءة الادغام وهو المسمى عندهم باجتماع الساكنين على حدة واما اذا كان الاول حرف مد والثاني غير مدغم نحو محياي في قراءة اسكان الياء او كان الاول غير حرف مد والثاني مدغم نحو نعمنا في قراءة اسكان العين ففيه خلاف بين النحويين والحق جواز اجتماعهما لو رود الادلة القاطعة به فما من قارئ من السبعة وغيرهم الا وقرأ به في بعض المواضع وحكاها الثقات عن العرب واختاره جماعة من ائمة العربية واللغة منهم ابو عبيدة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه نعمنا المال الصالح للرجل الصالح باسكان العين وتشديد الميم من نعمنا وبيان كون الاصل في تعدوا ويهدي ويخضمون السكون ان اصلها تعدوا ويهتدي ويخضمون بسكون العين والهاء والحاء وفتح التاء فاريد ادغام التاء من الالفاظ الثلاثة فيما بعدها تخفيفا فقلت فتحة التاء الى الساكن قبلها لتدل على حركة المدغم فصارت تعدوا ويهدي ويخضمون بفتح العين والهاء والحاء وتشديد ما بعدها فاختلس قالون في الوجه الذي اقتصر عليه الناظم الفتحة في ذلك تنبيها على ان اصلها السكون والفتح عارض وابقاها ورش على حالها من غير اختلاس واما الاسكان لقالون في الوجه الآخر فعلى حذف حركة التاء في الالفاظ الثلاثة وادغامها فيما بعدها وابقاء ما قبل التاء على سكونه ولا يرد على هذا الوجه اجتماع الساكنين في الوصل وليس الاول حرف مد لما قدمناه قريبا ثم قال

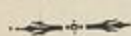
وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِحَلْفٍ وَكُلُّهُمْ يَدُّهُ فِي الرَّفِيفِ

\* خاتمة \* الوقف ينقسم الى اختياري واختباري واضطراري والكلمة المهموزة اما فيها وجه واحد او اكثر فان كان فيها وجه واحد تعين الوقف بالتخفيف سواء كان الوقف اختياري او اضطراري وان كان فيها اكثر من ذلك ان كان الوقف اختياري او اختباري يتعين استيعاب جميع الوجوه وان كان اضطراري يكفي وجه واحد لكن ان كانت الكلمة فيها التحقيق والتخفيف ينبغي للطالب ان يقف بالتخفيف تمرينا لله والموفق وفي هذا الذي ذكرته كفاية لان في هذه الفروع ما يستدل به على ما لم يذكر فليقتصر عليها واطلب ممن رغب في مطالعة هذا الجمع من الاخوان اصلاح ما وقع فيه من الخلل والنسيان وستر ما برز في افادته من الزلل والنقصان عسى الله ان ينفعنا



يعني ان قالونا مد الف انا اي اثبتة في الوصل اذا وقع بعد همزة قطع  
مكسورة وذلك في ثلاثة مواضع ان انا الانذير وبشير بالاعراف ان انا الا  
نذير ميبين بالشعراء وما انا الانذير ميبين بالاحقاف فقوله مدة على حذف  
مضاف اي مد الفه والضمير المستتر في مدة يعود على قالون المتقدم ذكره  
والضمير البارز يعود على لفظ انا والمراد بالمد هنا اثبات الالف التي بعد  
النون من انا وبعدم المد حذفها وليس المراد بالمد هنا الزيادة على المد الطبيعي  
وبعدم المد ترك تلك الزيادة لتقدم ذلك في باب المد والقصر وقوله بخلف  
اي بخلاف عنه في مدة وعدم مدة وعلى مدة اي اثبات الفه يكون من باب  
المد المنفصل فيجري فيه قول الناظم المتقدم \* والحلف عن قالون في  
المنفصل \* وهذا الخلاف الذي ذكره هنا هو من طريق ابي نشيط كما نص  
عليه الداني وذكر في المفردة الوجيين وقال انه قرأ بهما لقالون ثم قال  
وبالوجيين ءاخذ في ذلك واقتصر في التيسير على الاثبات وذكر الشاطبي  
الوجيين وكلاهما مقروء به عندنا والاثبات مقدم في الاداء وفهم من نسبة المد  
الى قالون وحده ان ورشا لا يمد الالف اي لا يشبها وهو كذلك من غير  
خلاف وفهم من اقتصاره على الخلاف بين قالون وورش في انا الواقع بعده  
همزة قطع مكسورة انه لا خلاف بينهما في حكم انا الواقع بعده همزة قطع  
مضمومة او مفتوحة او حرف غير همزة القطع وهو كذلك فاتفقا على اثبات  
الالف في انا الواقع بعده همزة قطع مضمومة وهو في موضعين قال انا احي  
واميت بالبقرة وانا انبئكم بتاويله بيوسف واتفقا على اثبات الالف ايضا في انا  
الواقع بعده همزة قطع مفتوحة وهو في عشرة مواضع وانا اول المسلمين بالانعام  
وانا اول المؤمنين بالاعراف وانا اول العبدن بالزخرف وانا اخوك بيوسف  
وانا اكثر وانا اقل كلاهما بالكهف وانا اتيك به قبل ان تقوم وانا اتيك به  
قبل ان يرتد كلاهما بالنمل وانا ادعوكم بغافر وانا اعلم بما اخفيتم بالمتحنة  
واتفقا على حذف الالف وصلا في انا الواقع بعده حرف غير همزة القطع  
نحو انا ومن اتبعني وانا خير وانا انا نذير ولا انا عابد ومن ذلك لكننا في  
لكننا هو الله ربي بالكهف فان اصله لكن انا باسكان النون من لكن وبعدها

والمستفيدين في الاخذ  
والاقراء ويحشرنا في  
زمرة المخلصين من ائمة  
القرء وغفر الله لنا  
ولو الديننا ولمشائخنا  
وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى ءاله وصحبه كلها  
ذكره الذكرون وغفل  
عن ذكره الغافلون وسلم  
تسليما والحمد لله رب  
العالمين وكان الفراغ منه  
عشية يوم الخميس  
السادس من شوال  
المبارك من عام ١٣٠٠  
انتهى



(اجازة المشائخ النظار)  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيد  
المرسلين محمد وآله  
وصحبه اجمعين وبعد فقد  
وقع الموافقة على بث  
هاته الرسالة التي هي  
في وقف سيدى حمزة  
وسيدى هشام بعد  
الاختبار وعلم صحة ما  
فيها جعل الله فيها النفع  
للخاص والعام وحرره  
في اواسط صفر الخير

ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو انا فنقلت حركة همزة انا الى نون لكن  
فانفتحت النون وحذفت الهمزة فالتقى مثلان فسكنت النون الاولى وادغمت  
في النون الثانية فالالف في لكانا هي الف انا ولهذا حذفها نافع في الوصل  
كسائر ما لم يقع بعده همزة قطع \* واعلم \* ان جميع ما تقدم من حكم  
انا انما هو في حالة الوصل كما يدل عليه قوله وكلهم يمدده في الوقف اي كل  
القراء نافع وغيره متفقون على مد انا اي اثبات الفه في الوقف سواء وقع  
بعده في الوصل همزة قطع ام غيرها \* فوجه \* اثبات نافع في الوصل  
الف انا في موضع وحذفها في موضع اخر الجمع بين لغة حذف الف انا وصلا  
مطلقا وهي الفصحى ولغة اثباتها وصلا مطلقا وخص نافع اثبات الالف بانا  
الواقع بعده همزة مفتوحة او مضمومة ليعاد بين الهمزتين لان تقاربهما فيه ثقل  
يقرب من ثقل اجتماعهما \* وهذا \* هو وجه اثبات الف انا الواقع بعده  
همزة مكسورة في احد الوجهين لقالون ووجه حذفها لورش ولقالون في وجه  
الثاني الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر ووجه حذف الف انا مع غير همزة القطع  
انها زائدة والضمير هو الهمزة والنون فقط كما هو مذهب البصريين او ان  
الالف اصلية والضمير هو انا بكماله كما هو مذهب الكوفيين وعليه فوجه  
حذفها التخفيف ووجه اثبات الف انا وبقا قصد بيان حركة النون في الوقف  
فزيدت الالف كما زيدت هاء السكت في الوقف لبيان حركة ما قبلها وهذا  
على ان الضمير هو الهمزة والنون فقط والالف زائدة واما على ان الضمير  
هو انا بكماله فاثبات الالف ظاهر لانها من جملة حروف الكلمة ثم قال

وَسَكَنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَرَّبَهُ

اخبر ان قالونا سكن الراء التي في سورة التوبة في قوله عز وجل الا انها  
قربة لهم فالضمير في قوله سكن يعود على قالون وفهم من نسبة التسكين  
الى قالون وحده ان ورشا لا يسكنها بل يضمها وهو كذلك ومعنى قربة لهم  
على القراءتين مقربة لهم من الله تعالى واسكان الراء وضمها لغتان فيحتمل ان  
يكون كل منهما اصلا ويحتمل ان يكون الاصل الضم والاسكان تخفيف  
ويحتمل ان يكون الاصل الاسكان والضم اتباع لضمة القاف ثم قال

من عام ١٣٠١ واحد  
وثلاثمائة والفسح  
من فقير ربه محمد  
الشاذلي ابن صالح  
صح احمد كسريم من  
محمد بيرم ومحمد  
الطاهر النيفر

وقد كتب على اول  
صحيفة من تلك الرسالة  
التي بخط المؤلف  
الفاضل الزكي العلامة  
المدرس شيخ المؤلف  
في علم التجويد والتراءة  
وغيرهما المنعم الشيخ  
سيدي محمد البشير  
التواتي رحمه الله ومنحه  
رضاه ما نصه الحمد لله  
الفتاح العليم . والصلاة  
والسلام على من انزل  
عليه الكتاب الحكيم .  
وعلى آله واصحابه  
الذين سهلوا  
لنا الطريق القويم . ما  
تسم الزهر وهب النسيم  
وبعد فقد اطلعت على  
هذه الرسالة فوجدتها  
صحيحة المعاني . نافعة  
للطلاب القاصي والداني  
مؤدية للغرض المقصود  
منها حقيقة بان يرجع



وَلَا حَبَّ حَمَزَةٌ وَاللَّائِي مَعَ لَيْلًا فِي مَكَانِ الْيَاءِ

الها ويؤخذ عنها جارية  
على المعمول به في  
الوقف على الهمز لحمزة  
وهشام ختم الله لنا  
ولجامعها بحسن الختام  
كتبه فقير ربه محمد  
البشير التواتي في ٢٤  
المحرم سنة ١٣٠١

\*\*\*

الحمد لله يقول مصحح  
الرسالة فقير ربه العليم  
الغني . عبد الواحد  
المارغني لقد حصلت  
الكفاية بما ذكره الجدة  
رحمة الله عليه في هذه  
الرسالة التي في بيان احكام  
وقف سيدي حمزة  
وسيدي هشام على  
الهمز حيث انه استوفى  
فيها كل ما يحتاجه  
القارئ من تلك  
الاحكام ومن هنا لم  
يتعلق غرضنا بزيادة  
شيء على ذلك ولا التبيه  
على شيء توضيحا او  
تأييدا او تعقبا وانما  
يلزمنا ان ننبه على عدم  
ذكرنا الاوقاف الهبطية  
بعد هاته الرسائل حيث  
وعدنا بذكرها عقب

اخبر ان قالونا همز لاهب لك بمريم وهمز اللائى ولثلا حيث وقعا يعني قرا  
الالفاظ الثلاثة بالهمزة من غير ياء بعدها في اللائى ولا خلاف عنه في همز  
اللائى ولثلا واما لاهب فروي عنه بالهمز وبالياء كما نص عليه الداني واقتصر  
الناظم على الهمز وذكر الشاطبي فيه الوجهين وكلاهما مقروء به عندنا لقالون  
والمقدم الهمز وفهم من نسبة الهمز الى قالون وحده ان ورشا لا يهمز بل  
يقرا الالفاظ الثلاثة بياء خالصة وهو كذلك في لاهب ولثلا واما اللائى  
فاختلف فيه فذهب المهدي ومكي وابن شريح الى ابدال همزة لورش  
ياء خالصة مكسورة وهو المفهوم من كلام الناظم وصريح قوله في مكان الياء  
اي في مكان الياء المقروء بها لورش في الالفاظ الثلاثة وذهب الداني الى تسهيل  
همزة لورش بين يين وهو الذي اقتصر عليه الشاطبي وهو المقروء به عندنا  
لورش دون الاول وعليه فيجوز لورش في الف اللائى وجهان الطويل  
والقصر لوقوع حرف المد قبل همز مغير بالتسهيل كما صرح به الداني وما  
قررناه من الخلاف لورش في اللائى انما هو في حالة الوصل واما اذا وقف  
عليه فالإتفاق على انه يقف بياء ساكنة ويتعين له فيه المد الطويل في الوقف  
كما نص عليه الداني ولا يجوز له توسط ولا قصر لان سكون الياء الموقوف  
عليها لازم لكونها لا تتحرك في الوصل ولا في الوقف اما عدم تحركها في  
الوقف فظاهر واما عدم تحركها في الوصل فلانها لم توجد فيه وانما  
الموجود فيه همزة مسهلة بين يين وهذا على ما ذهب اليه الداني من تسهيل  
همزة اللائى في الوصل بين يين لورش واما على مذهب من يبدلها بياء  
مكسورة في الوصل فيجوز الوقف بالطويل والتوسط والقصر لان الياء  
الموقوف عليها كانت متحركة في الوصل ولما وقف عليها سكنت للوقف  
فسكونها عارض وهذه المسئلة اعني مسئلة تعيين الوقف بالمد الطويل لورش  
في اللائى ذكرناها مبسوطة في باب المد والقصر في تنبيه وذكرنا فيه ايضا انه  
يتعين الوقف على نحو الصلوة والحياة وتقية بالمد الطويل لجميع القراء  
فارجع الى ذلك ان شئت فوجه قراءة لاهب بالهمز انه مضارع مبدوء بهمزة

التكلم وفاعله ضمير المتكلم وهو جبريل عليه السلام واسناد الهبة له مجاز لان الواهب حقيقة هو الله تعالى ويحتمل ان يكون لاهب محكيا بقول محذوف اي قال لاهب فيكون ضمير لاهب عائدا على الرب تعالى والاسناد حينئذ حقيقي ووجه قراءة ليهب بالياء انه مضارع مبدوء بياء الغيبة وفاعله ضمير مستتر يعود على الرب اي ليهب ربك الذي استعدت به مني لانه الواهب حقيقة ويحتمل ان تكون الياء بدلا من الهمزة لانفتاحها بعد كسرة ورسم لاهب في المصحف بالالف على القراءتين بخلاف اللائي ولثلاثا فرسما بالياء واما اللائي ففيه لغات منها اللائي بلا ياء بعد الهمزة وعليها جاءت قراءة نافع الا ان قالونا في روايته عنه حقق همزته على الاصل وسهلها ورش وصلا لان اللائي لما ثقل بالجمع والتانيث سهل همزته لثلاثا يزيد الثقل بتحقيقها ووقف عليها ورش بالياء لاحتياج الوقف الى زيادة التخفيف وهذا على ما ذهب اليه الداني واما على ما ذهب اليه غيره من ابدالها ياء وصلا ووقفا فوجهه انه لغة او قلبت الهمزة ياء على غير قياس اذ القياس تسهيلها هنا بين بين واما لثلاثا فاصله لان لا فادغمت النون في اللام فحقق قالون همزة على الاصل وابدله ورش على القياس لوقوع الهمزة فيه مفتوحة بعد كسرة وخصه بالبدل دون فته ومائة ونحوهما لوقوع همزة اول الكلمة فاشبه الهمز الواقع فاء الكلمة الذي يبدله ورش ولم يبدل بايهم مع انه مثل لثلاثا في ذلك لان لثلاثا مرسوم بالياء بخلاف بايهم فانه مرسوم بالالف فلم يبدله محافظة على صورة الالف ثم قال

ثُمَّ لِيَقْطَعْ وَيُقِضُوا سَاكِنًا وَلِيَسْتَمْتَعُوا وَأَوْءَابًاؤُنَا

يعني ان قالونا قرا ثم ليقطع وثم ليقضوا ثقتهم كلاهما بالحج وليتمتعوا بالعنكبوت باسكان اللام في المواضع الثلاثة وقرا اوءاباؤنا الاولون بالصفات والواقعة باسكان الواو التي بين الهمزتين فقبوله ثم ليقطع على حذف مضاف وذلك المضاف مفعول لمحذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير قرا قالون لام ثم ليقطع وقوله ساكنا حال من المضاف المحذوف ويفهم منه ان ورشا لا يسكن ذلك بل يكسر اللام في المواضع الثلاثة ويفتح الواو من اوءاباؤنا

تلك الرسائل الاربعة وذلك باول صحيفة من هذا الكتاب ووجه عدم ذكر ذلك انه لما ضاقتنا الهامش المذكور عن ذكر ذلك تركنا طبعه تعذرا لا اختيارا حتى يعد من اخلاف الوعد المذموم وفي املي طبع تلك الاوقاف ان شاء الله تعالى مجردة كانت او مع الغير مهما ساعدتنا المقادير وامكنت الفرص وقد تأملت في بعض المصاحف القرآنية الثعلبية فوجدت اوقافها هبطية صحيحة بعلامة صه ومعناه هنا قف لا اسكت اذ هناك فرق عند علماء القراءة بين الوقف والسكت والقطع كما هو مبين في محله ولما وجدت ذلك هان علي عدم امكان طبع تلك الاوقاف الآن وان كانت العلامة لا تقوى قوة الصريح لان الشيخ الهبطي صرح



في السورتين وهو كذلك واتفق قالون وورش على اسكان اللام مع الواو في غير وليتمتعوا بالعنكبوت نحو وليؤمنوا بي وليعمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليضربن بخمرهن وليستغفن واتفق القراء كلهم على اسكان اللام مع الفاء نحو فليستجيبوا لي فليمدد فلينظر فليتقوا الله فليحذر فوجه كسر اللام في ذلك انها لام الامر والاصل في لام الامر الكسر بدليل انها اذا لم تدخل عليها الفاء والسواو وتم لا تكون الا مكسورة ووجه اسكانها التخفيف لتوسطها باتصال احد الاحرف الثلاثة بها الا ان الفاء والواو اشد اتصالا من ثم لعدم استقلالهما حتى صارا كأنهما بعض حروف الكلمة التي دخلا عليها بخلاف ثم فانها كلمة مستقاة والفاء اشد اتصالا من الواو لانها متصلة لفظا وخطا والواو منفصلة خطا فهذا اتفق القراء على اسكان اللام مع الفاء واختلفوا فيها مع الواو وتم وكسر السلام واسكانها لغتان للعرب ووجه كسر اللام في بعض المواضع واسكانها في بعضها لجمع بين اللغتين تسيها على جوازهما مع اتباع الاثر ووجه اسكان الواو من اوء باؤا ناناها واو او العاطفة ووجه فتحها انها وحدها حرف عطف والهمزة قبلها همزة الاستفهام الانكاري قدمت على واو العطف لان الاستفهام له صدر الكلام ثم قال

وَاتَّفَقْنَا بَعْدَ عَنِ الْإِمَامِ فِي سَبْعِينَ سَبِيحًا سِيءًا بِالْأَشْمَامِ

اخبر ان قالونا وورش اتفقا عن الامام نافع على اشمام سين سيئت في قوله تعلى فلما راوه زلفه سيئت بالملك واشمام سين سيء في قوله تعلى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم بهود والعنكبوت فالالف في قوله واتفقا ضمير الاثنين يعود على قالون وورش وقوله بعد اي بعد الاحكام المتقدمة المنسوبة الى قالون وحده من اول الفرش الى هنا ومراده بالامام نافع رضي الله عنه والباء في قوله بالاشمام بمعنى على والمراد بالاشمام هنا ان يلفظ باول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الاقل ويليه جزء الكسرة وهو الاكثر هذا هو الصواب ومن قال خلافه فكلامه اما مؤول او باطل لا تجوز القراءة به والاشمام هنا غير الاشمام المتقدم في باب الوقف لان الاشمام هنا في الحرف الاول وفي الوصل

بكل الكلمات التي يوقف عليها من كل سورة سواء كان الوقف تاما ام كافيا ام حسنا ام غير ذلك مع بيان اثمان وارباع كل حزب من احزاب القرآن العظيم (وبعبارة) فالعلامة تعني عن التصريح في مثل هذا المقام ولذا استغنى كتاب المصاحف سواء كانت مطبعية ام قلمية بعلامات دالة على محال الاوقاف سواء كانت هبطية او غيرها واخرى دالة على عدد آي السور كما هو مشاهد وعلى كل حال فطبعها أكد وانسب وهو سهل ان شاء الله تعلى غير عسير . والى الله ترجع الامور (واعلم) ان اوقاف الشيخ الهبطي رضي الله عنه كلها مرضية موافقة جارية على قواعد فن القراءات ووقفه وما تقتضيه العربية واصولها نعم هناك وقوف تعد بالاصابع استشكل وقفه

والوقف ويسمع وحره متحرك بخلاف المذكور في باب الوقف فانه في الحرف الاخير وفي الوقف فقط ولا يسمع وحره ساكن وعبر المتأخرون من القراء كالداني والشاطبي واكثر النحاة عن هذا المعنى المذكور هنا بالاشمام وعبر عنه بعضهم بالرؤم وبعضهم بالضم وبعضهم بالرفع وبعضهم بالامالة فوجه اشمام سيئت وسيء التثنية على حركة السين الاصلية وهي الضمة اذ الاصل سويي بضم السين مبني للنائب كضرب استقلت الكسرة على الواو فنقلت الى السين بعد حذف ضممتها وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واشير الى ضمة السين تسيها على الاصل وهي لغة عامة اسد وقيس وعقيل وبها قرا نافع في سيئت وسيء وقرا اكثر القراء بالكسر الخالص من غير اشمام وهي قراءة نافع في غير سيئت وسيء كقيل وغيض وهي لغة قريش وكنانة وهناك لغة ثالثة لبعض العرب تحذف كسرة الواو وتضم الاول ضمنا خالصا فتقول سوء وقول ولم يقرأ بها في المتواتر وخص نافع سيئت وسيء بالاشمام دون غيرهما كقيل وغيض جمعا بين اللغتين مع اتباع الاثر ثم قال

وَنُونٌ تَأْتِي بِالْأَخْفَاءِ أَخْذُهُ لَمْ أَوْلُوا الْأَدَاءَ

ذكر في هذا البيت وجوب نافع في النون الاولى من مالك لا تامنا على يوسف وهما الاشمام والاحفاء فاشار الى الاشمام بقوله ونون تامنا وهو معطوف على سين سيئت وسيء اي واتفق قالون وورش عن الامام نافع على الاشمام في سين سيئت وسيء وفي نون تامنا والاشمام هنا غير الاشمام المتقدم في سيئت وسيء وهو هنا ان تضم شفتيك من غير اسماع صوت بعد اسكان النون الاولى وادغامها في الثانية ادغاما تاما وقبل استكمال التشديد اي قبل تمام النطق بالنون الثانية فالاشمام هنا كالاشمام في الوقف على المرفوع لان النون الاولى اصلها الضم كما سيأتي وقد سكنت للادغام والمسكن للادغام كالمسكن للوقف بجامع ان يكون كل منهما عارض الا ان الاشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفي الوقف عقب النطق بالحرف الاخير سواء كان مدغما فيه ام لا ثم اشار الى الوجه الثاني وهو الاحفاء بقوله وبالاحفاء اخذ له اولوا الاداء يعني انه اخذ اكثر اصحاب الاداء والقراءة النون من

عليها لعدم موافقتها بحسب الظاهر لوقوف علماء القراءة والعربية منها وقفه على حوله من قوله عز وجل فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم الآية وعلى من اجبل ذلك من قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الآية وعلى اسم الحلالة من قوله سبحانه وتعالى وهو الله في السموات وفي الارض الآية وعلى حقيق من قوله تعالى حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق ويمكن الجواب عن بعضها اما الاول فيجوز الوقف عليه ان جعلت جملة ذهب الله بنورهم استئنافا او بيانا وعليه جواب لما محذوف يدل عليه المقام وان كان الاولى جعلها جوابا ليا لانه لا يحوج الى تقدير شيء ومن المقرر انه اذا استوى التقدير وعدمه فقدمه اولي وهو المتبادر



تامنا لنافع بالاحفاء والمراد به هنا الروم قال العلامة سيدي علي النوري  
 في غيث النفع وهو اي الاحفاء في تامنا ان تضعف الصوت بحركة النون  
 الاولى بحيث انك لا تاتي الا ببعضها وتدغمها في الثانية ادغاما غير تام لان  
 التام يمتنع مع الروم لان الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون امرا متوسطا  
 بين الاظهار والادغام ولا يحكم هذا الا بالاخذ من افواه المشايخ البارعين  
 العارفين الآخذين ذلك عن امثالهم والله الموفق اه . \* قلت \* وكلامه  
 رحمه الله صريح في ان النون الاولى تدغم في الثانية مع الاحفاء ادغاما غير  
 تام وهو مقتضى كلام الحافظ الداني في التيسير والمحكم والاقتصاد وغيرها  
 وبه صرح تليذ ابو داود سليمان بن نجاح ولم يذكر ابن الجزري في  
 نشره خلافة وذهب جماعة منهم العلامة ابو اسحاق ابراهيم الجعبري الى ان  
 النون الاولى مظهرة مع الاحفاء ونصه وقرا السبعة مالك لا تامنا باظهار  
 النون الاولى واختلاس حركتها وقال على قول الشاطبي ( وتامنا للسكل يخفي  
 مفصلا ) ومعنى مفصلا فصل احدى النونين عن الاخرى وهو حقيقة الاظهار  
 وهو معنى قول الفارسي ويجوز ان يبين ولا يدغم ويخفي الحركة وهو ان  
 يختلسها اه . وصرح اعني الجعبري في محل اخر بتعذر الادغام مع الروم  
 وعلله بان الحرف المرام متحرك بحركة ناقصة والمتحرك يمتنع ادغامه قال  
 وهو معنى قول التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم اه . وبحث  
 فيه العلامة النوري بانه ان اراد بالادغام في قوله والمتحرك يمتنع ادغامه  
 الادغام التام فمسلم وان اراد به الادغام الناقص وهو المراد فممنوع والدليل  
 على تسميته ادغاما قول الداني غير ان ادغام الصحيح يمتنع مع الروم  
 فمفهوم الصفة وهي قوله الصحيح انه ادغام غير صحيح اي غير تام ونحن  
 قائلون بالموجب اه . بايضاح \* واكحاصل \* ان في النون الاولى من  
 تامنا وجهين لنافع وغيره من القراء السبعة احدهما الادغام التام مع الاشمام  
 المتقدم بيانه وهذا الوجه قطع به مكّي وجماعة من اهل الاداء واختاره  
 صاحب النشر الوجه الثاني الاحفاء اي الروم وقد عبر عنه بعضهم بالاختلاس  
 وعبر عنه في التيسير بالاشمام وهذا الوجه هو الذي عليه الاكثر من اهل

ايضا والتبادر من علامات  
 الحقيقة والاصالة والله  
 تعالى اعلم واما الثالث  
 فيجوز الوقف عليه  
 ايضا ان علق الجار  
 بما بعده وهو احد  
 اوجه اربعة في اعراب  
 الآية المذكورة كما ذكر  
 جميعها الشيخ القاضي  
 البيضاوي في تفسيره  
 رضي الله عنه وهناك  
 وقوف يحسن الوقف  
 عليها بل ومن السنة  
 الوقف عليها راينا  
 الشيخ الهبطي لم يقف  
 عليها من ذلك وقوف  
 سورة الفاتحة فانه لم  
 يقف الا على التام منها  
 وهو الدين ونستعين  
 واه اخر السورة ولم  
 يقف على فواصلها التي  
 يحسن الوقف عليها  
 سنة وقراءة وهي العليين  
 والرحيم والمستقيم اما  
 السنة فما روي من  
 حديث ام سلمة رضي الله  
 عنها ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان اذا قرا  
 قطع قراءته آية آية  
 يقول بسم الله الرحمن

الاداء واختاره الداني وقال في المحكم والقول بالاخفاء في ذلك اوجه وعليه  
 اكثر العلماء وقال في التيسير وهذا قول عامة ائمتنا وهو الصواب اهـ. وذكر  
 الشاطبي الوجيين مع تقديم الاخفاء وكلا الوجيين مقروء به عندنا والمقدم  
 الاخفاء وهل هو مع الادغام الغير التام او مع الاظهار طريقتان تقدمتا  
 وبالطريقة الاولى قرأت على شيخنا رحمه الله وبها قرئ في فوجه الاشمام الدلالة  
 على حركة المدغم للفرق بين ادغام ما كان متحركا وما كان ساكنا لان تأمنا  
 اصله بنونين النون الاولى مضمومة وهي اء اخر الفعل المرفوع والنون الثانية  
 مفتوحة وهي اول ضمير المفعول المنصوب وقد اجتمعت المصاحف على رسمه  
 بنون واحدة على خلاف الاصل فلها ثقل في اللفظ باجتماع مثلين في كلمة  
 واحدة خفف باسكان النون الاولى وادغامها في الثانية واشتمت النون الاولى  
 للدلالة على انها كانت قبل الادغام مضمومة لا ساكنة ووجه الاخفاء ثقل  
 الضمة فخففت بالاخفاء لانه ادل على حركة النون الاولى من الاشمام لبقاء  
 بعض الحركة معه ثم قال

وَأَرَأَيْتَ وَهَانَتْمْ سَهْلًا عَنْهُ وَبَعْضُهُمْ لَوْرِشٍ أَبْدَلًا

يعني ان قالونا وورش سهلا في روايتهما عن نافع الهمزة بين بين من ارايت  
 المسبوق بهمزة الاستفهام حيث وقع في القراءة وكيف وقع نحو ارايت من  
 اتخذ ارايت الذي قل ارايتم ارايتم ما كنتم تعبدون ارايتك هذا الذي كرمت  
 علي ارايتكم ان اتيكم عذاب الله وخرج بقولنا المسبوق بهمزة الاستفهام نحو  
 رايت المنافقين ورايتهم ضلوا فليس لهما فيه الا التحقيق وسهلا عن نافع ايضا  
 الهمزة بين بين من هانتم حيث وقع وهو اربعة مواضع هانتم هؤلاء  
 حاججتهم وهانتم اولاء تحبونهم كلاهما بثال عمران وهانتم هؤلاء جادلتم  
 بالنساء وهانتم هؤلاء تدعون بالقتال ثم ذكر وجها اخر لورش في ارايت  
 وهانتم فقال وبعضهم لورش ابدا اي ابدل بعض الرواة لورش الهمزة في  
 الكلمتين الفاحضة فتحصل لقالون وجه واحد في الكلمتين وهو التسهيل بين  
 بين الا انه يثبت الفا بعد الهاء من هانتم مع القصر والمد ولورش وجهان  
 احدهما التسهيل كقالون لكنه مع حذف الالف من هانتم والآخر الابدال

الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف ملك يوم الدين ثم يقف واما القراءة فقد نص علياؤها على جواز الوقف على الحسن من الاوقاف والابتداء بما بعده ان كان راس آية اي فاصلة وذلك كوقوف سورتي المعوذتين وسورة الاعلى وسورة الغاشية ومنه بعض وقوف سورة الفاتحة وهي الاوقاف الثلاثة التي اشرنا لها فيما سلف وزاد بعضهم لها وقفا رابعا وجعله من باب الحسن الذي يوقف عليه ويبدأ بما بعده كسائر اوقافها الحسنة وهو الوقف على قوله تبارك وتعالى انعمت عليهم والابتداء بقوله غير المغضوب الآية ولي فيه نظر ووجه انه لا يظهر حسن الوقف في مثل هذا العدم وجود نظير له في فواصل السورة فان



ولا بد معه من المد الطويل لاجتماع الساكنين وهما الالف المبذلة من الهمزة والياء من ارايت والنون من هانتم والتسهيل لنافع في الكلمتين هو مذهب الجهمور وهو الاقيس والابدال لورش في الكلمتين قال به كثير في اهل الاداء ونقل عن العرب وتواترت القراءة به فمن غلط القائي به فهو غلط او جاهل وقد ذكر الداني في ايجاز البيان الوجهين لورش في الكلمتين ورجح التسهيل واقتصر في التيسير له على التسهيل وزاد الشاطبي الابدال والوجهان مقروه بهما عندنا والمقدم التسهيل في الكلمتين \* لا يقال \* الابدال في الكلمتين يؤدي الى اجتماع ساكنين في الوصل وليس الثاني مدغما وهو ممنوع \* لانا نقول \* ليس متفقا على منعه اذ من النحويين من جوزة كما قدمناه في محياي على ان من قرا بالابدال في ذلك مد مدا طويلا كما تقدم فيقوم المد مقام الحركة فيكون الساكن الاول في حكم المتحرك فوجه تسهيل نافع الهمزة المفردة في الكلمتين التخفيف لثقل الهمزة في نفسها وانما خص هاتين الكلمتين دون غيرهما مما همزة متوسط نحو افانت وهؤلاء تنبها على جواز تسهيل الهمز المتوسط وانه لغة قوية فاشبه كلغة تحقيقه وجمعا بين اللغتين مع اتباع الاثر ووجه الابدال لورش في الكلمتين المبالغة في التخفيف فرارا من الهزة كلها وبعضها الى ما هو اخف منها وهو الالف اللينة \* تنبيه \* ما تقدم من جواز التسهيل والابدال لورش في ارايت ونحوه انما هو في الوصل واما في الوقف فيتعين التسهيل ولا يجوز الابدال لانه يؤدي الى اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس ذلك كالوقف على المشدد نحو صواف لوجود الادغام ومثل ارايت ءانت ثم قال

وَالْهَاءُ يَحْتَمِلُ كَوْنَهَا فِيهِ مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ اَوْ لِلتَّنْبِيْهِ  
وَهِيَ لَمْ يَلَمْ مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ اَوْ لِي وَهَاهُنَا اَنْتَهَى كَلَامِي

تكلم في هذين البيتين على الهاء من هانتم فاخبر انها تحتمل ان تكون فيه اي في هانتم مبذلة من همزة الاستفهام وتحتمل ان تكون للتنبيه كهاء هذا وهؤلاء فعلى الاحتمال الاول يكون الاصل انتم بهمزتين فابدل نافع

قلت ) بل له نظير يكون به فاصلة وهو عليهم الثاني من قوله تعالى غير المغضوب عليهم ) قلت ) لا يصح ذلك ان يكون نظيرا له ضرورة ان عليهم الثاني ليس بمحل وقف اتفاقا بحيث لا يصح ان يكون تاما ولا كافيا ولا حسنا فكيف يجعل عليهم الاول من فواصل السورة مقابلة له بكلمة لا يوقف عليها اصلا ومن المقرر ان الفاصلة لا تتحقق الا بوجود نظيرها في آية اخرى قبلها او بعدها ولو في الجملة وذلك النظر يصح الوقف عليه ولو على وجه الحسن فقط كما يوخذ ذلك من اوقاف صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام حيث وقف على فواصل سورة الفاتحة التي بعضها الوقف عليه حسن وبعضها الآخر تام فتامل ومن العجب اختيار الشيخ النوري محرر

الهمزة الاولى هاء وسهل عنه قالون الهمزة الثانية بين بين مع الادخال  
والفصل بينهما بالف على قاعدته في الهمزتين من كلمة وسهل عنه ورش  
الهمزة الثانية ايضا من غير فصل في احد وجهيه وابدلها الفامع المد الطويل  
في وجه الآخر على قاعدته في الهمزتين المتفتحتين في الفتح نحوء انذرتهم  
والمقدم له هنا التسهيل وانما زاد نافع هنا تغيير الهمزة الاولى بابدالها هاء  
مبالغة في التخفيف وقد ثبت عن العرب ابدال الهمزة هاء في مواضع كثيرة  
منها قولهم في ارقت هرقت وفي ارحت هرحت وفي اياك هياك وفي انك  
هنك وعلى الاحتمال الثاني يكون الاصل انتم بهمزة واحدة دخلت عليها  
ها التنبيه وهي مركبة من حرفين الهاء والالف فثبت قالون الفها بين الهاء  
والهمزة المسهلة وحذفها ورش في وجه البديل للقاء الساكنين واما على وجه  
التسهيل فكان حقه ان يشبها لكنه حذفها على لغة من يحذف الف ها التنبيه  
تخفيفا وتقوية للاتصال وفهم من اطلاق الناظم هذين الاحتمالين انه لا فرق  
فيهما بين قالون وورش وهو كذلك على مقتضى اصطلاحه المتقدم وهذه  
طريقة جماعة كالمهدي ومكي وابي علي الفارسي اجروا الاحتمالين للقراء  
السبعة وهناك طريقة اخرى تجعل الهاء مبدلة من الهمزة لبعض القراء  
كورش وللتنبيه لبعضهم كحفص ومحملة لبعضهم كقالون وقد ذكر هذين  
الطريقتين الشاطبي واقصر الداني في التيسير على الطريقة الثانية ورجح  
الناظم ان تكون مبدلة من همزة الاستفهام لقالون وورش فقال وهي له من  
همز الاستفهام اولى اي كون الهاء من هانتم لنافع من روايته مبدلة من  
همزة الاستفهام اولى من كونها للتنبيه وانما كان اولى لظهوره لقالون وورش  
بخلاف كونها للتنبيه فانه لا يظهر لورش على وجه التسهيل لانها لو كانت  
للتنبيه لاثبت ورش الفها على هذا الوجه وهو لا يشبها كما تقدم لكن قد  
قدمنا انه حذفها على وجه التسهيل على لغة من يحذف الف ها التنبيه تخفيفا  
وتقوية للاتصال وحينئذ يظهر وجه جعلها للتنبيه لقالون وورش في وجهيه  
وتسقط اولوية الناظم ثم ان ترجيحها لكونها مبدلة من الهمز لنافع لا يوافق  
الطريقة الاولى وهو ظاهر ولا يوافق الطريقة الثانية لانها تجعل الهاء مبدلة

الفن الوقف على ذلك  
اعني على قوله تعالى  
انعمت عليهم حيث  
صرح بجواز الوقف  
عليه والابتداء بغير  
المغضوب ونقل الخلاف  
في حسنه بين العماني  
والداني مرجحا كلام  
الداني القائل بحسن  
الوقف عليه ولذا رتب  
اوجه القراء السبعة عليه  
وقفا وابتداء فجعل  
الوقف على قوله تعالى  
انعمت عليهم ورتب  
اوجه تلك الآية عليه  
وجعل ابتداء الآية بعدها  
من قوله تعالى غير  
المغضوب ورتب عليه  
ايضا اوجه جمع السورتين  
اي وصلء اخر الفاتحة  
باول البقرة وجرى  
العمل عليه في وصل  
السورتين افرادا او  
جمعا سبعيا او عشريا  
تبعا للشيخ في اختباره  
وقد علمت ان التحقيق  
خلافه وان الوقف  
الحسن على قوله تعالى  
المستقيم والابتداء بقوله  
صرط الذين الى آخر



من الهمزة لورش ومحملة لقالون والناظم رجح كونها مبدلة من الهمزة  
 لهما ولهذا جعل بعضهم الضمير في قوله له يعود على ورش لا على نافع وهو  
 وان صار به كلام الناظم موافقا للطريقة الثانية خلاف الظاهر والظاهر عود  
 ضمير له الى نافع لاطلاق الحكم اعني الاحتمالين في البيت السابق وبعد  
 هذا كله فالعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها ولا شك ان قراءات هذه  
 الكلمة ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها سواء ثبت عندنا كون الهاء مبدلة من  
 الهمزة او للتبنيه ام لم يثبت ذلك وقوله وها هنا انتهى كلامي اي عند قولي اولى  
 انقضى وتم كلامي الذي نظمته في مقر الامام نافع \* تنبيه \* قد علمت  
 ان قالونا يثبت الفا بعد الهاء من هانتم مع القصر والمد فاذا جمعت هانتم مع  
 هؤلاء فتصور له ثمانية اوجه يمتنع منها في القراءة وجهان وهما مد هانتم  
 مع قصر المنفصل في هؤلاء على سكون الميم وعلى ضمها لما يلزم على ذلك  
 من اعتبار المغير وهو همز هانتم المسهل وعدم اعتبار المحقق وهو همز  
 هؤلاء وتبقى ستة اوجه جائزة في القراءة \* الاول \* قصر هانتم وقصر  
 المنفصل في هؤلاء على ان الهاء من هانتم مبدلة والالف التي بعدها فاصلة  
 او ان الهاء للتبنيه وقصرت الفها لانفصالها حكما وان اتصلت رسما او  
 قصرت لتغير الهمز على ما تقدم في قوله والخلف في المد لما تغير \* الوجه  
 الثاني \* قصر هانتم ومد هؤلاء على ان الهاء مبدلة فهما بابان فلا تركيب او  
 انها للتبنيه وقصر الفها لتغير الهمزة \* الوجه الثالث \* مدهما على ان هـا  
 للتبنيه ولم يعتبر الفصل ولا التغيير وهذه الثلاثة على اسكان الميم ثم تاتي  
 بها على ضمها فتلك الالوجه الستة وتتصور له ستة اوجه في قوله تعالى هانتم  
 اولاء يمتنع منها وجه واحد في القراءة وهو مد هانتم مع ضم ميمه  
 وقصرها لما قدمناه وتبقى خمسة جائزة وهي قصرها نتم مع اسكان الميم ثم  
 مد هانتم مع اسكان الميم ثم قصر هانتم مع ضم الميم وقصرها ثم قصرها نتم  
 مع ضم الميم ومدها ثم مد هانتم مع ضم الميم ومدها ثم قال  
 فَأَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْعِمَا عَلَيَّ مِنْ إِكْمَالِهِ وَاللَّهِمَا  
 ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ لِكُلِّ حَسْبٍ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَكِينِ

السورة وهذا ما تقتضيه  
 السنة المحمديه \*  
 وقواعد القرن الجليله  
 ولنا برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اسوة  
 حسنة وامامنا نقله  
 صاحب غيث النفع عن  
 الداني من ان الوقف  
 على انعمت عليهم حسن  
 لانه آخر آية والسنة  
 كانت تقف على اواخر  
 الآي اي الفواصل فيغير  
 مسلم لما حررنا من انه  
 لا يصح ان يكون فاصلة  
 بل الفاصلة قبله وهي  
 المستقيم ولم يثبت في  
 السنة الوقف عليه  
 كالذي قبله وان سلينا  
 انه فاصلة فالوقف على  
 الفاصلة المتفق عليها قبله  
 اولى واوفق من الوقف  
 على فاصلة مختلف فيها  
 والله اعلم فافهم وتدبر  
 واتبع الانس واعلم ان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لولا انه وقف  
 على الفواصل ما وقفنا  
 على الحسن ولو كان  
 راس آية لوجود التعلق  
 اللفظي مع التعلقة

لما اكمل واتم ما قصده من نظم مقرا الامام نافع حمد الله تعالى على ما انعم عليه من اكماله واتمامه وعلى ما امله من نظمه والالهام ما يلقي في الروح بضم الراء اي القلب ثم ختم نظمه بالصلاة كل حين اي كل وقت على النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بالمصطفى اي المختار من جميع الخلق وبالمكين اي ذي المكانة وهي المنزلة الشريفة العظيمة عند الله تعالى وقد قدمنا اول الشرح معنى الحمد والصلاة واتى بالصلاة في اول نظمه وءاخره ليكون ميمون الافتتاح والاختتام ورجاء لقبول ما بين الصلاتين اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والله تعالى اكرم من ان يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما وقد ورد في الحديث الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد ويقاس على الدعاء التاليف ونحوه كما ذكره بعض العلماء ثم قال

أَقُولُ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى مَا مَنَّ مِنْ أَنْعَامِهِ وَأَكْمَلَا

تَمَّ صَلَاةَ اللَّهِ تَسْرًا أَيْدَا عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَا

لما فرغ من نظم مقرا الامام نافع ذيله بنظم ءاخر ذكر فيه مخارج الحروف وصفاتها وهي وار لم تكن من علم القراءة لكن القارئ يحتاج اليها من جهة التجويد ومن جهة توقف بعض احكام القراءة عليها كالإظهار والادغام ولكونها ليست من علم القراءة ذكرها الناظم اخيرا كالداني في كتاب الايجاز والشاطبي وقد ابتدا هذا الذيل بالحمد كما ابتدا به اصل النظم فقال اقول بعد الحمد لله اي بعد هذا اللفظ وقوله على ما من اي انعم به يقال من عليه بكذا اي انعم عليه به ثم بين ما من به تعالى بقوله من انعمه اي بجميع النعم وقوله واكتملا عطف على من اي وعلى ما اكمل به النعم وهو الايمان بالله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لان كل نعمة انما تكمل بالايمان وبدونه تكون ناقصة ولذا كان هو اعظم النعم ثم اردف الحمد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم صلاة الله وقوله تترا يصح فيه وجهان التنوين وتركه وهو ماخوذ من الموازنة وهي المتابعة مع مهلة وتراخ فان م تكن مهلة فهي مداركة ومواصلة كما قدمنا في باب الامالة وقيل هي

المعنوي فهو رخصة جميلة ونعمة جليلة رخص فيها النبي صلى الله عليه وسلم للقارئ تيسيرا لهم في التلاوة وترغيبا لهم في الترتيل واحكام القراءة ففي الوقف على رهوس الاي مطاقا توسعة وراحة للتالي تغنيه عن وصل الآية الطويلة المتعلق بعضها ببعض وتغنيه عن ان يتف على الكلمة ثم يعيدها حتى يصل الى الوقف التام او الكافي فيوقف عنده وفي الوقف عليها ايضا تلاوة وحسن باهران اكمل وارشق من القوافي الشعرية والسجع في الجمل النثرية مع ما في ذلك من التمكن من تحقيق الحروف مخرجا وصفات ومن الترتيل المطلوب شرعا بالكتاب والسنة واجماع الامة ومن ثم اختار نبينا عليه الصلاة والسلام الوقف على رهوس الاي



المتابعة والتوالي مطلقا وعلى كل حال هو مصدر منصوب على الحال من صلاة والمعنى ثم صلاة الله متتابعة ابدا وقوله على النبي متعلق بصلاة والعربي نعت للنبي واحمد بدل منه وهو من اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من افعال التفضيل فيفيد بحسب اصله المبالغة في الحمادية كما ان محمدا يفيد المبالغة في المحمودية فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد بالبناء للفاعل واجل من حمد بالبناء للنائب ثم قال

فَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا النَّظْمِ الْمُحْكَمِ حَصْرُ مَخْرَجِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

اخبر ان قصده بهذا النظم اي النظم الذي جعله ذبيلا حصر مخارج حروف المعجم وقوله المحكم صفة للنظام ومعناه المتقن والمخارج جمع مخرج وهو كما قال الداني الموضع الذي ينشأ منه الحرف وقريب منه قول بعضهم هو الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف وهو لغة طرف الشيء واصطلاحا صوت معتمد على مقطع اي مخرج محقق او مقدر فالمخرج المحقق جزء معين من اجزاء الحلق واللسان والشفيتين والمقدر هو الهواء اي الفراغ الذي في داخل الحلق والفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة ويختص الحرف بالانسان اصالة والحركات اعراض محلها الحرف وقيدنا بقولنا اصالة لان غير الانسان قد يكون في صوته بعض الحروف كالسبعاء لكن ذلك عارض فيه واذن الناظم حروف الى المعجم لتخرج حروف غير المعجم كحروف المعاني وهي المذكورة في علم العربية كهمزة الاستفهام وباء الجر وسين التنقيس وحروف المعجم هي حروف اب ت الى الياء وقد اجتمعت في قوله تعالى في سورة هال عمران ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ناعسا الى قوله والله اعلم بذات الصدور وفي قوله تعالى محمد رسول الله الى اخر السورة مع تكرر اكثرها فيهما والمعجم بضم الميم وفتح الجيم اسم مفعول من اعجم الحرف اذا تقطع فمعنى حروف المعجم حروف الخط الذي وقع عليه الاعجام وهو النقط وسميت كلها حروف المعجم مع ان الاعجام وقع في اكثرها لا في كلها تغليبا للاكثر على الاقل وقيل المعجم مصدر بمعنى الاعجام كالمدخل بضم الميم بمعنى الادخال فمعنى حروف

مطلقا اي ولو كانت من حسن الاوقاف في غالب احواله كما يوخذ ذلك من التعبير بكان في الحديث المذكور الدالة على الدوام والاستمرار وذلك يقتضي مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك اما دائما او غالبا واطلاق القراءة في الحديث يقتضي ايضا تعميم الحكم في الصلاة وفي غيرها ويؤيده ما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قرا سورة الفتح يوم فتح مكة على اصحابه مرتلاتر تيلاكامل احرفا بعد حرف وواقفا على رؤوس ايها فقول بعض علماء هذا العصر الاولى ان لا يوقف على الحسن ولو كان فاصلة مما لا ينبغي لمعارضته السنة السنية وان كان ليس في القرءان وقف واجب ولا حرام اذ لو كان الوقف عليه ضعيفا او خلاف الاولى لما واظب عليه نبينا عليه الصلاة والسلام وكيف

المعجم حروف الاعجام اي من شأنها ان تعجم اي تنقط وقيل معنى حروف المعجم حروف الاعجام اي ازالة العجمة والابهام وذلك بالنقط وقيل غير ذلك وتسمى ايضا حروف التهجي وحروف الهجاء والتهجي والهجاء تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منها وسميت بذلك لانه لا يتوصل لمعرفة عادة الابه وتسمى ايضا حروف المباني لان الكلمات تبني منها وسميها الحليل وسيبويه حروف العربية لتركب كلام العرب منها وعدد حروف المعجم الاصلية تسعة وعشرون حرفا لا زائد عليها ولا اقل منها على الصحيح وزعم المبرد انها ثمانية وعشرون بجعل الالف والهمزة حرفا واحدا محتجا بان كل حرف يوجد مسماها في اول اسمه والالف اوله همزة ورد بلزوم ان الهمزة تكون هاء لان الهاء اول اسمها وبان ابدال الالف من الهمزة والعكس يدل على تغايرهما اذ الشيء لا يبدل من نفسه ومما يدل على تغايرهما ايضا اختلافهما مخرجا وصفة واجتماعهما واقتراهما فيما لا يعد كثرة من الالفاظ \* واعلم \* ان الالف والهمزة وان كانا متغايرين في حد ذاتهما على الصحيح الا ان الالف لفظ مشترك يطلق على الالف المدية كالف قال ويطلق على الهمزة وهي المرادة بالالف الذي هو اول حروف الهجاء واما الالف المدية فهي المرادة بلام الف فهو اسم لها كسائر اسماء حروف الهجاء الا انه اسم مركب لاجل ان الالف لا يمكن النطق بها الا مقرونة بغيرها فجعل اسمها كذلك مقرونا بغيره وبعض القاصرين يعتقد ان اللام ولام الف واحد وهو خطأ \* فان قلت \* لم عبروا في اول حروف الهجاء بالالف ولم يعبروا بالهمزة مع انها هي المرادة بالالف كما تقدم \* فاجواب \* انهم لما لم يجعلوها صورة في الخط عبروا عنها بالالف لانها تكتب بصورته كثيرا لا سيما ان كانت اولا فلا تكتب الا بصورته واما الصورة التي تجعل للهمزة همكذا (هـ) فهي صورة مستحدثة \* فان قلت \* لم قالوا للالف المدية لام الف فخصوها باضافة لام اليها دون سائر اسماء الحروف كباء الف وتاء الف \* فاجواب \* انهم خصوها باضافة لام اليها لمناسبات واسرار بينهما

لا نختار ما اختاره صاحب الشريعة الذي انزل عليه القرءان العظيم بجميع متعلقاته المعنوية واللفظية ولا تقصد ما قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحكم الصحيحة والنكات البليغة حتى نؤجر على ذلك اجرا عظيما ان شاء الله تعالى سواء ظهرت حكمة ذلك لنا ام خفيت وانما لكل امرئ ما نوى قال الله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا (لطيفة) لقد حضرت ماتما لبعض اصدقائي من اهل العلم وكان فيه ممن يقرأ القرآن الكريم بالاداء على سبيل الدور بين القارئين فقرأ احدهم سورة والعاديات ووقف على قوله تعلى فوسطن به جمعا وابتدا بعد بقوله ان الانسن لربه لكنود فانكر ذلك عليه بعض



ظاهرة وباطنة لا توجد في غير اللام مع الالف لكن لا يليق ذكرها هنا  
واللائق ان يقال هنا ان اللام لما قربت صورتها من صورة الالف في الخط  
اضيفت اليها دون غيرها ثم قال

وَهِيَ ثَلَاثٌ مَعَ عَشْرٍ وَائْتِنَيْنِ فِي الْخَلْقِ ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنِ

ذكر في هذا البيت عدد مخارج الحروف والمواضع التي فيها المخارج فاشار الى  
عدد المخارج بقوله وهي ثلاث مع عشر واثنين اي خمسة عشر مخرجا  
وسيدكر في اءخر الصفات مخرجا اخر وهو مخرج الغنة فتكون ستة عشر  
مخرجا وهذا مذهب سيبويه ومن وافقه كالشاطبي والناظم وذهب الخليل  
ابن احمد شيخ سيبويه ومن وافقه كابن الجزري الى انها سبعة عشر مخرجا  
وذهب القراء وجماعة الى انها اربعة عشر مخرجا وتنحصر المخارج كلها في  
خمسة مواضع عند الخليل وهي الجوف والحلق واللسان والشفتان والحيشوم  
والمراد بالجوف الخلاء اي الفراغ الداخل في الحلق والفم واسقط سيبويه  
وموافقه الجوف الذي هو مخرج حروف المد الثلاثة عند الخليل وجعلوا  
الالف من اقصى الحلق والواو والياء المديتين من مخرج غير المديتين واسقط  
القراء وموافقه الجوف ايضا وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجا واحدا  
كما سياتي والاصح المختار مذهب الخليل وعليه اكثر القراء والتحويين  
وحصر المخارج فيما ذكر على سبيل التقريب والا فالتحقيق ان لكل حرف  
مخرجا مخالفا لمخرج الآخر والا لكان اياه ويعرف مخرج الحرف بان يسكن  
الحرف او يشدد ويدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهي الصوت فثم مخرجه  
ثم اشار الى المواضع التي فيها المخارج بقوله في الحلق ثم الفم ثم الشفتين واسقط  
الحيشوم لانه سيدكره في اءخر الصفات واسقط الجوف لكونه مشى على  
مذهب سيبويه وهو يسقطه على ما تقدم واراد بالفم اللسان ولو قال  
( في الحلق فاللسان ثم الشفتين ) لكان احسن وفي هذا البيت لف ونشر  
مرتب وذلك لان قوله في الحلق يرجع الى قوله ثلاث وقوله ثم الفم يرجع  
الى قوله عشر وقوله ثم الشفتين يرجع الى قوله ائنتين ففي الحلق ثلاثة مخارج  
وفي اللسان عشرة وفي الشفتين مخرجان وحذف الناظم التاء من ثلاث ونشر

العلماء من شيوخنا الذين  
لم يمارسوا علم القراءة  
قائلا لنا ولسائر  
الحاضرين كيف يقف  
هذا القارئ على القسم  
قبل اتمام جوابه لان  
المعنى لا يتم الا به  
فاجابه مقرئي معنا من  
اهل الفضل والعلم ومن  
النحارير في علمي  
التجويد والقراءة  
وهو من تلاميذ شيخنا  
الوالد رحمه الله بقوله  
ذلك سائغ قراءة لانه  
من رهوس الآي فلم  
يتمعه ذلك ولاح عليه  
انه يريد اقناعه في  
الموضوع حتى يطمئن  
قلبه فزدته بسطة في  
ذلك اثر كلام الشيخ  
المجيب وقلت له يجوز  
الوقوف على رهوس الآي  
مطلقا ولو مع عدم تمام  
المعنى اقتداء بالسنة وعملا  
بقواعد الفن المقررة  
انكتسبة من كلام  
ائمة الفن وخول علمائه  
فقال لي بين لي حديث  
الموضوع وما المراد  
برهوس الآي عند علماء

مع ان المعدود مذكر وهو المخارج التي عاد عليها ضمير وهي لان محل وجوب اثبات التاء مع المذكر واسقاطها مع المؤنث في الثلاثة والعشرة وما بينهما اذا ذكر المعدود بعد اسم العدد فاذا قدم المعدود كما هنا جاز التانيث والتذكير وانث اثنتين مع ان المراد بهما مخرجان وهما مذكران باعتبار كون المخرج حبة في الفم ويصح ان يكون هذا هو وجه اسقاط التاء من ثلاث وعشر ثم قال

فَالِهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْاَلِفُ مِنْ اٰخِرِ الْاَحْرَافِ جَمِيعًا تُعْرَفُ

وَالْعَيْنُ مِنْ وَسْطِهِ وَالْحَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ اٰخِرِهِ وَالْحَاءُ

ذكر في هذين البيتين مخارج الحلق الثلاثة وقدمها على مخارج اللسان وقدم مخارج اللسان على مخارجي الشفتين لان الحروف لما كانت مادتها الصوت الذي هو الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدا الى الفم وكان اول الصوت اآخر الحلق واهخرة اول الشفتين رتب الحروف ومخارجها باعتبار الصوت وفاقا للجمهور فقدم في الذكر ما يلي الصدر ثم الذي يليه وهكذا الى اآخر الشفتين ( فالمخرج الاول ) من مخارج الحلق اقصاه اي ابعده من مقدم الفم وهو اخرة مما يلي الصدر ويخرج منه ثلاثة احرف الهمزة فاهاء فالالف والى هذا المخارج وحروفه الثلاثة اشار بالبيت الاول وكان حقه ان يقدم الهمزة على الهاء في الذكر لان الاحرف الثلاثة وان كانت من مخرج واحد الا ان الهمزة اقرب الى الصدر وابعد عن الفم وتليها الهاء وبعدها الهاء الالف هذا ترتيب سيبويه وهو الظاهر وعليه فالهمزة ابعد الحروف مخارجا تكاد تخرج من الصدر ولشدة بعدها تقل اخراجها وقيل لا ترتيب بين الهمزة والهاء وكان الناظم مشى على هذا القول ولهذا عطف الهمزة على الهاء بالواو وهي لا تقتضي ترتيبا وفهم من تقديمه الهاء على الالف ومن عطفه الالف ثم ان الالف بعد الهمزة والهاء وهو المنقول عن سيبويه وعليه مشى الشاطبي وجماعة ونقل عن سيبويه ايضا تقديم الالف عن الهاء ( المخرج الثاني ) من مخارج الحلق وسطه ويخرج منه حرفان العين فالحاء المهملتان والى هذا

هذا الشان فبينت له ذلك بيانا شافيا وسقت له حديث الموضوع الذي ذكرناه فيما سلف ثم قلت له وعليه فيجوز الوقف على كل رهوس آي السورة المذكورة وكل ما شابهها لخصوص هذا الوقف المتحدث عنه فيوقف على ضححا وعلى قدحا وصبحا وتقا وجمعا وعلى كنود ولشيد ولشديد وعلى القبور والصدور وعلى اآخر السورة ولو كانت تلك الاوقاف بعضها حسن وبعضها كاف وبعضها تام وقد جاءت فواصل هذه السورة منوعة الى اربعة انواع حائية وعينية ودالية وراثية وفي ذلك من التفنن وبديع الصنع والاتفات العجيب ما لا يخفى على كل بليغ وليب ومما يشابه هاته السورة سورة الاعلى والغاشية والفجر والشمس وما بعدها من السور فائق



المخرج وحرفيه اشار بقوله والعين من وسطه والحاء وفهم من تقديمه العين على الحاء في الذكر انها متقدمة عليها في المخرج وهو ظاهر كلام سيبويه وعليه كثيرون منهم ابو محمد مكّي والشاطبي وابن الجزري وقدم جماعة منهم ابن شريح والمهدوي الحاء على العين ( المخرج الثالث ) من مخرج الحلق اذناه اي اقربه الى مقدم الفم ويخرج منه حرفان الغين فالحاء المعجمتان والى هذا المخرج وحرفيه اشار بقوله والغين من ءاخرة والحاء ومرادة بالآخر هنا ما يلي اللسان بخلاف الآخر في البيت الاول فان مرادة به ما يلي الصدر وسمي كل منهما ءاخرا باعتبار ما يتدا به من الحلق فان ابتدئ بادناه فالاقصى ءاخرة وان ابتدئ باقصه فالادنى ءاخرة ونقل عن الناظم انه ابدل الشطر الثاني من البيت الثاني بقوله \* والغين من اوله والحاء \* وهو احسن وفهم من تقديمه الغين على الحاء في الذكر انها متقدمة عليها في المخرج وهو ظاهر كلام سيبويه وعليه كثيرون منهم الشاطبي وابن الجزري ونص مكّي على تقديم الحاء على الغين وعلى كل حال في الحلق ثلاثة مخرج كلية وهي اقصاء وفيه ثلاثة مخرج جزءية متقاربة واوسطه وادناه وفي كل منهما مخرجان جزئيان متقاربان وكل مخرج جزءي يخرج منه حرف واحد وتسمى هذه الاحرف السبعة حروف الحلق والحروف الحلقية لخروجها من الحلق وما مشى عليه الناظم من خروج الالف من اقصى الحلق هو مذهب سيبويه وجماعة وذهب الخليل والاكثرون الى ان حروف الحلق ستة فقط وان الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها تخرج من الجوف اي جوف الحلق والفم ويقال جو الحلق والفم والمراد بهما الخلاء اي الفراغ الداخلة في الحلق والفم وتسمى هذه الاحرف الثلاثة جوفية لخروجها من الجوف وتسمى هوائية لانها لا تخرج لها محقق تنتهي اليه كسائر الحروف وانما هي هواء اي صوت ينتشر في الفم تنتهي بانتهائه الا ان هواء الالف متصعد واكثر وهواء الياء مستقل وهواء الواو متوسط وتسمى ايضا حروف مدولين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لا تساع مخرجها

وتدبر \* تشب وتشكر (تنبية) مما اشتهر عند كثير من الناس عدم الوقف على قوله تعالى فويل للمصلين حتى جرى عندهم مجرى الامثال فيقولون في كل شيء يتوقف على ما بعده لا تقف على فويل للمصلين ومرادهم بذلك التحرز من استحقاق المصلين مطلقا لهذا الوعيد فبالوقف عليه يتناول الوعيد كل المصلين وهو غير مراد وغير صواب وان وصل بالموصول او الموصولين بعده ظهر المعنى ولاح المراد من الآية الكريمة اذ المراد والله اعلم ان المصلين الموصوفين بالصفتين المذكورتين يستحقون العقاب بالويل وهو واد في جهنم وقيل كلمة عذاب هذا مراد من يمنع الوقف على ذلك والتحقيق انه لا مانع من الوقف على مثل ذلك حيث انه من

فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان واذا ضاق انضغط الصوت فيه وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا هي فلذلك قبلت الزيادة ثم قال

وَالنَّائِبُ مِنْ اَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنْكُ وَالْكَافُ اَسْفَلُ قَلِيْلًا تَدْرِكُ وَالْجِيمُ وَالْيَاءُ كَذَا وَالشَّيْنُ مِثْلُهُ وَمِنْ وَسْطِهِ تَكُونُ لما فرغ من مخارج الحلق شرع في مخارج اللسان وهي عشرة كما تقدم خمسة في طرفه وستاتي وخمسة في اقصاده ووسطه وحاظه اي جانبه « في اقصاد » وهو اخره مما يلي الحلق مخرجان مخارج القاف ومخرج الكاف فالقاف تخرج من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى والى ذلك اشار بقوله والقاف من اقصى اللسان والحنك اي الاعلى والكاف تخرج من اقصى اللسان وما قوله من الحنك الاعلى ايضا الا ان مخرجها اسفل قليلا من مخرج القاف فهي اقرب الى مقدم الفم من القاف وابتعد عن الحلق والى ذلك اشار بقوله والكاف اسفل قليلا تدرك وفي بعض النسخ والكاف من اسفل شيئا تدرك وهو بمعنى الاول وقوله تدرك بضم التاء وفتح الدال المشددة وفتح الراء مبنيا للنائب على النسختين \* فان قلت \* قياس ما تقدم من جعل اقصى الحلق مخرجا واحدا كليما منقسما الى مخارج جزئية ان يجعل ايضا اقصى اللسان مخرجا واحدا كليما فيه مخرجان جزءان مخارج القاف فمخرج الكاف \* فاجواب \* ان اقصى اللسان فيه طول وبين مخرجي القاف والكاف بعد فلذلك جعل كل منهما مخرجا مستقلا بخلاف اقصى الحلق فانه لا طول فيه وحروفه متقاربة جدا فلذلك جعلت كلها من مخرج واحد ويسمى كل من القاف والكاف لهويا نسبة الى الهاء بفتح اللام وهي اللحمية المشرفة على الحلق « وفي وسط اللسان » مخرج واحد لثلاثة احرف مرتبة فيه وهي الجيم فالشين فالياء والى هذا المخرج وحروفه الثلاثة اشار بالببيت الثاني والضمير في قوله منه ووسطه يعود على اللسان يعني ان هذه الاحرف الثلاثة تخرج من مخرج واحد وهو وسط اللسان وما يليه من الحنك الاعلى وفهم من

الفواصل التي يحسن الوقف عليها حسبما مر تفصيلا والصفتان بعد المصلين مثل الصفتين بعد اسم الجلالة في الفاتحة اعني الرحمن وملك الدين وقفت السنة على ما قبلهما فكما حسن الوقف على ما في ام القرآن يحسن الوقف على مثل ذلك في غيرها ومنه هذا الذي في سورة الماعون ولا قبح في مثل هذا الوقف حيث ان الوقف على المصلين لا يمنع من ارادة وملاحظة الصفتين بعده اذ الواقف عازم على اكمال السورة او الايات المتعلقة بالموضوع والسامع منتظر لباقي السورة او الايات فقد حصل غرض كل من التالي والسامع باكمال الايات المطلوبة ولو مع الاوقاف الفاصلة التي لا يقع الفصل بها الا بزمن يتنفس فيه عادة نعم لو قطع القارئ قراءته عند قوله فويل للمصلين



تقديمه الحليم في الذكر انها متقدمة على الشين والياء في المخرج فهي اقرب  
منهما الى اصل اللسان وهذا الذي عليه الاكثرون منهم الشاطبي وابن الجزري  
وقدم مكّي والمهدوي الشين على الحليم وكان على الناظم ان يقدم الشين على  
الياء في الذكر كما فعل غيره لانها متقدمة عليها في المخرج فهي بعد الحليم  
وقبل الياء واطلاقه الياء يتناول الياء المدية وغيرها فيكون مخرج الياء مطلقا  
وسط اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان الياء المدية تخرج  
من الحوف كما تقدم وغير المدية من وسط اللسان وتسمى الاحرف الثلاثة  
اعني الحليم والشين والياء شجرية لخروجها من شجر الفم باسكان الحليم وهو  
ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الاعلى وقيل غير ذلك \* تنبيد \*  
قال الحافظ الداني الكلام في المخارج انما هو على حسب استقامة الطبع لا  
على التكلف اه. وقال السكاكي في المفتاح وعندني ان الحكم في انواعها  
ومخارجها اي الحروف على ما يجده كل احد مستقيم الطبع سليم الذوق  
اذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وان كان بخلاف الغير لامكان التفاوت  
في الآلات اه. \* قلت \* فاختلاف العلاء في بعض المخارج وفي ترتيب  
بعض الحروف المشتركة في المخرج اختلاف فيما يقتضيه الطبع المستقيم  
ويوجه الذوق السليم لا فيما يمكن مع التكلف اذ هو غير جار على  
استقامة الطبع وسلامة الذوق ثم قال

وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِي وَمَا يَلِي  
ذَلِكَ مِنْ اضْرَاسِهَا مِنْ اَوَّلِ

ذكر في هذا البيت المخرج الرابع من مخارج اللسان العشرة وهو مخرج  
الضاد الساقطة فاجبر انها تخرج من اول حافة اللسان وما يلي الحافة من  
الاضراس والحافة الجانب واللسان - افتان يمئى ويسرى واولهما ما يلي  
الحلق وءاخرهما ما يلي طرف اللسان وسيذكر بعد ان الحق خروج اللام  
من حافة اللسان ايضا وعليه يكون في الحافة مخرجان مخرج الضاد ومخرج  
اللام فمخرج اللام سيأتي تحقيقه ومخرج الضاد من اول حافة اللسان الى ما  
يحاذي الضرس الضاحك مع ما يلي ذلك من الاضراس العليا والمراد باول

الحاقه اقصاها المحادي لاقصى اللسان \* فان قلت \* ذكرهم الضاد  
متاخرة عن القاف والكانف والحيم والشين والياء يدل على ان مخرج الضاد  
متاخر عن مخرج الاحرف الخمسة \* قلت \* لا دلالة فيه وان استدل  
به بعضهم على ذلك لجواز ان يكون ذكرهم للضاد متاخرة عن الاحرف  
المذكورة باعتبار منتهى مخرجها فانه متاخر عن مخرج الاحرف الخمسة  
لا باعتبار مبدئه ايضا وما ذكرناه من ان اول مخرج الضاد اقصى الحاقه هو  
ما صرح به غير واحد من الائمة كالشاطبي لكن بعد مخرج القاف كما يشهد  
بذلك النطق المستقيم ويتأتى اخراج الضاد من كل من الحافتين الا ان  
اخراجها من الحاقه اليسرى اكثر وايسر ومن اليمين قليل وعسير ومن  
الحافتين معا اقل واعسر ونقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرجها  
من الحافتين وكذلك سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما ما اشتهر  
من حديث انا افصح من نطق بالضاد فقد صرح الحفاظ بانه موضوع  
\* وأعلم \* ان الضاد اصعب الحروف واشدها على اللسان وقد من  
يحسنها من الناس والكثير الغالب فيهم ابدالها ظاء مشالة وهو لحن فاحش  
اذ فيه تغيير اللفظ واخراج الكلمة عن معناها الى لفظ غير مستعمل في  
كلام العرب او الى كلمة بمعنى اخر غير مراد كما في قوله تعالى الضالين  
فانه بالضاد بمعنى الضالين عن الهدى واذا قرئ بالظاء المشالة كان معناه  
الدائمين وهو خلاف مراد الله تعالى وقد نص فقهاؤنا المالكية على انه يحرم  
الاقدام على الاقتداء في الصلاة باللاحن الجاهل سواء كان لحنه جليا او خفيا  
ان وجد غيره والاكرة واما بطلان الصلاة باللحن ففيه خلاف عندنا يطول  
جلبه فليراجع في كتب الفقه والاصح عند الشافعية بطلان صلاة من يبدل  
حرفا بغيره الا ان يعجز بعد التعلم ومن الناس من يبدلها طاء مهملة  
ممزوجة بالذال وهو الغالب في اهل مصر والمغرب ويوجد في بعض اهل  
تونس ومن الناس من يخرجها ممزوجة بالزاي ومنهم من يبدلها لاما  
مفخما كما ذكره في النشر وكل ذلك لحن لا تحل القراءة به فيجب على  
القارئ الاعتناء بتمييز الضاد من الظاء لا سيما اذا التقيا لفظا وخطا نحو

الماعون التي فواصلها  
بالياء والنون وبعضها  
بالواو والنون وفيها  
فاصلة بالياء والميم ولا  
حرم ان الميم كالنون في  
مثل ذلك لاشتراكهما في  
جميع الصفات المتضادة  
وفي صفة الغنة ومن ثم  
اعتبر ذلك نبينا صلى الله  
عليه وسلم فاصلة من  
فواصل ام القرآن  
فوقف على الرحيم بعد  
رب العالمين وقبل ملك  
يوم الدين كما ثبت في  
بعض الآثار انه وقف  
على المستقيم بعد  
نستعين وقبل ولا  
الضالين ولم يثبت انه  
عليه الصلاة والسلام  
وقف على انعمت عليهم  
فان ثبت ذلك عنه  
وقفنا عليه حينئذ  
استنانا واقتداء بصاحب  
الشرية الذي انزل عليه  
القرآن العربي المبين  
الذي لا ياتيه الباطل من  
بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من حكيم حميد  
عليه وعلى سائر النبيين  
افضل الصلوات وازكى



انقض ظهره او لفظا لا خطأ نحو بعض الظالم وان يريض لسانه على  
النطق بالضاد على وجه الصواب حتى يصير له سجية لا يحتاج الى كلفة  
وذلك بان يراعى وقت النطق بها مخرجها المتقدم بيانه وجميع صفاتها الآتية  
ويعتني ببيانها لا سيما اذا تكررت نحو يغضضن واغضض وانفضوا  
وعضوا والله الموفق للصواب وقول الناظم من اضراسها بيان لما والضمير  
في اضراسها يعود على الحاقفة واطرافها الى الحاقفة لادنى ملابسة وقوله  
من اول بدل من قوله من حاقفته ثم قال  
وَاللَّامُ مِنْ طَرَفِهِ وَالسَّرَاءُ وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الْقِرَاءَةُ  
وَأَحَقُّ أَنَّ اللَّامَ قَدْ تَنَاهَى لَهُ مِنَ الْخِافَةِ مِنْ أَدْنَاهَا  
وَالسَّرَاءُ أُدْخِلَ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ فَكَوْنُكَ الْبَيِّنُ  
من هنا شرع في مخرج طرف اللسان وهي خمسة كما تقدم فمنها مخرج  
اللام والنون والراء واختلف هل الاحرف الثلاثة من مخرج واحد وهو  
طرف اللسان اي راسه او لكل منها مخرج فذهب القراء الى الاول والى  
مذهبه اشار بالبصير الاول والقراء هو ابو زكرياه يحيى بن زياد القراء امام  
نحاة الكوفة بعد الكسائي وكان يقال القراء امير المؤمنين في النحو وما عليه  
القراء هو قول قطرب والحارمي وابن كيسان وعلى قولهم تكون المخارج  
اربعة عشر لكونهم اسقطوا مخرج الجوف كسيبويه وجعلوا مخرج اللام  
والنون والراء واحدا وذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما من القراء  
والنحويين الى ان لكل من الاحرف الثلاثة مخرجا يخصه فمخرج اللام  
ادنى حاقفة اللسان بعد مخرج الضاد الى منتهى طرف اللسان مع ما يحاذي  
ذلك من لثة الضاحك والنايب والرابعة والثنية وادنى حاقفة اللسان هو اقربها  
الى مقدم الفم فيكون مخرج اللام اقرب من مخرج الضاد الى مقدم الفم  
واللثة اللحم النابت فيه الاسنان وسياتي بيان الضاحك وما بعده والى مخرج  
اللام على هذا المذهب اشار بقوله والحق ان اللام قد تناهى له من الحاقفة  
اي وصل من الحاقفة الى طرف اللسان وقوله من ادناها بدل من الحاقفة بدل

بعض من كل يعني ان الراجح ان اللام يخرج من ادنى حافة اللسان الى  
منتهى طرفه على ما تقدم وعليه فيكون في الحافة مخرجان مخرج الضاد  
ومخرج اللام ويتاقي اخراج اللام من كلتا الحافتين الا ان اخراجها من الحافة  
اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن ثم اشار الى مخرج  
النون ولو تنوينا ومخرج الراء بقوله والراء ادخل الى ظهر اللسان من  
مخرج النون يعني ان الفرق بين مخرج الراء ومخرج النون بعد اشتراكهما  
في ان كلا منهما يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين العلويتين  
هو ان مخرج الراء ادخل الى ظهر اللسان من مخرج النون وظاهر قوله  
النون ان في النون دخولا الى ظهر اللسان وهو كذلك خلافا لبعضهم  
فمخرج النون تحت مخرج اللام قليلا ومخرج الراء يقارب مخرج  
النون غير انه ادخل في ظهر اللسان من مخرج النون والمراد بظهر اللسان  
ظهره الموالي لراسه من جهة الحنك الاعلى وتسمى الاحرف الثلاثة ذلقية  
وذلقية لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه وقوله فدونك البيان تتميم  
للبيت ومعنى دونك خذ \* تنبيه \* في فم غالب الناس اثنان وثلاثون  
سنا وفي فم بعضهم اقل وهي اربعة اقسام \* ثنانيا \* وهي الاسنان الاربعة  
المتقدمة اثنتان فوق واثنان تحت \* ورباعيات \* بفتح الراء وتخفيف الياء  
وهي الاربعة الموالية للثنانيا اثنتان فوق واثنان تحت ايضا وهي مع الثنانيا  
للقطع \* وانياب \* وهي الاربعة الموالية للرباعيات كذلك وهي للكسر  
\* واضراس \* وهي للطحن وجملتها عشرون ضرسا في الغالب وتنقسم الى ثلاثة  
اقسام \* ضواحك \* وهي اربعة من الجانبين تلي الانياب وسميت ضواحك  
لظهورها عند الضحك \* وطواحين \* ياء بعد الحاء وبتركها وهي اثنا عشر  
طاحنا من الجانبين تلي الضواحك ستة من فوق في كل جانب ثلاثة وستة من  
تحت كذلك \* ونواجذ \* بالذال وهي الاربعة الاواخر في كل جانب اثنتان  
واحدة من فوق واخرى من تحت ويقال لكل واحدة من هذه الاربعة  
ضرس الحلم وضرس العقل وقد ثبتت هذه الاربعة لبعض الناس وقد لا تثبت  
لبعضهم وقد ثبتت لبعضهم بعضها فقط وقد نظمها بعضهم مع بيان ترتيبها فقال

ما فيه نافية لا اسمية كما  
انه يحسن الوقف على  
قوله بعد ذات لُهب  
مراعاة للفاصلة وان  
توقف ما بعده وهو  
وامرته على ما قبله وهو  
سيصلي نارا لعطفه على  
ضميرة الفاعل وقد  
انبتنا ان بعض العلماء لا  
يقرا هذه السورة في  
صلاته الا اذا قرأ ختمه  
كاملة في الصلاة او غيرها  
تادبا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومع آله  
ولو مع من لم يتصف  
بالايمان منهم كابي لهب  
ولم احده منصوصا نعم لا  
ينبغي الادمان على قراءتها  
والتزامها في كل صلاة  
او في كل يوم تادبا وحياء  
وان كان نينا صلى الله  
عليه وسلم اكمل من  
ذلك اي من كونه يتاذى  
او يغتم بما قضاه الله  
تعالى وجرى به قلبه  
واحاط به عليه ومن  
شمائله العبقرية انه كان  
يغض لله تعالى ويرضى  
لرضاه اللهم صلى وسلم  
عليه وعلى آله . كما لا



نهاية لكمالك وعدد كماله



وقد كمل ما اردنا جمعه  
من المسائل والجمال المفيدة  
التي احقناها بتلك  
الرسائل الاربعة المهمة  
الوحيددة في بابها ذات  
الفوائد الجمه \* والله تعالى  
الحمد والمثنه \* وذلك في  
١٥ ربيع الثاني عام ١٣٥٤

تذييل

وقد الهنا الله تعالى في  
الاحتام لتذييل تلك  
الرسائل الشريفة برسالة  
فريدة جميلة في حكم  
جمع القراءات السبعية  
والعشرية للمؤلف شيخنا  
الوالد رحمه الله واسكنه  
من الفردوس احظاه  
سبب ابرازها وتاليفها  
سؤال وجه اليه من بعض  
علماء مصر القاهرة في  
حكم ذلك يريدون  
الجواب عنه جوابا محررا  
مبيناً لما به الفتوى في ذلك  
فاجابهم بهذه الرسالة \*  
الحافاة الجليله وارسلها  
اليهم فاحتفلوا بها واهتروا  
لها طربا وطبعوها في  
عام تاريخها ١٣٤٥ مع

من جملة الاعراس والاسنان	جلسة ما جاء في فم الانسان
على اختلاف جاء في قدر العدد	انسان من بعد ثلاثين تعدد
واربع رباعيات توصف	فالول منها الثنايا تعرف
واربع عواصمك اتروا	وبعددها اربعة انياب
في كل شق ربعهما منظم	ثم اثنتا عشرة عرسا تعلم
هذا الكلام بالقلوب اخذ	وبعددها اربعة نواجد
كما في قوله تعالى والسن بالسن ثم قال	وقد يطلق على جميع ما ذكر اسنان
أُضْيِي بِهَا الْمَهْمَلَةُ الْأَشْكَالِ	وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ وَحَرْفُ الدَّالِ
عَلِيَا الثَّنَايَا فَفُزَتْ بِالْوُصُولِ	مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ
مَا ائْتَاَرَ بِالْإِعْجَامِ عَنْ خِلَافِهَا	وَمِنْهُ يُخْرَجُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا
مِنْهُ وَمِنْ بَيْنَهُمَا تَبَيَّنَ	وَالضَّادُ ثُمَّ الرَّايُّ ثُمَّ السِّينُ

تكلم في هذه الابيات على بقية مخارج طرف اللسان الخمسة وقد تقدم  
منها مخرجان \* والمخرج الثالث \* طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا  
وهو مخرج الطاء والذال المهملتين والتاء المثناة فوق والى هذا المخرج  
وحروفه الثلاثة اشار بالبيت الاول والثاني وقوله المهملة الاشكال اي المهملة  
صورها من النقط وقوله مع اصول عليا الثنايا اي مع اصول الثنايا العليا  
والمراد بالثنايا هنا الثنيتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف  
مع كونه معلوما والمراد باصول الثنايا ما يلي اللثة منها وكان حق الناظم ان  
يقدم الدال على التاء في الذكر لان الحروف الثلاثة وان اشتركت في مخرج  
واحد الا انها مترتبة فيه فما يلي اللثة من الثنيتين يخرج منه الطاء ومن بعيدة  
الدال ومن بعيدة التاء وتسمي هذه الاحرف الثلاثة نطعية لمجاورة مخرجها  
نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه لا لخروجها منه كما قيل والنطع بكسر  
النون واسكان الطاء وفتحها ما ظهر من الحنك الاعلى فيه اشار كالتحزيز  
كما في القاموس وقوله فزت بالوصول جملة دعائية تعمها البيت \* والمخرج  
الرابع \* من مخارج طرف اللسان ما اشار اليه بقوله ومنه يخرج ومن

اطرافها البيت فالضمير في قوله ومنه يعود على طرف اللسان وفي قوله ومن اطرافها يعود على الثنانيا العليا وما في قوله ما امتاز موصولة واقعة على الظاء والذال والهاء والضمير في قوله عن خلافها يعود على ما الواقعة على الاحرف الثلاثة وخلافها هو الطاء والذال والهاء المتقدمة والمعنى ان الظاء والذال والهاء التي امتازت وتبينت بالاعجام اي بالنقط عما يخالفها تخرج من طرف اللسان ايضا ومن اطراف الثنانيا العليا اي رهوسها وهذه الثلاثة وان كانت من مخرج واحد الا انها مترتبة فيه باعتبار قرب اللسان الى الخارج فالذال اقرب من الظاء الى الخارج والهاء اقرب من الذال اليه وتسمى هذه الثلاثة لثوية لقرب مخرجها من اللثة لا لخروجها منها كما قيل \* \* \* والمخرج الخامس \* من مخارج طرف اللسان وهو اخرها مخرج الصاد والزاي والسين وهو المشار اليه بالبيت الرابع فالضمير في قوله منه يعود على طرف اللسان والضمير في قوله ومن بينهما يعود على الثنانيا العليا وثنانها لان المراد بالثنانيا الثنيتان كما تقدم يعني ان الاحرف الثلاثة المذكورة تبين اي تظهر وتخرج من طرف اللسان ومن بين باطني الثنيتين العليين من غير ان يتصل طرف اللسان بباطنهما بل يسامتهما ويحاذيهما وتبقى فرجة قليلة بين اللسان وبين باطنيهما عند النطق والصاد ادخل والزاي اخرج والسين متوسط وعبر سيبويه عن مخرج هذه الثلاثة بقوله ومما بين طرف اللسان وفوق الثنانيا يخرج الزاي والسين والصاد وعبارة الشاطبي \* \* \* ومنه ومن بين الثنانيا ثلاثة \* \* \* وعبارة ابن الجزري وجماعة من طرف اللسان ومن فوق الثنانيا السفلى والعبارات كلها ترجع عند التأمل الى معنى واحد وهو ما شرحنا به عبارة الناظم وتسمى هذه الاحرف الثلاثة اسلية لخروجها من اسلة اللسان وهو طرفه كما في النهاية لابن الاثير والقاموس لا مستدقه كما قيل فمخارج اللسان عشرة على مذهب الخليل وسيبويه ومن واقفها وثمانية على مذهب الفراء ومن واقفه وحروفه ثمانية عشر وتسمى كلها لسانية لخروجها من اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت ثم قال

رسائل وفتاوى اخرى مهمة في كتاب لطيف وحيزوها كنص الرسالة

\* \* \*

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين \* \* \* والصلاة والسلام على سيد المرسلين \* \* \* وعلى آله واصحابه والتابعين (اما بعد) فيقول الفقير الى ربه الغني المغني \* \* \* عبده ابراهيم بن احمد المارغني \* \* \* المفتي المالكي \* \* \* بالقنطرة التونسية هذه رسالة مختصرة في حكم جمع القراءات \* \* \* في حتمية او فيما دونها من الآيات \* \* \* وجه لي السؤال عنه من اهل هذا العصر \* \* \* مشاهير السادة المقرئين والقراء بمصر \* \* \* طالبين مني بيان ما عليه التعويل في حكم ذلك الجمع \* \* \* لوقوع خلاف فيه عندهم فقال الجهم الفقير بجوازها مطلقا وقالت شردمة قليلة فيه بالمنع \* \* \* فاجبتهم عن ذلك في هذه الرسالة \* \* \* ورتبتها على مقدمة وخاتمة



وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنِ وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ التَّنْيِسَيْنِ  
وَالْمِيمُ مِنْ تَنْبِهِمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ لَكِنْ مَا بَيَّهَا التَّقَاءُ

لما فرغ من مخارج الحلق الثلاثة ومخارج اللسان العشرة شرع في مخارجي الشفتين وحرروفهما اربعة الفاء والميم والباء والواو فالفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف الشفتين العلويين والى ذلك اشار بالبیت الاول والميم والباء والواو تخرج من بين الشفتين لكن بانطباقهما في الميم والباء وانفتاحهما في الواو والى ذلك اشار بالبیت الثاني والضمير في قوله من بينهما يعود على الشفتين وما في قوله لكن ما بها التقاء نافية والضمير في بها يعود على الواو والمراد بالتقاء الانطباق ومفهومه ان الشفتين يلتقيان وينطبقان في الميم والباء وهو كذلك كما قدمنا الا ان انطباقهما في الباء اشد من انطباقهما في الميم واطلاقه الواو يتناول الواو المدية وغيرها فيكون مخرج الواو مطلقا الشفتين وهو مذهب سيبويه ومذهب الخليل ان الواو المدية تخرج من الجوف كما تقدم وغير المدية من الشفتين والمراد بانفتاح الشفتين في الواو انفتاحهما قليلا والافهما ينضمان في الواو من غير انطباق وانضمامهما في الواو الغير المدية اكثر منه في الواو المدية وهذه الاحرف الاربعة تسمى شفوية وشفوية لخروجهما من الشفة \* فهذه \* خمسة عشر مخرجا للحرروف التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فيسذكره الناظم في الصفات قالوا والذي يخرج منه النون الساكنة والتنوين حالة ادغامهما بغنة او اخفائهما والنون والميم المشددتان والميم اذا ادغمت في مثلها او اخفيت عند الباء فان كلامها ينتقل حينئذ الى الخيشوم وما تقدم من ان النون والتنوين من طرف اللسان والميم من الشفتين فانما ذلك في حالة تحرك النون والميم او سكونهما مع الاظهار هذا حاصل كلامهم واعترضه شيخنا رحمه الله في شرحه على الجزرية بان النون والميم لا يخرجان من الخيشوم بل النون تخرج من طرف اللسان والميم من الشفتين مطلقا اهـ وكذا اعترضه في الميم الشيخ سيدي احمد الشقناصي في كتابه الشهب فقال ان

يتوسطهما الجواب مينا في مقالة \* وسميتها تحفة المقرئين والقارئين \* في بيان حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين (المقدمة) في بيان الفرق بين جمع القراءات وتركيبها اما جمعها ففيه كيفيات مبنية في كتب الفن احداها وعليه تقتصر ما جرى به العمل عندنا بحاضرة تونس وعملا وبه قرانا على جميع شيوخوا وبه قرأني وهو ان يأتي القارئ برواية الراوي الاول وجرى عملنا بتقديم قالون وبتمادي الى ان يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فمن اندرج معه فلا يعيده ومن تخلف فانه يأتي به ويقدم اقر بهم خلافا الى ما وقف عليه فان تراحموا عليه فيقدم الاسبق رتبة فالاسبق وينتهي الى الوقف السائغ مع كل راو وذلك كما في قوله تعالى الرحمن الرحيم ملك يوم الدين فبتدئي

الميم لا تتحول من مخرجها الشفوي الى الحيشوم اه. \* قلت \* اما  
كون النون والميم المشددين والميم المدغمة في مثلها او المخفأة عند الباء لا  
ينتقلان الى الحيشوم بل النون من طرف اللسان والميم من الشفتين فظاهر  
ولا ينازع فيه الا مكابر في المحسوس \* واما \* كون النون الساكنة  
والتونين في حالة ادغامها بغنة لا ينتقلان بل هما من طرف اللسان غير  
ظاهر بل ينتقلان لكن لا الى الحيشوم بل الى مخرج المدغم فيه اذ ادغام غير  
المتماثلين يستدعي قلب ذات المدغم من جنس المدغم فيه وخروج الاول من مخرج  
الثاني \* واما \* كون النون الساكنة والتونين في حالة الاخفاء لا ينتقلان  
الى الحيشوم فهو كذلك الا انها لا يستقران في مخرجها الذي هو طرف  
اللسان مع ما يحاذيه بل يقر بان من مخرج الحرف المخفي عنده لانهما عند  
اظهارهما يعتمد على مخرجها كغيرهما من الحروف المظهرة وعند ادغامها  
يعتمد على مخرج الحرف المدغم فيه لان ادغام غير المتماثلين يستدعي قلب ذات  
المدغم من جنس المدغم فيه وخروج الاول من مخرج الثاني كما قدمناه واما  
عند اخفائهما فلا يعتمد على مخرجها ولا على مخرج المخفي عنده بل ينطق بهما  
قريبين من مخرج المخفي عنده من غير ان يقلبا من جنسه كما يدل عليه امران  
\* الامر الاول \* قولهم في تعريف الاخفاء هو النطق بحرف ساكن عار عن  
التشديد على صفة بين الاظهار والادغام مع بقاء الغنة في الحرف الاول وهو  
النون الساكنة او التونين \* الامر الثاني \* قولهم ان الاخفاء متفاوت في القوة  
على حسب قرب النون الساكنة والتونين وبعدهما من حروف الاخفاء في المخرج  
وان اقواه عند الطاء والذال والياء وادناها عند القاف والكاكف واوسطه عند  
باقي حروف الاخفاء الخمسة عشر اه. والنطق السليم من التكلف ادل  
دليل على ما قلناه فانك اذا قلت ينقلبون مثلا واخفيت النون عند القاف  
وجدتها قريبة من مخرجها وهو اقصى اللسان واذا قلت ينكبثون مثلا  
وجدتها قريبة من مخرج الكاف الذي هو اسفل من مخرج القاف واذا  
قلت انجيناكم ولمن شاء وجدتها قريبة من مخرج الحميم والشين وهو وسط  
اللسان واذا قلت منضود وجدت النون قريبة من مخرج الضاد واذا قلت

بقالون فنظيره الميم عند  
الميم من الرحيم ملك  
وتحذف له الف ملك  
ويندرج معه من وافقه  
في ذلك من القراء ثم  
تاتي بعاصم باثبات الف  
ملك لانه اقرب للوقف  
ويندرج معه الكسائي  
لاصحا قراءتهما ثم تاتي  
بادغام ميم الرحيم في ميم  
ملك للبصري من رواية  
السوسي فجمع القراءات  
بهذه الكيفية لافساد فيه  
ولا تحريف ولا تخليط  
وكذا جمعها بكيفية اخرى  
من الكيفيات الميسنة في فن  
القراءات كما يعلم من  
مطالعها في كتبه وسنين  
ان شاء الله حكم جمع  
القراءات في المقالة واما  
تركيب القراءات فهو ان  
ياخذ القارئ حكما من  
قراءة وحكما اخر  
من قراءة اخرى ويقرا  
بهما معا كما سيأتي في  
الايتين بعد وقد اختلف  
فيه الائمة فمنعه بعضهم  
مطلقا واجازة بعضهم  
مطلقا وفصل فيه بعضهم  
فقال ان كان في كلمة او



ينطقون واندادا وينتهوا وينصر كم وانزلنا ومنساته وانظروا ومنذر ومشورا  
 وجدت النون عند اخفائها قريبة من مخرج ما بعدها من الحروف واذا  
 قلت ينفقون وجدتها قريبة من مخرج الفاء فلم تنعدم النون من اللفظ  
 في جميع ذلك ولم تنتقل الى الخيشوم وانما قربت من مخرج ما اخفيت  
 عنده وهكذا يقال في التنوين خلافا لمن قال بانعدامهما من اللفظ وانتقالهما  
 الى الخيشوم في حالة الاخفاء ايضا فورد عليه انه لا بد من عمل اللسان في  
 حالة الاخفاء فاجاب بما هو بعيد ان لم نقل غير صحيح فليراجع وليتأمل  
 فيه من غير تقليد \* فان قلت \* قد عدوا الخيشوم من المخارج فاذا  
 قلنا بعدم انتقال ذلك اليه فما يخرج منه حينئذ \* فاجواب \* ان  
 الذي يخرج من الخيشوم هو الغنة التي هي صفة للنون والميم وسياتي الكلام  
 عليها عند قول الناظم ، والذمة الصوت الذي في الميم \* والنون يخرج من  
 الخيشوم \* ثم قال

ثُمَّ لِهَيْبِي الْأَخْرَبِ الْمَذْكُورَةَ صِفَاتِهَا الْمَعْلُومَةَ الْمَشْهُورَةَ

لما ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها فقال ثم لهذي الاحرف  
 المذكورة اي الحروف التي ذكرها من قوله فالهاء والهمزة ثم الالف الى  
 قوله والواو وفي قوله صفاتها المعلومة المشهورة اشارة الى انه اقتصر على  
 الصفات المعلومة عند القراء والنحويين المشهورة بينهم وسياتي عددها  
 والصفات جمع صفة والمراد بها هنا كيفية عارضة للحرف عند النطق به  
 من سليم الطبع كجري النفس اللازم للهمس وعدم جريه اللازم للجهر  
 ونحو ذلك ولمعرفة الصفات ثلاث فوائد \* الاولى \* تمييز الحروف  
 المشتركة في المخرج اذ لولاها لا تحدث اصواتها فكانت كاصوات الهائم لا  
 تدل على معنى فالتاء مثلا لولا انفرادها عن التاء بصفة الاستعلاء والاطباق  
 والجهر لكانت تاء لاتحادهما في المخرج \* الثانية \* تحسين لفظ الحروف  
 المختلفة المخارج \* الثالثة \* معرفة القوي من الحروف والضعيف منها  
 ليعلم ما يجوز ادغامه وما لا يجوز وسيشير الناظم الى الفائدة الثالثة بقوله  
 « فهذه الصفات باختصار \* تفيد في الادغام والاظهار » وعدد الصفات

كلمتين تعلقت احدهما  
 بالاخري فمتموع والا  
 فمكروه والتحقيق فيه  
 تفصيل الحافظ ابن  
 الجزري وحاصله  
 باختصار ان التركيب  
 المذكور اذا ادى الى ما  
 لا تجيزة العربية ولا  
 يصح في اللغة فلتنع فيه  
 منع تحريم كمن يقرأ  
 فتلقى ادم من ربه كلمت  
 برفع ادم وكلمت او  
 بنصبها اخذارفع ادم  
 من قراءة غير المكبي  
 ورفع كلمت من قراءة  
 المكبي وبالعكس في  
 نصهما واما اذا لم يؤد  
 التركيب الى ذلك كمن  
 يقرأ اهدنا الصراط  
 المستقيم صراط الذين  
 انعمت عليهم الآية باشمام  
 الصاد زايامع ضم الميم  
 في عليهم وصلتها بواو  
 ءاخذا الاشمام من قراءة  
 حمزة وضم الميم مع الصلة  
 من قراءة المكبي فيفرق  
 فيه بين مقام الرواية  
 وغيره فان قرأ بذلك  
 على سبيل الرواية فانه لا  
 يجوز ايضا من حيث

المشهور على ما ذكره ابن الجزري سبع عشرة صفة وتنقسم الى قسمين  
قسم له ضد اي مقابل وهو خمس الجهر وضده الهمس والشدة وضدها  
الرخاوة والاستعلاء وضده الاستفال والاطباق وضده الانفتاح والاذلاق  
وضده الاصمات فالحمسة مع اضداها عشرة وقسم لا ضده وهو سبع  
الصفير والقلقلة واللين والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة فالجملة  
سبع عشرة صفة ذكر الناظم منها هنا ثلاث عشرة صفة وذكر اللين في باب  
المد والقصر ولم يذكر الباقي وهو الاذلاق وضده والقلقلة وزاد هنا صفة  
الغنة وزاد بعضهم على السبع عشرة صفة حتى اوصلها الى اربع واربعين  
صفة ثم قال

فَالْهَمْسُ فِي عَشْرَةٍ مِنْهَا أَيْ هِجَاءٌ حَيْثُ شَخَّصَهُ فَسَكَتَا  
وَفِي سِوَاهَا الْكَبِيرُ وَالشَّدَّةُ فِي أَجَدَّتْ قُطْبُكَ ثَمَانِ أَحْرَفٍ  
وَمَا عَدَاهَا رِخَاوَةٌ لَكِنَّا يَقُولُ فِي هِجَاءٍ لَمْ يَرَعَوْنَا

ذكر في هذه الايات اربع صفات من الصفات المشهورة \* الاولى \* الهمس  
وهو في عشرة احرف يجمعها هجاء « حث شخصه فسكت » والى هذه  
الصفة وحروفها العشرة اشار بالبيت الاول وقوله هجاء بالجهر بدل من  
عشرة والالف في سكتا الف الاطلاق وليست من حروف الهمس \* الصفة  
الثانية \* الجهر وهو في سوى الحروف العشرة المهموسة كما اشار اليه بقوله  
« وفي سواها الجهر » وسواها هو باقي حروف الهجاء وهو تسعة عشر حرفا  
والهمس والجهر صفتان متضادتان فالهمس لغة الحفاء واصطلاحا ضعف  
التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه حتى جرى النفس معه  
فكان فيه همس اي خفاء فسمي مهموسا والجهر لغة الاعلان والاطهار  
 واصطلاحا قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى منع  
ان يجري النفس الكثير معه فكان فيه جهر اي اعلان واطهار فسمي  
مجهورا \* الصفة الثالثة \* الشدة \* الصفة الرابعة \* الرخاوة والحروف  
بالنسبة اليهما على ثلاثة اقسام قسم موصوف بالشدة الكاملة وقسم موصوف

انه كذب في الرواية  
وتخليط على اهل الدراية  
وان لم يكن على سبيل  
الرواية بل على سبيل  
التلاوة فانه جائز وان  
كنا نعيبه على ائمة  
القراءات العارفين  
باختلاف الروايات من  
وجه تساوي العلماء  
بالعوام لا من وجه ان  
ذلك مكروه او حرام  
اه وانما تعرضنا لبيان  
الفرق بين جمع القراءات  
وتركيبها لان الجاهل  
يفن القراءات والقاصر  
فيه يعتقد انها مترادفات  
وان حكمهما واحد  
وليس كذلك ( المقالة )  
في بيان حكم جمع  
القراءات اعلم ان جمعها  
باحدى الكيفيات المبينة  
في كتب الفن ومنها الكيفية  
التي بينها في المقدمة  
مشروط بشروط ذكرها  
ايمة الفن في تصانيفهم  
وهي افراد كل قراءة على  
حدة قبل الجمع واتقان  
الطرق والروايات  
ورعاية الوقف والابتداء  
وحسن الاداء وعدم



التركيب لما منع فاذا  
توفرت هذه الشروط  
جواز للقارئ جمع  
القراءات سواء كان في  
ختمه سبعة او عشرية  
او فيما دونها وسواء كان  
في مجلس التلطي عن  
الشيوخ او في غيره من  
المجالس المحترمة شرعا  
كما يقتضيه اطلاق الامة  
وهذا الجمع بشروطه  
المذكورة لم يكن في  
الصدر الاول بل كانوا  
لاهتمامهم بالخير  
وعكوفهم عليه يقرءون  
على الشيخ الواحد العدة  
من الروايات والكثير  
من القراءات كل ختمه  
برواية لا يجمعون رواية  
الى رواية اخرى وانما  
ظهر جمع القراءات في  
ختمه واحدة اثناء المائة  
الخامسة عصر الحافظ  
ابي عمرو الداني وغيره  
من الائمة قال الحافظ  
ابن الجزري في منجده  
وتلقاه الناس بالقبول  
وقرا به العلماء وغيرهم  
لا نعلم ان احدا كرهه  
وقال العلامة القسطلاني

بالرخاوة الكاملة وقسم موصوف بالتوسط بينهما فالحروف الموصوفة بالشدة  
الكاملة ثمانية يجمعها هجاء « اجدت قطبك » صكما اشار الى ذلك بقوله  
والشدة في « اجدت قطبك » ثمان احرف والحروف الموصوفة بالرخاوة  
ما عداها كما اشار اليه بقوله وما عداها رخوة ثم اخرج الاحرف المتوسطة  
بقوله لكننا يقل في هجاء « لم يرعونا » فالالف في لكنا الف الاطلاق واسم  
لكن ضمير الشأن محذوف وفاعل يقل ضمير يعود على وصف الرخاوة اي  
لكنه اي الامر والشان يقل وصف الرخاوة في ثمانية احرف وهي المجموعة  
في هجاء لم يرعونا فتكون متوسطة بين الشدة والرخاوة وتكون حروف  
الرخاوة الكاملة ثلاثة عشر حرفا وهذا هو مقتضى كلام سيبويه وعليه  
جماعة وذهب بعضهم الى ان الحروف المتوسطة سبعة فاسقط منها الف  
وجمعها في هجاء « نولي عمر » وذهب بعضهم الى انها خمسة فاسقط منها  
احرف المد الثلاثة وجمعها في « لن عمر » وعليه ابن الجزري وجماعة  
والشدة والرخاوة صفتان متضادتان ايضا فالشدة معناها لغة القوة واصطلاحا  
لزوم الحرف لموضعه لقوة الاعتماد عليه في مخرجه حتى حبس الصوت  
ان يجري معه فكان فيه شدة اي قوة فسمي شديدا والرخاوة لغة اللين  
واصطلاحا ضعف لزوم الحرف لموضعه لضعف الاعتماد عليه في مخرجه  
حتى جرى الصوت معه فكان فيه رخاوة اي لين فسمي رخوا والتوسط  
بين الرخاوة والشدة ان يكون الحرف بين الصفتين بحيث انه عند النطق  
به ينحبس بعض الصوت معه ويجري بعضه الا ترى انك اذا وقفت على  
الباء والذال فقلت اب اذ انحبس الصوت لكون الباء والذال من الحروف  
الشديدة واذا وقفت على السين والفاء فقلت اس اف جرى الصوت جريانا  
كثيرا لكون السين والفاء من الحروف الرخوة واذا وقفت على النون واللام  
فقلت ان ال لم ينحبس الصوت عند النطق بالنون واللام انجباسه مع الشديدة  
ولم يجر معها جريانه مع الرخوة ولهذا تسمى الحروف البينية نسبة الى بين  
وهي محل التوسط بين الشئتين \* ان قلت \* الكاف والتاء عدتا في  
حروف الهمس وفي حروف الشدة والهمس يستلزم جريان النفس والشدة

تستلزم احتباس الصوت فان كان الصوت والنفس شيئا واحدا لزم التناقض في وصف الكاف والتاء بالهمس والشدة وان كانا مختلفين فما الفرق بينهما \* فاجواب \* ان بين النفس والصوت فرقا وهو ان الهواء الخارج اذا كان بدفع الطبع فهو النفس بفتح الفاء واذا كان بالارادة وعرض له تموج بتصادم جسمين فهو الصوت فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كما في الكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كما في الصاد والغين فظهر الفرق بينهما ثم قال

وَالْإِسْفَالُ فِي سَوَى هِجَاءِ قَطْ خُصَّ صَعَطُ ذَاتِ الْإِسْتِعْلَاءِ

ذكر في هذا البيت الصفة الخامسة والسادسة من الصفات المشهورة وهما الانسفال والاستعلاء فالانسفال ويقال الاستفقال معناه لغة الانخفاض واصطلاحا انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بالحرف فينحط الصوت معه الى قاع الفم فلذا تسمى حروفه مستقلة ومنخفضة والاستعلاء معناه لغة الارتفاع واصطلاحا ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه فلذا تسمى حروفه مستعلية فهما صفتان متضادتان فالاستعلاء في سبعة احرف وهي المجموعة في هجاء قط خص ضغط والانسفال في سواها كما اشار اليه بقوله والانسفال البيت وقوله ذات الاستعلاء بالجر صفة لقط خص ضغط والمعتبر الاستعلاء الكثير فلا ترد الكاف والحيم والشين والياء لان استعلاء اللسان فيها قليل فلذا لم يعدوها من حروف الاستعلاء ولا يلزم من خروج الحرف من غير اللسان ان لا يستعلي اللسان فان الغين والحاء يخرجان من ادنى الحلق ويحصل عند النطق بهما استعلاء ما قارب الحلق وهو اقصى اللسان فلذا عدتا من حروف الاستعلاء ويترتب على الاستفقال الترقيق وعلى الاستعلاء التفخيم وحروف الاستفقال كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها الا الراء واللام فهما تفصيل تقدم في باهما وحروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال الا ان تفخيمها ليس في رتبة واحدة فاقواها اذا فتحت وجاء بعدها الف ويليه اذا فتحت وليس بعدها الف ويليه اذا كانت مضمومة ويليه اذا كانت ساكنة

في لطائف الاشارات وهذا الحكم اي الجمع المذكور استقر عليه العمل وعمل به كثيرون لا يحصون وقال العلامة ابو الحسن علي النوري واستمر عليه العمل الى هذا الزمان اه (قلت) ولا زال العمل به مستمرا من اثناء المائة الخامسة الى زماننا هذا واسط عام ٥٥ خمسة واربعين وثلاثمائة والـ ف تكون مدة جريان العمل به نحو من تسعمائة سنة والسبب الداعي الى جمع القراءات في ختمه واحدة بالشروط المتقدمة ما ذكره صاحب الشهب الثواقب وحاصله باختصار ان المتعلمين للقراءات في الازمنة المتأخرة عن زمان السلف استصعبوا افراد كل ختمه برواية من غير جمع رواية الى اخرى كما كان عليه الصدر الاول وشق ذلك عليهم حتى كادوا يتركون تعلم



ودونه اذا كانت مكسورة كما في النشر واما الالف فلا توصف بترقيق ولا  
تفخيم بل تكون تابعة لما قبلها ترقيقا وتفخيما على الصواب ثم قال  
وَأَحْرَفُ الْإِطْبَاقِ مِنْ ذِي الصَّادِ وَالطَّاءِ ثُمَّ الطَّاءُ ثُمَّ الصَّادُ وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ  
ذكر هنا الصفة السابعة والثامنة من الصفات المشهورة وهما الاطباق والانفتاح  
فاحرف الاطباق اربعة الصاد والصاد والطاء والظاء وغيرها وهو الخمسة  
والعشر من حروف الباقية منفتحة كما اشار اليه بهذا البيت وبعض البيت الذي  
بعده وقوله من ذي اي من الحروف المستعملة فالاطباق ويقال الانطباع  
معناه لغة الاصاق واصطلاحا انطباع طائفة اي جملة من اللسان على الحنك  
الاعلى عند النطق بالحرف فينحصر الصوت بينهما فلذا تسمى حروفه  
مطبقة والمراد بالانطباع ان يقرب اللسان من الحنك الاعلى عند النطق  
بالاحرف المذكورة ما لا يقرب منه عند النطق بغيرها فندخل احرف  
الاطباق كلها والاطباق ابلغ من الاستعلاء واخص منه \* اما \* كونه ابلغ  
فلان اللسان يرتفع بحرفه وينطبق به بخلاف الاستعلاء فان اللسان يرتفع  
بحرفه فقط ولكونه ابلغ خضت حروفه من بين حروف الاستعلاء بتفخيم  
اقوى وان تفاوتت فيه على حسب تفاوتها في الاطباق فاعلاها اطباقا وتفخيما  
الطاء المهملة لجرها وشدتها واضعفها فيهما الظاء المعجمة لرخاوتها والصاد  
والضاد متوسطان واقوى حروف الاستعلاء الباقية القاف لشدتها وقلقلتها  
واضعفها الخاء لهمسها ورخاوتها والعين متوسطة لجرها ورخاوتها \* واما \*  
كون الاطباق اخص من الاستعلاء فلانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا  
يلزم من الاستعلاء الاطباق فكل مطبق مستعل كالطاء وليس كل مستعل  
مطبقا كالحاء وضد الاطباق الانفتاح ومعناه لغة الافتراق واصطلاحا انفتاح  
ما بين اللسان والحنك عند النطق بالحرف فلا يحصر الصوت فلذا تسمى  
حروفه منفتحة وفي تسميتها منفتحة وتسمية الاحرف الاربعة مطبقة تجوز  
لان المنفتح والمطبق انما هو اللسان وما حاذاه واما الحرف فانه منفتح  
عنده ومطبق عنده فاخصر فقيل منفتح ومطبق وكذا يقال في تسمية  
المستعملة والمستقلة \* فهذه \* ثمان صفات من العشرة المتضادة وبقي منها

القراءات بذلك لميل  
انفسهم الى الراحة  
وتقصير زمن العبادة مع  
ان تعلم القراءات  
المتواترة فرض كفاية  
لثلا ينقطع تواترها كما  
نص عليه غير واحد من  
العلماء فاذا قام بتعلمها  
طائفة يحصل بها التواتر  
سقط عن الباقيين والا  
اسم الكل فللسبب  
المذكور استنبط الائمة  
المقتدى بهم الجمع المذكور  
بشروطه وانفقوا عليه  
فاقبل الناس شرقا وغربا  
على تعلم القراءات به  
لحفته وسهولته عليهم  
ولولا لترك الناس تعلم  
القراءات الذي هو  
فرض كفاية كما اسلفناه  
فيائمون كلهم بتركه  
ومن هذا يعلم ان الجمع  
المذكور صار في الازمنة  
المشاخرة عن الازمنة  
السلف هو الوسيلة  
الوحيدة الى تعلم  
القراءات الذي هو  
فرض كفاية فيكون  
هو فرض كفاية ايضا  
لان الوسيلة تعطى حكم

صفتان وهما الذلاقة والاصمات فالذلاقة من معانيها لغة الفصاحة والحفة في الكلام وحروف الذلاقة ويقال لها الحروف المذلقة وحروف الاذلاق ستة جمعها بعضهم في كلمتين وهما « مر بنقل » بفتح الفاء وجمعها ابن الجزري في ثلاثة كلمات وهي « فر من لب » وسميت بذلك لذلاتها اي حفتها وسرعة النطق بها لان بعضها يخرج من ذلق اللسان اي طرفه وهو الراء والسلام والنون وبعضها من ذلق الشفة وهو الباء والفاء والميم والاصمات لغة المنع وحروفه ما عدا الحروف المذلقة وهي ثلاثة وعشرون حرفا وسميت بذلك لانها اصممت اي منعت من ان يبني منها وحدها في لغة العرب رباعي الاصول او خماسي الاصول لثقلها على اللسان فلا بد ان يكون معها في كل كلمة رباعية او خماسية الاصول حرف مذاق لتعادل خفته ثقل الحرف المصمت ولهذا قالوا ان عسجدا بمعنى الذهب وعسطوسا بفتح العين والسين اسم شجر اعجميان وقيل انهما شاذان ولم يذكر الشاطبي وجماعة صفتي الذلاقة والاصمات وكذا الناظم كما تقدم لان الكلام انما هو في صفات يطلب من القارئ مراعاتها عند النطق بالحروف وكل من الذلاقة والاصمات لا دخل له في النطق بها وما تقدم من ان الالف المدية من الحروف المصممة هو مذهب الاكثر وقال ابو محمد مكّي في الرعاية ان الالف ليست من المذلقة ولا من المصممة لانها هوائية لا تستقر لها في المخرج اه. ثم قال

ثُمَّ الصَّفِيرُ فِي السِّينِ وَالصَّادِ فِي الزَّايِ الْجَبْرِ  
وَالْمُنْفِشِي السِّينِ وَالْفَاءُ وَقِيلَ يَكُونُ فِي الصَّادِ وَيُدْعَى الْمُسْتَطِيلُ

لما فرغ من الصفات المشهورة التي لها ضد شرع يذكر الصفات المشهورة التي لا ضد لها وهي كما قدمناه سبعة تعرض هنا وفي البيتين بعد الى خمسة منها فقط وهي الصفير والتنفشي والاستطالة والانحراف والتكرير فالصفة الاولى \* الصفير وهو في ثلاثة احرف الصاد والزاي والسين كما اشار اليه بقوله ثم الصفير في السين والصاد وفي الزاي وقوله الجبير صفة للزاي

مقصدها وما لا يتم الواجب الا به يكون واجبا كما نص عليه العلماء فقولنا في صدر هذه المقالة فاذا توفرت هذه الشروط جاز للقارئ جمع القراءات المراد بالجواز فيه ما قابل المنع والكراهة فيصدق بالوجوب الكفائي وهو المراد لما علمت ( فان قلت ) قد قال بعض اهل عصرنا الموجودين الآن بمنع جمع القراءات لانه لم يقع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من السلف فيكون بدعة محرمة فما قولك فيما قال ( قلت ) لا نسلم ان كل ما لم يقع منه صلى الله عليه وسلم ولا من السلف يكون بدعة محرمة فان البدعة كما نص عليه العلماء تعتبرها الاحكام الشرعية الخمسة فنكون واجبة كضبط المصاحف والشرائع اذا خيف عليها الضياع وتكون محرمة كالمكوس وسائر



ووصفه به لانه من حروف الحمر كما تقدم وانما وصفت الاحرف الثلاثة  
 بالصفير لانك اذا قلت اص از اس سمعت لها صوتا يشبه صفير الطائر لانها  
 تخرج من بين الشيايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويخرج شبيها  
 بصفير الطائر واقواها في الصفير الصاد للاستعلاء والاطباق ويلها الزاي  
 للجهر والسين اضعفها لكونها مهموسة \* الصفة الثانية \* التفشي وهو  
 في حرفين الشين والفاء والتفشي لغة الانتشار واصطلاحا انتشار الصوت  
 في الفم عند النطق بالحرف والشين متفق على كونه متفشيا واما الفاء فعدها  
 بعضهم متفشية كالشين وعليه مشى الناظم حيث قال والمتفشي الشين والفاء  
 واقتصر الاكثر على الشين وزاد بعضهم للضاد فعدها متفشية واليه اشار  
 بقوله وقيل يكون في الضاد وحكالا بقيل اشارة الى ضعفه وزاد بعضهم عليها  
 التاء المثلثة وهو ضعيف ايضا والصحيح اختصاص الشين بالتفشي لكثرة فيه  
 وقلته في غيره \* الصفة الثالثة \* الاستطالة وهي في حرف واحد وهو الضاد  
 كما ذكره بقوله ويدعى المستطيل فالضمير في يدعى يعود على الضاد ومعنى  
 يدعى يسمى والاستطالة لغة الامتداد واصطلاحا قال الجعبري امتداد  
 الصوت من اول حافة اللسان الى اخرها على ما تقدم في مخرج الضاد  
 ووصفت بالاستطالة لانها استطلت مخرجا وصوتا حتى اتصلت بمخرج  
 اللام والفرق بين المستطيل وهو الضاد والممدود كالالف ان المستطيل  
 جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه اي ذاته وايضا ان المستطيل  
 له مخرج محقق فيه طول فجرى فيه الصوت بقدر طوله ولم يتجاوزة  
 حتى يقبل الزيادة والممدود ليس له مخرج محقق فلم يجر الا في ذاته فلذا  
 قبل الزيادة ولم ينقطع الا بانقطاع الصوت ثم قال  
 وَاللَّامُ مَالَتْ نَحْوَ بَعْضِ الْأَحْرَابِ فَسَيِّئَتْ لِذَلِكَ بِالْمُخَرَّبِ  
 وَالرَّاءُ فِي النَّطْقِ بِهَا تَكْرِيرٌ وَهِيَ إِذَا شَدَّدَتْهَا كَثِيرٌ  
 ذكر في هذين البيتين الصفة الرابعة والصفة الخامسة من الصفات التي لا ضد  
 لها وهما الانحراف والتكرير « فالانحراف » معناه الميل والموصوف به

المحدثات المنافية للقواعد  
 الشرعية وتكون  
 مندوبة كصلاة التراويح  
 جماعة ولذلك قال سيدنا  
 عمر رضي الله عنه في  
 التراويح نعمت البدعة  
 هي وتكون مكروهة  
 كزخرفة المساجد  
 وتزويق المصاحف  
 وتكون مباحة كاتخاذ  
 المناخل للدقيق فني  
 الآثار ان اول شيء  
 احده الناس بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 اتخاذ المناخل وانما  
 كانت مباحة لان لين  
 العيش واصلاحه من  
 المباحات فوسائله مباحة  
 ايضا وجمع القراءات  
 بشروطه المتقدمة وان لم  
 يقع منه صلى الله عليه  
 وسلم ولا من السلف  
 هو واجب كفاء كما  
 قررناه انفا وكان القائل  
 بمنع جمع القراءات لم  
 يطلع على ما ذكره علماء  
 الفن من الفرق بين  
 تركيب القراءات وجمعها  
 فظن انهما مترادفان  
 وان حكمهما واحد

حرفان اللام والراء واقتصر الناظم على اللام تبعاً لبعضهم والاصح الاول لان كلام اللام والراء انحرف ومال عن مخرجه حتى اتصل به مخرج غيره فاللام مالت الى طرف الاسان الذي هو مخرج بعض الحروف فسميت لاجل ذلك منحرفة كما قال واللام مالت البيت والراء انحرفت الى ظهر اللسان ومالت قليلا الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالئغ لاما فسميت منحرفة ايضا « والتكثير » اعادة الشيء واقله مرة على الصحيح والموصوف به الراء فقط كما اشار اليه بقوله والراء في النطق بها تكثير ومعنى وصف الراء بالتكثير انها قابلة له لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك اي قابل للضحك والتكثير في المشددة اكثر واقوى منه في المخففة ولهذا قال وهو اذا شدتها كثير والقصد من معرفة هذه الصفة تركها والتحفظ منها لا الاتيان بها واطهارها لان تكرير الراء لحن واللحن يجب التحفظ منه ولذا قال ابو محمد مكى واجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء فمضى اظهاره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين اه. والراء المشددة احوج الى اخفاء التكرير من المخففة قال الجعبري وطريقة السلامة منه اي من التكرير ان يالصق الالفظ بالراء ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء اه. ومرادة بالالصق المحكم اللصق القوي بحيث لا يظهر التكرير في اللفظ والسمع لا المبالغة جدا في لصق اللسان حتى ينحصر الصوت بالكلية فان ذلك خطأ لانه يؤدي الى ان يكون الراء من الحروف الشديدة شدة كاملة مع انها من المتوسطة بين الرخاوة والشدة كما تقدم \* فهذه \* هي الصفات الخمس التي ذكرها الناظم من الصفات السبعة التي لا ضد لها وبقي منها صفتان القلقله واللين فالقلقله لم يتعرض لها الناظم اصلا واللين تعرض له في باب المسد والقصر كما تقدم ومعنى القلقله لغة التحريك يقال قلقله قلقله فتقلقل اي حركه فتتحرك واضطرب وقال الخليل القلقله شدة الصباح وقال ايضا القلقله شدة الصوت اه. واصطلاحا صوت حادث عند خروج الحرف ساكنا لشدة

فقال في الجمع بالمتع مع انه قبول في التركيب الذي ييناها في المقدمة لا في الجمع (والحاصل) ان جمع القراءات بشروطه وان لم يقع منه صلى الله عليه وسلم ولا من السلف ليس بمحرم ولا بمكروه على الصواب لما مر على اتنا قد وجدنا ما يقتضي وقوع اصل الجمع منه عليه الصلاة والسلام ومن السلف اما ما يقتضي وقوع اصل الجمع منه فهو ما ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يعرض القراءات على سيدنا جبريل عليه السلام في كل عام مرة واحدة الا العام الذي قبض فيه فعرضه عليه مرتين ولا شك ان كل مرة من تلك العرضات وقعت بجميع الوجوه التي نزل بها القران جمعاً فيما فيه من الآيات وجوه وإفراداً فيما فيه منها وجه واحد ( فان قلت ) يصح ان يكون صلى الله عليه وسلم



لزومه لموضعه وضغطه فيه وحرورها خمسة يجمعها قولك قطب جد وسميت بذلك لانها حال سكونها لا تتبين الا باخراجها شبيهة بالقلقل اي المحرك لشدة لزومها لمواضعها وضغطها فيها بسبب كونها شديدة مجهورة فالشدة تمنع الصوت ان يجري معها والحجر يمنع النفس ان يجري معها فلها امتنع الصوت والنفس معها اشتد لزومها لمواضعها وضغطها فيها فاحتيج الى التكلف في بيانها باخراجها شبيهة بالمتحرك مع اظهار صوت يشبه النبرة القوية حال سكونها في الوقف وغيرها ويجب بيان القلقل ان سكن حرفها سواء كان سكونه في الوقف ام في غيره وقلقله الساكن في الوقف اقوى منها في الساكن في غير الوقف وتكون القلقله في المتحرك ايضا لانها في الساكن اقوى والقاف اقوى الحروف قلقله بالاتفاق لشدة ضغطه واستعلائه ويقع الخطا في احرف القلقله كثيرا اما بتحريكها او الاثان بها في غير حرورها او على غير وجهها فليتحفظ من ذلك \* ان قلت \* الهمزة اجتمع فيها الشدة والجهر الموجبان للقلقله فلم تعد في حروف القلقله \* فاجواب \* ما ذكره في الرعاية من ان الهمزة كالتهوع اي التقيؤ وكالسعلة فجرت عادة العلماء باخراجها بلطافة ورفق وعدم تكلف في ضبط مخرجها لئلا يظهر صوت يشبه التهوع والسعلة اه. وعدم عدها في حروف القلقله هو مذهب الجمهور وعدها بعضهم فيها وهو ضعيف ثم قال  
وَالْغَنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ يُخْرَجُ مِنَ الْخَيْشُومِ  
ذكر في هذا البيت حقيقة الغنة ومحلها ومخرجها فاشار الى حقيقتها ومحلها بقوله والغنة الصوت الذي في الميم والنون اي الغنة صوت محلها النون والميم لا غيرهما من الحروف والنون اغن من الميم ولم يذكر التنوين اكتفاء عنه بذكر النون لان التنوين نون ساكنة وذلك الصوت لا عمل لسان فيه قيل هو شبيه بصوت الغزالة اذا ضاع ولدها ويؤخذ من اطلاق الناظم التنوين والميم ان الغنة صفة لازمة لهما متحركتين كانتا او ساكنتين مظهرتين كانتا او مدغمتين او مخفيتين وهو كذلك الا ان الغنة في الساكن المظهر اكمل منها في المتحرك وفي الساكن المخفي اكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن

عرض تلك الوجوه  
افرادا في كل مرة من  
العرضات وجه واحد  
( قلت ) لا يصح ذلك  
لان الوجوه المذكورة  
يزيد عددها على عدد  
العرضات باضعاف كما  
نص عليه بعض العلماء  
فلا بد من وقوع الجمع  
فيها واما ما يقتضي وقوع  
اصل الجمع من السلف  
فيؤخذ مما قدمناه وهو  
انهم كانوا يقرءون على  
الشيخ الواحد العدة من  
الروايات كل ختمة  
برواية لا يجمعون  
رواية الى رواية اخرى  
ووجه الاخذ من ذلك  
ان في كل رواية  
وجوها في آيات كثيرة  
جدا منها قوله تعالى  
وعلم ادم الاسماء كلها  
الى قوله صدقين فان  
فيه ستة اوجه في رواية  
قالون وتسعة اوجه في  
رواية ورش ومنها قوله  
تعالى وما نرى معكم  
شفعاءكم الذين زعمتم  
انهم فيكم شركوا  
فان كلمة شركوا رسمت

المدغم اكمل منها في الساكن المخفي فمراتب الغنة اربعة ومن قيد الغنة في النون والميم بالسكون وعدم الاظهار كالشاطبي فتقييدها كمال الغنة فلا ينافي ان اصل الغنة موجود في المتحرك وفي الساكن المظهر خلافا لمن قال لا غنة في المتحرك نعم يستثنى من الساكن المدغم النون المدغمة في الراء والسلام ادغاما كاملا نحو من ربه ومن لدنه فلا غنة فيها اصلا ثم اشار الى مخرج الغنة بقوله يخرج من الخيشوم اي ذلك الصوت المسمى بالغنة يخرج من الخيشوم اي ذلك الصوت المسمى بالغنة يخرج من الخيشوم في جميع الاحوال المتقدمة للنون والميم وان ضعف صوت الغنة في حال تحركهما وفي حال سكونهما مع الاظهار والخيشوم اقصى الانف والدليل على ان الغنة تخرج من الخيشوم انك اذا امسكت الانف لم يمكن خروجها وان ضعفت والخيشوم هو اواخر المخارج الستة عشر ذكرا الناظم وجماعة مع الغنة في الصفات وذكره كثير مع مخارج الحروف \* قلت \* ولكل من الصنيعين وجه وذلك لان الغنة صفة اختصت من بين الصفات بمخرج فمن نظر الى كونها صفة ذكرها في الصفات وذكر مخرجها معها تبعا لها ومن نظر الى ان لها مخرجا لهما بالحرف تغليا للحروف عليها فذكرها مع مخرجها اواخر مخارج الحروف ومن لم يهتد الى هذا اشكل عليه الحال حتى قال ما قال وكون الغنة صفة هو الصواب خلافا لمن قال انها حرف مطلقا ولمن قال بالتفصيل فجعلها حرفا لفظيا كالف الرحمن في الاخفاء والادغام بغنة وصفة في غيرهما ومشى على هذا التفصيل شيخنا رحمه الله في شرحه على الجزرية وسبقه اليه الشيخ احمد الشقنصي في كتابه الشهب \* قلت \* ويرد على كلا القولين اشياء \* منها \* انه يلزم ان يكون الادغام مع الغنة في نحو من ولي ومن يعمل على قراءة غير خلف ادغاما محضا مستكمل التشديد لان الغنة على القولين حرف لا دخل لها في الادغام فلم تبق صفة للنون من غير ادغام حتى يكون الادغام غير محض مع انهم صرحوا بان الادغام في ذلك غير محض وناقص التشديد من اجل الغنة الموجودة معه وجعلوها في ذلك بمنزلة الاطباق الموجود مع الادغام في احطت وبسطت \* ومنها \* انه يلزم

همزتها واوا بلا خلاف وفيها عند الوقف اثنا عشر وجها في رواية هشام وقد ذكرت تلك الاوجه كلها في كتب الفن وقرانا بها على شيوخنا فواجه كل رواية اخذها السلف بالجمع عن مشائخهم ومشائخهم عن مشائخهم وهكذا ولم ياخذوها عنهم بالافراد بدليل انهم كانوا يقرءون على الشيخ الواحد كل حتمة برواية ولا تتم الرواية الا بجمع اوجهها ولم يرد عنهم انهم قرءوا كل حتمة بوجه واحد من اوجه الرواية وبعد ان علمت ما يقتضي ان اصل الجمع وقع من النبي صلى الله عليه وسلم ومن السلف تقول ان جمع القراءات الذي جرى به العمل ان كان عين الجمع الذي وقع منه صلى الله عليه وسلم او من السلف بطل القول بانه لم يقع منهما وان كان



ادغام حرفين في حرف على رواية ادغام النون وغنتها في الواو والياء وهي رواية خلف عن حمزة اذ النون حرف اتفاقا والغنة حرف على القولين وقد ادغما اعني النون والغنة في الواو والياء ولا قائل بادغام حرفين في حرف \* ومنها \* ان الغنة لو كانت حرفا لعدت من جملة حروف كل كلمة وجدت فيها فيكون نحو ان بتشديد النون مشتملا على اربعة احرف الهمزة والنون والغنة ولم يعدها احد من جملة حروف الكلمة \* ومنها \* ان الغنة لو كانت حرفا لاعتبروها في ميزاني الصرف والشعر لكنهم لم يعتبروها فلا تكون حرفا \* ومنها \* غير ذلك مما لم نذكره خوف التطويل \* فالحاصل \* ان الغنة صفة مطلقا على الصحيح والقول بانها حرف يلزم عليه ما عرفته فتامل ولا تكن اسيرا للتقليد والغنة هي اخر ما ذكره الناظم وذكرناه من الصفات المشهورة وهي اعني الصفات المشهورة قسما قوية وضعيفة فالصفات القوية هي الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والاصمات والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة وبعض هذه الصفات اقوى من بعض والصفات الضعيفة هي الهمس والرخاوة والتوسط بينها وبين الشدة والاستفال والانفتاح والذلاقة والمين وبعض هذه الصفات اضعف من بعض والحروف تكون قوية وضعيفة ومتوسطة على حسب ما اتصفت به من صفات القوة فقط كالطاء او الضعف فقط كالهاء او القوة والضعف كالسداد ولا بد ان يتصف كل حرف من التسعة والعشرين بخمس صفات من الصفات المتضادة لكن لا يتصف الحرف بصفة وضدها فلا يكون محجورا مهموسا مثلا لان الضدين لا يجتمعان واما غير المتضادة فقد يتصف الحرف بصفة او صفتين منها وقد لا يتصف بشيء ثم قال

فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارٍ تَتَفِيدُ فِي الْاِدْغَامِ وَالْاِطِّهَارِ

اشار في هذا البيت الى بعض فوائد معرفة الصفات المتقدمة فاحذر ان هذه الصفات التي ذكرها تفيد في الادغام والاطهار وهو كما قال لانه بمعرفة الصفات يعرف القوي من الحروف والضعيف وبمعرفة هاتين يعلم ما يجوز ادغامه وما لا يجوز وقد ذكرنا اول الصفات ان لمعرفتهما ثلاث فوائد منها

نظيره اي مشابها له فانه يكون مقبلا عليه وحيث لا يكون بدعة لان البدعية ما خرج عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس كما نص عليه العلماء فافهم والله اعلم واحكمم (الخاتمة) في ذكر قضية تتعلق بجمع القراءات وقعت بحاضرة تونس عام سبعة وثمانين ومائة والف وحاصلها باختصار ان عالما من علماء حاضرة تونس ادعى ان جمع القراءات ممنوع لانه لم يكن عليه السلف فهو بدعة وكل بدعة ضلالة واقل ذلك ان يكون مكروها والادمان على المكروه فسق فعارضه شيخ القراء في ذلك التاريخ بان جمع القراءات جائز وذكر له ادلة على الجواز فلم يلتفت اليها وحلف ليكتب في ذلك رسالة الى امير تونس ابي الحسن علي باشا ابي ابن



ما اشار اليه الناظم هنا واما المخارج فمن فوائد معرفتها تمييز الحروف بعضها عن بعض اذ الحروف اصوات لا تميز الا بالاعتماد على مخرج محقق وهو جزء معين من اجزاء الحلق واللسان والشفيتين او مقدر وهو الجوف الذي هو مخرج حروف المد على ما قدمناه وقوله باختصار يحتمل ان يكون معناه مع اختصار وايجاز في الكلام الذي افادها به ويحتمل ان يكون معناه مع اختصار لها من الصفات الكثيرة التي ذكرها غيره اذ قد قدمنا ان بعضهم اوصل الصفات الى اربع واربعين صفة واقتصر الناظم على الصفات المشهورة منها وترك غيرها ومن الصفات الغير المشهورة \* الهت \* بفتح الهاء وهو سرد الكلام على سرعة والحرف المهتوت اي الموصوف بالهت هو التاء وحدها وسميت بذلك لانها حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة وقيل المهتوت هو الهاء لحفاؤها وضعفها وسرعتها على اللسان \* ومنها الهوي \* وهو بضم الهاء الصعود وبفتحتها النزول والحرف الهاوي الالف وسمي بذلك لانه عند النطق به يهوي في مخرجه من غير عمل عضو فيه لاتساع مخرجه جدا بخلاف الواو والياء المديتين فان مخرجهما وان اتسع لكنه دون مخرج الالف في الاتساع ولذلك يحتاج فيهما الى عمل عضو وهو ضم الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك في الياء \* ومنها الحفاء والظهور \* فالحفاء معنائة لغة الاستتار واصطلاحا حفاء صوت الحرف وحروفه اربعة حروف المد الثلاثة والهاء اما حفاء حروف المد فلا تساع مخرجها قال سيبويه وهذه الثلاثة اخفى الحروف لاتساع مخرجها قال واخفاهن واوسعن مخرجها الالف ثم الياء ثم الواو اه . واما حفاء الهاء فلاجتماع صفات الضعف فيها كما علم مما تقدم في الصفات والحفاء هذه الاحرف وجب بيانها وما عدا الاحرف الاربعة موصوف بضد الحفاء وهو الظهور وهذا البيت هو خاتمة ذيل النظم وعدد ابيات النظم وذيله على ما في اكثر النسخ مائتان وثلاثة وسبعون بيتا ويوجد في بعض النسخ زيادة ثلاثة ابيات بعد قوله \* ثم صلاة الله كل حين \* على النبي المصطفى المكين \* نصها

الامير حسين باشا باي ليامر بابطال جمع القراءات فكتب الرسالة في نحو اربع ورقات واغلظ فيها القول على القراء ومما ذكره فيها ان في جمع القراءات الفساد والتحريف والتبديل للقراءان ثم ارسلها الى الامير المذكور فلما اطلع عليها امر باحضار كتب القراءات بين يديه كالنشر في القراءات العشر والاتقان في علوم القراءان وغيره النفع في القراءات السبع وغيرها من المواد واحضر كثيرا من علماء المالكية والحنفية وامرهم بتصفح تلك الرسالة وبمراجعة اصولها فلما راجعوا اصولها وجدوا المنع في تركيب القراءات واما جمعها بشروطه المتقدمة فوجدوا في جميع المواد انه جري به العمل من اثناء المائة الخامسة الى ازمة مؤلفي تلك الكتب ولما تبين للامير الحق



نَظْمَهُ فَبِتَّبَعِيَا لِلْأَجْرِ عَلَيَّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ بَرِّي  
سَنَةَ سَبْعٍ بَعْدَ تِسْعِينَ مَضَتْ مِنْ بَعْدِ سِتْمِائَةِ قَدَرِ انْقَضَتْ  
\* هَذَا \* وقد قدمت اول الشرح بعض التعريف بالناظم وازيدها ما  
اطلعت عليه من ذلك فاقول كان رحمه الله عالما عاملا بارعا في علوم شتى  
كالقرارات وتوجيهها والتفسير والحديث والفقهاء والفرائض واللغة والنحو  
والعروض ذا نظم عذب وخط حسن قرا على شيوخ عديده \* والف  
تأليف مفيدة \* منها هذه الارجوزة المسماة بالدرر اللوامع في اصل مقرا  
الامام نافع ومنها تأليف في الوثائق وشرح على وثائق الغرناطي وابتدا شرحا  
على تهذيب البراذعي للهدونة واحتصر شرح الايضاح لابن ابي الربيع في  
النحو واحكم اختصاره وله شرح على عروض ابن السقاط وقد ولي كتابة  
الخلافة بالمغرب وكان قبل ذلك شاهدا عدلا ببلدة تازة ويقال ان سبب  
ولايته اياها ان بعض تلامذته كان عدلا بتازة فولي قضاءها فصعب عليه ان  
يكون هو قاضيا وشيخه ابو الحسن بن بري شاهدا ياتي اليه لاداء الشهادة  
وغيرها فتسبب له في كتابة الخلافة ولد الناظم بتازة في حدود ستين وستمائة  
وتوفي رحمه الله سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وقيل سنة ثلاثين وسبعمائة  
بتازة ودفن بها وقيل دفن بمدينة فاس وكان نظمه للدرر اللوامع سنة سبع  
وتسعين وستمائة \* قال \* مؤلف هذا الشرح عفا الله عنه وعن والديه  
والمسلمين هذا اخر ما يسره الله ذو الكرم الواسع من شرح الدرر اللوامع  
\* في اصل مقرا الامام نافع \* وقد طالعت عليه بعض شروح المتن وبعض  
شروح الشاطبية وغيث النفع واتحاف البشر وغيرها مما يسره الله ضامما  
الى ذلك ما اخذته عن شيخنا رحمه الله وما فتح الله به علي مما ذكرته فيه  
والتمس من الواقف عليه \* ان ينظر بعين الرضى والصواب اليه \* اذ  
الانسان محل النسيان \* والقلب يتقلب في كل ان \* والله در ابن الوردي  
حيث يقول

فالناس لم يصفوا في العلم لكي يصيروا هدفا للذم

ما صنفوا الارزاء الاجر والدعوات وجميل الذكر  
لكن فديت جسدا بلا جسد ولا يضيع الله حقاً لاحد  
والله عند قول كل قائل وذو الحجا من نفسه في شاغل  
واسال الله صلاح الحال لي ولكم والفوز في المشال

وقد وافق الفراغ من تاليف هذا الشرح وجمعه عشية يوم

الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الثانية عام ١٣٢٠

عشرين وثلاثمائة والف وصلى الله على سيدنا

ومولانا محمد خاتم النبيين وامنام

المرسلين وعلى آله وصحبه

والتابعين واهل بيته

ودعوانا ان الحجا

الله رب العالمين

انتهى



## اجازة النظارة العلمية بالجامع الاعظم

دام عمرانه

الحمد لله اجازت النظارة العلمية تعميماً للفائدة نشر هذا التاليف الذي  
جمع فاعوى . وفجر فيه مؤلفه من وسمي ذكائه للضمثان ينبوعا . ادام الله  
به الانتفاع . وضمخ بمسك الثناء على كمالات صاحبه مداد اليراع وكتب  
بتاريخ مفتتح ذي العقدة الحرام من عام ١٣٢١ واحد وعشرين وثلاثمائة  
والف . صح محمود ابن الخوجة . احمد الشريف . اسماعيل الصفايحي .  
محمد الطيب النيفر



الحمد لله يقول مصححه ابن المؤلف افقر الوري الى ربه العلي .  
عبد الواحد بن ابراهيم المارغني قد تم بعون الله تعالى طبع هذا الشرح  
النافع . الذي هو في افق تاليف فنه كالبدر الساطع المسمى بالنجوم  
الطوالع . على الدرر اللوامع . في اصل مقرا الامام نافع مع ضبط المتن  
ضبطا صحيحا باتقان . يسهل به ان شاء الله تعالى حفظه وفهمه على اهل  
القرآن وطبع ما بهامشه من الرسائل الاربعة الجليلة رسالة البسملة المسماة  
بالقول الاجلي . في كون البسملة من القران اولا لمؤلف الشرح المذكور  
كان الله له يوم الجزاء والنشور ورسالة ما هو المقدم اداء من اوجه  
الخلاف ورسالة هاء الكناية ورسالة تحرير الكلام . في وقف حمزة وهشام  
كلها لجدنا الشيخ سيدي محمد بن علي بن بالوشه رحمه الله . ومنحه رضا وطبع  
ما ذيل بهن وهو الرسالة اللطيفة المسماة تحفة المقرئين والقراءين .  
في بيان حكم جمع القراءات في كلام رب العالمين لشيخنا الوالد صاحب  
الشرح المذكور انشاها رحمه الله تعالى لبعض علماء مصر جوابا عن سؤاله  
له عن حكم ذلك والرسائل الاربعة المذكورة موشحة بتقريرات وجمل  
مفيدة مناسبة لها للكويكب المصحح المذكور ذكرنا عقب كل رسالة منها ما  
يناسبها من تلك الجمل والمسائل الرائقة ولم يتيسر لنا طبع ما وعدنا به من  
الاقواف الهبطية لما اشرنا اليه بعيد اتمام الرسالة الرابعة اي رسالة وقف  
حمزة وهشام وتركنا طبع شرح المقدمة الجزرية المسمى بالفوائد المفهمة .  
في شرح المقدمة الذي طبع سابقا بهامش الشرح المذكور اي في الطبعة  
الاولى لكونه طبع قبل الآن مستقلا ليسهل تناوله على كل مبتدئين حيث عين  
لهم قراءة واقراء وقد قابلنا كلا من الشرح والرسائل على نسخ صحيحة فما  
طبع منها قوبل على النسخ التي طبعت طبعة اولى بالمطبعة العمومية بالحاضرة  
التونسية وما لم يطبع منها وهو رسالة المقدم اداء ورسالة هاء الكناية ورسالة  
تحفة المقرئين والقراءين قوبل على نسخ المؤلف وعلى نسخ نقلت من نسخ  
وخط مؤلفها . مع اعمال غاية الجهد في تصحيحها وترصيفها . وذلك بالمطبعة  
التونسية بالحاضرة المحمية الكائنة بسوق البلاط عدد ٥٧ المباشر للطبع بها

الاجل الامجد السيد علي الصنادلي وكانت هاته الطبعة ثانية بالنسبة لما طبع اولا  
 واولى بالنسبة لما لم يطبع قبل وقد تم طبع ما ذكر في شهر الله رجب الفرد الاصب  
 من عام اربعة وخمسين وثلاثمائة والالف . من هجرة من خلقه الله تعالى على  
 اكمل وصف صلى الله وسلم عليه . وعلى ءاله وكل من ينتهي اليه . والملتزم  
 لطبع ذلك المصحح المذكور احد ورثة المؤلفين مع من شاركه في ذلك وهما  
 النجيبان الوجيهان السيدان احمد وعلي ابنا العالم الفقيه المنعم الشيخ سيدي  
 صالح العسلي صاحب المكتبة العتيقة بحاضرة تونس رقم ١٣ بسوق الصوف  
 وفق الله تعالى الجميع لما يحبه ويرضاه . وختم لنا بما ختم به لانبيائه اهل  
 محبته ورضاه امين

\* هذا \* وما لاح بدر تمام الطبع . لشرح النجوم الطوالع العظيم النفع .  
 قرظه بما راق لفظه ومعناه . وارخه بما دل على مغزاه . فصيح اللسان  
 والقلم . ان نشر او نظم . ريحانة الآداب والدروس . الآتي من النشر  
 والنظم بما يطرب النفوس . نخبة شبان هذا الزمان . الفاضل الزكي  
 المتقن السيد علي بن رمضان . احد نسلاء المتطوعين بالجامع الاعظم .  
 دام له العز الافخم . وهذا نص نشره الرائق . ونظمه الفائق .

﴿ بسم الله \* ما شاء الله \* لا قوة الا بالله ﴾

يا من زين مطالع الدرر اللوامع . بالنجوم الطوالع . واوضح رسوم  
 الشرائع . بالحجج القواطع . وارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب .  
 ليقوم الناس بالقسط وليتذكر اولو الالباب . نحمدك على ان خصصتنا من  
 بين سائر الامم . بكتاب يهدي الى التي هي اقوم . انزلته من المقام الجامع  
 فارقا بين الحق والبعي . واوعيته مناهج الدين فما فرطت فيه من شي .  
 لا يشد حكم حادثة عن طوق عباراته . ولا يبلغ غواص غور اشاراته .  
 واستمنح من ديم جودك الواكفه . وفيوض احساناتك المترادفه . ان توالي  
 صلات صلواتك البهيجه . وتهب هبوب نسيمات نفحات تسليماتك الاريجه .  
 على مظهر سر ذلك الكتاب المكنون . الذي لا يمسه الا المطهرون المستنبط



منه علم ما كان وما يكون . ونستتبع اسكوب الرضوان . في رياض  
الروح والرياح . للفائزين باعظم قربه . اولي القربى والصحبه .  
ولسادتنا الذين ادرجت النبوة في صدورهم . وخلفوا الرسل في تبليغ  
محظورهم ومأمورهم . ما اضاء الشرع كل مدلهم . وتبليجت بدور فرج  
كل ازمه . وبعد فلا يعزب عن اولي البصائر ان العلم اربع بضاعه .  
واحسن ما يتوخاه العاقل صناعه . والمتعلق بالله وما له من الحقوق . بمكانة  
لا يطاول اليها المتعلق بال مخلوق . لا يكون للعقول فيه مقام معلوم الا  
بالتوقيف الرباني . ولا سبيل اليه الا بالتعريف الفرقاني . المترجم بقول  
رسول كريم . لمخاطب ولقدها اتيناك سبعا من المثاني والقرءان العظيم .  
فوعاه صلى الله عليه وسلم واوعاه لصحبه . وطقق كل يرددده على ظهر  
قلبه . الا انهم رووه عنه على احرف مختلفة تواترت منها عشرة . فعدت  
بين المسلمين منتشرة . واعتنى بتدوينها جم غفير من فطاحل العلماء الثقات .  
وصارت مدوناتهم حجة القراءات . واعلاها الشرح الموشح بلطائف  
الطرائف . وعوارف المعارف . الموسوم بالنجوم الطوالع . على الدرر  
الموامع . في مقرا الامام نافع . الذي اتقن صنعه فصيح اللسانين . وبادخ  
الهمة المعتلية على المساكين . العلامة الاريب الفاضل . الذي استطاع ان  
ياقي بما لم يبلغ شاوه الاوائل .

ولقدر الفتى مع الناس مو قوف على قولة له يجديها  
التحرير المودعي . الجبهذ الالمعي . حامل راية علم القراءات في هذا  
المجيا . بالاحراز على رتبة التدريس العليا  
وليس يزيد المرء قدرا ورفعة اطالة وصاف واكثر مباح  
استاذنا الشيخ سيدي ابراهيم المارغني . لا زال كل لسان على مفخرة يثني  
والناس كلهم لسان واحد يتلو الثناء عليك والدينا الفم  
فله من شرح انشرح له الصدور . وترنم بمدحه لسان الطروس  
والسطور . ورق به المنظوم وراق به المنثور  
كتاب له من ارض تونس مطلع وما كل ارض تشرم النور والنورا

ويا لها من جواهر تقف الفصاحة عندها . وتقفو البلاغة حدها .

معنى لطيف والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخب

ويا لها من معاني . حيرت المعاني . وفعلت بالالباب ما تفعله المثلث والمثاني

من كل معنى تكاد الروح تعشقه لطفًا وبحسده القرطاس والقلم

فيا له من كتاب ترى أرج التحقيق منه عابقا . وبدر التميمي في منزله

شارقا . جمع فيه من نفائس قواعد الفن . ومحكم مباحته على وجه حسن

ما يبلغ به طالبه غاية مطلوبه . ويصل به راغبه غاية موعوبه .

ففي كل سطر منه شطر من المنا وفي كل لفظ منه عقد من الدر

ويا له من تاليف لبس من محاسن التحرير حلل . لا يسأم مادحها ولا يمل

فقل ما شئت فيها من مديح تجدها فوق ما نطق المديح

فلا غرو ان قصرنا التحلي باكمل اساليب البراعة على مؤلفها قصر افراد .

وجز منا بربح تجارته يوم عرض بضائع العباد . ان الذين يتلون كتاب

الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن

تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور .

ولما وافى طبعه حد التمام . وفاح من تمثيله مسك الحتام . وبرز يختال

باجل نمط واحسن نسق . ارحته حسبما اتفق .

بدا فلک العلیاء فی حسن طالع بنور سنا برق النجوم الطوالع

نجوم لها من افق تونس مطلع وبان سناها في جميع المطالع

ولاحت لها الجوزاء تنظم عقدها لتسلک في نحر خودة نافع

نجوم باروح المرید قد اهدت لحوض عبايات البحور الجوامع

ونالت كنوزا من نفائس جواهر وتبر واصداف الدراري اللوامع

فاصبح غيث النفع يسدي سيوله على سبب الناورين نيل المنافع

واخصب عيش العلم من بعد محله وخولنا اثمار صنو البدائع

ونادی لسان البشر يا ايها الملا اتاكم كتاب مكمّن للودائع

كتاب به هادي الخليل خليله وحاد بما قد كان فوق المطامع

فهذا كتاب في القراءات فيصل احاط بايضاح النصوص القواطع



وزادها تحريرا بسوق ادلة مسلية من طعن كل منازع  
فيكان فريدا في محاسن حسنه وليس له في بابه من مضارع  
ولما بدا ارخت سامي طبعه لان الهدى كثر النجوم الطوالع

٤٠٠ ٢٥١ ٨٦ ٨١ ٥٠ ٧٧ ١٢٠ ١٤٧

١٢٢٢

## فهرس النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في اصل مقر الامام نافع

صحيفة

- ٢ خطبة الشرح ومن مضمونها ان قراءة نافع سنه وانها قراءة مالك  
امام الائمة رضي الله عنهما وعن سائر هداة الائمة
- ٤ خطبة المتن ومن مشمولاتها حديث اهل القراء ان اهل الله  
٢١ مقدمة في تعريف علم القراءات وموضوعه وفائدته وغير ذلك
- ٢٢ القول في التعود المختار وحكمه في الجهر والاسرار
- ٢٥ القول في استعمال لفظ البسمله والسكت والمختار عند النقلة
- ٣٤ القول في الخلاف في ميم الجميع مقرب المعنى مهذب بديع
- ٣٨ القول في هاء ضمير الواحد والخالف في قصر ومد زائد
- ٤٥ القول في الممدود والمقصود والمتوسط على المشهور
- ٦٥ القول في التحقيق والتسهيل للهمز والاسقاط والتبديل
- ٧١ فصل واسقط من المفتوحين اولاهما قالون في كلمتين
- ٧٧ فصل وابدل همز وصل اللام مدا بعيد همز الاستفهام
- ٧٩ فصل والاستفهام ان تكرر فصير الثاني منه خبرا
- ٨١ القول في ابدال فاء الفعل والعين واللام صحيح النقل
- ٨٦ القول في احكام نقل الحركه وذكر من قال به وتركه
- ٩٦ القول في الاظهار والادغام وما يليهما من الاحكام
- ١٠١ فصل وما قرب منها ادغموا كقوله سبحانه اذ ظلموا

صحيفة

- ١٠٧ ذكر ادغام النون والتوين والقلب والاحفاء والتبيين  
١١٤ القول في المفتوح والممال وشرح ما فيه من الاقوال  
١٣٢ فصل ولا يمنع وقف الراء امالة الالف في الاسماء  
١٣٥ القول في الترقيق للراءات محركات ومسكنات  
١٥٠ القول في التغليظ للامات اذا انفتحن بعد موجبات  
١٥٦ القول في الوقوف بالاشمام والروم والمرسوم في الامام  
١٦٥ فصل وكن متبعا متى تقف سنن ما اثبت رسما او حذف  
١٧٢ القول في الياءات للاضافه فخذ وفاقه وخذ خلافه  
١٧٧ القول في زوائد الياءات على الذي صح عن الرواة  
١٨٣ القول في فرش حروف مفردة وفيت ما قدمت فيها من عدة  
٢٠١ حصر مخارج حروف المعجم  
٢١٥ ذكر صفات الحروف  
٢٢٣ مبحث الغنة  
٢٢٨ اجازة النظارة العلمية للشرح المذكور في تاريخ تاليقه  
٢٢٩ كلمة اصححه تعرف بتمام طبع الشرح والرسائل التي بهامشه  
وبملتزم للطبع والمباشر له  
٢٣٠ تقریظ الشرح المذكور للشيخ علي بن رمضان احد اعيان تلاميذ  
الشارح وأحد فرسان الادباء في هذه العصور

فهرس الرسالة الاولى من الرسائل الخمسة التي بالهامش المسماة بالقول الاحلى  
في كون البسملة من القرآن اولا المشتملة على مقدمه وخمسة مطالب وخاتمه

صحيفة

- ٣ المقدمة في ان البسملة من كلام الله قطعا وانها من المنزل على رسول  
الله وفي بيان البسملة المختلف في قرأيتها والبسملة المتفق  
على قرأيتها



صحيفة

- المطلب الاول في بيان الاقوال التي في البسمة ٥  
المطلب الثاني في سبب اختلاف العلماء في البسمة ٨  
المطلب الثالث في ان القائلين بقراءة البسمة اختلفوا في انها قرآن ١٢  
قطعا او قرآن حكما  
المطلب الرابع في بيان الخلاف في ان مسألة كون البسمة من ١٣  
القرآن اولا قطعية او ظنية  
المطلب الخامس في ان جميع الاقوال التي في البسمة ترجع الى ١٥  
الاثبات والنفي وكلاهما قطعي متواتر  
الخاتمة في اسئلة واجوبة تتعلق بما في المطلب الخامس ١٩  
كلمة للصحيح في بيان فضيلة من فضائل البسمة الشريفه ٢٦

فهرس الرسالة الثانية المتضمنة لبيان ما هو المقدم اداء من اوجه الخلاف او وجهيه بالنسبة لرواة الدور السبعة من اول القرآن العظيم الى آخره اي الاكليات قليلة لم يتعرض المؤلف لها

صحيفة

- خطبة الرسالة المتضمنة للفرق بين القراءة والرواية والطريق ٣٠  
والفرق بين الخلاف الواجب والجاز عند القراء  
سورة البقرة ٣٣  
سورة آل عمران ويتبعها ما يليها من السور الى سورة الاعراف ٣٩  
سورة الاعراف ويتبعها ما بعدها من السور الى سورة ابراهيم ٤٣  
سورة ابراهيم عليه السلام ويتبعها ما بعدها من السور الى سورة مريم ٤٨  
سورة مريم رضي الله عنها ويتبعها ما يليها من السور الى سورة يس ٥٠  
سورة يس عليه الصلاة والسلام ويتبعها ما يليها من السور الى سورة الرحمن عز وجل  
سورة الرحمن جل وعلا الى آخر القرآن ٦٠

صحيفة

٦٤ كلمات للمصحح في التعريف بالرسالة والثناء عليها وفي مسائل هامة  
توضيحية وتكميلية لموضوع الرسالة لا يستغنى عنها ويتأكد  
للقرء اقتناؤها وفي ذلك مباحث

٦٦ مبحث تحرير معنى الادخال لمن يدخل في نحو انذرهم ووجه  
تقديم التسهيل على التحقيق لهشام في ذلك وذكر المواضع  
الاربعة التي يقدم فيها التسهيل لورش على الابدال على خلاف  
قاعده

٧٥ مبحث الوقف على السكت المتصل كشيء والارض وبيان صور  
الاول افرادا وصور الثاني جمعا وهو مبحث اكيد يجب التنبه له

٨٢ مبحث توجيه تقديم الابدال على التسهيل لاهل سما في نحو يشاء  
الى وانه لا ينادى تقديم الشاطبي للتسهيل في الذكر

٨٦ مبحث توجيه تقديم المد على القصر من ميم الم الله وكذا من الم  
احسب في قراءة ورش ونحوهما وانه المقرء به خلافا لما اختاره  
صاحب غيث النفع من تقديم القصر في ذلك

٩٢ مبحث الكلمات التي بقيت على صاحب الرسالة فام يتعرض للمقدم  
اداء منها مع بيان المصحح الحقيق لما هو المقدم اداء منها

فهرس الرسالة الثالثة المشتملة على بعض احكام هاء الكناية وعلى احوالها  
الاربعة وكلماتها العشرة الخلافية التي رتبها بعد في جدول محكم بعددها  
وعلى تنبيهات وخاتمة

صحيفة

٩٩ خطبة الرسالة المذكورة

١٠٤ الجدول المنظم الجامع لكلمات هاء الكناية العشرة الخلافية بين القرء  
والرواة

١٠٧ التنبيهات وهي اربعة متبعة بخاتمة ختم الله للجميع بالحسن



صحيفة

- ١١١ كليمات للمصحح في تكميل الموضوع وتوضيح بعض عبارات المؤلف بما يروق للناظر ويسره
- ١١٩ مناظرة بين الوالد وبعض اهل العلم في الوقف على هاء الكناية هل يكون بالصلة او بدونها وتحقيق الصواب من الخطا في ذلك
- ١٢١ مناظرة اخرى بينه ايضا وبين بعض علماء العصر في كون الغنة ثابتة في القرآن وكلام العرب وانها من المتواتر قطعاً
- ١٢٤ لطيفة في انواع الذكر عند الصوفية التي منها اسم الصدر وذكر مراتب الذاكرين ومقامات العارفين ذكرناها بمناسبة هاء الكناية لاسم الصدر من حيث نحتته منها على احد القولين اذ هاء الكناية تطلق لغة على كل ضمير غائب ولو منفصلاً كهو
- ١٣٣ تتمه تشتمل على مسائل مهمة منها جدول آخر لمؤلف الرسالة يتضمن ذكر اسماء البدور السبعة ورواتهم وطرقهم منظم في سبعة اشكال مستطيلة بعدد القراء السبعة
- ١٣٧ نظم جنيل لسيد محمد بن الرايس شيخ مشائخ جدنا المؤلف في طرق حرز الاماني المقروء بها
- ١٣٨ نظم آخر للعلامة قاره بطاق في طرق البدور الثلاثة المتممين للعشرة مذيلاً بجدول للمصحح ينظم اسماء القراء الثلاثة ورواتهم وطرقهم بما يحاكي جدول جدنا المذكور
- ١٤٠ خاتمة فيما يستروح منه عدد القراء السبعة والعشرة

فرس الرسالة الرابعة المسماة بتحرير الكلام في وقف حمزة وهشام

صحيفة

- ١٤١ الخطبة
- ١٤٢ مقدمة الرسالة وما يليها من الاحكام

- ١٥٢ توضيح في الوقف على نحو قروء وخطبته  
١٦٤ تفريع في الوقف على نحو مستهزون  
١٦٦ تنبيه في نبذة من كيفية رسم الهمز  
١٧٠ فصل في جواز الوقف بالروم والاشمام لحمزة وهشام على الهمز  
المتطرف المخفف بانواع التخفيف  
١٧٥ فروع ذيل بها المؤلف ما سبق من القواعد وذلك من سطر ١٢  
١٨٣ فائدتان الاولى في وجوب حذف التنوين من المنون حال الروم  
والثانية في وجوب اظهار التشديد في لفظ المدغم مع السكون  
كالوقف على ولي  
١٨٨ خاتمة في انقسام الوقف الى اختياري واختباري واضطراري وما  
يترتب على ذلك  
١٨٩ اجازة المشائخ النظار في ذلك التاريخ لهذه الرسالة  
١٩٠ اجازة ومواقفة على كل ما تضمنته الرسالة من شيخ المؤلف سيدي  
محمد البشير التواتي  
١٩١ كليمات للمصحح في الاعتذار عن عدم ذكر الاوقاف الهبطية حيث  
وعدنا بطبعها مع الرسائل وفي ان الاوقاف الهبطية كلها موافقة  
مرضية الا بعض اوقاف استشكل وقف الشيخ عليها وقد  
تعرضنا لبعضها هناك  
١٩٥ مبحث وقوف السنة التي لم يقف الشيخ الهبطي عليها كالاوقاف  
الحسنة من سورة الفاتحة والتنبيه على عدم ثبوت الوقف على  
انعمت عليهم منها في السنة وانه ليس من فواصلها على الصحيح  
٢٠٢ لطيفة في اقناع من استشكل الوقف على بعض الفواصل من العلماء  
٢٠٥ تنبيه في جواز الوقف على فويل للمصلين لا كما اشتهر عند الناس  
من عدم الوقف عليه والرد على من زعم انه لا يوقف على  
وتب من سورة ابي لهب



فهرس الرسالة الخامسة المذيل بها الرسائل قبلها عوضاً عن الاوقاف  
البيطية المسماة تحفة المقرئين والقارئين وهي تشتمل على مقدمه ومقالة وخاتمة

صحيفة

٢١٢ الخطبة وقد قدمنا عليها كلمة تحت عنوان تذييل تبني عن فضيلة

هذه الرسالة وسبب تاليفها

٢١٣ المقدمة في بيان الفرق بين جمع القراءات وتركيبها

٢١٦ المقالة في بيان حكم جمع القراءات

٢٢٥ الخاتمة في ذكر قضية تتعلق بجمع القراءات وقعت بحاضرة تونس

بيان الصواب والخطا الواقع في شرح النجوم الطوالع اطلع عليه بعد الطبع

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣	١١	او جوزة	ارجوزة
٤	٧	الهيّة	الاهية
٤	٢٢	بخير	بخبر
٧	٣	افضل	اكرم
١١	٢٠	والجملة	والجملة
١١	٢٥	الآنار	الآنار
١٢	٩	نرد	نوجه
١٤	٢٤	المنتهين	المنتهين
١٢٤	٢١	ذوات	ذوات

بيان الصواب والخطا الذي وقع بهامش هذا الكتاب اطلع عليه بعد الطبع

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣	١٠	ينضح	يتضح
٣	١٦	الاحلي	الاحلي

صواب	خطا	سطر	صحيفة
ديباجة	دباجة	٢٣	٢٦
وخلاد	وخلاء	٣٠	٣٦
احكام	احكم	٥	٧٨
يتعرض	يعترض	١٠	٨٦
يراه	رءاه	٥	٨٩
موافقة	موفقة	١٨	٩٤
رؤساء	رءساء	٦	١١٩
اجبائه	جبائه	١١	١٢١
المسالك	المسارك	٢٣	١٢٦
متطرف	متظرف	٢٣	١٧٥
وجه	وجهه	٤	١٨٨
	تزداد كلمة بعد قولي لم يتعلق غرضنا بزيادة شيء	٢٢	١٩١

الخ وهي استغناء عن ذلك بما ذكرنا بعد الرسالة

الثانية من مسائل السكت المتصل والمنفصل وقفا

ووصلا فرادا وجمعا

ووقع قلب وتخليط في عشرة أسطر من هامش صحيفة ١٨١ من

سطر ١١ الى سطر ٢١ وصوابه هكذا مندرج في وجه النقل مع الاسكان

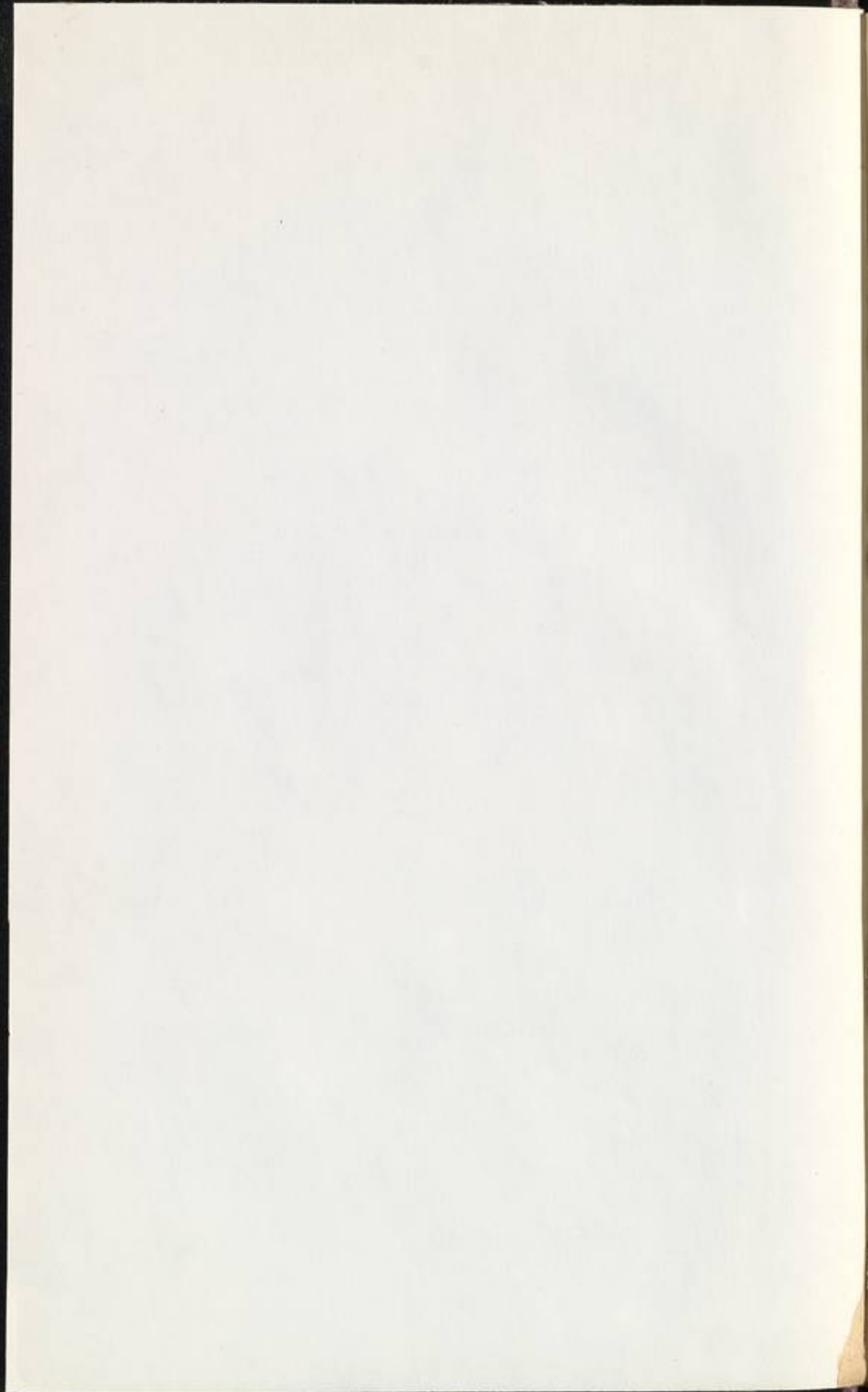
وان كان محرورا ففيه اربعة اوجه النقل مع الاسكان والروم والابدال

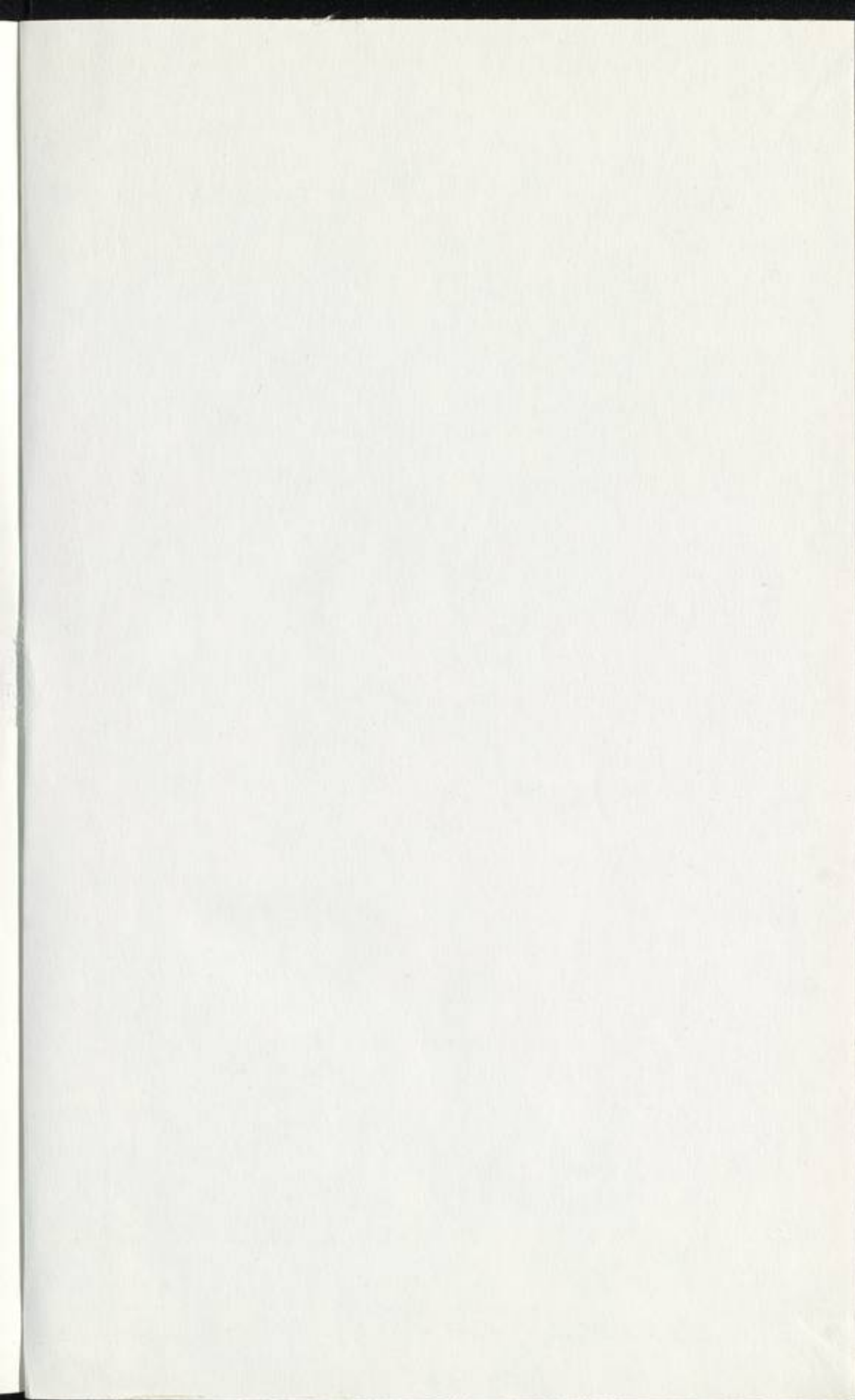
كذلك ويجوز الحذف وهو مندرج وان كان منصوبا ففيه وجهان النقل

والابدال لا غير وقد نظم الشيخ المرادي هذه الواجه فقال في شيء

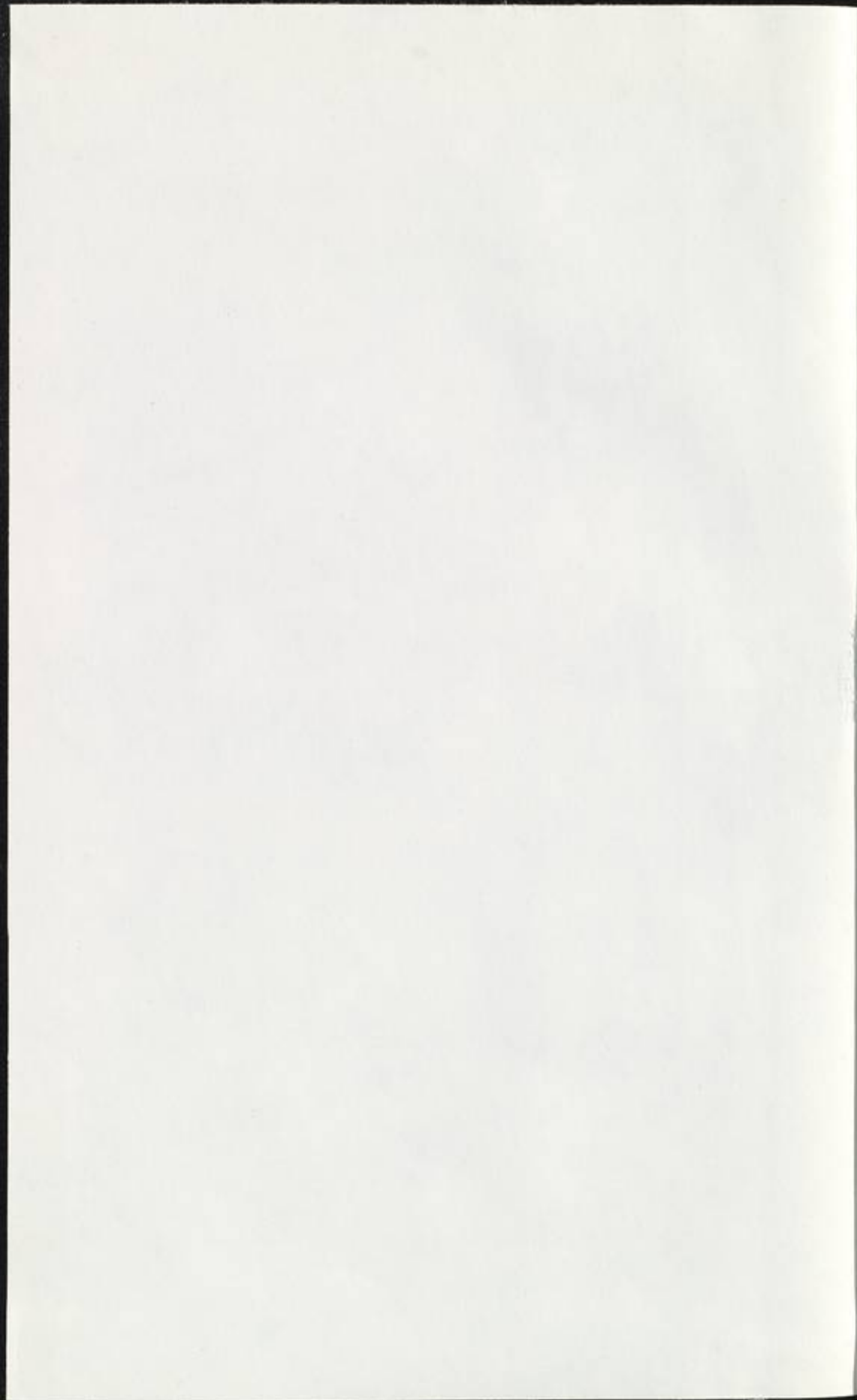
المرفوع ستة اوجه الخ

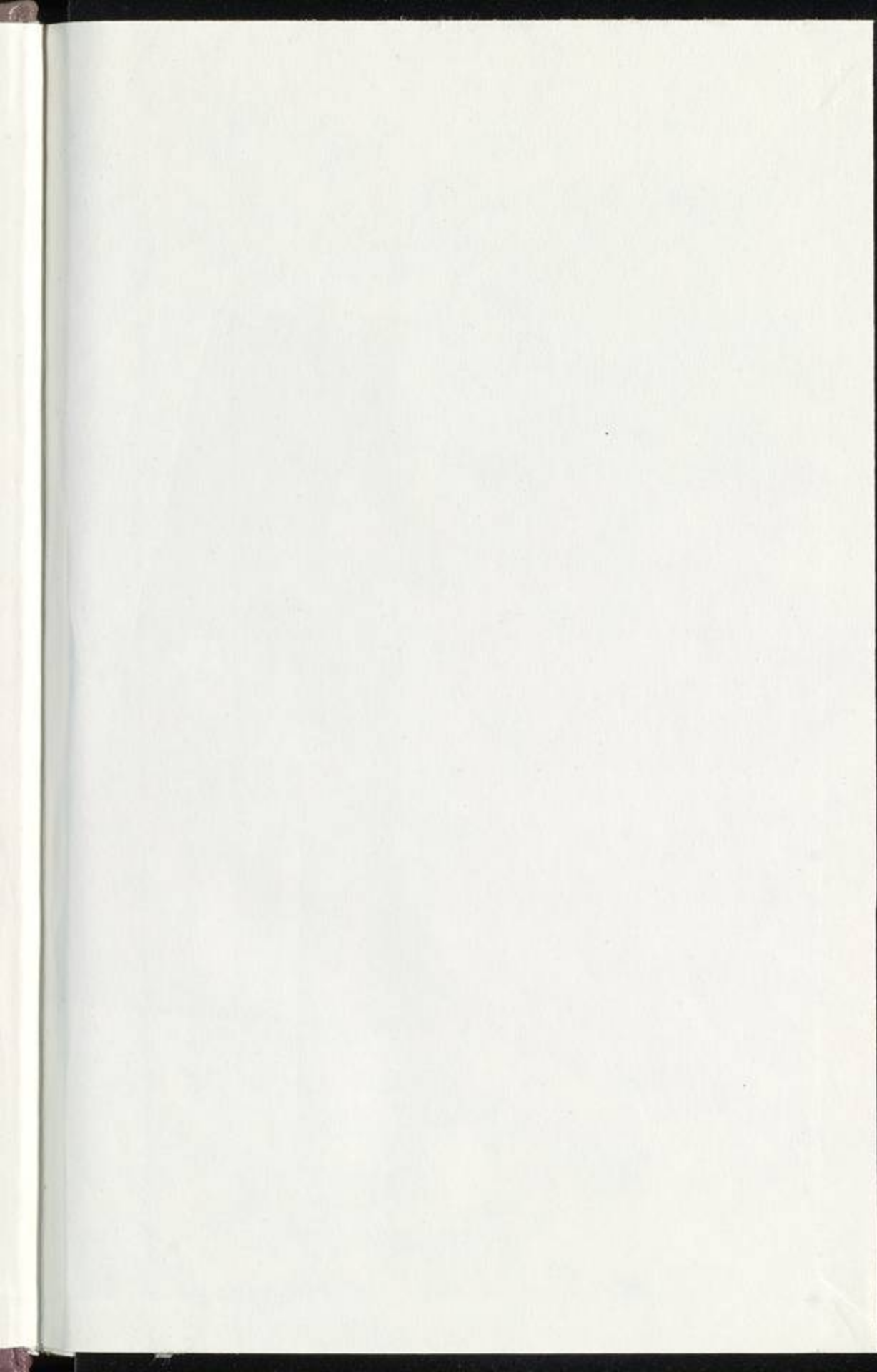
















Elmer Holmes  
Bobst Library  
New York  
University

New York  
University

NYU - BOBST



31142 01706 5510

BP183.7.B3 I2435 1935 al-Nujum al-tawall ala al-Qura